
الكشف
للفتيان

جمعية فتيان الكشافة المصرية

اللجنة الفنية



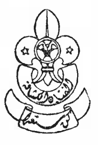
الكشف للفتيـــان

(النسخة الدولية)

عربها

محمد سالم

جمعية فتيان الكشافة المصرية



الكشف للفتيان

مطابع جريدة الصباح بمصر
١٩٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من دستور الثورة عام ١٩٥٦

مادة ١

مصر دولة عربية مستقلة ذات سيادة ٠
وهى جمهورية ديموقراطية ٠
والشعب المصرى جزء من الأمة العربية ٠

مادة ٢٠

تحمى الدولة النشء من الاستغلال ٠٠ وتقيه الاهمال الأدبى ٠٠ والجثمانى ٠٠ والروحى ٠

مادة ٤٩

التعليم حق للمصريين جميعا ٠٠ تكفله الدولة بانشاء مختلف أنواع المدارس ٠٠ والمؤسسات الثقافيـــة ٠٠ والتربوية ٠٠ والتوسع فيها تدريجيا ٠

وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدنى ٠٠ والعقلى ٠٠ والخلقى ٠

مقدمة المعرب

الاهـــداء :

بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين .. الذى بهديه نهتدى .. وما كنا لنهتدى بهديه سبحانه .. لولا ان هدانا الله

أما بعد :

فالى كل مصرى أهـــدى تعريبى هذا .. الى الآباء والامهات .. الى المربين والمربيات .. الى الفتيـــان والفتيـــات .

والى اخواننا فى العروبة .. الى الشرق وأبنـــاء الشرق .. الى امنا الكبرى أفريقيا : شمالها وجنوبها .. شرقها وغربها .. أهدى هذا الجهد المتواضع .

والى زعيم مصر وقائدها .. وحاميها ورائدها جمـــال عبد الناصر والى أبطال الثورة .

الى هؤلاء جميعا أهدى هذه التحفة : كتاب الفتيـــان الكشافة تأليف البطل البريطانى لورد روبرت بادن باول

لم اخترت هذا الكتاب :

كنت كشافا فى صـــباى ... وعملت فى مضـــمار الكشف كرئيس لمجمع الجوالة بالاسكندرية زهاء عشر سنوات .. حيث قمت بانشاء الفرق والرهوط فى شتى المدارس والاحياء بالثغر السكندرى .. وحيث سـاعدنى

فى مهمتى هذه رهط من الكشافين الممتازين ٠

ولم أر فى نواحى دراساتى المختلفة كتـــابا يصلح للشباب مثل كتاب بادن باول ٠٠ انه دروس فى الرجولة ٠٠ مزيل لداء النعومة ٠٠ فهو هدية مؤلفه الى شعبه : ونعم الهدية ٠

وقبل أن تقرأ هذا الكتاب أرجوك يا قارئى العزيز ٠٠ بل وأطلب منك ٠٠ ان تدرس هذه المقـــدمة اولا ٠٠ أدرسها ولا تكتف بقراءتها ٠ ٠ فهى الضوء الذى سوف يهديك الى تعرف الكتاب وغرض مؤلفه منه ٠ ٠ وغايتــه التى رمى اليها ٠ ٠ وهـــدفه الذى سعى الى تحقيقه فى بلاده خاصة وفيما وراء بلاده عامة ٠

لمحة فى تاريخ حياة بادن باول :

ولد فى ٢٢ فبراير عام ١٨٥٧ ٠٠ وكان أبوه استاذا بجامعة اكسفورد ٠ ٠ أما أمـه فكانت ابنة أمـيرالاى بالجيش ٠٠ وأما جده لأمه فقـــد استوطن نيوجرسى بأمريكا كمستعمر وقد عاجلته المنيـــة فى حادث غرق سفينة أثناء رحلة لانجلترا ٠

مات ابوه وهو فى سن الثالثة ٠٠ وعاش بادن باول مع اخوته الأربعة عيشة خلاء ورياضة حيث خيم معهم فى عدة نواحى فى انجلترا ٠٠

والتحق بادن باول باحدى مدارس لندن عام ١٨٧٠ ٠٠ وقد نال ثقة اخوانه فى لعبة كرة القدم كحارس مرمى ٠ كما اشتهر بقدرة نادرة فى هواية التمثيل المسرحى حيث

كان يؤدى الادوار التى يوكل بها اليه بكل دقة واتقان .. ثم كان عازفا ماهرا .. ذا موهبة فى الرســـــوم الكاريكاتورية مكنته من ايضاح مقالاته بالرسم .

وفى سن التاسعة عشرة سافر بادن باول الى الهند فى وظيفة مساعد ملازم أول حيث التحق هناك بفرقة مدفعية اشتركت فى حرب الكريمى المشهورة . وفى الهنـــد مارس بادن باول اصطياد الخنازير المتوحشـــة بالرماح وهى هواية خطيرة اذ أن الحيوان مشهور بشراســـته لدرجة ان الهنود تصفه بالحيوان الذى يجرؤ على شرب الماء جنبا الى جنب مع النمر دون أن يخشى بأسه .

فى الحروب الأفريقية :

وفى عام ١٨٨٧ ساهم بادن باول فى حروب الزولا .. ومن ثم فى حروب قبائل اشانتى والماتيبل تلك القبائل الباسلة التى يسميها المستعمرون بالقبائل المتوحشـــة .. وكان المواطنون هناك يخشون بأســـه وبطشه وأطلقوا عليه لقب « امبيزا » أى الذئب الذى لا يغفل ؟ .. وذلك لما لمسوه منه من شجاعة وعبقرية وقدرة فى القيافه .

وتوالت ترقيات بادن باول . وفى عام ١٨٩٩ وصل الى مرتبة « كولونيل » .

وقامت حروب الترنسفال ضد المواطنـــين الثائرين وحوصر بادن باول وجيوشه فى مدينة مافكنج فى قلب أفريقيا .. واستمر الحصـــار ٢١٧ يوما .. وقد هلل الشعب البريطانى وكبر لما سمع بنجاح بادن باول فى فك

الحصار .. ورقي بادن باول الى مرتبة « لواء » .

وفي عام ١٩٠١ عاد بادن باول الى بريطانيـــا عودة الفاتحين .. وأمطره الشعب بالهدايا .. وتكاثرت على صدره النياشين .. فقـد سحق مقاومة الافريقيــين الأحرار .. وأذلهم .. ووطد لبلاده الاستعمار ..

كان بادن باول كشاف حرب من الدرجة الاولى .. ذا خبرة في انتماء الطرق .. واقامة الكبارى .. وتكوين فرق الكشافة ـ كشافة الحرب ـ وهذه المواهب أهلته لأن يكون الرائد الأول للعلوم الكشفية .

فقد تولى بنفسه تدريب الكشافين في الجيش .. ومن ثم أصدر بادن باول كتابه « وسائل الكشف » موجها اياه للرجال الراغبين في اعداد انفسهم للحرب في المستعمرات

من ثم رأى بادن باول أن يوجه نشاطه للصغار من ابناء بلاده .. فهى فرصة واتته في نشوة هذا النصر العظيم يجب أن يستغلها ـ وأفشدة شـعبه متعلقة به في اعداد النشء ليكونوا مواطنين صالحين .

واستغل بادن باول خبرته التي اكتســـبها في الهند وبين قبائل الزولو وغيرها من القبائل (المتوحشة) .. وانكب على دراسة كتب التربية في سنى نمو الفتى المختلفة وفي العصور والشعوب المختلفة ايضا حتى عصرنا هذا .

وفي صيف عام ١٩٠٧ بدأ بادن باول أول تجربة فجمع عددا من الفتية وتولى تدريبهم في جـزيرة براونسى .. ونجح مخيمهم نجاحا باهرا .

وفي صيف عام ١٩٠٨ أخرج بادن باول كتاب «الكشف للفتيان» أو « الفتيان الكشافة » في أجزاء نصف شهرية ٠٠ ولم يدر في مخيلته حينذاك أن هذا الكتاب سـوف يقيم حركة تربوية للفتيان في جميع أنحاء العالم ٠

واستقال بادن باول من الجيش وكرس جهوده لخدمته على أن لبادن باول جملة مؤلفات نذكر منها :

١ ـ حملة الماتابيل عام ١٨٩٦

٢ ـ التدريب السريع من أجل الحرب ٠ عام ١٩١٤

٣ ـ مغامراتي كجاسوس عام ١٩١٥ وغيرها ٠

باد من هذه اللمحة عن تاريخ حياة هـذا الرجل انه خدم بلاده في ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : وفيها أعد نفسه لان يكون مواطنا صالحا

المرحلة الثانية : وفيها خدم بلاده في حروب طاحنة أباد فيها مقاومة الثائرين من أهالي المستعمرات ٠

المرحلة الثالثة : وفيها كرس جهوده لتربية أبنـاء مواطنيه تربية استقلالية تؤهلهم لخدمة بلادهم في نفس المضمار الذي خدمها هو فيه ٠

يصف بادن باول في نواحي متفرقة من كتـابه حالة النازحين الناعمـين الجدد من بريطانيـا الى نواحي الامبراطورية الفسيحة ٠٠ وينعتهم بالناعمين ٠

ثم هو في أقاصيصه المختلفة وفي أمثلتـه العديدة من كتابه يردد ذكر المستعمرات ٠٠ واصفا اياها بأسلوب جذاب خلاب ٠

ثم هو يعدد مغامراته في تلك المستعمرات التي يصف

أعلها في عدة مناسبات بالقبائل المتوحشة » ٠

أبصر بادن باول عشرات السنين الى الامام ٠٠ هــذه الامبراطورية الضخمة الفسيحة التى أسال فيها هــو وغيره الدماء العزيزة ٠٠ ما شأنها في المستقبل ؟ أيقضى عليها كما قضى على امبراطورية الاسكندر القــدونى من قبل ؟ وما السبيل الى الابقاء عليها والاحتفاظ بها سوى تدريب فتيانه على ذلك مع تعطيشهم الى النزوح اليهــا والعيش فيها ؟

العالم كله أدرك هدف بادن باول ٠

والعالم كله أبصر بما أبصر به بادن باول ٠٠ فتسابقت كل الشعوب الى تبنى حرية الكشف في بلادها ٠٠ وهى الان مادة أساسية تدرس في مدارس المعلمين هناك ٠

اذا كانت هذه هي وسيلة الشعوب القوية في تربيــة بنيها فاولى بها ان تكون وسيلة الشعوب الناشئة فى تحرير أوطانها ٠٠ فالكشف هو العلاج لداء « النعومة » ٠٠ وهو المربى « للطموح » وهو الآن مادة أساسية تدرس في مدارس المعلمين هناك ٠

وهو الملقن لمبادىء الوطنية ٠٠ وهو الذى يعــودنا الاعتماد على النفس ٠

فالكتاب مجموعة من دروس وتداريب في علوم مختلفة وفنون متفرقة ٠٠ فهو يشرح كيف يتعلم الفتى ربط عقده ـ وأهمية ذلك في الحوادث وانقاذ الحياة ٠٠ وهو يشرح فن الفراسة والقيافة وأهميــــة ذلك في قراءة الآثار والتخفى وفي دراســـة حالات الناس ٠ ٠ وهــو يشرح

التخييم .. إيقاد النار .. تحية الكشاف وعلامته .. استعمال عصا الكشاف في القفز واقامة الخيام وغيرها.. معرفة الجهات الاربع بالبوصلة .. وبالشمس وبالساعة .. التسرى ليلا .. التجديف .. السباحة .. الانقاذ من الغرق .. التخاطب بأشارات المورس والسيمافور .. استعمال البلطة .. ثم هو يعطى أمثـلة في بناء عدة مواقد للطهى .. وأنواعا من المطهيات .. وعمل الخبز في المخيم .. وأخيرا هو يعطى دروسا أو مبادىء للفتيان في مبادىء الاسعافات .. وكيفية الاعتناء بجسمه .. وكذا بدراسة الطير .. والحيوان .. والنبـات وتحمل مجموعات منها .. الخ .. الخ .. الخ .

هذه عينات من العلوم والمعارف التى أوردها هـذا الكتاب .. للفتيان .. بين الحادية عشر والسادسة عشر أو الخامسة عشر ..

هذا الكتاب قد نقلته اليك بلغتك .. فاقرأه .. واذا أنت قرأته فحاول ان تؤدى خدمة لوطنك .. والخدمة التى تؤديها ان كنت صـغير السن فهى أن تعـد نفسك اعدادا صحيحا .. وان كنت والدا فكون أبنـاءك على مقتضاه .. يضع لفائح ثم يضع رحلات خلوية ليليـة باعطائكم الصحة والترفيه عن انفسكم .

وأيسر من هذا وذاك أن تحصـل لابنك على نسخة من هذا الكتاب ثم تدمجه في فريق الكشافة بالمدرسـة أو بالحى ان كان بالحى فرقة .

مع ألف شكر ... **المعـرب**

قــرار

المؤتمر الدولى للكشافة :

المنعقد فى كوبنهاجن فى أغسطس سنة ١٩٢٤

يعلن المؤتمر الدولى بأن حركة الكشافة هى حــركة ذات صبغة وطنية ·· دولية ·· عالمية غرضــها تزويد كل دولة على حدة ·· وبالتالى العالم أجمع ·· بشباب قوى البنية ·· طيب الخلق ·· عالى الهمة ·

حركة وطنية :· بمعنى أنها تؤهل شباب كل أمــــة لأن يكونوا من أنفسهم مواطنين أصحاء صالحين ·· وذلك عن طريق تكوين منظمات وطنية ·

وهى حركة دولية : اذ أن مبدأ الاخاء لا يعترف بأية حواجز ·

وهى حركة عالمية : لأنها توصى بأن يكون الكشــاف أخا لكل كشاف آخــر ·· من أى شعب ·· ومن أية طائفة ، والحركة الكشفية على أية حال لا تعمل أنظمتها على أضعاف الروح الدينية ·· بل هى على العكس تعمل على تنميــة تلك الروح الدينية فى قلب كل فتى ، فقانون الكشافة جدير بهذه المهمة ·· ثم ان تعاليم الحــــركه وأنظمتها تحرم كل نوع من أنواع الدعايات الدينية فى المجتمعات المختلطة ·

مقـــــدمة

بقلم اللورد روبرت بادن باول

كنت فتى يوما ما :

ولقد كانت أسعد أوقاتى .. فى هذه السن المبكرة .. حـــين خرجت ككشاف بحـــرى مع أخوتى الأربعـــة فى نزهة بحرية حول الشواطىء البريطانيــة . ولم نكن كشافين بمعنى الكلمة . اذ لم تكن الحـــــركة الكشفية قد خلقت بعد فى تلك الايام الخالية . كل ما فى الأمـر أننا حصلنا على قارب لأنفسنا . وفى هـذا القارب عشنا وتجولنا ـ فى كل فصول السنة .. ودون مبالاة بأى طقس . ولقـد تمتعنا حقـا بأوقات طيبة سعيدة .. خلطنا الشدة فيها بالرخاء .

أما فى أوقات فراغى كتلميـذ بالمدرسة .. فقد قمت بأعمال كشفية كثيرة فى الغـابات .. ذلك بأنى كنت اتصيد الارانب وأطهيها بنفسى لنفسى .. وكنت أراقب الطيور وأختال الحيوانات .. وهكـــذا . ولما خدمت بالجيش حصلت على متعة لا حد لها فى الصيد الكبير فى غابات الهند وأفريقيا .. كما سعدت بالعيش وســط

رجال الغابات في كندا • بعدئذ حصلت على الفكرة الكشفية الاساسية في حملات جنوب أفريقيا •

ولقد نلت متعة هذه الحياة في مختلف ألوانها حتى طرأت على فكرة : « لم لا يتاح لكل فتى فرصة الاستمتاع بمثل هذه الحياة في بلادنا ؟ » •• اني أعلم بأن كل فتى تواق الى المغامرة والى حياة الخلاء •• وهذا ما دعاني الى اخراج هذا الكتاب حتى أرشدك الى هذا الطريق •

والآن أيها الاخوان : أنكم على بينة من أن هناك فقط مئات الالوف من الفتيان الكشافة في العالم بل ان هناك ما يزيد على الثلاثين مليونا منتشرين في كل بقعة من بقاع المعمورة !

طبيعي أنه ليس في مقدور الفتى أن يخرج الى حياة العراء دون أن يعد نفسه لهذه الحياة ومعرفة مصاعبها •• ان دراستك لهذا الكتاب سوف تعطيك فكرة بل وتؤهلك •• بهذه الطريقة سوف تعلم نفسك بنفسك بدلا من أن تلجأ الى من يعلمك •

سوف تدرك حينئذ أن الغرض من الوصول الى كفاءة الكشاف ليس مجرد الاستمتاع أو المغامرة •• لا •• ان الغرض أو الهدف شيء أسمى من ذلك •• أنه اعداد نفسك — على طريقة الرواد والمستكشفين — اعدادا يؤهلك لخدمة بلادك ومد يد العون للمحتاجين الى العون •• وهذه سجايا المواطنين الصالحين •

الكشاف الحق هــو الذي يعتمد عليه انداده كمـا يعتمد عليه الأكبر ســنا بأنه شخص موثوق به ٠ ٠ شخص لا يتوانى عن القيام بواجبه مهما واجهه في سبيل ذلك من مخاطر ٠٠ شخص ضاحك الوجه مهما واجـــه من مصاعب ٠٠

لقد ضمنت كتابي هذا مستلزمات الكشاف الصحيح٠ أعد، نفسك اذن ٠٠ اقرأ كتابي ٠٠ درب نفسك على ماجاء به ٠٠ وكل أمل في أنك سوف تستمتع بأوقات سعيدة كتلك الاوقات التي استمتعت بها أنا ٠٠ « ككشاف » ٠

بادن باول
الكشاف الأعظم ٠٠

العهد

أعد بشرفي أن أبذل جهدي في :

١ ــ أن أقوم بما يجب علي نحو الله والوطن

٢ ــ وأن أساعد الناس في جميع الظروف

٣ ــ وأن أعمل بقانون الكشافة .

قانون الكشافة

١ ــ شرف الكشاف موثوق به

فاذا ما قال كشاف « أقسم بشرفي أن الأمر كما أقول » فمؤدى هذا أن الأمر فعلا كما يقول . كما لو كان قد أيد قوله بأغلظ الايمان .. وبالمثل : اذ قال قائد كشاف .. أنا واثق بشرفك من أنك سوف تقوم بهذا العمل » فمؤدى هذا القول أن الكشاف سوف يؤدي ذلك العمل على أكمل وجه .

أما اذا حنث كشاف بوعده بأن كذب مرة .. أو اذا لم يؤد ما كلف به من أعمال على الوجه الذي كلف به اتكالا على شرفه فلا مناص من أن يرد شارته الكشفية وألا يزين بها صدره أبدا بعد ذلك .. وعلاوة على ذلك فقد يحرم من عضويته ككشاف .

٢ ــ الكشاف مخلص

٢ ــ الكشاف مخلص لوطنه ووالديه ورؤسائه ومرؤوسيه فهو معهم دائما .. في السراء والضراء .. يذود عنهم ضد أعدائهم .. وضد كل من سولت له نفسه النيل منهم او اغتيابهم .

٣ ـ الكشاف حميد السجايا

فهو أولا .. وقبل كل شيء مؤدب . . وعلى الاخص نحو الاطفال والسيدات وكبـــار السن وذوى العـاهات والمرضى الخ . . وهو لا يمكن أن يتقبل أي عطـاء نظير خدمته .. انه حميد السجايا .

٤ ـ الكشاف رفيق بالحيوان

والمقصود بالحيوان هنا كل مخلوقات الله تعـــالى : طيور أو أسماك أو زواحف أو حشرات . . الكشـــاف لا يؤذيهـا بل هو يمنع عنها الاذى والالم كلما وجد الى ذلك سبيلا .. ثم هو لا يقتلها دون مبرر ذلك لانهـا خلقت لكي تعيش .. أما قتلها بالحق في حدود ما أمرت الشرائع به لكي تكون غذاء لنا أو لدفع أذاها وشرها عنا. فهذا مباح .

٥ ـ الكشاف مطيع

الكشاف يطيع والديه .. ويطيع قائد فـــــرقته . . يطيع معلم فرقته .. كل ذلك دون أي معارضة .. شأنه شأن رجال البحرية ورجال الجيش . . الطاعة . . هي الواجب الاول على كل كشاف .. أطع اذن ونفـذ ما أمرت به وبعدئذ تستطيع ان تبـــدى مالك من آراء تخالف الامر الذى نفذته .. هذا هو النظام .. الطاعة .

٦ ـ الكشاف نافع ومعين

هذا من واجبات الكشاف : أن يكون نافعـا وأن يعين غيره ولو ضحى في سبيل ذلك براحته أو متعته . .

واذا تعذر على الكشاف أن يعـرف ما يجب عليه أداؤه فعليه أن يسائل نفسه : « أيها واجبي ؟ » .. أو بمعنى أدق « أيها أفضل للناس ؟ » على الكشاف اذن أن يعـد نفسه لانقاذ حياة الغير في أية مناسـبة أو أن يسـاعد مصابا .. وعلى الكشاف أن يؤدي عملا صالحا على الأقل مرة كل يوم .

٧ ـ الكشاف يقابل الشدائد بصدر رحب

فكلما صادفته شدة أو صعوبة ابتسم وصفر لها .. ثم انكب بهمه للتغلب عليها ..

واذا تلقى الكشاف أمرا أطاعه بوجـه باش .. وبهمة ونشاط .. والكشاف لا يتقاعس أو يتخاذل .. ذلك ليس من شيمته .. وليس من صفات الكشاف من باب أولى « البرطمة » وندب سوء الحظ .. أو البكاء والعويل ..

اذا فاتك قطار أو ترام .. أو دهس شخص أصـابع قدمك الغالية .. فتذكر على الفـور أن تبتسم .. بهذا تزول آلامك على الفور .

٨ ـ الكشاف صدوق

فهو صـديق للجميع وأخ لكل كشاف آخـر مهما اختلفت جنسيته أو ديانته أو منزلته .. واذا ما تقابل كشافان فهما صديقان ولو لم يسبق لهما التعارف .. ان احدهما يتقدم على الفور لتحيـة الآخر ويحـاول مساعدته .

وليس بين الكشافين متعال • • والمتعالى هو من يحتقر من هم دونه •

ولا تنس يا سيدى الكشاف •• أولا وقبل كل شيء •• أنك صديق لأصدقاء بلادك •• عدو لأعدائها • • « كيم » مثل لبريطانيا فكن انت مثلا لمصر •• تحسس مواطن اعداء بلادك من جواسيس وخونة • • درب أذنيك •• وعينيك •• وأنفك •• ورأسك •• مصر فى حاجة اليك •

٩ ـ الكشاف مقتصد

الكشاف يكتنز كل قرش فائض عن حاجته ويودعه أحد مصارف التوفير • • ان القرش الأبيض مصباح لليل الاسود • • وقرش تقتصده اليوم قد يكفيك مؤونة بيع ماء وجهك يوما ما • • والكشاف نافع ومعين فقد يسد بما ادخره حاجة المحتاجين •

١٠ ـ الكشاف طاهر

الكشاف طاهر القلب • • حسن القول • • حميد العمل • • فهو يتجنب معاشرة الهمازين اللمازين النمامين •• وهو بدوره نظيف اللسان لاينطق سوءا •• طاهر القلب لا يفكر فى السر •• ثم هو بعيد عن الشبهات وأخيرا فالكشاف نظيف فى مظهره وأفعاله •

الباب الاول

فن الكشافة

رســائل فى احاديث

الحديث الاول : أعمال الكشف

كشاف السلم – قصة كيم – فتيان مافكنج

كشاف السلم :

أعتقد أن كل فتى ميال الى خدمة بلاده كلما استطاع الى ذلك سبيلا ٠٠ والسبيل الميسور – لكل فتى لأداء هذه الخدمة هو أن يصبح كشافا ٠

والكشاف فى الحروب كما تعلمون هو فى الغــالب جندى اختير لمهارته وجرأته لكى يتقدم الصفوف الأمامية لكى يتلمس مواقع الاعداء وينقل أخبارهم الى قائد جيوش بلاده ٠

لكن هناك نوع آخــر من الكشافين : هم كشـــافوا السلم ٠٠ رجال يؤدون من الاعمال وقت السلم مايحتاج الى نفس المهارة والجرأة ٠

فرجال الجيش فى بلادنا كشافون ٠٠ كذلك رجال السواحل والحدود والاعراب الرحل والمنقبون عن خيرات الصحارى والقفار انهم يعرفون كيف يعيشون فى العراء ٠٠

يعـرفون طريقهم فى أى بقعة وجدوا فيها ٠٠ يلاحظـون كل ما حولهم ثم هم يستنتجون من ملاحظاتهم معانى لها قيمتها ٠٠ أثر طفيف قد ينم عن حادث خطير ٠٠ وهم يعرفون كيف يحافظون على أنفسهم ٠٠ وكيف يعنـون بصحتهم حيث لا يوجـد طبيب ٠٠ فهم دائما أصحاء ذو جرأة فائقة أعدوا أنفسهم لمواجهة الاخطار وتعاهـدوا على التعاون وخدمة الاوطان ٠٠ رؤوسهم على أكفهم فانهم يجـودون بالحياة دون تردد كلمـا تطلب منهم الوطن هذه التضحية ٠٠ انهم يجودون بكل شئ ٠٠ يجودون براحتهم ٠٠ يجودون بأموالهم ٠٠ لقـد هانت عليهم أرواحهم فما قيمة أى شئ ٠٠ بل وكل شئ ؟

ان حياة العراء حيـاة عظيمة دون شـك ٠٠ لكنهـا ليست من السهولة بحيث يرتادها كل انسـان فجأة ودون سابق أسـتعداد لها ٠٠ لا ٠٠ لا بد لذلك من تدريب خاص ٠٠ وأبطال هـذا المضمار نالوا بطـولتهم لانهم تدربوا على أعمال الكشف فى طفولتهم ٠٠

يفيدك التدريب الكشفى فى كل لون من ألوان الحياة ٠٠ تفيدك كطبيب وتفيدك كقاضى ٠٠ وتفيدك كفلاح ٠٠ انها تعلمك كيف تلاحظ وكيف تفكر ثم كيف تتصرف ٠٠ وبهذا تنجح ٠

تقدم فورا الى أقرب فرقة كشفية واطلب الانضـمام اليها ٠

مغامرات كيم :

يحدثنا بادن باول عن كيم ... وكيم شخصية فتى خلقها كبلنج في احدى أقاصيصه وجعلها أنموذجا لمواطن بريطاني خدم بلاده في ربوع الهند . واتخذ بادن باول هذه الشخصية .. شخصية كيم .. مثلا للكشاف .. كشاف بريطاني أحب بريطانيا بلاده .. فخدمها .

كيم .. مات أبواه وهو ما زال طفلا وعاش بين أطفال الهنود فتعلم لغتهم وعاداتهم .. ثم تعرف بمبشر جاب معه جميع مناطق الهند الشمالية . وذات يوم تعرف كيم أثناء تجواله مع الكاهن المبشر بالفرقة التي كان ينتمي اليها أبوه .. وبينما هو يستطلع نواحيها قبض عليه الجنود اشتباها في كونه لصا . . وبتفتيشه عثر معه على شهادة ميلاده وعلى مستندات أثبتت صلته بالفرقة

وتبنى الفرقة كيم وتعهدت أمر تعليمه .. وكان كيم ينتهز فرص العطلات فيرتدي ملابس الهنود الذين تربى فهو كنفهم ثم يندمج وسطهم كواحد منهم .

وتصادف أن تعرف كيم بتاجر تحف يدعى لورجان . ولأن لورجان كان خبيرا بأحوال الهنود وعاداتهم بحكم اتصاله بهم عين عضوا بمكتب الاستعلامات البريطاني * (جاسوسا انجليزيا على الهنود) .

(*) واجبك ككشاف ان تكشف مثل هؤلاء الجواسيس في بلادك

وكشف لورجان عن معلومات كم عن المواطنين الهنود وأدرك على الفور أن فى مكنة هذا الفتى أن يكون أحد عملاء مكتب الاستعلامات فتولى على الفور تلقينه دروسا فى ملاحظة الاشياء ثم تذكرها ٠٠ وهذه ناحية من أهم نواحى التدريب الكشفى ٠

التدريب الكيمى :

أتى لورجان بصينية عرض عليها مجموعة من أحجار كريمة مختلفة ٠٠ وســمح لكيم بأن ينظـر اليهـا مدة دقيقة واحدة ثم غطاها وطلب منه أن يعدد ما شــاهده وأن يذكر أنواعها ٠٠ فى بادىء ذى بدء عدد كيم القليل ولم يتقن وصفها الوصف الدقيق ٠ ٠ وبعــد تدريبات قليلة أخذ يتقدم ثم لم يلبث أن أظهر قوة ملاحظة خارقة ٠٠ وبهذا اختير كيم عضوا بالمكتب السرى للاستعلامات ٠٠ وسلم شارة خاصة يعلقها فى عنقه ٠ ٠ كمـا لقن عبارة خاصة اذا رددها بطريقة خاصة ٠ عرفت شخصيته على الفور بأنه عضو بالمكتب السرى للاستعلامات *

كيم فى قلم المخابرات :

حدث ذات مرة أن سافر كيم فى قطار فقابل مواطنا مصابا بجروح شديدة فى رأسه وذراعيه ٠٠ وذكر هذا المواطن الهندى لركاب القطار انه سقط من عربة ٠ ٠ لكن كيم ــ ككشاف حريص ــ لاحــظ أن الجراح كانت

(*) درب نفسك من الآن ٠٠ فقــد تحتاج مصر الى خدماتك

حادة ولا يمكن ان تنشأ عن حادث سـقوط ٠ ٠ فلم يصدق الرجل ٠

وبينما كان الرجل يربط جراح رأسه لاحظ كيم انه يعلق في رقبته شارة كالتي يحملها هو ٠٠ وأظهر كيم شارته وما كاد الرجل يرمقها حتى أدخل في حديثه بعض العبارات السرية ٠٠ ورد عليها كيم بالمثل ٠٠ ثم انتحى الاثنان ركنا وصرح الرجل لكيم بأنه يحمل رسالة لكن الاعداء يتعقبونه ٠٠ وعمل كيم على تخفى الرجل تحت ستار سائل ٠٠ والسائلين كثيرون فى الهند ٠٠ فلون وجهه ٠ ٠ وشعث شعره ٠ ٠ وأخفى



كيم يقوم بعملية التخفى الرجل

جروحه .. وهكذا نجح هذا المواطن الهندى فى توصيل الرسالة السرية التى يحملها قلم المخابرات البريطانى *

فتيان مافكنج

لدينا مثل رائع يبين لنا مدى ما يستطيع الفتيان أداءه من الخدمة .. ذلك المثل هو فرقة الفتيان التى كونت للدفاع عن مافكنج عام ١٨٩٩ ــ ١٩٠٠ وذلك خلال حرب جنوب أفريقية .

ومافكنج هذه بلدة صغيرة تقع فى سهول جنوب أفريقية ولم يكن يدور فى خلدنا على الاطلاق ان العدو سوف يفكر فى مهاجمتها . . لكن حالة الحروب تتطلب منا دائما ان نستعد ليس فقط للمجتمعات بل ايضا للممكنات .

وهاجمنا الاعداء .. وأمرنا الحامية بالدفاع عن مراكز معينة .

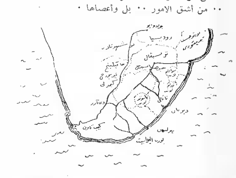
وكانت هذه الحامية مكونة من ٧٠٠ رجل مدربين .. بينهم شرطة ومتطوعون .. بعدئذ سلحنا رجال البلدة وكانوا حوالى الثلاثمائة عددا ومعظمهم لم يكن قد حمل سلاحا من قبل .

كان علينا اذن .. ونحن لا نزيد عن ١٠٠٠ رجل .

(*) واجبك ككشاف ان تكشف مثل هؤلاء الجواسيس فى بلادك .. درب نفسك من الآن .. فقد تحتاج مصر الى خدماتك .
(*) قارن بين بطولة كيم ووطنيته وبين نزاهة هذا المواطن وخيانته

أن ندافع عن بقعة محيطها خمسة أميال وبها ٦٠٠ من البيض نساء وأطفال ثم ٧٠٠٠ من المواطنين ٠

ومرت الاسابيع وقتل وجرح الكثيرون وأصبح واجب الدفاع من ناحية ورصد حركات العدو من ناحية أخرى ٠٠ من أشق الامور ٠٠ بل وأعصاها ٠



خريطة جنوب أفريقيا موضحا عليها موقع مدينة مافكنج

فرقة فتيان مافكنج :

جمـع اللورد ادوارد سيسيل ـ وكان رئيس أركان الحرب ـ فتيان مافكنج وكون منهم فرقة يدربها وألبسها ملابس عسكرية ثم عهـــد اليهم أمر حمل الرســــائل

والاوامر .. كما كلفوا بمراقبة العدو وبرصد تحركاته .. وقد كان يقوم بهذه الواجبات من قبل عدد كبير من الرجال الذين أرسلوا على التو الى خطوط النار .

ولقد تمكن الاطفال تحت أمرة قائدهم - وكان فتى لدينا مثل رائع بين لنا مدى ما يستطيع الفتيان. يدعى جودبير - من أداء خدمات قيمة استحقوا عليها أرفع الاوسمة فى نهاية الحرب *



فتيان مافكنج أدوا خدمة جليلة

ولقد كان الكثيرون من هؤلاء الفتية متدربا على ركوب الدراجات .. وهذا ما سهل لنا انشاء مكتب للبريد مكن

(*) رائع عمل فتيان مافكنج .. وكانوا من المواطنين السود .. الى من اسدى هؤلاء الفتية .. هذا العمل الرائع ؟ وضد من قاوموا؟ وما حال السود مع البيض فى جنوب افريقيا ؟ ومن هم السود .. ومن هم البيض ؟

الاهالى من مراسلة ذويهم وأصدقائهم فى القلاع المتفرقة دون ان يعرضوا هم أنفسهم لخطر النيران .. وكان لمكتب البريد هذا طابع خاص .

قلت مرة فى احدى المناسبات لفتى من هؤلاء وكان قد وصل الى فى لحظة اشتد فيها اطلاق النيران « أخاف أن تصاب أيها الفتى يوما ما لاداء مهمتك فى مثل هذه النيران » .. ورد الفتى على الفور : « لن يصيبنى أذى .. ذلك لانى على دراجتى أسرع من الرصاص » .

لم يكن هؤلاء الفتية ليخافوا الرصاص .. وكانوا دائما على استعداد لاطاعة الاوامر .. ولو أدى ذلك الى تعريض حياتهم للخطر المحقق *

أتفعل أنت مثل ما فعلوا ؟

ماذا — لا قدر الله — لو فتح عدو من الاعداء نيرانه على هذا الشارع مثلا ثم كلفت بنقل رسالة الى بيت فى الناحية المقابلة من الشارع ؟ اعتقد انك لن تتقاعس .. ولو ان اصابتك جد محتملة !

لكن عليك أن تعد نفسك مقدما لمثل هذا الواجب المقدس .. فقد يحتاج اليه وطنك .. وأنت لا تدرى

(*) فتيان الاسكندرية قاموا بمثل هذا العمل منذ حوالى عشر سنوات — بل وبأخطر منه — بل ان فتية الاسكندرية يرجع اليهم فضل اختفاء جنود بريطانيا عن بلدهم بعد ان حرقوهم داخل حصنهم بالمنشية .. وهكذا يفعل فتيان تونس والجزائر ومراكش ضد المستعمر الفرنسى .

كما لا يدرى أحد متى أو كيف يتطلب منك أداء مثل هذا الواجب ·· مرن نفسك من الآن على اطاعة الاوامر ، فان الفتى المتمرن على اطاعة الاوامر لن يتوانى عن القيـــام بواجبه مهما عظمت مخاطر الامور ·

أمامك الكثير من الواجبات ككشاف سلم · هناك ميادين الخدمة العامة ·· وأعد نفسك فى ذات الوقت للخدمة العظمى ·

الحـديث الثـانى :

أعمال الكشـف

حياة العراء ـ حياة الغابة ـ الفروسية ـ انقاذ الحياة
الصبر والاحتمال ـ حب الوطن

مطلوب منك أن تلم بالموضوعات التالية حتى تصبح كشافا بمعنى الكلمة ٠

حيـاة العـراء

التخييم هو الناحية المرحة فى حيـاة الكشاف ٠ انه الحياة فى أرض الله الطلقة الهواء ٠٠ الفسيحة الارجاء ٠ حيث التلال والاشجار ـ وما خلق الله من مخـــلوقات وأطيار ٠ ٠ وحيث البحار ٠ ٠ والانهار ٠ ٠ انه الحياة مع الطبيعة ٠٠ بيت متواضع من الخيش تحمله ٠٠ وطعام بنفسك تطهيه ٠٠ ودرس لما حولك تجريه ٠ ٠ كل هذا يكسبك علاوة على الصحة سعادة لا حد لها ٠ ٠ سـعادة تعجز عن أن تتلمسها بين الطـــوب والحجر ٠ ٠ حيث المدنية ٠

والتخييم يحمل فى طياته معنى المخاطرة ٠٠ فهـو يقويك ويشد عزمك : فلا الرياح ترهبك ٠٠ ولا الامطار تخيفك ٠٠ وسيان عندك قيظها وبردها ٠ فلها جميعا تبتسم وعليها جميعا تنتصر ٠



وفى سبيل استمتاعك بمخيمك يجب ان تعرف أولا أصوله ٠٠ يجب ان تعرف كيف تقيم خيمـــة أو عشا لنفسك ٠٠ كيف تشعل النار ٠٠ كيف تطهى طعامك ٠٠ كيف تقيم « كوبرى » من بضع كتل من الخشب او عصى من الغاب ٠٠ كيف تتلمس طريقك فى الظـلام او فى النهار فى بلد غريب ٠٠وهكذا من شتى ضروب الفنون الكشفية ٠

قليل جدا من يعرف شيئا عن هذه العلوم بحكم اقامته في المدن .. حيث البيوت المريحة .. والفراش الناعم .. وحيث كل شيء في متناول اليد : ماء من ثلاجـة أو صنبور .. اضاءة من كهرباء أو مصباح .. طعـام معد تعددت ألوانه .. واذا ما فقدت الطريق ، ما عليك الا أن تسال عابر سبيل .. او موظف بريد .. أو جنـدي بوليس .

هنا في المدينة كل شيء في خدمتك .. أما هناك في الخلاء، فأنت لا تعتمد الا على نفسك بعد اعتمادك على الله .. عليك بالكشف والاستكشاف .. والا فأنت عديم الحيلة .. لا قدر الله .

حيـاة الغـابة

تقتضي حياة الغابة معرفة طبيعتها ومخلوقاتها .. هناك تعرف عدة انواع من الحيوانات يتتبع آثارها ثم اختيالها حتى تستطيع الاقتراب منهـا ومن ثم تراقب حركاتها عن كثب فتعرف الكثير عن عاداتها .

هذه هي الرياضة الحقة .. الاختيال احسن بكثير من القتل .

ثم انك تستطيع في الجهات غير المسكونة ان تقرأ

آثار أقدام الانسان ٠٠ والخيـــل ٠٠ والدراجات ٠٠ والسيارات الخ ٠٠ومن هذه القراءةتستطيعان تستنتج الكثير مما كان يجرى هناك ٠ ٠ دراســة فى الملاحظة : فاذا ما شاهدت طائرا يطير فجأة بعــد أن كان فى حالة اطمئنان أدركت على الفور أن شيئا ما يتحــرك بالقرب ولو أنك لم تشاهده ٠

وملاحظة ملابس الناس وأخلاقهم وحركات حـديثهم أو ســيرهم ٠٠ وما تحمله أجســامهم من آثار ٠ ٠ وما يتحدثون به ٠٠ كل هذا قد يعطيك فكرة عن شخص يسعى الى الشر ٠ ٠ أو أن شـــخصا يعانى ضيقا وكربا فتعاونه ٠

وتذكر دائما ان العـــار كل العار للكشاف اذا هو لم يلاحظ ما قد لاحظه الآخرون ٠ ٠ مهمـــا كان الشىء الملاحظ قريبا أم بعيدا ٠ ٠ كبـيرا أم صغيرا ٠٠ مرتفعا أم منخفضا ٠

الفروســـية

كان للفرسان فى قديم الزمان قواعــد شديدة الشبه بقانون الكشافة ٠٠ فقد كان الفارس يعتبر شرفه أقدس شىء عنده ٠٠ فلم يكن ليكذب او يسرق ٠٠ انه يفضــل الموت عن ان يأتى بفعــل شائن ٠ ٠ وهـــو دائما على استعداد للموت فى سبيل بلاده او دينه او شرفه ٠

وكان لكل فارس تابع يرافقه وبضعة رجال يأتمرون بأمره ٠ ٠ كما لدينا فى نظام الكشافة ٠٠ رئيس القسم

ومساعده ثم أربعة أو خمسة كشافين ٠

شريعة الفرسان :

اتباع الفارس وأعوانه يظلون على ولائهم له في حلوها ومرها ٠٠ يأتمرون بأمره ويسيرون على مبـــادئه التى منها :

شرف الفارس مقدس

الفارس مخلص لله ولوطنه

« يعين الضعفاء ٠٠ والسيدات والاطفال

« كريم ٠٠ يعطى كل محتاج ٠٠ وهو يقتصد ليعطى

« يدرب نفسه على استعمال الســـلاح استعدادا للدفاع عن وطنه ٠

الفارس يعتنى بصـــحته ٠ ٠ ويؤهل نفسه للقيام بواجباته ٠ ٠

هذه هى شريعة الفرسان ٠٠ وأعتقد أنها خير ما يعتنقه كل كشاف ٠٠وثم فضيلةاعظم ٠٠هى ان كل فارس كان يعمل عملا صالحا كل يوم ٠٠ وهـــذه الفضيلة احـدى قواعدنا الكشفية ٠٠ فاذا استيقظت فى الصباح فتذكر ان عليك ان تعمل صالحا فى يومك لأحد من الناس ٠٠ وحتى لا تنسى : عليك بان تعمل عقدة بطرف منديلك٠ تحلها بعد ان تعمل العمل الصالح ٠ ٠ وكلما اكتشفت أنك نسيت أن تعمل عمـــلا صالحا يوما ما فعليـــك أن تعمل عملين صالحين فى اليوم الذى يليه ٠ ٠ وتذكـر دائما انك وعدت وعدا كشفيا صادقا بأن تفعل ذلك ٠

نحن نطلب منك عملا صالحا واحدا لكن إن استطعت ان تفعل اكثر من عمل واحد ٠٠ فشكرا ٠

والعمل الصالح : صالح مهما ضؤل ٠ ٠ اعطاء حسنة لشخص فقير عمل صالح ٠٠ مساعدة سيدة مسنه على اجتياز شارع مزدحم عمل صالح ٠ ٠ توسعة مكان بجانبك لشخص واقف فى الترام ٠٠ آرواء ظمأ حيوان ٠٠ ازالة قشرة موز من الطريق ٠٠ الخ ٠٠ كل هذه ألوان من العمل الصالح ٠٠

الانقـــاذ

أن من ينقذ حياة مواطن من حادثة من أمثال تلك الحوادث التى تكثر فى المدن لايقل شجاعة عن ذلك الجندى الذى يندفع فى نيران المعركة لانقاذ زميله من بطش الاعداء ٠



على الكشاف أن يؤدى عملا صالحا على الاقل فى يومه

آلاف من فتيان الكشافة نالوا أوسمة انقاذ .. ونحن نأمل ان كثيرين من الفتية الكشافين سوف يحصلون عليها . . فما من شك انكسوف تواجه حالة .. وسوف يقتضى الظرف منك ان تعاون غيرك . . كن مستعدا اذن . . حتى اذا كنت بصدد حادثة اديت واجبك : العمل الصالح .

ولا يكفى أن تقرأ عن الانقاذ فى الكتب .. ان مجرد الاطلاع لن يؤهلك لذلك .. لا بد من التدريب . . تدرب دائما على مايجب على المنقذ عمله .. مثال ذلك كيف تغطى فمك وأنفك بمنديل مبلول حتى تتمكن من التنفس فى الدخان .. ومثال ذلك كيف تمزق ملاءة الى شرائح تجدل منها حبلا يمكنك من الافلات من حريق . رفع غطاء بكابورت لتهوية المجارى . . كيف تحمل شخصا فاقد الحس .. كيف تعالج غريقا .. وهكذا .

اذا تعلمت هذه الاشياء وتدربت عليها نلت الثقة بنفسك حتى اذا صادفك حادث لن يكون شأنك شأن غيرك من الناس يذهلهم الحادث وتربكهم المفاجأة . . لا . . انك سوف تتقدم بكل هدوء . . وسوف تجرى اللازم فتنال رضاء الرب وشكر العبد .

الصبر

لكى تقوم بواجبك ككشاف يجب ان تكون قويا . . صحيحا .. نشطا . فى استطاعتك ان تكون كذلك ان أنت أوليت نفسك شيئا من العناية .

يتطلب الامر قدرا من التمرينات الرياضية . . اللعب مثلا . . الجري . . السير . . ركوب الدراجات . . وهكذا .

وعلى الكشاف أن ينام كثيراً في العراء . . ان الفتى الذي ينام في حجرة مغلقة النوافذ عرضة للاصابة بالبرد بمجرد تركه للحجرة ــ نوافذ حجرة الكشاف يجب ان تكون دائما مفتحة . . صيفا وشتاء ــ بهذا لن يصيبك البرد . . عن نفسي أنا : أني لا استطيع النوم ابدا في حجرة غلقت نوافذها أو أسدلت ستائرها . . واذا كنت في الريف فاني افضل النوم خارج البيت .



الكشاف يتعلم الصبر في العراء .. وكما يفعل الرواد القدماء .. انهم يحملون اثقالهم .. وبانفسهم يسيرون قواربهم

رياضة قصيرة كل صباح ومساء وسيلة عظيمة لتجعلك سليما . . ليس الغرض تكوين عضلات . .

لكن الغرض تنشيط اعضائك الباطنية .. وتنشيط الدورة الدموية فى كل جزء من جسمك .

والكشاف الحقيقى يأخذ حماما كل صباح .. اذا لم يستطع ذلك فعليه مسح جسمه بمنشفة خشنة مبلولة

والكشاف يتنفس من أنفه .. لا من فمه .. بهذا لن يعطش .. ولن يتعب بسرعة .. ويتحاشى الجراثيم المنتشرة فى الهواء .. ويتحاشى عادة « التشخير » فى أثناء النوم .

وتمرينات التنفس العميق لها قيمتها فى تقوية الرئتين .. فهى تغذيهما بالهواء النقى « الاوكسجين » .. وهذا يتطلب أمرين : أولهما الخلاء .. وثانيهما عدم تجاوز الحد .. ذلك ، لان التنفس العميق يجب ان يؤدى ببطء « وبعمق » بواسطة الانف حتى ترتفع الاضلاع الى أقصى حدودها (شهيق) .. بعدئذ .. وبعد برهة .. أخرج الهواء ببطء وبدون اجهاد (زفير) وعلى أية حال فخير وسيلة لتمرين التنفس العميق هو الجرى .. انه طريقة طبية .

حب الوطن

وطنى ووطنك لم ينموا من لا شىء أو قوة واقتدارا .. ان الامر يتطلب من كل رجل وامرأة عملا شاقا

ونضالا مريرا ۰ ۰ وفي الأغلب يتطلب الأمر تضـحية في الأنفس ۰۰ وطنية ملأت قلوبهم(*)

في كل أمر تأتيه : فكر في وطنك أولا ۰ ۰ لا تبـذر الوقت والمال لمجرد ان تشبع رغباتك ۰۰ فكر أول ماتفكر في وســيلة تخدم فيها الصالح العـــام ۰۰ اذا فعلت ذلك حق لك أن تنشد المتعة التى تريدها ۰

ربما تتساءل : كيف يتسنى لفتى صـــغير أن يفيد أوطانه ۰۰ هاك الجواب : كن كشافا ۰ ۰ في ميـدان الكشف تعمل بقانون الكشافة ۰۰ وبهذا تكون عنصرا هاما من عناصر تكوين أمتك(**)

« وطني ثم نفسي » يجب ان يكون هذا هدفي ۰ ۰ يحتمل ۰ ۰ وهذا ما أخشاه ۰ ۰ أن يكون الأمـــر على العكس معك ۰۰ لكني آمل في أنك سوف تعمل من الآن على تقويم نفسك ۰ واياك أن تقنع ـ كمـــا كان الحال في عهد الرومان وكما هو الحال مع بعض الناس حاليـــا بأن تدفع أجـــرا لبعض أفراد لكى يلعبوا كره القـــدم

(*) هذا صحيح أيها المـــواطن المصرى ۰۰ ان الامبـــراطورية البريطانية قد قامت على تضحيات أبنائها ۰۰ وأنت ۰۰ هل أعددت نفسك لوطنك ؟۰ مصر تناديك ۰۰ أعد نفسك ياحفيد الفراعنـة والله يرعاك ۰

(**) الامة مجموع افرادها ۰۰ وصلاحية الفرد أساس لصلاحية الامة ۰۰ كن صالحا

نيـابة عنك ٠٠ اعمل شـيئا بنفسك فى سـبيل الابقاء على العلم مرفوعا ٠

انك ان اعتنقت مبدأ الكشف بهذه الروح فتلـــك خدمة تسديها ٠ ٠ اعتنق هذه الفكرة : لا مجرد كونها متعة لطيفة ٠٠ بل لانك بهذا تعـــد نفسك لان تكون مواطنا صالحا ٠٠ لا لصالح وطنك فحســـب ٠ ٠ بل لصالح العالم اجمع ٠

بهذا سوف تحصل على مكنة فى نفســـك ٠٠ هى الروح الوطنية الصادقة ٠ ٠ وهـــذه يجب أن تتوافر لدى كل فتى ان كان يستحق الحياة ٠

مقتل الدسون

هذه القصة الحقيقية فى وقائعهـــا توضح واجبات فتيان الكشافة(*)

منذ ســـنوات وقعت جريمة قتل وحشية فى مكان ما بشمال انجلترا ٠٠ وقبض على القاتل ٠ ٠ وأعدم شنقا بعد ان ثبتت ادانته ٠٠ وعاد الفضـــل الى عمل كشفى أداه فتى من الرعاه ٠

فن الخـــلاء :

روبرت هنـــدمارش فتى من الرعاة ٠ ٠ وكان فى طريق عودته الى داره بعـــد أن رعى أغنـــامه ٠ ٠ وكان الطريق قفرا موحشا تزيده التـــلال رهبة ٠ ٠ وبينما

(*) مؤلفاتنا غنية بأمثال هذه الموضوعات .. نقب.. وابحث.

هو يسير : أبصر برجل عليه أمارات التشرد جالســا على الارض يتناول طعامه وماذا قدميه ٠

ملاحظـــة :

ولاحظ الفتى الراعى هيئـة المتشرد ٠ ولفت نظـره وجود مسامير من شكل خاص فى نعليه ٠

تخفى :

لم يقف الفتى ليصوب انظاره ٠٠ لكنه ألم بهــذه الدلائل بنظرة عابرة دون أن يلفت نظـر الرجل اليه ٠٠ بل ان الرجل لم ير فى الفتى الا مجــرد فتى عادى

اســتنتاج :

وبعد مسيرة خمسة او ستة اميال وعلى مقـربة من داره ٠٠ شاهد الفتى تجمعا من الناس حـول كوخ ٠٠ لقد وجدت المرأة العجوز المدعوة مرغريت كروزير قتيلة فى هذا الكوخ الذى تقيم فيه ٠ ٠ وكثرت التــكهنات حول القاتل ومن يكون ٠ ٠ وحامت الشــبهات حول متسولين ثلاثة أو أربعة كانوا يجـوبون البلدة يسطون ويسرقون ويهددون بالموت كل من تسوله نفسه التبليغ عن جرائمهم وآثامهم ٠

سمع الفتى الراعى كل ذلك ٠ ٠ ولاحظ وجــود آثار أقدام من شكل خاص فى حديقة الكوخ الصغير ٠٠ ان الاثر الذى خلفتـــه مسامير النعال شــبيهة بتلك المسامير التى شاهدها فتانا الراعى بنعــال المتشرد الذى مر به بالاحراش ٠ ٠ لقـد استنتج الراعى الصغير على

الفور ان هناك احتمالا في ان يكون هـــذا المتشرد دخل في تلك الجريمة الشنعاء .

قروســـية :

لقد قتلت امرأة عجوز لا حول لها ولا قوة .. هزت هذه الحقيقة المؤلمة مشاعر الفتى الراعي وجعلتـــه يحس باحساس كل فارس ضد هذا القاتل .. كائنا من كان .



روبرت هندمارش .. فتى من الرعاة .. لاحظ هيئـــة شريد صادفه في الاحراش .. هذا دون ان يلفت نظر الشريد اليه .

جرأة وقيادة نفس :

ان أخطارا تهدد حياة الفتى ان هو أدلى بمعـــلومات تؤدي الى معرفة القاتل .. يعــــرف الفتى ذلك ..

ويعرف أن للقاتل اصدقاء قــد يقتصــون منه .. لكن الراعي الصغير طرح هذه المخاوف جانبا .. وعلى الفور توجه الى ضابط البوليس وشرح له ملاحظتــه عن آثار المسامير في حديقة المجنى عليها .

صحة وقـوة :

لقد ابتعد الرجل المتشرد عن مكان وقوع الجريمة .. لم يره احد .. سوى فتانا روبرت هنتمارش ــ الراعي الصغير ــ وخيل لهذا المجرم الهــارب الى الاحــراش أنه قد اصبح في أمان .. ولم يدر بخلد ذلك السـفاح اطلاقا ان ذلك الفتى سوف يعود اليه بعد تلك المرحلة الطويلة .. ومعه رجال البوليس .. وهكذا لم يحتط المجرم لنفسه .

لكن الفتى كان قويا .. وكان فتى يتمتع بصــحة النمراء .. وبفضــل هذه الخصائص قطع المسافة بسرعة .. وبذا أمكن القبض على القاتل دون عناء .

وحوكم الرجل .. وثبتت الادانة .. وأعدم شـنقا في نيوكاسل . ثم حملت جثته وعلقت في مشنقة حيث وقعت الجريمة تبعا لعادة البلاد في تلك الايام .

وقبض على اثنين من المتسولين ثبت اشتراكهما مع القاتل .. وضبطت معهما بعض المسروقات المتخلفــة من الجريمة .. وهاذان الآثمان بدورهما قد لقيا نفس المصير .. وأعدما شنقا في نيوكاسل .

شفقة وقلب طيب :

ولما شاهد الفتى جثث السفاحين وهى تتـــدلى فى المشانق تغلبت عليه عوامـــل الشفقة . . لقـــد كان السبب فى موتهم .

الانقــاذ :

استدعى الحاكم ذلك الفتى وهنأه على الخدمة العظيمة التى أسداها الى أهل موطنه .. فمن المحتمـــل جدا أنه بهذا قد أنقذ حياة آخرين من بطش هـؤلاء المجرمين ..



الواجب :

قال له الحاكم : « لقد أديت واجبك رغم أن هذا قد عرض حياتك للخطر كما قد جعلك تقاسى بعض الآلام .. لكن .. يجب ألا تعبأ بذلك . . ان واجبـــك ان تساعد رجال البوليس فى تطبيق قواعـــد العدالة ..

بوالواجب يجب ان يؤدى دون نظر الى ما يكلفك أداؤه ٠٠ حتى ولو كلفك حياتك » ٠

مثال :

لقـــد طبق الفتى الراعى كل بنـــد من بنود قانون الكشافة :

فهـــو قد مارس فنون الغـــابة ٠ ٠ الملاحظـة ٠ ٠ الاستنتاج ٠ ٠ الفراسة ٠ ٠ الشعور بالواجب ٠ ٠ الصبر ٠ ٠ الشفقة ٠ ٠ القلب الطيب ٠

ولم يكن يدور فى خلد فتانا الراعى أن مافعـــله بمحض رغبته واختياره سوف يصبح بعد سنين طويلة مثالا تحتذونه انتم وغيركم من الفتيان ٠٠ بل درســـا يلقنكم « أداء الواجب » ٠

تذكروا دائما أن اعمالكم وأفعـالكم سوف يراقبهـا غيركم من بعدكم ٠ ٠ وسوف يتخذون منها مثالا ٠٠

حاولوا اذن أن تؤدوا الواجب على الوجـــه الاكمل ٠٠ فى جميع الاحوال ٠٠

الحديث الثالث

فى طريق الكشف

اختبارات الكشاف الحديث ــ قانون الكشافة ــ عهد الكشاف ــ التحية والعلامة السرية ــ حفلة القسم ملابس الكشاف

عليك ــ لكى تصبح كشافا ــ أن تلحق بقسم او فرقة للكشافة فى الحى الذى تقيم فيه بعد أن تحصل على موافقة من ذويك ٠

ولكن ٠٠ السبيل الى الكشف يتطلب منك ان تمر فى اختبارات الكشاف الحديث(*) ٠ وهذه اختبارات بسيطة الغاية منها الكشف عن مدى استعدادك لهذه الحياة ٠٠ والمناهج تجدها فى نهاية هذا الكتاب ٠٠ انها ليست صعبة جدا ٠٠ وسوف تجد فى هذه الصفحات كل ما تحتاج اليه ٠

واذا ما نلت ثقة معلم فرقتك ــ وهو الرجل المسئول عنها بان تبرهن له على قدرتك على القيام بكل الاعمال

(*) على المعلم ان يجعل نصب عينيه أن الاختبارات وسيلة وليست غاية ٠

.. وان تقوم بها على الوجــه الاكمل .. هنالك . .
وهنـــالك فقط يقدمك لكى تردد عهـــد الكشاف ..
وهنالك يصرح لك بحمل شارة الكشافة .

قانون الكشافة

هذا القانون هـــو القواعد التى يسير عليها فتيـان الكشافة فى جميع انحاء العالم .. وهذا القانون هـو الذى تعد باطاعة أوامـره بمجرد التحاقك ككشاف .. وبنود هذا القانون فى مستهل هذا الكتاب (ص ١٥) .. أدرسها(*) بامعان حتى تستوعب معانيهـا وتلم بكل مدلولاتها بكل دقة .

وعندما تحضر فى حفلة القسم ككشاف سوف تأخذ على نفسك عهد الكشاف فى حضور أفراد الفرقة . . والعهد منشور فى مقدمة هذا الكتاب بالصحيفة رقم ١٥. والعهد أمر خطـير يتطلب منك الوفاء به .. ولن يكون الفتى كشاف مالم يعمل جهده دائما للوفاء بعده . وبالتالى فأنت ترى الكشاف ليس مجرد متعة.. أنه يتطلب منك الكثير .. أنا واثق تماما من انك سـوف تعمل مافى مقدورك فى سبيل الوفاء بهذا العهد .

شعار الكشافة

كن مستعدا

يعنى هذا أن تعد نفسك أعدادا عقليا وجسـميا حتى تقوم بواجبك

(*) لاحظ التعبير (ادرسها) ــ لم يقل (احفظها)

الاعداد العقلي :

بأن تروض نفسك على الطاعة ٠٠ اطاعة كل امر ٠٠ وبأن تتوقع ان حادثا ما سوف يقع فتعـرف كيف تتصرف في الوقت المناسب ٠٠ وان تتجه رغبتك الى ذلك ٠

الاعداد الجسمي :

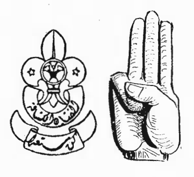
بأن تجعل نفسك قويا ونشـيطا وقادرا على الاداء السليم في الوقت المناسب ٠

« الشــارة »

شارة الكشافة هي رأس السهم التى تشير الى جهة الشمال في خريطة او بوصلة بحرية ٠٠ وهي شـارة الكشافة لانها تسير الى الطريق القويم ٠٠ والى العلا ٠٠ انها تدلك على الطريق الى قيامك بالواجب نحو بلـدك ٠٠ والى مواطنيك ٠٠ والثلاثة الاطراف في هذه الاشارة تذكرك بالثلاث الاطراف المكون منها العهد الذى أخذته على نفسك ٠٠

رأس السهم هذا أصبح شارة الكشــــافة لمعظم الكشافين في جميع انحاء العالم ٠٠ ويميز شارة كل دولة عن أخرى رمز عبارة عن كتابة او نقش يتصدر

هذه الشارة ٠٠ مصر مثلا اتخذت زهرة اللوتس شعارا وتراه منقوشا فى داخل دائرة تتوسط شارة الكشافة وبذيل رأس السهم هذا تجد وساما نقش عليه الشعار « كن مستعدا »٠٠ والوسام قد مال طرفاه ليمثلا فم الكشاف ٠٠ ذلك لانه يؤدى واجبه بابتسامة وعن رغبة صادقة ٠ ويتدلى من الوسام خيط يحمل عقدة ٠٠ هذه العقدة تذكرك بالعمل الصالح الذى يجب عليك أداءه لمواطن ما ٠



ثلاثة أطراف شارة الكشافة وثلاثة اطراف علامة الكشافة كلاهما يذكر الكشاف بثلاث نقاط العهد

علامة الكشافة :

تؤدى برفع يدك اليمنى .. كفـــك الى الامام .. الابهام مرتكزا على ظفر السبابة .. وثلاث الاصـــابع الاخرى مشيرة الى اعلى ومنضمة باستقامة .. انهـــا تذكرك بثلاث نقاط عهدك .. تؤدى هذه العلامة حين تأخذ العهد على نفسك .. وحين تحيي كشافا آخر .. انك ان رفعت يدك الى رأسك بهذه العلامة فانك بهذا تؤدى التحية الكشفية .

متى تحيي :

كل من تزيا بعلامة الكشافة يحيي كل متزى بهـا مرة كل يوم .. مهما تكن الدرجات ..

والتحية حين تؤدى رمز للاحترام حين يرفع العـلم وحين يعزف السلام الجمهـــورى .. وحين يرفع علم الكشافة في احتفال .. وفي الجنازات .. وفي جميع هذه الاحوال اذا كان الكشافون منتظمون فهم يأتمرون بأمر قائدهم جماعة فأما ان يؤدوا التحية واما ان يقفوا في حالة انتباه .. أما اذا لم يكن الكشاف منظما فهو يؤدى التحية منفردا .

اما التحية باليد فهى تؤدى حالة عدم حمل الكشاف لعصاه .. أما ان كان حاملا عصاه فان التحيـــة تؤدى برفع اليد اليسرى بثبات عبر الجسم فى وضـــع أفقى

بحيث تمثل الاصابع علامة الكشافة وبحيث تلمس هذه الاصابع العصاة •

والكشاف اذا كان مرتديا ملابسه الرسمية يجب ان يؤدى التحية •• عدا حالة واحـــدة •• فى المحافل الدينية الوقوف فى وضع انتباه يحل محل التحية •

معانى التحية

حدثنى رجل مرة فقـال : انه كان رجل ككل رجل آخر •• وانه كان يصدم لو انه رفع أصبعا واحـــدا لتحية من يسمون « رؤساء » انه لايكون عبدا لهـــؤلاء •• ولا خنوعا •• لا •• ليس هو •• وهكذا !

الحق انها روح حمقاء •• وهذه منتشرة بين افراد لم يتربوا تربية كشفية •

أنا لم اجادل هذا الرجل •• لكن يخيل لى اننى أخبرته بأنه قد فهم التحية الكشفية فهما خاطئا •

التحية رمز بين رجال ذوى مقام •• ومن كان قادرا على تحية أخرين فهو فى وضع ممتاز •

سمح للاحرار فى الايام الغابرة بأن يحملوا سلاحا •• فاذا ما تقابل أثنان منهم رفع كلاهمـا يده اليمنى اشارة الى انه لايحمل سلاحا ومؤدى هذا انهما يتقابلان كصديقين •• وكذلك الحال اذا تقابل رجل مسلـــح مع آخر غير مسلح أو سيدة ••

والرقيق أو العبيد لم يكونوا ليحملوا سلاحا • فكان الواحد منهم ينسلت أمام الرجل الحر دون اشارة ما •

في أيامنا هذه لايحمل الناس سلاحا •• ومن كان منهم يفعل ذلك كما هو الحال في الفرسان والمحاربين فإن العادة جرت على التحية بامســـاك الايدى او رفع القبعة ••

« اذا ما قابلك غريب وحياك مبديا علامة الكشافة فرد عليه فورا بمثلها ثم سلم عليه باليد اليسرى •• واذا أظهر لك شــــارته او برهن لك بأى وسيلة على انه كشاف وجب عليك ان تعامله كأخ كشاف •• وساعده

حفلة القسم

هاك اقتراحا لحفلة قسم كشاف جديد :

تكون الفرقة فى هيئة حدوة حصان •• يقف المعلم ومساعد المعلم عند فتحتها •

القادم الجديد يقف مع رئيس القسم بالقــرب من الحدوة وخارجها فى مواجهة المعلم •• مساعد المـــعلم يمسك بعصا القادم الجديد وغطاء رأســـه عندما أن يأمر المعلم بالتقدم يستصحب رئيس القسم الكشاف الجديد الى وسط الحدوة •• ثم يسأل المعلم « هل تعرف معنى شرفك ؟ »

يجيب القادم الجديد « نعم » يعنى بأنه يمكن ان يوثق بى ان أكون صادقا وأمينا • (أو ما فى معنى ذلك)
هل تعرف قانون الكشافة ؟

« نعم »
هل يمكن ان اصدقك •• اعتمادا على شرفك •• بأن تعمل جهدك بأن تحافظ على عهدك ؟

هنا يؤدى القادم الجديد التحية الكشفية (تصفق تحية) •• وتشاركه الفرقة فى ذلك طوال فترة أدائه القسم ••

المعلم : « انى أثق بك •• اعتمادا على شرفك •• بأنك سوف تحافظ على عهدك •• وانت منذ هذه اللحظة عضو فى أكبر هيئة أخوية للكشافة فى العالم•

مساعد المعلم يلبسه غطاء الرأس •• ويسلمه عصاه المعلم يسلم عليه بيده اليسرى

الكشاف الجديد يواجه الفرقة ويؤدى التحية• • الفرقة ترد تحيته •

المعلم يصدر أمره •• الى قسمك •• خطوة سريعة •• للامام سر ••

الفرقة « كتفا عصا » •• الكشاف الجديد يرافقه رئيس القسم ويعودان الى القسم •

بعد ان تأخذ العهد على نفسك ككشاف نستطيع ان تعمل لنيل الدرجة التالية • تلك هى درجة **الكشاف الراقى** •• لهذه الدرجة يمكنك دراســة مبادىء الكثير من الموضوعات المفيدة •• انشارة الكشاف الراقى هى عبارة عن الوسام وحده حاملا الشعار •

ما من كشاف يرغب فى البقاء ككشــاف راق مدة طويلة •• ولهذا فهو يسعى لنيل درجة الكشاف الارقى بأسرع وقت مستطاع •• يتطلب هذا منك جهدا كثيرا فى استيعاب فن الاشارة •• قراءة الخرط •• التخيم •• الاسعافات •• وكثير من المواد الاخرى •• شارة الكشاف الارقى عبارة عن رأس السهم والوسام معا •

وتستطيع كذلك ان تحصل على شارات الهواية •• انها كشف عن هواياتك ••

ملابس الكشافة

تشبه ملابس الكشـــــافة تلك الملابس التى كان يرتديها رجالى حين قمت بقيادةحملة جنوب افريقيا •• لقد عرف هؤلاء الرجال أى نوع من الملابس كان مريحا وسهلا وحافظا من تقلبات الجو •• ان ملابس الكشافة هى هذا النوع بالذات •

مع تغييرات بسيطة •• اســتعمل الزى الرسمى للكشافة فى جميع انحاء العـــالم •• وطبيعى أنه فى المناطق ذات الجو القاسى يعدل اللبس بحيث يتناسب

مع الجو في فصول السنة .. لكن على العمـــوم فان الشعوب المختلفة في الاجواء المعتدلة تتوحد ملابســهم مُبتدئا من القمة .. ببريه زيتي غامق « غطاء الرأس » يليه منــــديل الرقبــــة مطويا على هيئة مثلث بحيث تقع رأس هذا المثلث خلف الرقبة .. لكل فرقة منديل تختار لونه .. ولان هذا المنديل هو رمز لشرف فرقتك وجب عليك ان تستبقيه نظيفا ووجيهــا .. ويثبت المنديل عند الرقبة بعقدة اوحلقة من جلد اومعدن او نسيج .. هذا المنديل يحفظ رقبتك من لفحة الشمس كما انه يؤدي خدمات كثيرة .. يســتعمل مثلا في الاسعافات كرباط كما قديستعمل كحبل عند الطوارىء

اما القميص .. او الجرس فهو شيء بسيط وسهل الاستعمال .. ومامن شيء مريح مثله اذا طويت اكمامه .. كل الكشافين يطوون الاكمام لان هذا يمنحهم حرية اكثر .. وفوق ذلك فهذه علامة على ان الكشاف مستعد للعمل بشعار الكشافة .. ان الكشافين يفردون الاكمام اذا كان الجو باردا .. أواذا لفحت حرارة الشمس جلود اذرعتهم .. ويمكن - في الجو البارد - لبس قطعة سميكة علاوة على القميص .. تلبسها فوق القميص .. او الافضل ان تلبسها تحته

والبنطلون القصير ضروري للاعمــال الصعبة وفي حالات التسلق والتخييم ..وهي أقل كلفة تمتاز بكونها صحية .. فهي تمنح حرية اكثر وهي تفيد القدمين اذ تمنحهما تهوية كاملة .. وثم ميزة أخرى .. اذا كانت

الارض مبلولة فلن يؤثر ذلك على ثيابك لابتعادها عن الارض ٠

اما الشراب فيثبته الرباط (جارتر) ٠٠ ويتدلى من الرباط شرائطه الخضراء تبرز من تحت طيه الشراب العليا ٠

وانا شخصيا أفضل الحذاء النصف عن الحذاء الطويل ٠٠ الحذاء النصف وسيلة تهوية للقدمين وبالتالى فهو يقلل من مخاطر البرد وغيره ٠

ارتداء الملابس

اصبحت الملابس الكشفية مظهرا دوليا ٠٠وارتداؤها بشكل صحيح امر تقدره هيئاته ٠٠وهذا بدوره يجعل الكشاف جديرا بانتمائه الينا ٠٠ ان الملابس تعبر عن كبرياء الكشاف فى فرقته ٠

ان الكشاف غير المهندم المرتدى ملابسه بطـــريقة خاطئة قد يسيء الى الحركة وينزلها من اعين الجمهور ٠٠ أرنى مثل هذا الشخص وانا ابرهن لك كيف ان هذا الشخص ومن كان على شاكلته لم تدخل الروح الكشفية الى صميم قلبه وهو ترتيبا على ذلك يسيء الى حركتنـــا الكبيرة (*)

* نحن فى مصر نقاسى كثيرا من أمثال هذا ساعدنا

عصا الكشاف



عصاء الكشاف لها فوائد كثيرة فى اعمال الخلاء

العصا قطعة لها قيمتها فى أدوات الكشاف ٠٠ لقد وجدت فيها انا مساعدا عظيما فى اجتيـاز الجبال أو المناطق المنتشرة فيها الصخور وعلى الاخص اثناء الليل وكذا فى الغابات او الاحـــراش ٠ وعلاوة على ذلك اذا نقش عليها الكشاف علامات تبين اوجه نشاطه ٠٠ فهذه العصا تصبح على مر الايام سجلا بل كنزا مرافقا له ٠ عصا الكشاف عبارة عن عود متين طولها يبلغ مستوى

انفك .. وهي مقسمة الى أقدام وبوصات ..او أمتار وسنتيمترات .. فهي اداة للقياس .

والعصا تصلح لعدة منافع .. فهي ذات فائدة في عمل نقالة .. وتنفع في حجز الجماهير عندالزحام .. وهي تصلح في حالة القفز فوق بركة .وفي قياس غور نهر .. وفي الاتصال بأفراد قسمك حين السير ليلا .. وتستطيع ان تعين كشافا آخر على تسلق سور عال اذا امسكت بعصاك افقيا بين يديك وبذا تقيم له درجا .. واذا ما وصل هو الى أعلى السور مد لك يده من أعلى ليعينك بدوره على التسلق .

ويمكن استعمال جملة عصى في بناء « كبرى » خفيف .. أو كوخ .. وهناك فوائد اخرى كثيرة للعصا .. وسوف تدرك بنفسك مدى حاجتك الى العصا حالة عدم وجود عصا معك

واذا اتيحت لك الفرصة فاقتطع لنفسك عصاك .. ولكن اياك ان تنسى ان تأخذ الاذن بذلك قبل ان تفعل شيئا .

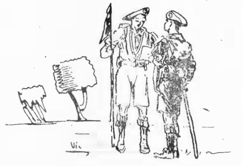
الحديث الرابع

أقسام الكشافة

نظام الاقسام - رئيس القسم - علامة القسم - الالعاب

تنقسم كل فرقة منفرق الكشافة الى قسمين اواكثر ٠٠ ويتكون كل قسم من ستة اولاد الى ثمانية.

والهدف الذى يرمى اليه نظام الاقسام هو اعطاء المسئولية الحقيقية الى اكبر عدد ممكن من الفتيان ٠٠



فهو يشعر كل فتى بأن على عاتقه مسئولية فردية لصالح قسمه .. وهو يشعر كل قسم بأن عليه يقوم نجاح الفرقة بأسرها .. ففي نظام الاقسام يتعلم الفتيان ان لهم رأيا فيما تفعله الفرقة .

رئيس القسم

يختار كل قسم لنفسه رئيسا يطلق عليه لقب « رئيس القسم » والمعلم يرجو الكثير من رئيس القسم وهو يطلق له الحرية في القيام بأعباء قسمه .. ويختار رئيس القسم فتى آخر من بين افراد القسم يسمى « مساعد رئيس القسم » .. ورئيس القسم مسئول عن نظام قسمه ونجاحه .. وأفراد القسم يطيعون أوامره لاخوفا من العقاب كما هو الحال في الانظمة العسكرية ولكن على اساس ان افراد القسم في مجموعهم يكونون فريقا يلعب لعبة وان عليهم جميعا مساندة رئيسهم في سبيل تشريف قسمهم ونجاحه .

أما رئيس القسم .. فهو حال قيامه بتدريب وقيادة قسمه انما يكتسب تدريبا وخبرة لكي يصبح فردا يمكن تحمل المسئوليات .

وعلاوة على تدريب القسم فان رئيس القسم يقوم بقيادته .. مؤدى هذا ان عليه ان يكون على الاقل في مستوى اي فرد من افراد القسم في نواحي النشاط المختلفة .. انه لايستطيع ابدا ان يأمر فردا بعمل شيء لايستطيع هو عمله .. ثم هو فوق كل ذلك يحمس أفراد

قسمه على العمل ويستهوى مشاعرهم

فى كل ناحية من نواحى الحيـــاة يبحث دائما عن رجال يمكن ان يوثق فى قدرتهم على تحمل المسئوليـة والقيادة ٠٠ وعلى ذلك فان رئيس القسم الذى ينجح فى قيادة قسمه لديه كل فرصة للنجاح فى حياته المستقبلة٠

ان معظم عملك فى القسم عبارة عن ألعاب كشفيـــة وتدريبات تمكنك من اكتساب الخبرة ككشاف ٠

كلمة الى رؤساء الاقسام

اطلب منك ايها القادة الصغار ان تتولوا بأنفسكم قيادة وتدريب أقسامكم ٠٠ ذلك لانه فى امكانـــكم ان تتصلوا بكل فرد بالقسم وتعملوا منه فتى صـالحا ٠٠ أنه لإفائدة من وجود فتى ناجحا ، أو اثنين فى القســم بينما الباقى من الافراد لايصلح لشىء ٠٠ اجتهدوا فى ان يكون كل فرد صالحا ٠

واول خطوة هامة فى سبيل الوصول الى ذلك هـــو ماتعطونه انفسكم من مثال ٠٠ لان ماتفعلون انتم يفعله باقى كشافى القسم ٠

أروهم انكم تطيعون الاوامر سواء صدرت شفاهة او كتابة او كانت مجرد قواعد ٠٠ وانكم تطيعونها سواء فى حضور المعلم او فى غيبته ٠٠ أروهم انكم تحصلون على شارات المهن ٠٠تأكدوا أن الفتيةسوفيتبعوكم دون

اغراء منكم ٠٠ وختاما تذكروا دائما ان مهمتكم هى **القيادة وليست السيطرة** ٠

مجلس الشرف

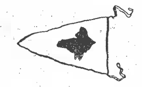
فى مجلس الشرف يجتمع رؤساء الاقسام ٠٠ ومجلس الشرف ركن هام فى نظام الاقسام ٠٠ انها لجنة دائمة تنظر فى شئون الفرقة ٠٠ ويتكون مجلس الشرف من معلم الفرقة ورؤساء الاقسام ٠٠ واذا كانت الفرقة صغيرة تكون المجلس من المعلم ورؤساء الاقسام والوكلاء ٠ وغالبا يحضر المعلم اجتماعات المجلس لكنه لايصوت ٠٠ وفى الكثير من الاحوال يتولى المجلس قيادة الفرقة فى غيبة معلمها ٠

يتولى المجلس اعداد برامج الفرق ٠٠ المعسكرات ٠٠ الجوائز ٠٠ الى غير ذلك من مقومات القيادة وأعضاء مجلس الشرف يحافظون على اسرار الاجتماعات ٠ ٠ اذ لاتعلن الا القرارات التى تهم الفرقة بأسرها ٠٠ المباريات مثلا ٠٠ التعيينات ٠٠ وما الى ذلك ٠

اسم القسم ٠٠ وعلامته

تتسمى الفرقة باسم المكان الذى توجد فيه ٠٠ ويتسمى كل قسم فى الفرقة باسم حيوان معروف ٠٠ ويقضى النظام الكشفى بأن تختار الاسماء لحيوانات او

طيور تعيش فى نفس البيئة .. مثال ذلك فرقة القاهرة ٣٣ أقسامها : الكلب .. اليمام .. الوطواط .. الخ ..
ويثبت كل رئيس قسم بعصاه علما صغيرا على وجهه حيوان القسم ..



ولكل كشاف بالقسم رقم خاص .. رئيس القسم رقم ١ .. الوكيل رقم ٢ .. وهكذا .. والكشافون عادة يعملون أزواجا (اثنين اثنين) مثال ذلك رقم ٣ يعمل مع رقم ٤ .. وهكذا ..

شعار القسم

كل قسم يختار شعاره .. ويتناسب هذا الشعار عادة مع طبيعة حيوان القسم .. الصقر مثلا «الى العلا» .. كلب الصيد « نضال حتى الموت »

نداء القسم

على كل كشاف بالقسم ان يقلد صوت حيوان قسمه .. وهذا النداء هو وسيلة تخاطب الكشافين وهم فى

مخابئهم ليلا ٠٠ وغير مسموح لأى كشاف بأن يقلد صوت حيوان قسم آخر ٠٠ورئيس القسم ينادى أفراد قسمه بنفخة صفارة يتبعها نداء القسم.

فن الغابة ٠٠ واقتفاء الأثر :

علامات التتبع الكشفية ترسم على الارض وعلى الجانب الايمن من الطريق ٠٠ يتحاشى دائما تشويه الجدران ..

اتبع هذا الطريق

خطاب على بعد ثلاث خطوات من رأس السهم

تجنب هذا الطريق

عدت الى بيتى

توقيع « رئيس قسم الغراب . . فرقة القاهرة ١٥ »

هذا هو الطريق

مل الى اليمين

علامة أغنيات وشجيرات أحجار

والكشاف فى العادة يرسم رأس حيوان قسمه جوار ماتركه من علامات توجيهية « ويشفع رسم رأس الحيوان برقمه هو ٠٠ مثلا ترك علامة « تحاشى هذا الطريق »٠٠

تدريبات للاقســـام

كل كشاف يمارس التدريب على نداء قسمه ٠٠عليه دراسة طبيعة هذا الحيوان وعاداته ٠٠هذه اول خطوة لها دراسات الخلاء

كل كشاف يتدرب على رسم حيوان قسمه « رسم تقريبي »

علامات الكشافة يجرى التدريب عليها فى الخارج ٠٠ تعمل فى الطين ٠٠ او بالاحطاب ٠٠ او الاحجار ٠٠ الخ ٠٠ يمكن التدريب على اقتفاء الاثر برسم العلامات فقط

التمثيل بأنواعه يجب تشجيعه ٠٠ التمثيليات الهزلية وغيرها من التمثيليات القصيرة تصلح فى اجتماعات « حول النار » الليلية

ألعاب

كشاف يقابل كشافا

فى مكانين يبعدان عن بعضهما مايقرب من ميلين يستعد فريقان من الكشافين ٠٠ كلاهما يتحرك فى اتجاه الآخر بعد تلقى الاشارة بذلك ٠٠ وكلاهما يحاول الاقتراب من الآخر دون ان يظهر نفسه ٠٠ الفريق الذى يشاهد الفريق الآخر أولا هو الفريق الرابح

يمكن ان تؤدى هذه اللعبة بين فريقين كما اسلفت ٠٠ وبين أفراد ٠٠ وعلى المتبارين الاستعانة بطبيعة المكان من تلول او شجر او مبانى ٠٠ الاختباء فوق الاشجار او فى حفرات ٠ او الاختباء فى عربات مارة ٠٠ او بالتخفى

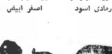


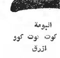
الغزال	التمساح.	الوطواط.
مياوا وله	هواهار.	تيزيتز.
ازرق ابيض.	اخضر وخاكى.	ازرق فاتح واسود.
دب.	الثور.	القط.
بوررر.	أوم ماوووو.	مبياوه
اسمر واسود.	احمر قاتم.	رمادى واسمر.
ديك	كروان	الطيطوى.
گوك آة	كرى	كوكوكو'و.
قرمزى	اخضر	رمادى.



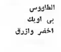


ابن آوى اوواه اواواهوواه رمادى اسود	الضبع اوواه اواواه اواه اصفر ابيض	قنغر جو ايو احمر ـ اطلس ورمادى



البومة كوت وت كوو ازرق	الاسد ايوج اواوه اصفر ـ احمر	الطاووس بى اويك اخضر وازرق







الغراب كاركاو اسود	النمر جراوو بنفسجى	خطاف كى ى ازرق قاتم

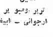


الذئب
هاووو
اصفر ـ اسود



يمامه القامه « قمرية »
وهى اوو
خاكى





الفيل
ترير وصبو ير
ارجوانى ـ ابيض



النسر
كر كرى
اخضر ـ اسود



الحمامة
كوووه
رمادى ابيض



كلب الصيد
يووووو
برتقالى



فرس
هى اى اى اى
اسود ـ ابيض



النمس
تشيب
اسمر ـ وبرتقالى



الثعلب	الصقر
ها ها	كرى
اصفر ـ أخضر	قرنفلي.

فهد	هدهد
اصفر.	بني أبيض

ا . —	س . . .	ل . — . .
ب — . . .	ش — — — —	م — —
ت —	ص — . . —	ن — .
ث — . — .	ض . . . —	ه . . — . .
ج . — — —	ط . . —	و . — —
ح	ظ — . — —	ي . .
خ — — —	ع . — . —	
د — . .	غ — — .	طلب اعادة . . — — . .
ذ — — . .	ف . . — .	الانتهاء . . . — .
ر . — .	ق — — . —	الفاصلة . . . . . .
ز — — — .	ك — . —	من الت . — . . . .

الوحدة تسام النفس

عند اكتشاف موقع الفريق المغلوب يرفع رئيس قسم الفريق الغالب راية قسمه معلنا ذلك للحكم ثم ينفخ فى صفارته .. ويتوقف نجاح هذه اللعبة على مدى تتبع الافراد لرئيس قسمهم بالاتصال به بالاشـــارات او الاصوات او الرسائل .. وتصلح هذه اللعبة ليلا كذلك.

منـــاظرات

تدريب لائق لليالى الشتاء داخل حجرة الاجتماع .. ويختار لذلك موضوع حيوى على ان يتولى المعلم رئاسة المناظرة وعليه ان يختار متحدثا يقدم الموضوع ويحـبذ وجهة نظر معينة .. ثم يرد عليه متحدث آخر فيحبـذ وجهة نظر المعارضة .. بعدئذ يدعى الحاضرون لابداء آرائهم . ويعقب ذلك أخذ الاصوات عن وجهتى النظر .. وسوف تتغلب الموضوع الشيق على خجل الكشافين فيدفعهم الى الكلام ويحل عقدة السنتهم

مناظرة او اثنتان كفيلتان بثقة الافراد بأنفسهم ومن ثم ينطلقون بآرائهم وبحوثهم بين اخوانهم بالفرق ثم فى الاجتماعات العامة ..

ويمكن ان تحل محاكمة شيقة محل المنـــاظرة .. قصة الدسون مثلا السابق شرحها فى الحديث الثانى .. المعلم يأخذ دور القاضى .. توزع الادوار : سجين (وليم وينتز) .. شهود (روبرت هند مارش) ..

(بوليس) .. (قروى) .. (سيدة عجـــوز كانت صديقة للقتيلة) .. محام للسجين المتهم .. وكيــل نيابة ..

قلد يقدر الامكان طرق المحاكمة من حيث الاتهـــــام والدفاع والاجراءات والحكم .. دع كل فرد يتولى أمر تجميع الدلائل .. والمرافعةوالاستجواب والتحقيق الخ مستشهدا بوقائع القصة اوالموضوع المختار .. لايقضى بالادانة الا اذا أثبت الاتهام ذلك

تمثيليات لم يسبق تحضيرها

توضع خطة مقطوعة تمثيلية صغيرة وتــوزع الادوار على افراد التمثيل مع توضيح مايجب قوله او فعله .. فيقوم الكشافون بالتمثيل وهم فى كل ذلك يلقـــون بالعبارات التى يرونها ملائمة للموقف ..
هذا النوع من الالعاب يوسع الخيال ويقوى التعبير

أغانى حربية للكشافة

كارس الكشافة عبارة عن أغنية لقبـــائل الزولو الافريقية يحيون بها زعيمهم .. يمكن ترديدها اثنــاء السيرويمكن استعمالها فى تشجيع المباريات والاجتماعات وحفلات السمر ..
القائد : اينجونياما ــ جونياما

كورس : اينفـــوبو ·· يا ـ بوه يابوه ·· معنى ماتقدم هو :

القائد : « انه لاسد »

الكورس : « نعم ·· انه اعظم من ذلك ·· انه وحيد القرن »



العرض الكشفى : تلقى المقطوعة كتحية ·· او فى مباراة ·· او فى اية مناسبة أخرى ··

القائد : كن مستعدا

كورس : يزنج ـ آه ـ زينج ··

بم ·· بم ·· (تقرع طبلة او لوحة)

نداء الكشافة ·· بالصفارة ··كشاف ينادى آخر ·

رقصة حربية للكشافة

يصطف الكشافون ويقف القائد امام الصف وكل كشاف ممسك عصاه بيده اليمنى وواضع يده اليسرى على كتف جاره ...

القائد يردد اغنية اينجونياما .. الكشافون يرددون الكورس مع التقدم خطوة .. عن ترديد الانشودة للمرة الثانية يتقهقرون خطوة .. فى الثالثة يميلون يسارا مع الاستمرار فى وضع كل منهم يده اليسرى على كتف جاره .. وهم اثناء ذلك يكونون دائرة مرددين الكورس حتى يتم تكوين الدائرة.

تكون بعدئذ دائرة واسعة .. يخطو أحدهم لمركز الدائرة ثم يرقص رقصة الحرب ممثلو كيف حارب وكيف اقتفى أثر خصمه ثم .. انه يسير خلال الموقعة فى مظهر صامت حتى يقضى على خصمه .. والكشافون فى خلال ذلك ينشدون اينجونياما راقصين فى اماكنهم .. وبعد ان ينتهى الراقص من رقصته يبدأ القائد انشودة « كن مستعدا » ويرددها الافراد ثلاث مرات تحية للكشاف الذى ادى الرقصة

بعدئذ يعيد الكشافون كورس اينجونياما ويتقدم كشاف آخر لداخل الحلقة ويشرح فى حركات صامتة كيف تتبع وحشا وقتله .. وبينما هو يمثل المخاتلة واقتفاء الاثر يجثو الكشافون منشدين الكورس بهدوء.

•• واذا ما اقترب الكشاف الراقص من ضحيته يقفـز الكشافون فى ذات الوقت راقصين مرددين الكـــورس بصوت جهورى •• وبعد أن يقتل ضحيته يعيـد القائد انشودة كن مستعدا تحية للكشـــاف الراقص حيث يرددها الكشافون ثلاث مرات ضاربين الارض بعصيهم بصوت بم بم •• تنتهى الرقصة بترديد بم بم مرتين •

بعدئذ تنضم الحلقة ويلتف الكشافون نحو اليســار ممسكين اكتاف بعضهم باليداليسرى ويتحركون مرددين اينجونياما او اذا شاءوا ينصرفون بعد ترديد بم بم • هذه اللعبة يتوقف نجاحها على الروح فى الالقاء •

الباب الثانى

فى الرحلات

الحديث الخامس

الحياة فى العــــراء

الاستكشاف ـ تسلق الجبال ـ التطلع أعمال الليل ـ معرفة الطريق ـ معرفة الشمال ـ

حكمة الجو ٠

قبائل الزولو هى احسن القبائل فى جنوب أفريقيا ٠٠ كل فرد فيها محارب ممتاز وكشاف مرموق ٠٠ ذلك لان كل عضو فى القبيلة قد تعلم الكشف فى صغره ٠

ان الفتى هناك اذا مابلغ سن الرجولة لكى يصبــح محاربا يجرد عن ثيابه ويدهن جسمه بطلاء ابيض اللون ثم يسلم درعا يقى به نفسه ورمحا يقتل به الاعداء او الوحوش ٠٠ ويترك هذا المحارب الجديد فى الاحراش ليدبر شئونه بنفسه

ان الطلاء يبقى على جسم الرجل زهاء شهر وبعـدئذ يبلى الطلاء ويزول ٠٠ وعلى الفتى ان يعيش هذه الفترة ـ فترة التجربة والاختبار ـ بداخل الغابة غير معتمد في معيشة الا على نفسه ٠٠ مختفيا عن الانظار ٠٠ أما اذا شوهد والطلاء مازال يغطي جسمه ٠٠ فحينئذ لايلومن الا نفسه ٠٠ ان رائيه لابد صائده وقاتله كما تصاد الوحوش وتقتل ٠

على فتانا اذن يختال الغـــــزلان ٠ ٠ وأن يزحف نحوها بحذر لينال منها لحومهافيأكلها وجلودهاليلبسها ٠٠ ويوقد النار بفرك عود من الحطب بآخر(*) ٠٠وعليه الا يترك الدخان يتصاعد بكثرة حتى لايرمقه كشـــافون ويصطادونه

عليه ان يجرى مسافات ومسافات ٠٠ وان يتســـلق الاشجار ٠٠ وان يعبر الانهار سباحة حتى يتمكن من النجاة من متتبعيه ٠٠ عليه ان يكون شجاعا ٠٠ يواجه الاسود والضوارى التي تهاجمه ٠٠عليه انيعرف النبات النافع منه والضار ٠٠ عليه ان يبنى لنفسه عشا ليقيم فيه ٠٠ وليقيه أعين الاعداء ٠٠ وعليه انيتحرز لنفسه فلا يترك آثار اقدامه دليلا ليتعرف به اعداؤه سـبيله فيتبعوه ويقتلوه ٠٠

شهر يقضيه على تلك الحـال : طورا تحت أشـــعة

* لدينا امثلة اروع لدى ابنـاء الصعيد وابناء الصحراء وبعض جهـات السودان ٠

الشمس المحرقة وطورا فى البرد والشتاء ٠٠ حتى اذا مابلى الطلاء الابيض كان له ان يعود الى ذويه ٠٠ فيتلقونه بفرح عظيم ٠٠ وينضم الى فريق المحاربين الحديثين فى قبيلته ٠٠ لقد برهن على انه قادر على ان يعنى بنفسه

وهناك فى جنوب امريكا حيث تعيش قبائل ياغان فى مناطق باتاجونيا الباردة المطـــرة تختبر الفتيان فى الجسارة قبل ان يسمح لهم بأن يسموا انفسهم رجالا ٠٠ ففى هذا الاختبار يغرس الفتى بخنجـــر فى فخذه وهو يبتسم أثناء ذلك بدلا من ان يتألم *

ياله من اختبار قاسى ٠٠ لكنى دليــــل على ان هؤلاء المتوحشين* يفهمون ضرورة تدريب فتيانهم لكى يكونوا رجالا ٠٠ والا يسمح لهم بأن يشبوا ضـــعيفى الروح اتكاليين يكتفون بالفرجة على جهود الآخرين* ٠٠ قديما كان الفتى فى انجلترا يمر بنفس التجارب قبل ان يعد رجلا ٠٠

فلو ان كل فتى عمل فى ميدان الكشف يجد حق له فى نهاية المرحلة ان يعد نفسه رجلا ولن يجد صـــعوبة ما فى ان يتولى أمر نفسه بنفسه ٠٠

بيل هاميلتون كشاف كندى يزيد سنه عن الثمانين نشر كتابا اسماه « ستون عاما قضيتها فى البرارى »٠٠

* انا اخالف بادن باول فى رأيه .. اذا كان الاعتماد على النفس توحش فلماذا يمكن ان نصف مصاصى دماء الشعوب .

وشرح هاميلتون فى هذا الكتاب لونا من الحياة المليئة بالمخاطرات •• قال :

« كثيرا ماسئلت » : هكذا كتب هاميلتون : « لماذا عرضناارواحنا لمثل هذه المخاطر ؟•• وكان جوابى دائما انه كانت هناك متعة فى حياة الخـــلاء ولم يكن فى مقدورى ككشاف ان أتخلص من سلطان هذه الحياة على نفسى بعد ان وقعت فى حبائلها •• ان الرجل الـــذى تربى بين أحضان الطبيعة يؤمن بالصدق •• ويعتنــق الحرية •• ويتعلم الاعتماد على النفس •• مثل هــذا الرجل تزخر نفسه بالصفات الكريمة : فهـــو وفى لاصدقائه •• مقدس لعلم بلاده »

انى دون شك مؤيد لقول هذا الكشاف العجوز •• وأكثر من ذلك فأن أمثال هذا الرجل من سكان النواحى المتطرفة حيث يعيشون حياة قاسية لاكثر بطولة وكرما وعلى الاخص نحو النساء والضعفاء••ان الحياة الطبيعية التى يحيونها تخلق منهم رجالا مثاليين •

ألعب بنشاط •• واعمل بجد

تيادور روزفلت رئيس الولايات المتحدة الامريكيـــة الاسبق (١٩٠١ ـ ١٩٠٩) آمن بدوره بحياةالخلاء •• بعد أن عاد من رحلة صيد فى شرق افريقيا قام بزيارة بعض فرق الكشافة فى لندن حيث عبر عن اعجابه بهم فكتب يقول : ـ

« أنا اومن بحياة الخلاء .. ولست أعبأ اطلاقا بما يعتور هذه الحياة من خشونة كما لا أعلق أهمية على ما يصيب من يحيونها من اضرار وأذى .. وتراني أمقت الشباب الناعم المتدثر في الحرير والقطن .. الغلبة دائما في معترك الحياة للرجال الذين يمارسون حياة الخلاء .. اذا لعبت فالعب بنشاط .. واذا عملت فاعمل بجد .. لكن اياك ان تخلط بين اللعب والرياضة والعمل والدراسة »

حدثني مستعمر « عجوز » عاد من حروب جنوب أفريقيا فقال بأنه لم يستطع العيش في الريف مع البريطانيين .. ذلك لانهم (كما قال) كانوا على قدر كبير من الغباء لما واجهوا العيش في براري وسهول جنوب أفريقيا فلم يستطيعوا ان يتولوا أمور انفسهم بأنفسهم .. لقد عجزوا عن تكيف وسائل الراحة لانفسهم في المعسكر .. فشلوا في صيد غذائهم اوحتى طهيه .. والادهى والامر انهم تاهوفي الاحراش .. لكن ما ان مضت ستة اشهر حتى تعلم الكثير منهم كيف يعيشون .. ولو لم يدرك الموت الكثير منهم لاكتسبوا جميعا خبرة الحياة .

تعلم كيف تولي شئون نفسك

حقيقي أن أبناء المدن والحضر لم يتلقوا اي تدريب عن تولي شئون انفسهم بأنفسهم اذا ماوجدوا في الخلاء ..

حيث السهول أوالاحراش أو الغابات .. او الصحارى .. النتيجة الحتمية ان الصعاب تحطم عزيمتهـــم فيشعرون بالمتاعب ويصبحون لاحول لهم ولا قوة .. امثال هؤلاء الناعمين لو تدربوا على حياة الكشـــف لما كان ذلك حالهم .. مساكين .. لا النار تعلمـوا كيف يوقدوها ولا طعامهم عرفوا كيف يطهونه..كل مطالبهم كانت تقضى لهم فى بيوتهم..فالماء فى الصنبوريتساب فى الكوب بحركة من اصبع .. أما كيف يبحثون عن الماء فى الصحراء بين الحشائش اوبنبش الاماكن الرطبة فأمر لما يخطر لامثالهم على بال .. ومعرفة الطريق أمر سهل ميسور .. وكذلك معرفةالوقت.. مجرد سؤال أحد المارة يحل الاشكال .. والبيت مأوى جميـــــل : الاسرة مفروشة والاسمطة ممدودة ووسائل الرفاهيـة متوفرة .. كل شيء على مايرام .. لاهم يبالى ولا اكثر من ذلك يرتجى ..

هذا هو السبب فى متاعب هؤلاءالناعمين اذا وجدوا فى معسكر .. لكن هذ الحياة ـ حياة المعسكر ـ سهلة بالنسبة للكشاف .. انه يعرف كيف يعيش عيشـــة مريحة ووسائله فى ذلك عديدة لاتحصى .. حتى اذا عاد الى المدينة شعر بالفارق وأحس بالمتعة

وحتى هناك .. فى المدينة .. يستطيع ان يحصـــل الكثير من اجل نفسه .. بخلاف ذلك الاتكالى الذى لم يعرف كيف يشبع حاجاته بما تعده يداه .

ان الرجل الذى تمارس يداه شيئونا كثيرة كما يفعل الكشاف فى معسكره .. هذا الرجل اذا عاد الى المدينة وجد الطريق أمامه سهلا ميسورا للحصول على عمل .. لانه قد أعد نفسه لاى عمل يعرض عليه .

الاستكشاف

لون مناسب من أعمال الكشافة ..يخرج الكشافون أقساما او ازواجا فى حملة استكشاف كما كان يفعل الفرسان فى قديم الزمان حيث كانوا يجوبون البلاد بحثا عمن ينشد عونهم فيمدو له يدالمساعدة لاى محتاج .. وكما يمكن ارسال الحملة على الاقدام كذلك يمكن استخدام أفرادها للعجلات

ويجدر بأفراد الحملة الا يبيتوا فى مساكن . . الاجواء المعتدلة يناسبها النوم فى العرا . . اما الج القاسى فيلائمه المبيت فى جرن او شونة

لاتنس فى جميع الاحوال ان تأخذ معك خريطة لتتعرف بها طريقك .. فهى خير من تسأله .. وهى أعرف بالطريق من العابرين .

قراءة الخرائط :

الخرائط الطوبوغرافية وكذا خرائط المساحة هى خير ماتقتنى .. مقياس الرسم يهديك الى المسافة ..

البوصة على الخريطة تساوى ميلا على الطبيعة (مثلا)
•• المقياس موجود على كل خريطة

والخريطة تبين لك الغابات •• الانهار •• البحيرات
•• الطرق •• المباني •• المواصلات •• وهكـذا ••
كل هذه موضحة بعلامات ومصطلحات • فالتلال مثـلا
توضحها خطوط متعرجة •• كل خط من هذه الخطوط
يمر بالتلال التي من ارتفاع واحد •• وكل خط من
هذه يحمل رقما هو مقدار ارتفاع هذه التلال التي
يمر بها هذا الخط •• (والارتفاع دائما هو ارتفـاع
الجبل او التل عن سطح البحر) ••

وعند استعمالك للخريطة وجهها اولا •• أي اجعل
اتجاهاتها في اتجاه الطبيعة •• اسهل وسيلة هي ان
تجعل أحد الطرق المبين عليها موازيا للطريق الطبيعي
في الجهة التي تمر بها •• ويمكنك كذلك اسـتعمال
البوصلة •• قمة الخريطة هو في الغالب الجهة الشمالية
أدر اذن الخريطة بحيث ينطبق شمالها معمؤشر البصلة
•• واحيانا تحمل الخريطة سهما يشيرالى الشمال ••
استعن به • •

وعليك أن تلاحظ كل شيء تمر به في رحلتك حتى
اذا عدت تذكرت كلمامررت به واديت واجب الارشاد
لغيرك من الراغبين في طرق تلك الجهات •

رسم الخرائط

حاول ان ترسم رسما تخطيطيا ·· وليكن رسمك متقنا بقدر الامكان بحيث يمكن غيرك من معرفة طريقه بواسطته ·· وتأكد من الوضع الصحيح لسهم الشمال وكذا مقياس الرسم (بقدر المستطاع) ·

والمستكشف يحتفظ فى العادة بسجل عن رحلاته ·· مجرد سرد قصير لمسيرة كل يوم ·· مع رسوم تخطيطية او صور فوتوغرافية للمواقع الهامة ··

الهدف من الرحلة

القاعدة انك حين تخرج الى رحلة ما يكون امامك هدف تسعى اليه ·· فسم من كشافة احدى المدن مثلا تخرج لاستكشاف بقعة معينة كجبل مثلا او بحيرة او حصن حربى أثرى الخ ···· او قد يخرجون فى رحلة بقصد الانضمام الى معسكر اكبر ··

أما لو كنتم قسما من كشافة الريف فقدتكون رحلتكم الى احدى المدن القريبة بقصد مشاهدة مبانيها ·· حدائقها ·· ملاهيها ·· متاحفها ·· الخ ·

وكلما سنحت الفرص لاتنسوا « العمل الصالح »·· لكن اذكروا دائما ان الواجب يقضى عليكم بأداء هذا العمل الصالح للفلاحين وغيرهم ممن سمحوا لكم

باستعمال أجرانهم او اراضيهم ٠٠ردوا التحية بأحسن منها ٠٠ والاحسان جزاء الاحسان ٠

تسلق الجبال

تسلق الجبال رياضة عظيمة فى جميع انحاء العالم ٠٠ معرفتك للطريق وقيامك بشئون نفسك فى المناطق الجبلية تجعل منك كشافا مدربا ٠٠ فالجهات الجبلية تفقد الشخص طريقه لكثرة اعتلائه مرتفعاتها ثم انحداره عنها ٠٠ والمرء هناك تتوه عنه معالم الطريق التى هى مرشده فى سيره ٠ ٠ استعن بالشمس والبوصلة على تعرف وجهة سيرك ٠٠ وادخل فى حسبانك دائما عوامل الضباب الكثيف ٠٠ فهذه تضليل حتى العارفين بكل بقعة من بقاع المناطق التى تجتازها ٠

اذا ضللت الطريق بين الجبال

مررت بمثل هذه التجربة فى اسكتلندا حيث كنت بصحبة احد سكان مرتفعاتها ٠٠ وهؤلاء على علم بكل شبر من اراضيهم ٠٠ ورغم ذلك فقد تهت فى الضباب معتمدا على مرافقى وعلى خبرته فقد تركت له القيادة كلية :الا انه بعد السير مسافة لاحظت ان الريح قد غيرت اتجاهها فجأة ٠٠ حين بدأنا كانت الريح تهب عن يسارنا ٠٠ أما الآن فالريح تهب بشدة ضاربة خدى الايسر

.. لكن دليلي لم يلق اهتماما لما قلت وتابع سيره .. ومرة أخرى غيرت الريح اتجاهها وهي الآن تهب خلف ظهورنا .. فهل تراانا ندور حول انفسنا ؟ ام هي الجبال ام الريح ؟.. واتضح أخيرا اننا كنا نسير في دائرة !! لقد عدنا الى النقطة التي بدأنا منها .

استعمال الحبال في التسلق

على الكشافين الذين يمارسون اجتياز المناطق الجبلية ان يتعلموا فن ربط انفسهم بالحبال كما يفعل سكان المرتفعات الثلجية .

والمربوطين بالحبال يبعد الواحد منهم عن الآخر بمسافة أربعة عشر قدما .. والحبل يلتف عادة حول الوسط بواسطة خية بحيث تقع العقدة على الجانب الايسر .. وكل خية تستغرق حوالى اربعةاقدام وست بوصات .

وعلى كل رجل ان يحافظ على المسافة بينه وبين من يليه بحيث يكون الحبل مشدودا باستمرار وبحيث اذا وقع احدهم تمايل الباقون في اتجاهمضاد فيساعدونه على النهوض على قدميه

التطلع Patrolling

يخرج الكشافون الى اعمال الكشف اما زوجين واما في اقسام وأحيانا فرادى .وحينيكون العملاستطلاعا

فان الكشافين قلما يتحركون متقاربين ٠٠ انهـم في الاعم الاغلب يتفرقون اشتاتا في طول المنطقة وعرضها وبذا يتجنبون خطر الوقوع في يد الاعداء جملة اذا ما فاجأهم العدو

والقسم من ستة افراد يسير عادة في انتظام سرب الطيور والحمام (شكل الطيارة التي يلعب بها الاولاد) ٠٠ رئيس القسم يسير في الوسط ٠٠ رقم ٢ امامه ٠٠ رقم ٥ و ٤ عن يساره ويمينه ٠٠ رقم ٣ في المؤخرة ٠ رقم ٦ مع العائد رقم ١ في الوسط ٠

واذا كان القسم من ٨ يصطحب رئيس القسم الكشاف الحديث معه ٠٠ رقم ٢ يزامل رقم ٦ ٠٠ رقم ٣ يزامل رقم ٧

والاقسام التي تعبر المناطق المكشوفة يتعرضـــون لرؤية الاعداء او الحيوانات لهم ٠٠ ولذا يجب عليهم عبور تلك المناطق بسرعة ٠٠ مستعملين خطوة الكشاف ٠٠ سير يعقبه جرى ٠٠ خمسين خطوة يتبعها اخرى ٠٠ وهكذا ٠ وحتى اذا اختفوا كان لهم ان يستريحـوا ٠٠ وبعد ان يستطلعوا ما حولهم ساروا سيرتهم الاولى

اذا كنت انت المتولى قيادة الفريق وغاب افرادك عن بصرك لابتعاد احدكما عن الآخر ٠٠ ففي مكنتك ان تثنى فروع الشجيرات او الاعشاب او غيرها كل بضع ياردات بحيث تكون الاجزاء المثناه في اتجـــاه طريقك ٠٠ ان تابعيك لن يتعبوا في اقتفاء اثرك ٠٠ وسوف تقودهم

نضارة الحشائش او ذبولتها زمن مرورك ٠٠ وثم فائدة أخرى ٠٠هذه العلامات ستهديك طريق العودة ٠٠وفي الرمال تستطيع عمل علامات ٠٠ او وضع احجار ٠٠ وفي الحديث رقم ٤ أمثلة للعلامات

أعمال الليل

الكشاف يعرف طريقه ليلا ٠٠ تماما كما يعرفه نهارا ٠٠ واذا لم تمارس هذه العملية الفينة بعد الفينة كانت هناك قابلية لفقد الطريق أثناء الليل حيث تبدو المسافات اطول ٠٠ وحيث تصبح مميزات الطريق من الصعب رؤيتها ٠٠ وعلاوة على ذلك فانك أثناء السير ليلا تحدث اصواتا اكثر منها نهارا بأن تطأ قدماك فرعا جافا او تركل حجرا

واذا كنت قائما بترقب حركات عدو أثناء الليل فانك تعتمد على عينيك أكثر مما تعتمد على أذنيك ٠٠ وسوف تساعدك انفك ٠٠ ذلك لان الكشاف يدرب حاسة الشم ويقويها ٠٠ والرجل الذى لم يضعف حاسة الشم عنده بعادة التدخين الضارة يستطيع ان يشتم عدوه من مسافة لابأس بها ٠٠ هذه تجارب مرت بي انا شخصيا ٠٠ مارستها ونجحت فيها

وفي التطلع ليلا يقترب الكشافون بعضهم من بعض بعكس مايفعلون نهارا ٠٠ وفي الاماكن شديدة الظلام كالغابات الكثيفة يسير الكشافون طابورا من صف واحد

وكل منهم ممسك بطرف عصا الكشاف الذى يليه فى الصف

وحين العمل فرادى أثناء الليل تبدو أهمية عصا الكشاف لها تحسس الطريق وإزاحة الاعشاب عنه .

وكذلك حين العمل فرادى وعلى انفصال أثناء الليل يقوم الكشافون بالاتصال ببعضهم بنداءات الاقسام ..

وأخيرا .. الكشافون يعرفون طريقهم بالاهتداء بالنجوم

تعرف الطريق

يسمى الهنود الحمر الكشاف منهم الذى يعرف طريقه فى بلاد الغربة «بالدليل» .. وهى تسمية جديرة بالاحترام ..

ان الكثير من الناعمين قد فقدوا طريقهم فى الصحارى ولم يعثر لهم على أثر لان هؤلاء المترفين لم يتعلموا فنون الكشف

حدث ان عربة كانت تجتاز منطقة ماتابيلاند أرض ماتابيلى) بأفريقيا .. وبينما الحوذى يستبدل البغل ترك أحد المسافرين العربة وتمشى بضع خطوات داخل الغابة . واستعدت العربة للمسير فنادى الحوذى على الرجل الغائب .. ثم جرى البحث عنه فى كل مكان .. وتتبع القوم آثار أقدام الرجل .. لكن لما كانت طبيعة الارض هناك يصعب تتبع آثار الاقدام فيها فقد

فشلت الجهود .. واستأنفت العربة سيرها بدونه .. مكلفة مقيما هناك بالبحث عن ذلك التائه الناعم .. وبعد بضعة اسابيع عثر على المسكين .. على مسيرة خمسة عشر ميل من مكان العربة .. لقد مات .

اياك ان تتوه :

يحدث غالبا حين تتجول وحيـدا في البرارى او الادغال او الصحارى أنك لاتلقى بالا نحو الاتجاه الذى انت سائر فيه .. وسرعان مايتغير اتجاه سيرك حين تدور حول شجرة ملقاة فى طريقك او صخرة مثلا او ايةعقبة .. فأنت حين تجتاز تلك المنطقة لاتتجه نفس الاتجاه الذى كنت عليه .. وبذا تتجه اتجاها آخر دون ان تدرى .. وطبيعة الانسان انه يميل فى سيره نحو اليمين .. فبينما تعتقد انك تسير فى طريق مستقيم تكون الحقيقة عكس ماتعتقد الا اذا راقبت الشمس .. أو استعملت البوصلة .. اوماحواليك من اعشاب وأشجار وغيرها من مميزات الطريق ..مالم تفعل ذلك ألفيت نفسك تدور .. تدورفى دائرة كبيرة .. تبدأ من حيث تنتهى وتنتهى من حيث ابتدأت

ان الناعمين اذا أحس الواحد منهم بأنه قد فقـد طريقه فقد رأسه فجأة واعتراه الذهول .. وربما أخذ يجرى على غير هدى .. الكشاف فى مثل هذه الحالة

بمنصم بالهدوء .. ثم يحاول العودة في نفس الطريق الذي ساره متتبعا خطواته .. اذا تعذر عليك ذلك فأوقد نارا ترشد الى مكانك فقد يكون هناك من يبحث عنك .

المهم من كل هذا : لاتفقد طريقك

راقب الاتجاهات

اذا بدأت رحلة او استكشاف لاحظ الاتجاهات .. استعمل البوصلة .. راقب كذلك اتجاه الرياح فهي أكبر معين لك اذا لم يكن لديك بوصلة .. والشمس كذلك مساعد كبير ..

الكشاف النابه يعرف اتجاه الرياح السائدة بمجرد استيقاظه في الصباح .. اذا كانت الرياح خفيفة فانثر حفنة من التراب الجاف او قطع النباتات الخفيفة .. والا فابلل ابهامك وعرضه للهواء .. الجانب منه الذي يشعرك بالبرودة هو الجانب الذي تهب منه الريح .

الاستعانة بعلامات الطبيعة

لاحظ العلامات الهامة .. فعلامات الطبيعة وهي التلال او المباني العتيقة او الاشجار التي تلفت النظر .. الصخور .. الكباري .. كل مايرشدك الى طريق

العودة ‥ وكل مايرشد غيرك اذا ماســـــار فى نفس الطريق ‥ انك حين تتذكر هذه المميزات أمنـــــك الاهتداء بها فى عودتك ‥ ولكن أهم من هذا ان تلتفت خلفك لحظة بعد أخرى حتى ترتسم علامات الطريق فى ذهنك فتهتدى بها فى عودتك ٠

واذا كنت مسافرا بالقطار ووصلت الى بلدة لاتعرفها فأول ماتفعله هو ان تعـــــرف موقع الشمس او اتجاه الريح بملاحظة الدخان المنبعث من القطار ‥ ثم لاحظ علامات الطبيعة ‥ فهى قد تكون فى هذه الحالة مبانى ضخمة ‥ معابد ‥ مصانع ‥ اسماء شـــوارع أو حوانيت تجارية ٠ ٠وهكذا ‥ ولا تنسى التلفـــت الى الخلف فى فترات متوالية ‥ ان الكثير من النـــــاس يتوه بعد ان يميل فى شارع أو اثنين فى مدينة ‥

ركز جهودك

اذاقمت بأعمال كشاف او دليل فسدد خطاك وركز اهتمامك وتفكيرك فيما انت فاعل ‥ انك ان شـــغلك الحديث او شرد ذهنك فقدت عناصر الاســـترشاد وهى العلامات وبالتالى فقدت الطريق ‥ الكشاف النـــابه يلوذ بالصمت ويركز اهتمامه فى العمل الذى تأهل له

ان الكشاف الحديث اذا خرج الواحد منهم الى رحلة لاول مرة ظن ان الكشاف القائديشعر بالوحدة فيسرع الى جانبه ويبدأ فى محادثته ‥ وهنا يشعره الكشاف

القائد بطريقة ما انه غير راغب فى وجود هذاالكشاف الحديث بجانبه ٠

تشاهدون فى البواخر الصـــــغيرة هذه العبارة « لاتتخاطب مع ممسك عجلة القيادة « الدومان » ٠٠ نفس الامر مع الكشاف القائد ٠٠

استعمال البوصلة

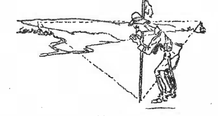
اعتقد بأنك تعلم ابرة البوصلة انهاتتأرجح فىشكل دائرى حتى يقف سهمها فى اتجاه معين ٠٠ يشير هذا الطرف من الابرة الى بقعة تقع شمال كندا وعلى بعـد ١٤٠٠ ميل منالقطب الشمالى ٠٠ سبب ذلك انه يوجد فى تلك البقعة من الارض مغناطيسية جبارة تجـــذب طرف الابرة اليها ٠٠

« والشمال » هو احد اتجاهات البوصلة ٠٠ ويعرف كل ملاح جميع اتجاهات البوصلة معرفة عن ظهر قلب ٠٠ وهكذا يجب ان يكون كل كشافا ٠٠ لقد اسهبت فى الحديث عن نقطة الشمال ٠٠ وذلكلانه نقطة البداية ٠٠ هذا لمجرد التسهيل اذ كان يمكن ان يتخذ من نقطة الجنوب بدايتنا ٠

وقلما يشير الرواد الى نقطة البوصـــــلة ٠٠ انهم يستعملون بدلا منها أرقام البوصلة ٠٠ ذلك لانها اكثر دقة ٠

صفر
٣٦٠
شمال
٤٥
٦٧٫٥
شرق
٩٠
١١٢٫٥
١٣٥
١٥٧٫٥
جنوب
١٨٠
٢٠٢٫٥
٢٢٥
٢٤٧٫٥
غرب
٢٧٠
٢٩٢٫٥
٣١٥
٣٣٧٫٥

انك اذا قرأت قرص البوصلة للاحظت انها مدرجة علاوة على نقط الاتجاهات بأرقام فى اتجاه الساعة تبدأ



من درجة صفر وهى نقطة الشمال وتنتهى فى دائرة الى درجة ٣٦٠ .. كل درجة من هذه تشير الى اتجاه .. درجة ٩٠ مثلا هى نقطة الشرق .. درجة ١٨٠ تشير الى نقطة الجنوب .. وهكذا .... وبدلا من ان تقول الجنوب الشرقى تستطيع ان تقول درجة ١٣٥

البوصلة ـ وكيف ساعدت فى بناء مستقبلى

علمى بكيفية استعمال البوصلة استعمالا صحيحا ساعدنى فى بداية مستقبلى بالجيش بداية طيبة . حدث ذلك :

انى تقدمت مع ضباط صغار لتأدية اختبار فى المساحة .. وكان علينا ان نسجل بعض الاتجاهات بالبوصلة فى بقعة معينة ..ومن هذه البقعة الى نقطة أخرى .. ومنها الى نقطة ثالثة . لو تمت القراءة صحيحة لوصلنا فى النهاية الى نقطة الابتداء ..

ان النجاح يتوقف على القراءة الدقيقة للاتجاهات على البوصلة .. ان اختلافا يسيرا قد يكون سمك شعرة قد يؤدى الى الفشل..واحدفقط من الضباط المختبرين مر فى هذا الاختبار .. من تظنه ؟

انه شخصى المتواضع ..

ونتيجة لهذا الاختبار مع بضع ملاحظات أخر فى موضوعات متفرقة نلت ترقية مع علاوة فى المرتب .. وبهذه العلاوة امكننى الحصول على جواد من أفضل ماحصلت من جياد !!

تحديد الشمال بغير بوصلة

بجانب القطب الشمالى المغناطيسى الذى تستـــدل عليه بالبوصلة يوجد قطب آخر اسمه القطب الحقيقى ٠-

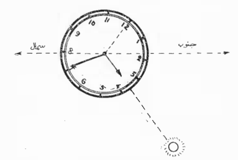
تحديد الشمال بواسطة الشمس

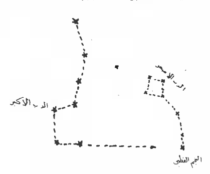
اذا لم يكن لديك بوصلة لتحدد بواسـطتها القطب المغناطيسى فأن الشمس تهديك بالنهار الى القطب الحقيقى وبمعرفة هذا القطب الشمالى الحقيقى تستطيع تحـديد باقى الاتجاهات ٠

ففى تمام الساعة السادسة صباحا تكون الشمس فى الشرق ٠٠ وفى التاسعة تكون فى الجنوب الشرقى ٠٠ وفى الظهر تكون فى الجنوب ٠٠ وفى الثالثة بعد الظهر تكون فى الجنوب الغربى ٠٠ وفى السادسة مساء تكون فى الغرب ٠٠ وفى الشتاء يكون غروب الشمس قبـل السادسة ٠٠ وهى تغرب قبــــل ان تصل الى اتجاه الغروب تماما ٠٠

الفينيقيون فى قديم الزمان سافروا حول افريقيا ٠٠ لما بدأوا رحلتهم نحو الجنــــوب شرقت الشمس عن يسارهم ٠٠ ويقصون علينا انهم وصلوا الى اقطار غريبة تشرق الشمس فيها من اتجاه خاطىء هو جانبهم الايمن ٠٠ الصحيح انهم داروا حول رأس الرجاء الصالح فعادوا الى اتجاههم الشمالى ثانية بحزاء الجـانب الشرقى من أفريقيا ٠

فلكى تعرف اتجاه الجنوب فى اى وقت خلال النهار فما عليك الا ان تمسك ساعتك فى وضع أفقى ووجهها نحو السماء بحيث تضىء الشمس عليها ٠٠ حركها حتى يشير عقرب الساعات نحو قرص الشمس ٠٠ دون ان تحرك الساعة ضع قلمك الرصاص او اى عود رفيـــع فوق وجه الساعة بحيث يقع على مركز دائرتها وبحيث ينصف المسافة بين رقم ١٢ وعقرب الساعات ٠٠ الاتجاه الذى يحدده العود هو اتجاه الجنوب هذه هى الوسيلة فى نصف الكرة الشمالى ٠٠ فى نصف الكرة الجنوبى استبدل رقم ١٢ بعقرب الساعات فى الاشارة نحو قرص الشمس ٠٠ وعلى ذلك يقع الجنوب بين الاثنـــين كما سبق ٠٠





اطلقت تسميات على مجاميع معينة من النجـوم ٠٠ ذلك لان هذه النجوم تكون فى تجمعها صورا لآدميين وحيوانات ٠٠ فمجموعة الدب الأكبر يسهل مشـاهدتها فى السماء انها تشبه الى حد كبير المحـراث ٠٠ (او الكسارولة المقلوبة) ٠٠ وهذه المجموعة يهم كل كشاف تعرفها لانها فى النصف الشمالى من الكرةالارضية تريه النجم القطبى ٠٠ اتجاه الشمال ٠

النجم القطبى : نجمان فى المحراث يسميان«المؤشر» وهاذان النجمان يدلان على النجم القطبى ٠ ٠ ويقـع النجم القطبى بذيل مجموعة الدب الاصغر ٠٠ وهـــذه

المجاميع الكشفية تسبح حول السماء أثناء الليل بينما يظل النجم القطبي ثابتا مكانه .. لايتحرك ..

برج الجوزاء هذه مجموعة اخرى من الكواكب.. انها تجمع من نجوم يتخذ شكل انسان مرتديا حزاما وسيفا .. تسمى المجموعة برج الجوزاء ..وأحيانا تسمى برج الجبار .. لاحظ ان الحزام عبارة عن ثلاثة نجوم صغيرة تقع في صف واحد .. ثلاثة أخرى تكون السيف .

قبائل الادلو تسمي حزام الجبار «اينجولوبو» أي ثلاث خنازير تقتنصها ثلاث كلاب .. أما قبيلة ماسـاي في شرق افريقيا فيقولون عنها انها ثلاث عـذارى يتبعهن ثلاث عزاب .. ها انت ترى معي ان كل الكشافين في جميع انحاء العالم .. يعرفون هذه المجموعة .. برج الجبار .. اسماء مختلفة .

ويمتاز برج الجبار بأنه يشاهد من نصفي الكـرة الجنوبي والشمالي وفي انه يريك اين يقع النجـم القطبي .

أمسك عصاك عبر السماء وجهها بحيث تصـل بين النجم المتوسط في الحزام وبين منتصف رأس الجبـار بحيث يمر بين نجمين كبيرين في الرأس وبحيث يمتد الى النجم الثالث في الرأس .. هذا النجم الثـالث هو النجم القطبي .

حكمة الجو

الكشاف يعرف أمارات الجو .. على الاخص ان وجد في العراء والكشاف يقرأ البارومتر .. تذكر الحقائق التالية : ـ

سماء قرمزية عند الغروب ـ أمل للرعاة (جو صحو منتظر)
سماء محمرة في الصباح ـ انذار للرعاة (مطرمنتظر)
غروب باصفرار .. رياح مرتقبة
غروب باصفرار باهت .. أمطار مرتقبة
ندا وشبورة في الصباح الباكر .. جو لطيف
شروق الشمس تحت شاطىء من السحب في الافق ـ جو لطيف
شروق الشمس فوق شاطىء من السحب في الافق
سحب عالية .. جو لطيف
سحب اطرافها مدببة .. رياح
رياح قبل الامطار ـ أمل وتقلع السفن
أمطار قبل الرياح ظاهرة تدعو الى الحذر

تدريبات للاقسام في تعيين الاتجاه

تدريب في استعمال البوصلة .. حددنقطة الشمال الغربي من الحجرة .. شرق المعسكر .. الخ ..
تدريب على السير في اتجاه البوصلة .. حدد نقطة للاتجاه .. الشمال الشرقي على سبيل المثال .. اختر

احدى علامات البيئة .. لتكن شجرة او صخرة على ألا تكون بعيدة .. سر فى اتجاه هذه النقطة .. كرر .. استبدل فقط البوصلة بدرجاتها
حدد الموقع مستعملا ساعتك

حدد مواقع يصل اليها الكشافون بواسطة البوصلة ارشد الى بروج النجوم .. معرفة لنجم القطـــبى بمجموعة الدب الاكبر .. او الجبار .

تدريب بالنهار على السير ليلا .. تغميـــة الافراد بأربطة من اسماك مختلفة من الكريب الاسود أومايشبهه .. العصا يجب استعمالها
تدريب فى قراءة الخرائط المحلية تعيين المواقع عليها

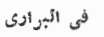
ألعاب فى تعيين الاتجاهات

اهتدى بالخريطة

يخرج القسم الى رحلة خاصة فى مدينة او بقعة غير معروفة حاملين خريطة .. عند الوصول تفض رســالة ويخطر القسم أين هو وأين يجب ان يذهب .. كل فرد يتولى القيادة مدة معينة .. سبع دقائق مثلا بالدراجات او خمس عشرة دقيقة سيرا .. كل فرد يحـدد الموقع على الخريطة .. تعطى درجات

الاستكشاف بين الجبال

يرسل ثلاثة كشافين عند شروق الشـــمس ليمثلوا دور الارانب البرية ويختفون بين الجبال ·· بعد تناول الافطار تخرج طليعة من ·· كلاب الصيد ·· لاقتناص الارانب قبل موعد معين فى الرابعة بعد الظهر مثلا ·· اذا عثروا عليهم ولومستعملين منظارا فقد ربحوا بشرط ان يحدد كل «كلب صيد» موقع كل ارنب بالضبط ·· وهنا يجب تحديد منطقة البحث بحيث اذا تخطاها أحد الباحثين عد خارجا عن اللعبة ·



فى البرارى

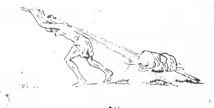


رحلة الى البرارى القفرة ·· كل كشـــاف يحضر بمعداته وطعامه حاملا اياه على رأسه ·· السير فرادى فى صف واحد ·· كشاف يسبق الطليعة ٢٠٠ ياردة

لكي يوضح الطريق لمتتبعيه بما يتركه من علامات ٠٠ يبنى « كوبرى » فوق جدول او بحيرة ٠٠تعبر الاراضي الموحلة على حزم من الحطب

ولكي تعطى كشافيك منفردين فكـــرة عن الاتجاه والمسافات ارسل كل منهم في تجاه يخالف الآخر بنظام يشبه التالي ٠٠ سر ميلين في الاتجاه الشمـالي شمال شرقي ٠٠ اكتب تقريرا بين موقفك بالضبط مع رسـم ايضاحي ٠٠ أحضر تقريرك بأسرع وقت ممكن ٠٠قارن هذه التقريرات بما جاء بالخرائط المساحية لتعرف المسافة والاتجاه الذي أمرت به ٠

أرسل كشافين ازواجا بحيث يتنافس كل زوج مع آخر ٠٠ كل زوج يتخذ طريقا يخالف الآخر على أن يكون هدف الوصول واحدا « تستعمل الخرائط ويشـترط التخفي بحيث لايرى المتنافسان بعضـــهما بعضا في الطريق ٠٠ هذه المباراة تعلم قراءة الخرائط ٠٠الاستطلاع ٠٠ التخفي ٠٠ الخ ٠٠٠٠



لكي يتحكم الوقت : ارسل الكشافين في اتجـاهات مختلفة ويعطى كل كشاف ورقة تحمل الزمن الذي يجب ان يستغرق في جـولته ٠٠ ٧ دقائق مثلا لاحدهما ٠٠ -١١ دقائق لآخر ٠٠ وهكذا ٠٠ يسجل زمن رحيل كل -٠- ثم يسجل زمن عودته ٠٠ كل كشاف موثوق في شرفه في أنه لن يحاول معرفة الزمن ساعة اوغيرها ٠

ابحث عن الشمال

يوزع الكشافون على مسافات (٣٠ ياردة) وكل منهم يضع على الارض بحيث تشير (على حدظنه) الى الشمال او الجنوب دون ان يستعمل اى اداة (كالبوصلة مثلا) ٠٠ يبتعد ثلاث خطوات على العصا ويختبر الحكم موضع كل عصا بالبوصلة ٠٠ الاقرب الى الحقيقة يربح صاحبها ٠٠ هذه اللعبة تصلح ليلا

الاستطلاع ليلا

تهي استطاعة الكشافين ان يتدربوا ليلا على استعمال حاسة السمع والبصر بأن يكلفوا بأعمال الحراسة ويكلف آخرون بالاقتراب منهم بطريق المخاتلة ٠٠ اذا ســمع حارس صوتا نفخ في صفارته او نادى ٠٠ اذ ســمع المهاجمون صوت الحارس اوصفارته توقفوا على الفور دون ابداء اية حركة ٠٠ الحكم يسأل الحارس عن الاتجاه الذي

تبعث منه لصوت ٠٠ اذا وجد صحيحا ربح الحارس ٠٠
واذا تمكن المهاجم من الاقتراب من الحارس خمسة عشر قدما
دون ان يراه او يسمعه ترك علامة مثل المطوة او المنديل
على الارض حيث وصل ثم يعود من حيث أتى ٠ بعدئذ
يحدث المهاجم صوتا يحذر الحارس حتى اذا حضر الحكم
شرح له مافعله ٠٠ ويمكن القيام بهذه اللعبة نهارا مع
تغمية الحارس

اتجاهات البوصلة

تغرس ثماني عصي في الارض : الاجزاء المدفـــونة
متجمعة والاجزاء البارزة منتشرة كالنجوم بحيث تسـير
احداها الى الشمال
يقف كل كشاف أمام طرف عصا ممثلا اتجاهها من
اتجاهات البوصلة
المعلم يذكر اتجاهين ٠ ٠ الشمال والشمال الشرقي
مثلا ويشير الى كشافين فيغيران وضـعيهما بسرعة ٠٠
تحركات اللاعبين يجب ان تكون خارج الدائرة لا عبر
العصي ٠٠ كل لاعب يتحرك دون ان يذكر الاتجاه الذي
خصه او تحرك في اتجاه خاطيء او تردد يفقد درجة ثلاث
خسائر تؤدي الى الخروج عن اللعب ٠
وخروج لاعبين يحدث فراغات وهذه تجعـــل مواقف
الباقين في اللعبة أصعب ٠
لجعل اللعبة اكثر صعوبة اجعل الاتجاهات ١٦ بدلا

من٨ واذا لعبت هذهاللعبة فىالداخل رسمت الاتجاهات على الارض بالطباشير

انذار ـ امساك اللص

تعلق خرقة حمراء فى الحجرة اوالمعسكر فى الصباح ٠٠ يذهب الحكم الى كل كشافعلى حدةأثناء الانشغال بأعمال المعسكر او أثناء اللعب ويهمس فى أذنيه «هناك لص فى المعسكر » ولكشاف واحد منهم يهمس الحكم « هناك لص فى المعسكر ٠٠ هوانت٠٠ » ثم يذكر مكانا مشهورا على بعد ميل من المكان ٠٠يعرف هذا الكشاف حينئذ انه مكلف بسرقة الخرقة الحمراء فى اى وقت خلال ثلاث ساعات ثم ينفلت بها الى المكان الذى حدد. الحكم ٠ لا احد يعرف من هو اللص ٠٠ولا الى اين‌سوف يجرى ٠٠ ولا متى سوف يسرق ٠٠ لكن ما ان يشعر أحد الكشافين بسرقة الخرقة الحمراء حتى يعطى اشارة الخطر فيتوقف الجميع عن العمل ايا كان ثم يندفعون فى تعقب أثر اللص ٠٠ من أحضر من الكشافين الخرقة الحمراء او قطعة منها يربح ٠٠ والا فان الغلبة للص ٠٠ واللص يجب ان يحمل الخرقة مربوطة الى رقبتـه ٠٠ فلا هو يخفيها ولا هو يخبئها فى جيبه

استطلاع الريف

بمجرد ان يقام المعسكر يبدأ أول مايبدأ بتعـرف

المكان حول المعسكر .. دراسة تشترك فيها الاقسام وتعتبر مباراة ..

يعطى كل رئيس قسم ورقة ليخطط عليها رسما تقريبيا عن المنطقة لمسيرة ميلين حول المعسكر .. بعدئذ يبعث بكشافيه الى مختلف الاتجاهات لاستطلاع البقعة وعمل تقارير عن المميزات الهامة مثل الطرق .. السكك الحديدية .. مجارى المياه .. الخ .... ويختار الكشافون الاكثر مرانا لاستطلاع الاماكن الصعبة .. كل رئيس قسم يكون خريطته على ضوء مايتلقاه من تقارير كشافية .

رئيس القسم الذى يقدم للمعلم اكثر تخطيط فى أقصر وقت هو الرابح

ملاحظة : تنجح مثل هذه الالعاب بالمدن كذلك .



الحديث السادس

الكشافة البحرية والكشافة الجوية

رجال الانقاذ ـ السباحة ـ تسيير قارب ـ الكشافة الجوية

– « ألعاب بحرية » –

ليس أكثر شجاعة ولا أصدق روحا كشفية من هؤلاء الملاحين الذين يعهد اليهم بأمر قوارب الانقاذ حول سواحل المحيطات فى العالم .. فهؤلاء مستعدون دائما لحالات العواصف الخطيرة للقيام بواجبهم وتعريض حياتهم للمخاطر فى سبيل انقاذ الآخرين .. انهم يقومون بمهمتهم فى هدوء .. وهم جديرون بأعجابنا .

وانى لسعيد جدا لان الكثيرين من فتيان الكشافة

يمارسون الكشف في البحار بالتـــــدريب على اعمال القوارب والاعمال البحرية .. انهم في الحقيقة وواقع الامر يعدون انفسهم لخدمة بلادهم سواء في الاسـطول البحري ام في الاسطول التجاري .. او كرجال انقاذ حوال السواحل .

ان السفينة قد تكون نعيما .. وقد تكون جحيما .. انها تعتمد كل الاعتماد على ماتحمله من رجال .. فان كانوا من النوع المتذمر الكاره للنـظام .. فهم مجموعة تعيسة يجمعها البؤس على ظهر السفينة .. وان كانوا كالكشافين : وجوه تطفح بالبشر عند أداء كل واجب .. يتبادلون الود والمحبة .. يؤدون أعمالهم على الوجه الأكمل .. فهم جماعة سعيدة بل اسرة واحدة تعيش عيشة هنيئة في البحار .

السباحة

على كل فتى ان يتعلم السباحة .. مربي فتية خذقوها لاول مرة .. آخرون يحتاجون لمدة اطـول .. انا من النوع الثاني .. لم استطع تعلمها لاول مرة يخيـل الي اني هبت البحر اول مالقيته .. لكن ذات اليوم .. ما ان رفعني الماء من « غطسة » حتى الفيت نفسي « اعوم » بسهولة .. لقـد بذلت جهــدا جبـارا .. ولكني ادركت في النهاية ان المسألة تحتاج عملا ببطء وبهدوء .

.. أحببت الماء ..وهذا ماصير السباحة أمرا ميسورا .
« عوم الكلب » .. لتكن هذه الطريقة بدايتك ..
وكأنك تحبو في الماء .. وإياك ان تحاول البدء بطريقة الضربات الصدرية .. وحين تحبو كما يحبو الكلب استعن بصديق ليسندك بيده (تحت البطن)
ان العوم فيه متعة ..ومتعة العوم أعظم لو انه شمل السباحة ... بأى نظرة ينظر المتخلفون فى الحياة الفجلة الى أقرانهم السابحين فى طول البحر وعرضه عاجزون عن اللحاق بهم ؟..



لكن فى العوم ماهو اسمى مجرد متعة ..

وجودك في قارب عبء ثقيل على أقرانك ان كنت لاتعرف السباحة .. ان القارب اذا انقلب وكل من فيه عوام فما الحادث الا « نكتة » .. اما ان كان بينهم من ليس بعوام فالحادث خطير : الكل يجازف بحياته فى سبيل رفع هذا « الدهل » فوق سطح الماء .

وقد تمر بك فترة عصيبة حين تشاهد أحد الناس وهو يغرق .. لو كنت عواما لالقيت بنفسك الى الماء ولامسكت بالغريق من حيث انيجب انيمســـــك به ثم لاحضرته الى الشاطيء .. انك بهذا قد انقذت رفيقا من رفاق الحياة .. أما اذا لم تكن عواما فان خطبا يمر بك .. انك واثق بان العلم شيء تستطيع فعله خير من مجرد دعوة الغير الى أدائه .. وما من شك في انك ســـوف تصغر أمام عينيك حين ترى رفيقك فيالحياة وهويكافح كفاحا مريرا بينا تضمحل قواه أمام ناظريك .. انا لو أريد أن اصف هذا المشهد .. انه حلم مزعجلايمكن ان يغيب عن ذهنك كلما تذكرت ان جهلك كان سببا في موت ذاك المسكين غرقا .. لو كنت كشــــافا لتعلمت السباحة ولا مكنك انقاذه .

ادارة قارب

اذا كنت تعيش قرب ماء وجب عليك ان تعرف كيف تدير قاربا .. عليك ان تعرف كيف تسوســه جانب سفينة او رصيف .. او خلال بقعة يجتازها تيار .. .. تعلم كيف تجدف بمجداف واحد مشــتركا مع باقي الملاحين .. كيف تستعمل مجدافين .. وكيف تعتنـي بالقارب ....

عليك ان تعرف كيف تلقي بلفة الحبــــال الى قارب آخر او دنجل وكيف تمسك بحبــــل تلقى اليك ..

وكذلك كيف تلقى بعجلة الانقاذ الى رجل غريق ٠

عليك ان تعرف كيف تكون « رومس » من اية مواد تحصل عليها كالواح أخشاب او كتل او براميل او حزم قش وهكذا ٠٠٠٠ وحين تكون برحلة قد تضطر لعبور نهر بما تحمله من ثياب وطعام ٠٠ وقد لايكون بالمكان معبرة او قارب ٠٠ ماذا تفعل ؟

تسيير قارب

بديع جدا ان يخرج قسم لاستطلاع نهر او بحيرة مستعملا قاربا من ركوب الدراجات او السير على الاقدام مع المبيت في معسكر وقتي ٠٠ التحرز في اختيار الافراد امر لابد منه ٠٠ لايخرج لمثل هذه الرحلة الا كل كشاف عوام يستطيع السباحة بكامل ملابسه (قميص وبنطلون وشراب في المتوسط) مسافة لاتقل عن ٥٠ ياردة ٠٠ فقد يقع حادث ٠٠ لامانع مادام الكل يعرف السباحة ٠

ان أمتع تجربة بحرية مرت بي كانت في نهر وكان معي أخواي ٠٠ كان قاربنا من النوع الخشبي الخفيف ٠٠ وهناك في نهر التيمس سيرنا قاربنا الى المنطقة التي لم تر القوارب من قبل ٠٠ وكان معنا اوعية طهي ٠٠ خيمة وفراش ٠٠ وهناك عسكرنا بضع ليالي ٠

ولما بلغنا منبع النهر حملنا قاربنا عبر خط تقسيم المياه ثم اعدنا تسيره في مجراه الجنوبي ٠٠ وبعد بضع

اميال كنا نسير فى نهر الافون حيث مررنا ببريستول تارة بالتجديف وطورا بالقلاع واحيانا بالشد بالحبال .. تبعا لمقتضيات الظروف والاحوال حتى وصلنا الى مياه نهر السفرن الجبارة .. ومنها الى شيبستو .. وأخيرا الى لندن ثم ويلز .. كل الرحلة تقريبا فى الماء .. مخاطرات تخللتها متع لا أنساها مدى الحياة .



هيا ايها الكشافون .. زيدوا من صلاحية انفسكم .. فى الكشف البحرى تقضون اوقاتا طيبة كالتى قضيتها انا .

الكشافة الجوية

لما أقيم اول معسكر كشفى فى جزيرة براونس عام ١٩٠٧ ظن قليل جدا من الناس فى مكنة الطائرة ان تقهر الهواء .. لقد سمع الناس وقتئذ عن تجارب يجريها فى أمريكا عالمان .. كما سمعوا عن منزلقات الهواء وعن آلات تسبح فى الجو .. لم يكن احد ليتخيل وقتئذ ماسوف تعنى « الطيارة » بعد زمن قصير .

نحن محقون اذا حكمنا على ان الطائرة أداة هدم وتخريب .. لكن علينا الا ننسى فى ذات الوقت انها ذات فوائد عظيمة فى مدينتنا هذه :

ففى كندا أمكن تصوير أراضى واسعة لم يكن قد تم استكشافها .. آلات التعدين نقلت بغير طرق النقل المعروفة .. أمكن تموين من انقطعت عنهم رسائل العيش فى الاماكن النائية : بالطعام والرسائل والجرائد .. كل هذا بواسطة سفينة الجو .

وفى استراليا يسافر الاطباء مسافات طويلة بالطائرة وطائرات الاسعاف لعيادة المرضى اونقلهم الى المستشفيات .

والحرائق حين تشب فى الغابات يمكن حصر مواقعها بسرعة كا يمكن مقاومتها بأحدث الوسائل .. كل هذا بالطائرة .. وحتى الصيادين .. من الممكن مساعدتهم بارشادهم عن مواقع الاسماك التى تشاهد من أعلى ..

والحشرات المؤذية التى تهاجم النبات فتهلكه تقاوم بنثر المبيدات من الجو ٠٠ بل وتنثر البذور فى الحقول الفسيحة بالطائرة ٠٠

اكتشافات هامة حققـــت ٠٠ ولم يقتصر الامر على الاراضى المجهولة بل تعداه الى حقائق طمسها التاريخ ٠٠ آثار مساكن قديمة التقطتها أعين آلات التصوير وما كان البشر ان يعثر عليها او أن يصل اليها ٠٠

ان فى طيران الجو الكثير من الدواده ٠٠ الكشافة الجوية اصبحت فى العصر الحديث تنظيما كشفيا موفقا فى بلاد كثيرة ٠٠ وهذ التنظيم ٠٠شأنه شأن الكشافة البحرية يقتضى تدريب الكشافين اولا وقبل كل شيء تدريبا كشفيا سليما على الارض ٠٠ اذ مطلـــوب من الكشافين ان يكونوا ذوى بصيرة كاشفة ودراية واسعة الافق

العاب بحـــرية

المهربون (تصلح ليلا ونهارا)

مهربون فى البحر يحاولون الوصول الى الشاطىء لكى يخفوا بضاعتهم (كل يحمل حجرا او طوبا) فى مكان يدعى « كهف المهربين » لكى يعودوا ثانية ٠٠ طائفة من رجال الجمارك يترصدون لهم وينتشر افرادها لمراقبة الشاطىء لمسافة طويلة مع كشافين فرادى

ما أن يشاهد أحد رجال الجمارك هؤلاء المهربين يصلون الى الشاطىء حتى يعطى اشارة انذار ويجمع البـــاقين للهجوم ٠٠ ولكن الهجوم لن يصلح الا اذا كان عدد رجال الجمارك مساوى لعدد المهربين ٠٠ ورجال الجمـــارك لايتحركون حتى يتلقوا اشارة من المكلفين بالحراسة ٠

صيد الحـــوت

يمثل الحوت كتلة من الخشب فى مشكلة تشـــكيل تقريبى لرأس الحوت وذنبه ٠٠ قسمان يشتركان ويستقل كل منهما قاربا ويتولى رئيس كل قسم مهمة «القبطان» ٠٠ الوكيل يتولى أمر القاء الرمح او الخطاف (رامح) ٠٠ باقى الافراد يتولون التجديف ٠٠ كل قارب ينتمى الى ميناء وكل ميناء تبتعد عن الاخرى ميلا ٠٠

الحكم يلقى بالحوت فى منتصف الطريق بين الميناءين ٠٠ وباشارة منه يبدأ النضال بين القاربين فى سبيل الحوزة على الحوت

الرامح الذى يقترب من الحوت اولا يغرس رمحه فيه ومن ثم يغير قاربه وجهته ويسحب الحوت الى مينائه ٠٠

القارب الثانى يتبعه ٠٠ واذا ماوصل الى الحوت غرس الرامح الثانى رمحه واستدار قاربه محاولا جذب الحوت الى مينائه ٠

انها لعبة « شد الحبل » بين الفريقين المتباريين ٠٠ الغالبون يجرون الحوت الى مستقرهم ٠٠ وربما جروا الفريق المنافس بقاربه مع الحوت ٠



الحديث السابع

الاشارات والتعليمات

رسائل مخفاة ـ الاشارات النارية ـ الاشارات الصوتية

الاوامر الشفهية ـ اشارات بالصفارة والاعلام ٠

◆ ◆

المهارة سجية كل كشاف ٠٠ تبدو هذه المهارة عند نقل أخبار سرية من مكان الى مكان ٠٠أو في المخاطبة بالاشارات ٠

كنت قد حدثتك عن حصار مافكنج في الحديث الاول ٠٠ قبل هذا الحصار تلقيت رسالة سرية من صديق

مجهول بالترنسفال شرحت لي خطط الاعداء وبينت عدد رجاله وحصونه وبنادقه . وصلتني هذه الاخبار الهامة في رسالة صغيرة جدا مبرومة في شكل حبة صغيرة وضعت في ثقب بعصا عادية وغطى الثقب بمعجونة من الشمع . سلمت العصا الى مواطن من اهل البلاد وكلف هذا المواطن بالسفر الى مافكنج وتسليم العصا الى بوضعها هدية . وطبيعي أن هذا الموطن الاسود حين أخبرني بأن العصا مهداة من رجل أبيض ادركت على الفور وعلى سبيل التأكيد ان العصا تحمل سرا .. وسرعان ما اكتشفت الرسالة .

وتلقيت رسالة سرية من صديق آخر مرة .. كتبها باللغة الهندوستانى لكن بحروف انجليزية . ان من قرأها غيري ألفاها لغزا .. أما بالنسبة لي فقد كان الامر واضحا وضح النهار .

انا حين بعثنا برسائل الى خارج مافكنج ايام الحصار سلمناها الى مواطنين أمكنهم الزحف خلال مواقع البوير حدث مرة ان مواقع الحراسة الخاصة بالبوير ظنت ان المواطنين العاملين لحسابنا ينتمون اليهم فلم يعيروا اهتماما وكان هؤلاء المواطنون يحملون رسائل مخطوطة على ورق رقيق لف حوالي اثني عشرة ورقة منه في شكل كرة كورت داخل ورق من الرصاص كالمستعملة في تعبئة الشاي .. وكان

في مكتبة الكشاف المواطن(*) أن يحمل الكثير من هذه الكرات في يده او ان يعلقها حول رقبته حتى اذا واجه خطر القبض عليه أسقط الكرات على الارض بعد ان يرسم في ذهنه علامات المكان ٠٠ وكانت تبدو الكرات على الارض بعد ان يرسم في ذهنه علامات المكان ٠٠ وكانت تبدو الكرات على الارض وكأنها قطع من الحصى ٠ بعدئذ يقدم الفتى بجسارة حتى اذا استجوبه الاعداء اوفتشوه لم يجدوا معه مايريب (**)

وكان الرسول ينتظر يوما و اثنين حتى تسهو أعين الرقباء ٠٠ بعدئذ يعود حيث ألقى بالكرات مستهديا بما لاحظه في المكان من علامات ٠٠ وأظنك تتذكر ماحدثتك عنه في صدد هذه العلامات ٠٠قد تكون اشجارا ٠٠وقد تكون استحكامات من اخشاب واسلاك شائكة ٠ ٠ او صخور ٠٠ الى غير ذلك من أشياء يعدها الكشاف مميزات يتذكرها ويحصر بها المكان ٠

---

* ما رأيك ايها الكشاف المصرى ٠ ٠ الكشاف محب لبلاده ٠ ٠ وهؤلاء المواطنون من اهالى جنوب افريقيا خانوا بلادهم ٠٠ هل كانوا كشافين ؟ كانوا خونة باعوا بلادهم وباعوا ذويهم وهم الآن أذلة اكثر ذلة من العبيد ٠

** رحماك ربى رحماك ... وبلاد الشرق قاست وتقاسى من أمثال هؤلاء المجرمين الكثير ٠٠ يدك في يدي يا أخى الكشاف لنبحث ٠

التخاطب بالاشارات

فن الاشارة جدير بالدراسة ... وانه لما يدعو الى السرور أن يتخاطب اثنان عبر شارع مثلا باشارات لايدرك الناس كنهها .. لكنى ادركت فى هذا الفن أهمية بالغة عن تخاطبى مع صديق فى الجهات الموحشة .. حدث ذلك مرة بين الجبال .. ومرة أخرى بين ضفتى نهر كبير .. وكانت المخاطبة نقل رسالة هامة .



اهالى استراليا يتخاطبون بالاشارات النارية

الاشارات النارية

الكشافون فى كل مكان من الدنيا يستعملون النار

في التخاطب بالاشارات ... الدخان نهارا ... واللهب ليلا ... [illegible]

الشارات بالدخان

ثلاث نفخات كبيرات متواليات معناها « خطر » .. نفخات عديدات متواليات معناها « احضر حالا » .. عمود احد من الدخان معناه « قف حيث انت » .

لكي توقد نارا مدخنة أكثر في الوقود من الاغصان الجافة الرفيعة وما ان تلتهب النار حتى تلقى عليهـا أوراق أشجار خضراء أو حشائش أو دريسا مبـلولا فينبعث الدخان .

غطى النار بملاءة مبلولة .. كلما رفعـت الملاءة انبعث الدخان .. ويتوقف حجم الـدخان على المدة التي ترفع فيها الملاءة .. فللنفخة القصيرة ارفع الملاءة وعد « اثنين » ثم أعد الملاءة حيث كانت فـوق النار وعد « ثمانية » .. وللنفخة الطويلة ارفع الملاءة وعد « ستة »

الشارات باللهب

نوبات قصيرة او طويلة ضوئية بالليل تعني ماتعنيه النفخات في الدخان نهارا

اوقد نارا متأججة مستعملا اغصانا رفيعة اواعشابا جافة .. يمسك الكشافون بستاره أمام النار (بين النار

وبين المخاطب اليه) ٠٠ انزل الستارة وعدالثنين اوسبته للنوبة الطويلة ٠٠ اسدل الستاره وعد ٤ بين كل نوبة واخرى



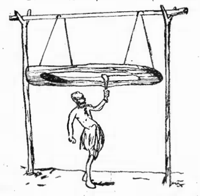
يتبادل سكان القرى الرسائل بقرع الطبول

الاشارات الصوتية

كابتن كلوري كان ضابطا كشافا فى الحرب الاهلية الامريكية ٠٠ اراد مرة ان يحذر قوة كبيرة من رجاله لينذر اياهم بأن العدو يعد لهم هجمةمفاجئة أثناء الليل ولم يكن فى مكنة هذا الكابتن ان يتصل بأصدقائه لوجود نهر فى حالة فيضان يحول بينه وبينهم ولم يكن

من المستطاع عبوره اذا كانت تسود الجو زوبعـــة من الأمطار .

ماكنت تفعل لو كنت في مكان كابتن كلوري ؟ .. دارت برأسه فكرة حسنة ..كانت بجواره قاطرة سكة حديد قديمة فأوقد لها النار حتى اذا تولد البخار أخذ يطلق صفاراتها في نوبات قصار وطوال معطيا حروف مورس .. سمع رجاله وفهموا ثم ردوا عليه بالبروجي وهكذا انقذهم وكان تعدادهم عشرين الف رجل ..



لون من الطبول يستعملها اهالي افريقيا

القبائل الافريقية تستعمل نفس اللغة ٠٠ لغة التخاطب بالاشارات ٠٠ وهم فى ذلك يستعملون ضربات الطبول ٠٠ ومنهم من يستعمل اجراسا خشبية

اشارات المورس والسيمافور

على كل كشاف ان يتعلم اشارات المورس تتكون حروف هذه اللغة من نقط وشرطات ٠٠ اما بالاعلام واما بالاصوات ٠٠ وهناك الاشارات الضوئية بالهليوجراف او الضوء الكهربائى .

أما اشارات السيمافور وهى تعطى بتحريك يديك فى زوايا مختلفة ٠٠ فهى طريقة أيسر اذا ان كـل زاوية تكونها يداك تعطى حرفا ابجديا ٠٠ تأكد من ان الزوايا التى تكونها صحيحة ٠٠ الرسوم التى تراها بالصفحات المقبلة تمثل الاشارات بالنسبة لمستلمها (المخاطب اليه) ٠٠ قد تبدو الصور معقدة ٠٠ ولكنك سـوف تدرك سهولتها بمجرد ان تمارس التدريب عليها

على راسل الاشارة ان يواجه المحطة المرسل اليها ٠٠ وهو يلفت نظرها بأرسال اشارة النداء « ـــ ٠٠ » وترد عليـه محطـة الاستقبـال بأشارة « استمر ⁻̣ » والا فبالاشارة « انتظر »

وكل كلمة تتسلمها محطة الاستقبال صحيحة تعطى اشارة بذلك « ـــ » فى السيمـافور ٠٠ أو « ـــ » فى المورس ٠ وكل كلمة لا يرد عليها تدرك محطة الارسال

بأن محطة الاستلام لم تستطع تلقيها وعلى محطة الارسال اعادتها حتى تتلقى اشارة بالاستلام

واذا اخطأت في كلمة فأعط اشارة المسح ــ " كرر "

وعند ارسال الارقام استعمل اشارات المورس العادية .. أما في السيمافور فتعطي الارقام بالحروف

وتراجع الرسالة باعادة ارسال محطة الاستقبال لها

ويرمز الى نهاية الكلمة بنوبةطويلة ضوئية اوصوتية .. وفي اشارات الاعلام يوضع العلمان الى اسفل.

وتنتهي الرسالة باعطاء اشارة الانتهاء ــ وترد محطة الاستقبال باعطاء اشارة « تلقينا الرسالة » ــ

انك بعد ان تتعلم حروف المورس والسيمافور ينقصك التمرين وليس يطلب من الكشاف ان يرسل جملا طويلة .. او تخاطب من مسافات بعيدة .. او بسرعة كبيرة .. كل مايطلب منه هو ان يعرف الابجدية .. وأن يرسل ويتسلم جملا بسيطة او كلمات .. كل هذا يشترط الصحة .ابذل جهودك .. حتى اذا تخاطبت عبر ميدان فسيح .. اومن تل الى تل .. امكن تلقي اشاراتك بسهولة

واذا شئت ان تكتب رسالة يعجز عامة الناس عن قراءتها فاستعمل حروف المورس او السيمافور بدلا من الحروف الابجدية .. لن يفهمها أحد سوى أصدقائك غير الكشافين *

تعليمات واشارات

رئيس القسم يحمل في العادة صفارة مربوطة في حبلها ٠٠ التعليمات التالية يجب ان تكون طوع امرك بحيث تستعملها في قسمك

القاء التعليمات

مكانك – استعد – راحة – تفرق – الى اليمين در – خطوة سريعة سر – خطوة الكشاف سر (٥٠ خطوة عادية ثم تليها خمسين خطوة سريعة)

اشارات بالصفارة

حين يرغب المعلم في تجميع الفرقة فهو ينفخ « نداء الكشافين أويستعمل النداءالخاص الذى اختارته الفرقة

وحينئذ ينادى كل رئيس قسم قسمه مستعملا نداء القسم ثم يجمعهم ويسرع الجميع اتجاه المعلم بالخطوة السريعة

هاك بعض اشارات الصفارة تستعمل في العاب الكشافة :

١ – صفرة طويلة انتباه – تيقظ – انتظراشارة تالية

٢ – نفخات طويلة بطيئة متوالية = أخرج–ابتعد – – تقدم – وسع الصف – تفرق ،

٣ – نفخات قصيرة حادة متوالية = ضموا الصفوف

ـ تجمعوا ـ اصطفوا

٤ ـ نفخة طويلة يتبعها أخرى قصيرة (كور) = تحذير ـ كن مستعداً ـ

٥ ـ ثلاث نفخات قصيرة تتبعها نفخة طويلة = (من المعلم) = نداء الى رؤساء الاقسام ٠٠ احضروا هنا أيها القادة ٠

كل اشارة يجب ان تطاع فــورا وبسرعة ٠٠ بكل مالديك من سرعة ٠٠ دون التفات الى ما قد يكون بين يديك من عمل ٠

اشارات اليد

يستعملها رؤساء الاقسام مع أقسامهم بالاعلام كلما قضت الحاجة ٠



١ ـ تحريك اليد جملة مرات عبر الوجه يمنة ويسرة .. او تحريك العلم أفقيا من جانب لآخر أمام الوجه = لا .. لابأس .. كما كنتم

٢ ـ رفع اليد او العلم الى اعلى ثم تحريكهـا ببطء يمينا ويسارا مع فرد الذراع بشدة = تفرقوا .. ابتعدوا .. طول المسافة

٣ ـ رفع اليد الى اعلى وتحريكها بسرعـة من جانب لآخر مع بسط الذراع = تجمعوا .. اصطفوا .. تعالوا هنا .

٤ ـ تصويب اليد او العلم نحو اتجاه معين = اذهب في هذا الاتجاه .

٥ ـ قبضة اليد او العلم وتحريكها عدة مرات بسرعة = اسرع

٦ ـ رفع اليد او العلم باستقامة فوق الرأس = قف

وحين ينادى القائد ملقيا إمرا او رسالة الى كشاف بعيد عنه .. فان الكشاف المخاطب ان كان قد سمع ماخوطب به رفع يده فوق رأسه بحيث تتوازى معها . اذا لم يسمع وقف ساكنا دون حركة ما .. على القائد ان يعيد الرسالة بشكل اوضح او ان يشير الى الكشاف بالاقتراب

استعملو اشارات خاصة في المخاطبة الاقسام وفي غير ذلك من التعليمات .

تدريبات على الاشارات

تدريب في ايقاد نار الاشارة باللهب او الدخان
تدريب على اشارات الصفارة

مباراة بين الاقسام في اخفاء الرسائل المكتوبة بالملابس .. أعط كل كشاف رسالة مكتوبة وكلفه باخفائها في ثيابه . قسم الافراد الى أزواج وكلف كل زوج بتفتيش الزوج الآخر .. الرابح من يعثر .

◆ ◆

كل قسم يبتكر طريقة للمخاطبة السرية الاقسام الاخرى تحاول حل الرموز

على كل قسم ان يبتكر طريقة للتخاطب دون استعمال الطرق المألوفة

التدريبات يجب ان تجرى بصور حقيقية بقدر الامكان .. ابتدىء بكلمات منفردة ترسل وتستلم على مسافة ممكنة . تفضل تدريبات الخلاء .

◆ ◆

ألعاب في نقل الرسائل

يختار كشاف لكي يحمل رسالة الى عزبة او قرية أو مزرعة او منزل أو أى انسان كائن فى مكان ما ..

تعتبر هذه كلها أماكن محاصرة ٠٠حامل الرسالة يعلق خرقة ملونة لايقل طولها عن قدمين على ان تشبك هذه الخرقة فى كتفه وعلى أن يصل هدفه وهى ماتزال معلقة فى مكانها ٠

يحاول الاعداء محاصرو المكان منعه من الوصـــول على ألايقترب أحدهم من خطوط المدافعين بحوالى ٢٠٠ ياردة وهذه الحدود يجب تعينها قبـــل بدء اللعبة ٠٠ كل من يعثر عليه الحكم داخل هذه الحدود يخرجه من اللعبة باعتبار انه قد اصابه المدافعون ٠

لكى يقبض على حامل الرسالة يجب ان يستولى الاعداء على العلامة التى يعلقها فى كتفه ٠٠ فهم يعلمــــون انه سوف يبدأ من مكان ما فى وقت محدد فى طريقه نحـو المكان المحاصر الذى يجب ان يكون على مسيرة ميل من مكان الابتداء ٠٠ ويتخذ الكشافون فى ســبيل القبض على حامل الرسالة كل وسيلة ممكنة عدا مراقبة رحيله من مكان الابتداء

يمكن عمل هذه اللعبة فى مدينة على أن يختار منزلان أحدهما كمكان ابتداء والآخر كمكان محاصر ٠٠ وحامل الرسالة له ان يتخفى فى أى زى (عدا زى امرأة) انما الشرط ان يعلق الخرقة فى كتفه

• •



الباب الثالث

حياة المخيمات

الحديث الثامن
الريادة

العقد ـ بناء الاكواخ ـ اسقاط الاشجار ـ اقامة الكبارى ـ أطوال أعضاء الجسم ـ تقدير المسافات والارتفاعات

الرواد رجال يمهدون الطريق لغيرهم .. فى غابة أو غيرها .. هم الطليعة التى تتعرف السبل بل وتشقها .

حين كنت بالخدمة (العسكرية) بالساحل الغربي من افريقيا كان تحت امرتي قوة كبيرة من الكشافين الوطنيين(*) •• ونحن الكشافون نعد انفسنا دائما لخدمة جيشنا الذى يتقدم خلف صفوفنا •• لم تكن مهمتنا رصد حركات العدو فحسب •• بل كان علينا ان نمهد السبيل للجيش وطرق الغابة - كما تعلمون - ممرات ضيقة تكتنف الاشجار الكثيفة والمستنقعات •• لقد اصبحنا روادا علاوة على كوننا كشافين •• وهكذا اقمنا حوالى مائتى جسر عبر مجارى المياه مستعملين الاخشاب والحبال

ولقد لاحظت حين عهدت بهذا العمل الهـــام لاول مرة لهؤلاء الكشافين الالف ان القليل منهم فقط كان يعرف كيف يستعمل البلطة اوكيف يسقط شجرة •• كما لاحظت ان حوالى ستين رجلامنهم يعرفون العقد •• اما الباقون فلم يعرفوا العقد اطلاقا •• حتى مجرد ربطها ربطا تقريبيا •

قد تتوقف لحياة على عقدة

منذ بضعسنوات •• وقبيلوصولى الى كندا•• وقع حادث محزن عند شلالات نياجرا •

* الكشاف لا يمكن ابدا ان يكون فى خدمة المستعمر •• هؤلاء كانوا كشافة حرب •• ليسوا منا •• خونة •

كنا في منتصف فصل الشتاء .. وكان رجل وسيدة يرافقهما فتى في السابعة عشرة من عمره يعبرون جسرا كونته الثلوج فوق نهر مندفع تحت الشلالات .. واذا بهذا الجسر يتصدع فجأة ثم أخذ ينهـــار والقى الرجل نفسه ومعه زوجته فوق كتلة من الثليج بعيدا عن الكتلة الثلجية الاصلية .. أما فتاهم فكان فوق كتلة ثلجيـــة أخرى .

كانت المياه حولهم مغطاة بكتل ثلجية يصدم بعضها بعضا .. وكان ثلاثتهم تحت رحمة التيار الـذى كان ينساب ببطء حاملا اياهم نحو مسقط الشلال المـرعب الكائن على مسيرة ميل واحد

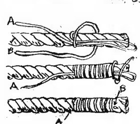
وشاهد الناس من الشاطىء هذا الموقف الذي يكتنفه الموت من كل جانب .. وتجمع الآلاف .. لكن أحدا منهم لم يستطع ان يمد يد المساعدة .. كانت السباحة في النهر مستحيلة .. ولم يكن لقارب انقاذ ان يجرؤ على النزول ..

وظلت الكتل الثلجية تتقاذف هؤلاء التعساء .. وسار بهم التيار تحت الكبارى التي تعبر النهر قبل مسقـــط الشلال .

ومن الكبارى التي تعلو ١٦٠ قدما فوق مجرى الماء أدلى الناس حبالا على أمل ان يتعلق بها هؤلاء المنكوبون

واستطاع الفتى ان يمسك بحبل منها .. وتكاثرت الايدي المتطوعة لجذبه .. لكن الفتى المسكين لم يستطع

الامساك بحبله الى النهاية ٠٠فسقط في التيار الصاخب ولم يعد يرى بعدئذ ٠



لكي تحافظ على اطراف حبلك من أن تبلى يجب عليك ان « تحبكها » ٠ ٠

هات خيطا متينا وأثن احد طرفيه فى شكل عروة ثم ضع هذه العروة بالقرب من طرف الحبل (شكل ١)

امسك الطرف (ب)ولفه حول الحبل والعروة لفا محكما حوالى اربعة سنتيمترات حتى تصل الى قبيل طرف الحبل بحوالى ٣/٤ سم (شكل ٢) ٠

الآن ادخل طرف الخيط ب فى العروة كما هو ظاهر فى شكل ٢ شد الخيط ا فيجذب معه العروة وهذه بدورها تجر معها طرف الخيط ب الذى ينزلق داخل طيات الحبكه .

بآلة حادة اقطع باقى طرفى الخيط ا وب (شكل ٣)

وأمسك الرجل بحبل آخر حاول لفه حول خصره وخصر زوجته ٠٠ لكن التيار كان فى تلك البرهة الرهيبة

جارفا ·· وأفلت الحبل من يدى الرجل المتعلقين وما هى الا لحظات حتى دفن الرجل وزوجته بين كتل الثلوج وزبد الماء ··

ان الحكمة قد تأتى الانسان عقب حادث ·· لكن هذه الكارثة جديرة بالنظر ·· ماذا كنت تفعل ايها الكشاف لو كنت هناك ·· فى مكان هذا الحادث ؟

حدثنى معلم كشافة من كندا بأنه كان يســافر فى قطار بعد قليل من وقوع الحادث وكان رفاقه من المسافرين يتحدثون عنه ·· ولم يكن أحد من هؤلاء يدرى ان هذا الكشاف المسافر معهم ينتمى الى حركة الكشف فقال أحد المسافرين :

« نعم ·· لو أن أحدا من الكشافين كان هناك وقت وقوع الحادث لوجد طريقة ما لانقاذ هؤلاء التعســـاء ولانقذهم فعلا » ·

يقول قائل : أى فائدة ترتجى من تعلم أمور تافهـة كالعقد مثلا ؟ ·· الجواب لدينا ·· معرفة عقـدة كانت تؤدى حتما الى انقاذ حياة ثلاثة مواطنين ··

كان يجب قبل ان تدلى الحبال من الكوبرى أن تعقـد بها خلبة أوخلبتين يضعهما المنكوبون حولهم او يمرروا خلالها أدرعتهم أو أرجلهم ·· لكن القوم لم يفعلوا شيئا من ذلك ·· لقد ادلوا بالحبال بغير خلب ·· لم يتعلموا

العقد : فلم يستطيعوا انقاذ حياة أحد ·· وهــؤلاء المنكوبون لم يعرفوا كيف يعقدون الحبل · فعجزوا عن انقاذ انفسهم

عقد لها قيمتها

يقضى الواجب ان يكون فى مكنة كل كشاف ان يربط العقد

وتبدوا عملية الربط يسيرة هينة ·· لكن هناك طرقا صحيحة كما ان هناك طرقا خاطئة ·· الكشاف لايعرف غير الطرق الصحيحة ·· قد تتوقف حياة انســان على عقدة ·· رأينا ذلك

العقدة الصحيحة هى التى سوف تتحمل ــ فى اعتقادك ــ قدرا معينا من الضغط ·· وهى التى يمــكن حلها بسهولة حين تريد ذلك

العقد الرديئة تنزلق عند الجذب الشديد ·· وهى التى « تزرجن » فلا يستطاع حلها

أحسن وسيلة لتعلم العقد هى أن تحصل على شخص يعرفها فيعلمها لك ·· والامر يتطلب منك مرانا دائما حتى لاتنسى ·· استعمل قطعة حبل اوسلب ·· فالخيوط المهلهلة او اربطة حذاء فلا تصلح ··

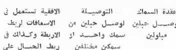
فى الصحيفة المقابلة مجموعة من العقد المهمة ·· هذه يجب ان تعرفها ·· وأن تستعملها كلما ربطت خيطا او حبلا ·











عقدة السماك لوصل حبلين مبلولين

التوصيلة لوصل حبلين من سمك واحد او سمكين مختلفين

الافقية تستعمل في الاسعافات لربط الاربطة وكذلك في ربط الحبال على الا تتعرض للجذب المتقطع

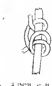


ربطة الحطاب لتثبيت حبل في عمود او كتلة خشبية

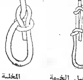
دورة وربطتين «كسرتين» لربط حبل في عمود



كسرة الوتد « ربطة الوتد » لتثبيت ان يكون الشد على حبل في عامود على الحبل مستمر وغير متقطع . لتثبيتها يزاد عليها ربطتين « كسرتين »



كسرة الوتد الثلاثية تستعمـل بدلا من كسرة الوتد ولحبال الخيمة

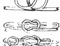


ربطة حبل الخيمة وميزتها انها قابلة للتقصير والاطـالة حسب الحاجة



المخلبة

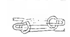
يعمل حلقة ثابتـة وتستعمل فى الانقاذ



عقدة كرسى رجـل المطافىء بها حلقتان لانزال المصاب



عقدة المراكبى لعمل حلقة فى حبـــل لسحب المركب



التقصيرة لتقصير او شد حبل مرتخ وكذلك لتقوية جزء متآكل من حبل

التخريز الى الخلف تستعمل لحبك الحبل

التخريز القصير تستعمل فى وصل حبلين

عمل حلقة بالتخريز

ربطة الحامل — الربطة القطرية — الربطة المربعة



وعليك بحبك طرفى الحبل حتى لايبلى .. ولقــد شرحت لك أسهل الطرق فى الحبك

لم تكن لدينا حبال فى غرب أفريقيا فاستعملنا بدلا عنها بعض النباتات المداده (مثال اللبلاب عندنا وست الحسن) .. وأحيانا استعملنا نوعا من الالياف والعصى المرنه العود (*)

بناء الاكواخ

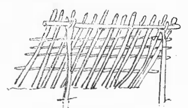
لكى يعيش الكشاف عيشة راضية فى مخيم عليه ان يعرف اول مايعرف كيف يقيم ملجأ يقضى فيه ليلة .. او ان يقيم عشة يلجأ اليها ان طالت اقامته ..

ويتوقف نوع هذا الملجأ او العش على طبيعة المكان وعلى نوع الجو .

لاحظ دائما الاتجاه الذى تهب منه الرياح.. واجعل ظهر مخبئك مواجها له .. واوقد نارك امام المخبأ .. وان كنت تخيم فى مكان تكثر فيه الاشـجار وكان لديك تصريحا باستعمالها فان لديك اذن مجالا واسعــا لاقامة انواع عديدة من المأوى

ان المأوى الساتر ابسط انواع العشش .. عودان مستقيمان ذوى طرف مشطور ثبتها جيــدا فى الارض ثم تثبت بهما عودا أفقيا كما فى الرسم ثم تضع عصيا

(*) لدينا الياف النخيل وجريدها والياف الكتان والموز وغيرها كثـــيرا .



المأوى الساتر عش سهل حمله

من خشب أوأغصان ترتبها بحيثيستند اعلاها على العود الافقى وبحيث تغرس اطرافها السفلية فى الارض تعطيك سقفا مائلا مواجها للريح .. اكمل التغطية بأى شىء يكون فى متناول يدك : حشائش .. عيدان ذرة او رز .. او اوراق اشجار .. الخ ...

ساتر كهذا خمسة اقدام او ستة اقدام ارتفاعا ومن ٦ أقدام الى ٧ عمقا يكفى لايواء عديدين .

سقف عشك :

ابدأ عمليتك من اسفل بأن ترتب موادالتسقيف فى طبقات .. كل طبقة تعلو الاخرى ..هذه الطريقة تجعل السقف مانعا من تسرب الماء

استعمل أغصانا خضراء .. اوحشائش .. اوبوص .. أو ألياف .. أو حصير .. الخ ....

وليكن أساس مأواك متينا حتى يواجه الرياح ٠٠ والعواصف ٠٠ اعد عشك ليواجه كل الاحتمالات ٠

أنواع أخرى :

اذا شئت بناء عش كامل فأكمل سد الفتحتين عند طرفى العود الافقى بعد ان تقيم تقوية من أغصان متينة

ساتر

طريقة أخرى لبناء ساتر : اسند عودا سميكا عبر شجرة قصيرة لاتتجاوز طولها خمسة أقدام بحيث يكون أحد طرفى العود داخل فرعى الشجرة من اعلى المتخذين شكل رقم ٧ ٠٠ والطرف الآخر من العود مستندا الى الارض وبحيث يكون طول العود ٧ اقدام مع ملاحظة مواجهة لاتجاه الريح ٠

هناك نوع آخر من هذا الساتر تقيمه قبائل الزولو وذلك بغرس أغصان طويلة فى الارض فى وضع رأسى وبحيث تتخذ شكل دائرة ٠٠وتجمعرؤوس هذه العصى او الاغصان وبعد ربطها تمرر أغصان رخوة خلالها أفقيا (بطريق الضفر) وهكذا يكون مايشبه قفص العصفور المستدير ٠٠ وهكذا يغطى بالقش او الحصر

وقبائل الهنود الحمر تبنى عشة يسمونها « تى بى » وذلك بربط عصى طويلة فى شكل هرم يغطى بالخيش او الجلود (*)

(*) الريف المصرى ملىء بأنواع لا حصر لها من هذه العشش (الخص) ويستعملون فى بنائه عيدان الذرة والبوص الجاف وماإليه



أسناد عود شجرة عبر فرعين مشطورين اساس تقيم عليه عشك

واذا كان العش او الوكر أو الساترالذى تبنيه يتأثر كثيرا من حرارة الشمس فعليك ان تغطى سطحه بالقش او بملاءة ٠٠ فكلما كان السقف سميكا كلما اعطى جوا رطبا فى الصيف ٠٠ أما اذا كان جو العش باردا اكثر من اللازم فعليك بجعل جوانبه سميكة ٠٠ والا فاقم سنورا صغيرا من الطين المعفر بالقش حول جدران العش من الخارج وبارتفاع قدم واحد تقريبا



قبائل الزلو تقيم عشا تثبت اغصان طويلة فى الارض على شكل رأسى وتجميع اطرافها العليا يكون هيكل هذا العش

واياك ان تنسى حفر « مصرف » حـول العش حتى اذا فاجأك المطر الغزير ليلا لم يجد سبيلا الى أرضية العش فيغرقها

بلطتك (**)

يتوقف استعمال البلطة استعمالا صحيحا على امرين أولهما معرفة كنية استعمال هذه الاداة ٠٠ الثانى التدريب على الاستعمال ٠٠ اذا توافر لديك هذان الامران أمكن القول بأنك ماهر فى استعمال فأسك ٠

ان العامل الردىء كثير الشكوى من آلته ٠٠ عليك اذن قبل ان تبدأ العمل ان تتأكد من صلاحية ادواتك ٠

والفأس الجيد تزن رأسه ثلاثة ارطال ٠٠ أما يده فمستقيمة ومتزنة مع حدها

سن البلطة :

بلطتك يجب أن تكون حادة ٠٠ ان البلطة «الباردة» لايرجى منها فى قطع شجرة ٠٠ شـأنها شأن المبراة الباردة : لاتقطع قلما ٠٠ تعلم كيف تسن بلطتك على حجر المسن ٠

(**) كلمة « بلطة » ليست عربية والصحيح فأس ٠



تومى ناعم رقم ٢ تومى يسقط شجرة
تومى المسكين نسى ان يسن فأسه فظنت الشجرة ان تومى يضرب فيهـــا رأسه

حدث فى الهند أن خرجنا نصيد الخنزير البـــرى بالرماح ٠٠ ولقد ادركنا مدى أهمية جعل هذه الرماح حادة كالامواس ٠٠ وفى كل مرة نقتل خنزيرا نعـود الى سن الرمح استعدادا للغزوة التالية ٠٠ وبديهى اننا لم نكن لنستطيع حمل احجار المسنات معنـــا ٠٠ لذا

استبدلناها بالمبارد الصغيرة الناعمة .

ان الحطابين فى الغابة يحملون دائما مبردا يجعلون به فؤوسهم مهيأة للعمل .. وتسرى بين هؤلاء القوم قول مأثور « أقرض صديقك آخر درهم معك .. لكن اياك ان تقرضه فأسك .. اللهم الا اذا تيقنت من ان هذا الصديق سوف يعيد الفأس حادا كما كان » .

حافظ على البلطة

ان الاحمق من يعبث بفأسه .. فهو كلما مر بشجرة او جزع حاول ضربه .. انه بهـــذا يتلف الاشجار الثمينة علاوة على تثليم سنها .. وهو اذا اصابه التعب ألقى بالفأس أرضا حتى اذا اصطدم به عابر بالليل جرحه .

اذا شئت ترك الفأس فأغرس سنها فى كتلة من خشب الشجر حتى اذا طلبته ألفيته مكانه .. والا فأعمـــل لسنه جرابا من الخشب .. والافضل ان تعيده الى جرابه الجلدى .

استعمال البلطة

الكشاف الحديث يحاول دائما ان يســتر ضرباته الطائشة بمضاعفة قوة هـذه الضربات .. واذا مر به كشاف متمرن تذكر على الفور محاولاته الاولى فى هـذا السبيل .

لاتحاول تقـــوية ضرباتك .. اعتن قبل كل شىء بتصويب الضربات بحيث تصيب البلطة نفس المكان

الذى تريد ان تصيبه انت ٠٠ قوة البلطة الذاتيـــة ستؤدى باقى الرسالة ٠والضربات يجب انتكون مائلة لامباشرة

والحطاب الماهر يستعمل الفأس بيده اليمنى٠٠ ويده اليسرى على السواء ٠٠ ان الامريحتاج لتمرين بسيط ٠

اسقاط الاشجار

قبل ان تحاول ذلك : عليك بتطهير ماحول الشجرة مما قد يخونك فىاللحظات الحرجة ٠٠ ثمأبعد المتفرجين ٠٠ بعدئذ نظف الجزع من الفـــروع التى قد تطيش بضرباتك ٠

أما طريقة القطع فهى أن تبدأ أولا باحداث قطع كبير بجانب الشجرة وفى الاتجاه الذى تريد ان تسقط هذه الشجرة فيه ٠٠ بالجانب المقابل منالشجرة أحدث قطعا مماثلا ٠٠ نظم عملك حتى اذا سقطت الشجرة لاتعلق بأغصان أشجار أخرى ٠٠

وابدأ القطع الاول « الحز » بعمل علامتين : احداهما تبعد عن الاخرىبمسافة تساوى سمكالشجرة ٠٠اضرب بفأسك ٠٠ أول ضربة افقية ٠٠ وهذه هى السفلى ٠٠ ثانى ضربة جانبية ٠٠ وهذه هى العليا ٠٠ نظف مابين القطعتين من فضلات ٠٠ استمر حتى تصل الى منتصف الشجرة ٠

ابدأ الآن فى الجانب المقابل وأحدث قطعا ممـــاثلا يعلو مستوى الاول بمقدار ثلاث بوصات



قطعان لاسقاط الشجرة القطع الاسفل فى اتجاه سقوطها

اوزن ضرباتك بحيث تنتج قطعا من الخشب لامجرد « نشارة » حتى اذا مر بالمكان شخص متدرب ادرك على الفور ان مسقط هذه الشجرة كشاف متمرن لامجرد مبتدىء يتدرب ..

واياك ان تقف بالقرب من ساق الشجرة أثناء سقوطها .. تقدم في الاتجاه الذى تسقط فيه الشجرة .. مبتعدا عنها .

التشذيب والتوضيب

تشذب الشجرة بمجرد سقوطها .. يعنى هذا قطع جميع الاغصان والفروع وبذا يبقى الجذع خاليا .. ويبدأ التنظيف من ساق الشجرة وينتهى عند قمتها .. الافرع والاغصان تقطع عند الجزع ..

بعدئذ يقطع الجزع الى قطع تسمى الكتل .. هذه العملية تسمى « التوضيب » .. ويتبع فى القطع طريقة

اسقاط الشجرة : • قطاع كبير يصل حتى منتصف الكتلة •• يقلب الجزء على الوجه المقابل ويحدث القطع المقابل •

بناء الكبارى والجسور

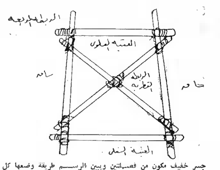
كنت قد حدثتك عن ان رجالى من الكشافين فى اشانتى كانوا يقومون بالريادة على أعمال الكشف•• وهم فى سبيل ذلك قد أقاموا حوالى مائتى جسر •• مستعملين كل مامنحتهم الطبيعة من خامات فى البيئة التى عملوا فيها •

وطرق اقامة الجسور عديدة لا تحصى (*)

والجسور التى يقيمها الرواد تبنى من عيدان تربط الى بعضها

وأهالى جبال الهيمالايا يقيمون الكبارى مستعملين ثلاث سلبات (السلبة هو الحبل السميك جدا) يمدونها عبر النهر مع تثبيت عصى كل بضع ياردات فى شكل الرقم ٧ •• وبحيث تؤدى احدى السلبات وظيفة الممشى •• والسلبتان الاخريان تكونان « الدرابزين » •• انه

(*) المعسكر العام لكشافة المدارس الذى اقيم بمخيم وزارة التربية والتعليم فى يناير عام ٩٥٦ وشرفه السيدان وزيرا التربية والشئون الاجتماعية كان حافلا بنماذج جديدة بالدراسة واظهرت منطقة الاسكندرية عبقرية تحسد عليها •

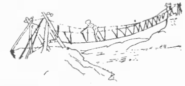


جسر خفيف مكون من فصلتين ويبين الرسم طريقة وضعها كل الربطات مربعة عدا الواقعة عند المنحور .. هذه ربطة قطرية

جسر « هزاز » لكن على اية حال كفيل بتوصيلك سالما من شاطىء الى شاطىء ..

وأيسر سبيل لاقامة جسر عبر نهر ضيق عميق هو ان تقوم باسقاط شجرة او اثنين بحيث يقع سقوطها جنبا الى جنب عبر المجرى المائى

والرومس (معدية او برطوم او عوامة) يمكن استعماله فى عبور المجارى المائية .. ابدأه فى الماء مباشرة ان كان « ضحلا » وان كان القاع عميقا فابدأه عن الشاطىء .



اهالى جبال الهمالايا يبنون الجسور من ثلاث سلبات

مقاسات شخصية

مطلوب من كل كشاف ان يعرف تماما أطوال عـدة أطراف من جسمه ٠٠ البيانات التالية على سبيل المثال ٠٠ وهى للرجل المتوسط

عرض الابهام ١ بوصة
الشبر (مابين طرفى الخنصر والابهام) ٩ بوصات
المسافة مابينالمعصم والكوع ١٠ بوصات
طول القـدم ١٠ بوصات
مابين الكوعوطرف السبابة (الشاهد) ١٧ بوصة
« الرضعة (قمة الركبة)والارض ١٨ بوصة
امتداد الذراعين من طرف الاصبع الى طرف الاصبع ٠٠ هذه المسافة تعادل تقريبا طول جسمك
سرعة النبض فى المتوسط ٧٥ فى الدقيقة
الخطوة تقريبا ٢ ١/٢ قدم ٠٠ اى ان ١٢٠ خطوة

تعادل ١٠٠ ياردة ·· خطوات السيرالسريع أقصر طولا من خطوة السير البطىء
بالسير السريع تقطع ميلا واحدا فى ١٦ دقيقة ·· أى بمعدل ٤ أميال تقريبا فى الساعة ·

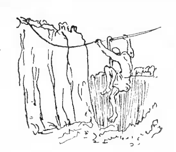
تقدير المسافات والاطوال

تقدير المسافات والاطوال امر يجب ان يحذقه كل كشاف ·· من بوصة واحدة الى ميل أو أكثر

اذا تذكرت الاطوال والمقاسات الخاصة بشخصك فهذه سوف تعينك كثيرا فى قياس الاشياء ·· قد تفيدك أيضا عصاك الكشفية بحزها الى بوصات مثلا وأقدام وياردات ··

وتقدير مسافة رحلة يوصل اليه عادة بمعرفة الزمن الذى قطع فيها وكذا سرعة السير ·· فلو فرض انك تسير بسرعة ٤ أميال فى الساعة ·· فانك سرت ساعة ونصف ساعة ·· فمؤدى هذا انك قد قطعت مسافة طولها ستة اميال ·

والمسافة يمكن تقديرها بالصوت ·· فلو ابصرت ببندقية تطلق من مسافة ثم احصيت عدد الثوانى التى مرت بين رؤيتك للضوء وسماعك للصوت فان هذا يوصلك لتقدير المسافة ·· ان سرعة الضوء هى ٣٦٥ ياردة فى الثانية « بعدد ايام السنة »



بعد كبارى كشمير بالهندسة مكونة من سلب واحد

جرب الملاحظات التالية :

من مسافة ٥٠ ياردة يمكن رؤية فم شخص وعينيه
» ١٠٠ ياردة ترى الاعين مكانها فقط
» ٢٠٠ ياردة ترى الازرار وكذا هيئة الملابس
» ٣٠٠ ياردة يمكن رؤية الوجه
» ٤٠٠ ياردة يمكن رؤية حركة الاقدام
» ٥٠٠ ياردة يمكن رؤية لون الملابس

والاشياء تبدو أقرب الى الرائى اذا كان الضـــوء القوى يسطع على الشيء المرئى : فى الرؤية عبر الميـاه

أو الثلوج ٠٠ أونحو قمة التل اونحو أسفله ٠٠واشياء تبدو أبعد فى الظلال ٠٠ أو عبر واد او كان لون البيئة او المكان من لون الشىء المرئى ٠٠اوكان الرائى مطروحا أرضا او راكعا اوكان البخر الحرارى يكسو الارض ٠

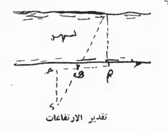


تومى الناعم رقم ٣ تومى يقيم جسرا

يمكنك تعطىقوة للجسر ـ انت اعلم بهذا لكن تومى..بربطاته الضعيفة افسد الامر

تقدير عرض النهر

على فرض انك تقف على الشاطىء عند النقطة ـ ا ـ واجه شيئا على الضفة الثانية من النهر ولتكن شجرة او حجرا (ب ـ في الرسم) بحيث يكون ا ب عمـــودين مع الشاطئين .. أمشى ٩٠ ياردة مثلا بحذاء الشاطىء .. عند المسافة ٦٠ ياردة ثبت عصا او اية علامة جـ . عند الوصول الى ـ ء ـ (٣٠ ياردة بعد ـ جـ ـ) سر في اتجاه عمودى للشاطىء الى هـ بحيث تكون الثـــلاث نقط ب و جـ و هـ في خط مستقيم .. قس المسافة د هـ .. اذا ضربت هذه المسافة في ٢ حصلت على طول الخط ا ب

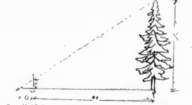


تقدير الارتفاعات

الكشاف قادر على تقدير الارتفاعات من بضع بوصات حتى ثلاث آلاف قدم اواكثر .. عليه مثلا ان يقدر ارتفاع سور او حائط .. عمق بئر .. ارتفاع منزل او شجرة

او مئذنة او تل اوجبل ٠٠ تبدو المسألة صعبة ولكن القليل من المران يجعلها غاية فى السهولة ٠٠

لكي تقدر ارتفاع نخلة مثلا او مبنى من المبانى سر مسافة ما وكلف كشافا آخر بأن يمسك عصاه فى هذه النقطة ٠٠ سر مسافة أخرى متخذا نفس وحدة القياس التى سرت عليها فى المسافة الاولى بحيث يكون مجموع المسافة الاولى مضافا اليها المسافة الثانية اثنتى عشرة وحدة (خذ الاولى ٩ خطوات مثلا ٠٠ والثانية ٣ خطوات ٠٠ مجموعها ١٢ خطوة) ٠٠ انبطح ارضا حتى تقترب عيناك من سطح الارض ثم انظر الى الشجرة تريد حساب ارتفاعها ٠٠ يتولى الكشاف الذي يساعدك تحريك يده على العصا الى أعلا أو أسفل حتى تصبح عيناك ويد الكشاف على العصا ٠٠ وقمة الشجرة ٠٠ كلهـــا فى خط واحد ٠٠ قس المسافة على العصا من الارض حتى يد الكشاف بالبوصات



تقدير ارتفاع شجرة بمعاونة كشـــاف آخر وعصا كشاف مقسم الى درجـــات

وسمى هذه البوصات اقداما وبهذا تحصل على ارتفاع الشجرة بالاقدام ٠٠ استعمل اى وحدات قياسية أخرى ٠٠ فى تطبيقنا هذا استعملنا وحدة قياسية ١ : ١٢ اتخذ تطبيقا آخر متخذا وحدتك ١ : ١٠ مثلا ٠٠

التقدير الوزنى والعددى

ماوزن سمكه مثلا ٠٠حفنة من البقول ٠٠ جوال من البطاطس ٠٠ شخص معين ٠٠ التمرين والتمرين وحده اساس هذا العلم التقديرى ٠



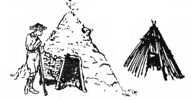
طريقة مثلى لتحريك كتلة ثقيلة

تدرب كذلك على التقدير العددى ٠٠ماعدد الموجودين فى هذه القاعة أو هذا الترام ؟٠٠ كم عدد الاغنام فى هذا القطيع ؟٠٠ كم عدد الكرات على هذه الطـاولة ؟ درب نفسك دائما ٠٠ وباستمرار ٠٠ فى طريقك أثناء ركوبك الترام او الاوتوبيس ٠٠ الخ ٠٠ الخ ٠

تدريبات كشفية فى الريادة

يدرب الكشافون بطريق المسابقات بينهم ازواجا ٠٠ الزوج الخاسر ينزوى وتستمر المباراة بين البـاقين ٠٠ المباراة تكشـف عن اسرع عاقد وأبطأ عاقد ٠٠ أروأ العاقدين تستمر المباريات بينهم ٠٠ فليس الغرض من هذه المباريات الكشف عن الفائز ومنحه جائزة بل ان الغرض منها رفع مستوى الضعاف ٠٠

ربط العقد فى الظلام دراسة فى قالب فـكاهى ٠ ٠ رئيس القسم يطلب ربط عقدة معينة ثم يطفىء النـور لبضع ثوانى ٠٠ يمكن استبدال اطفاء الانوار بتغمية المتبارين ٠



يمكن بناء خلية لقسم الكشاف فى استعمال الاغصـان الرفيعة ثم تغطية الهيكل بالطين المخلوط بالقش او التبن

تبنى نماذج من الجسور والكبارى والمراصد وغيرها باستعمال عصى الكشافة والحبال ٠

خطوة الكشاف

الحكم يوزع ثلاثة افراد أو ثلاث مجموعات ٠٠ كل منها يرتدى ثيابا مختلفة ومتباينة بقدر المستطاع ٠٠ وكل منها يحمل أشياء مختلفة ٠٠ (عصاه ــ حزمه ــ ورقة ــ الخ ٠٠ ، وكل منها تبعد عن الاخرى بمسافة تتراوح بين ٣٠٠ و ١٢٠٠ ياردة من نقطة الابتداء ٠٠ اذا كان هنالك اشخاص غير اللاعبين فقد يطلب الى هذه المجموعات ان يركع افرادها على ركبة واحدة اوان يتخذوا اوضاعا أخرى تميزهم عن الجمهور ٠٠الحكم يحدد مجالا دائريا من ثلاث نقط يتبارى فيه المتبارون وليكن ربع ميل مثلا يتخلله بضع قفزات عند الامكان ٠

يبدأ المتبارون الجرى الى النقطة رقم١ وهنا يطلب منهم الحكم الجرى فى اتجاه بالبوصلة الذى يحدده وهو الاتجاه المؤدى الى المجموعة المطلوب التقرير عنها ٠٠ المتبارون الذين يشاهدون هذه المجموعة يقدمون تقريرا عنها بحيث يتضمن هذا التقرير :

١ ــ عدد أفراد المجموعة
٢ ــ ملابس أفرادها او وسائل تميزها
٣ ــ مكانها فيما يتعلق بالعلامات الطبيعية القريبة
٤ ــ تقدير المسافة من نقطة الابتداء

وينقل المتبارون الى النقطة التالية حيث يقـــدمون تقاريرهم عن المجموعة الثانية ٠٠ وهكذا حتى يعود كل الى محطة الوصول

الدرجات : ٥ درجات للوصف الكامل عن كل مجموعة ٠٠ ١٥ درجة للرحلة ٠ تخصم درجة لـــكل تأخير ١٠ ثواني عن الوقت الذى وصل فيه اول فتى حاملا رسالته الى محطة الوصول ٠٠ ويخصم نصف درجـــة لغلطات التقرير او ترك احدى البيانات المطلوب التقرير عنها ٠



الحديث التاســـع

التخييـــــم

الراحة فى المخيم – أرض المخيم – أدوات المخيم

ضرب الخيام – ايقـاد النــار – نظافة المخيم

يتحدث بعض النـاس عن التخشـن بالمخيمات ٠٠ وطبيعى أن الفتى الناعم قد يجد فى حيـاة المخيم بعض الشظف والخشونة ٠٠ أما الكشاف المتدرب فلا يرى فى هذه الحياة أية خشونة ٠٠ فهو يعرف كيف ينعم بهـذه الحياة ، بل وكيف يوالى شئون نفسه بنفسه ٠٠ وهو اذا لم تكن لديه خيمة لا يستكين ولا يتذمر ٠٠ انه يبدأ العمل فورا ليقيم لنفسه مأوى أو عشـــا ٠٠ وهو فى سبيل ذلك يختار مكانا مناســـبا ملائما لا يتعـــرض

لتسرب مياه الامطار اليـــه ، ولا تعبث به الزوابع ولا يجعل منه وهج الشمس جحيما لا يطاق ٠٠ بعـــدئذ يوقد ناره ٠٠ ويعد فراشه مما يوجد حـــوله من قش أو ألياف ٠

الكشاف المتدرب وسـائله كفيلة باعداد وســائل راحته ٠٠ الطبيعة فى خدمته ٠٠ وهى تمده بكل مايزيل الشظف والخشونة ٠

أرض المخيم

حين تخرج الى المخيم ، اعمل أول ما تعمل على انتقاء المكان الذى سوف تخيم فيه ٠٠ بعدئذ فكر فى نوع هذا المخيم ٠٠ وكلما قرب موقع المخيم من موطنك كلما قلت مصاريف انتقالك ٠

فى رأيى أنه كلما قرب المخيم من مزرعة أو غابة ، مع الحصول على اذن ببناء أعشاش ، كلما فضـل هـــذا الموقع عن غيره ٠٠ الامر يتوقف عـــلى حظك فى مدى حصولك على هذه المكنة : بقعة لائقة مع اذن من صاحبها ٠٠ وسط الغابة أو المزرعة أرضه فى الغـالب رطبـــة وأشجاره تساعد على تدفق المياه فى الجو الممطر ٠٠ اذا أقمت عشة ذات سقف يحـول دون تسرب الميـــاه فلا ضرورة للخيمة ٠

وشاطىء البحر مكان مناسب للتخييم اذا وجدت به اماكن استحمام وقوارب خفيفة ٠٠ وقد تجدفى بعض هذه الامكنة مخازنا للقوارب تســتطيع المبيت فيهـــا ٠٠ ولا يفوتك أنك تحتاج هنا الى ماء عذب وكذا الوقود ٠

وقد تخيم فى الجبال .. أو الاحراش .. أوالصحراء .. كلما فكرت فى مخيم فكر فى ذات الوقت فى تقلبات الجو وفصوله .. فصل الشتاء تتوقع فيه الامطار .. فصل الصيف تنتظر فيه الأهوية الساخنة اللافحة .. اختر الموقع الملائم .. دائما بالقرب من مورد المياه .. مياه تصلح للشرب .. غير ملوثة ولا متعفنة .

ضرب الخيام

يفضل الكشافون المخيم المتنقل عن المخيم الثابت .. وليس من شك فى أنه فى ارتياد البقاع الغريبة متعة ولذة .. الا أن المخيم المتنقل يتطلب أجواء معتدلة .

افحص الخريطة جيدا وحدد عليها الموقع الذى تختاره لزيارتك .. وسوف ترى أن مسيرة خمسة أميال هى طاقتك كل يوم .

وقد يحتاج الامر الى أن تقوم بصناعة عربة خفيفة تحمل عليها متاعك من خيمة الى فرش الى أدوات .

بعد أن تنتهى كل مرحلة من مراحل السير اليومية احصل على اذن من صاحب المكان الذى تصل اليه سواء كان حقلا أو مزرعة فى أن تضرب خيمتك أو أن تستعمل أحد مخازنه فى مبيت ليلك على الاخص اذا كان الجو ممطرا .

الخيام

قبل أن تنتقى خيمة .. وقبل أن تفاضل بين أنواع الخيام .. احصر تفكيرك أولا فى نوع المخيمات التى

تريدها .. هل هي مخيمات قائمة أم هي مخيمات ثابتة.
فالمخيم القائم هو الذى يعنى بقاءك فى مكان ما .. لهذا النوع من المخيمات أفضل خياما كالتى يستعملها العرب الرحل وكذا المستكشفون .. وهى النوع المسمى « خيمة عربى » أو الخيمة ذات الحائط . هـذا النـوع لا يفضله نوع آخر من حيث ما يعطيه من راحة ومن حيث جمال المخيم .. وأفضل دائما أن يكون لهذا النوع سقف اضافى Fly — Sheet .. هذا السقف الاضافى يحول دون تسرب المياه أو «الندى» .. وهو علاوة على ذلك يخفف من حرارة الشمس .. بل ويلطف جو الخيمة.



الخيمة العربية نوع ممتاز يستعمله الكشافون فى جميع انحـاء العـالم — وهو بيت الاعراب الرحل

ويستطيع الكشافون أن يصنعوا خيامهم بأنفسـهم لانفسهم خلال فصل الشتاء .. وهذه الطريقة علاوة على كونها أرخص ، فهى على وجه العموم الطريقة المفضلة ..

اذا اخترتم هذا الطريق فياحبــذا لو صــنعتم خيمة أو اثنتين زيادة عن حاجتكم تبيعونها فتربحون منها ٠
واذا حال ثمن الخيام دون حصولكم عليها فتذكروا أن الخيام المستعملة متوفرة في السوق ٠٠ وأحيـــانا يمكن استئجارها ٠

ادوات المخيم

الحصول علىالادوات هو الخطوة التالية ٠٠ هذه الادوات عبـارة عن أدوات الطهى ٠٠ الجـــرادل ٠٠ الخ ٠٠ انى معطيك قائمة تقـريبية للوازم المخيم القائم ٠٠ وطبيعى أنها أكثر مما يلزم لمخيم متنقل :

للخيمة : دلو (جرادل) ٠٠ مصباح او شـمعة ٠٠ كبريت ٠٠ مدقة ٠٠ وعاء ٠٠ فأس ٠٠ بلطة ٠٠ حبـل ٠٠ علم القسم ٠٠ حبل رفيع تنشر عليه الثيـاب داخل الخيمة ٠

للمطبخ : حلة ٠٠ مقلاة ٠٠ غلاية أو براد ٠٠ شـوايه ٠٠ كبريت ٠٠ دلو ٠٠ سـكين ٠٠ كبشــــة ٠٠ خرق للنظافة ٠٠ أكياس أو علب للحاجيات ٠

لكل كشاف : ملاءة ضد الماء ٠٠ بطانيتان ٠٠ حبـال للحزم ٠٠ فرشة من القش (تستبدل فى المعســكر اذا أمكن بما يجمعه الكشاف من قش أو ألياف) ٠٠ حقائب للتموين ٠

لوازم شخصية : كل كشاف يحتاج الى :
بدلة رسمية كاملة بما فيها غطاء الرأس ــ سويتر بيجاما أو تغييره للنوم ــ ادوات رتق (ترقيع)

معطف ضد الماء (في الشتاء) أطباق .. فنجـــان أو كوز ..

حذاء خفيف ــ سكين .. شوكة .. ملعقة ..

لباس بحر كبريت

فوطة هافرساك او حقيبة

مناديل ــ صابون .. مشط .. فرشاة

فرشة أسنان ــ أدوات حلاقة

الكشاف المتمرن يحمل معـه دائمـا ثلاثة أكياس من العبك أو غيره ليعبيء فيها تموينه .. لا شك أنه يخيطها بنفسه .. يستحســـن ألا يزيد اتســـاع الكيس عن ٦ بوصات عمقا وعن ثلاث بوصات اتساعا .. وكل كيس له دكة تغلقه باحكام .

وعلاوة على هذه الاكياس قد تحتاج الى كيس أو أكثـر تعبئها بحاجيات المخيم : كالخيط ــ أزرار اضـافية ــ علبة أبر ــ مقص ــ وهكذا .

ولدى أنا أكياس من الكتان أعبيء فيها أحذيتي .. ان هذه الاكياس تحول دون توسيخ الملابس التي تعبأ معه .

الغــذاء

اذا استعملت اللحم الطازج فتأكد أولا من أن هــذا اللحم طازج .. وتذكر أن البيض والارز والفطائر يسهل حفظها . الفواكه كذلك ســهلة الحمل وتفيـد أكليها . والشكولاتة فائدتها كبيرة في المخيم وأثناء السير .

وهناك نوع جيد من الخبز يســتعمله قبائل البربر ومعظم الصيادين في جنوب أفريقيـا .. ان هــذا النوع

سهل الصنع • اشتر عجينة رغيف من احد المخابز ثم قطعه شرائح طـــويلة أو مكعبات تخبزها فى فرنك أو تنضجها على نار حامية حتى تجمد •

اقامة المخيم

خيام المعســـكر لا تضرب صـفوفا كما هو الحال فى مخيمات الجيوش • بل هى تضرب فى وحـدات للاقسام كل وحدة تبعد عن الاخرى حوالى ٥٠ أو ١٠٠ ياردة •• والـكل فى دائرة كبيرة حول خيمـة معلم الكشافة التى تتوسط المعسكر هى والعلم وموقد السامر •• كلها تقام وسط المعسكر •

ضرب الخيام :

بعد أن تختار الموقع اضرب خيمتك : بابها ضد اتجاه الريح •

وحين يكون الفصل شتاء احفر حولها مجرى (خندقا) بعمق ثلاث بوصات أو أكثر حتى لا تغمرها المياه وبحيث ينحدر منها الماء الى منخفض أو بؤرة •

مورد المياه :

اذا كان المورد جـــدولا أو بئرا فيجب أن يكون ماؤه نظيفا ونقيا •• خذ ماء الشرب دائما من موضع فى المجرى تتأكد من نظافة مياهه (فوق التيار) •

ان كل المياه تحوى جراثيم لا تبصر بها العين المجردة وتكشف عنها المكبرات (الميكروسكوب) •• وبعض هذه الجراثيم ضارة وليس فى امكانك أن تتعرف الضار منها من غير الضار •• فالأسلم اذن أن تغلى الماء قبل شربه •• والغليان يجب أن يستمر ربع ساعة على الاقل •• اذ أن بعض هذه الجراثيم ضيوف ثقيلة يحتاج فى قتلها الى عدة دقائق من الغليان المستمر • بهذا لا تمرض •



اذا انت ضربت خيمتك جيدا فلسوف تبتسم للمطر اذا هو هطل

المطابخ :

نيران الطهى تشعل ضد الريح •• أى فى مكان مضاد لموقع المخيم •• بهذا تتحاشى هبوب الدخان على المخيم ، وكذا سقوط شرر النار على الخيام •• وفى حديثى العاشر سوف أصف لك بضعة مواقد للطهى •

والكشاف الحق يعتنى كل العناية بنظافة مطبخه •• ان الذباب يتكاثر على الفضلات ومن ثم يتســاقط على الطعام فيسممه ، وبذا ينشر الامراض بين الكشافين •

ليكن مطبخك وما حوله فى المعسكر نظيفا دائما ..
يتطلب ذلك حفرتين : كل حفرة سعتها حوالى ١٨ بوصة وعمقها حوالى قدم واحد . احدى الحفرتين للمسيل .. وهذه تغطى بطبقة من القش أو الحشائش .. وفى هذه الحفرة تقلب كافة المياه المدهنة فيحجز غطاء الحفرة كافة الدهنيات ، وما عليك من وقت لآخر الا أن تزيل هذا الغطاء وتحرقه ثم تستبدل به غطاء آخر .



تومى الناعم رقم ٤ تومى يذهب الى المخيم
ذهب الى المخيم وهو بالآمال يحلم وفجأة رأى الخيام بالجبال تلطم

أما الحفرة الثانية فهى لجمع الفضلات توطئة لحرقها ٠٠ وليكن ذلك أولا بأول حتى لا تتكاثر داخل الحفرة فتملأها ٠٠ وحفرة القاذورات تغطى بطبقة من الطين كل مساء ٠

المراحيض :

العناية بالمراحيض أمر تتطلبه صحة الكشافين ٠٠ أول ما تعنى به عند وصولك للمخيم هو المراحيض ٠٠ وعلى الكشافين أن يدركوا أهمية هذا ٠

فقبل أن تضرب الخيام ٠٠ أو أن توقد النيران ٠٠ يجب اعداد المرحاض بحفر حفرته ثم اقامة ستارة ٠٠ والحفرة يجب أن تكون قدمين عمقا وثلاثة أقدام طولا ثم قدما واحداً اتساعا ٠ الاتربة الناعمة تكون فى موضع ملاصق للحفرة (خلفها أو أمامها) بحيث ينثر بعضها عقب كل استعمال ٠٠ وتردم الحفرة جيدا كل بضعة أيام ٠

ويجب كذلك أن تقام مبالة وذلك بحفر حفرة تملأ حتى منتصفها بالحصى وذلك لتيسير الصرف ٠

وحتى اذا كان المخيم لقضاء ليلة واحدة ٠٠ يجب أن يقيم الكشافون المرحاض والمبالة على أن يردموها عند الرحيل ٠٠ اهمال ذلك يجعل مكان المعسكر غير صحى ٠٠ بل ويؤدى الى امتناع أصحاب الاراضى عن منح الكشافين فرص اقامة مخيماتهم بأراضيهم ٠٠ لا تنسوا ذلك ، أيها الكشافون ٠

نظام المخيم

الجدول التالى مثال لنشاط يوم كامل :

الساعة ٧٫٠٠ صباحا : تهوية الافرشة والخيام ٠٠ اغتسال
» ٨ » : الصلاة ٠٠٠ رفع العلم
» ٨٫١٥ » : الافطار
» ٩٫٤٥ » : التفتيش
» ١٠٫٠٠ » : تدريبات كشفية أو سباحه
» ١٫٠٠ مســاء : الغداء
» ١٫٣٠ » : راحة اجبارية لمدة ساعه
» ٢٫٣٠ » : ألعاب كشفيه فى الاماكن القريبة أو سباحة
» ٦٫٣٠ » : عشاء ٠٠ يعقبه وقت فراغ
» ٨٫٣٠ » : السمر ٠٠ أو تدريبات ليليه
» ٩٫٣٠ » : الى الخيام
» ١٠ » اطفاء الانوار ٠٠ سكون تام

الساعة ٧ صباحا : بدء النشاط ٠٠ تهوية ٠٠ اغتسال
» ٨ » : صلاة – رفع العلم
» ٨٫١٥ » : افطار
الساعة ١٠ صباحا : تفتيش
» ١٠٫١٥ » نشاط كشفى
» ١ مساء غداء
» ١٫٣٠ راحة – هدوء
» ٢٫٣٠ ألعاب كبيرة
» ٥ شاى مع البسكويت
» ٥٫٣٠ رياضه وألعاب كشفية
» ٨ كاكاو
» ٨٫٣٠ السمر
» ١٠ اطفاء الانوار

والاستحمام فى المعسكر احدى متعك المحبوبة ...
وهو فى ذات الوقت احدى واجباتك .. متعه لانه نشاط
سار .. وواجب لان الكشاف مفروض عليه ان يتعلم
السباحة توطئة لاعداد نفسه للانقاذ .. لكن السباحة
تكتنفها خطورة الغرق وعلى الكشاف العاقل ان يتحرز



لوحة اعلانات بالمعسكر للصق الاوامر اليومية وكذا نظام النشاط..
لاحظ مكان الطعام الخاص بالقسم

فيلاحظ أولا ان هناك خط تقلص العضلات (الكرامب)
فان أنت نزلت الى البحر فى مدى ساعه ونصف ساعة
منذ تناولك للطعام أى قبل ان تتم عمليه الهضم فان من

المحتمل ان تصاب بالتقلص ٠٠ وهذا التقلص يرديك في آلام مبرحة تمنعك من تحريك ذراعيك وسـاقيك ٠٠٠ وبالتالي تفقد حياتك بالغرق ٠٠ انها غلطتك ٠

فيجب ان يتـولى الملاحظة سباح أو اثنان من الماهرين في الانقاذ وهذان يمتنع عليهمـا النـزول الى البحـر للاستحمام ٠٠ لكن عليهما ان يكونا مستعدين فيملابس الاستحمام بحيث يقفزان الى الماء في أية لحظه يبدو فيهـا الخطر أو تبين أية صعوبة ٠٠ وهذان الحارسان يستطيعان الاستحمام بعد ان يخرج من البحر كل كشاف ٠٠ ويجب اعداد حلقة نجاة ٠

في كل صيف يفقد الكثيرون حياتهم نتيجة حمق الاولاد وذلك لانهم لم يفكروا في مثل هذه الامور ٠ ان الاستحمام لايجب ان يسمح به الا في المواضع الأمينـة والاتحت مراقبة دقيقة

كلمة للآباء ٠٠٠

المخيم وسيلة لها قيمتها في الكشف وهويتلاءم وحياة الغنى كما انه مجال حي لتعليمه الاعتمـاد على النفس والابتكار ٠٠ علاوة على اعطائه الصحه ٠

ان بعض الآباء ممن لم يمارسوا حياة المخيم أنفسهم ينظرون الى التخييم كأنه حياة خشنه قد تعرض حيـاة أولادهم للخطر ٠٠ وما ان يعود اليهم أولادهـم سـالمين معافين يبدو عليهم علائم الصحـة والسعـادة وتتحسن معنوياتهم وتتقدم رجولتهم حتى يدركوا على الفور مدى ما يعود على أولادهم من مزايا حياة الخلاء

انى لآمل مخلصا فى ان عقبه ما لن توضع فى طريق الاولاد لتمضية أيام عطلتهم فى مثل تلك النواحى المقترحة

الاعتداء على الحق

كن حريصا فى ان تحصل على اذن من أصحاب الاراضى قبل ان تذهب اليها .. ولا يحق لك ابدا ان تخرج الى الطرق العامة بغير تصريح ..

والملاك يأذنون لك باستعمال أملاكهم اذا ما تقدمت لهم وعرفتهم بنفسك وعرضت عليهم طلبك .
واذا ما شغلت أرضهم فتذكر قبل كل شيء :

١ – ان تترك البوابات كما وجدتها
٢ – ألا تقلق الحيوانات والمواشى أكثر من اللازم
٣ – ألا تتلف الحواجز والمحاصيل والمزروعات والاشجار

وأى أحطاب ترغب فيها يجب ان تستأذن قبل أخذها وتأكد من أنك لا تأخذ من الاسوار خشبا أوغيره قد يكون فى مكانه لسد فتحته أو لتقوية عود .

كسالى المخيم

فى المخيم مكان للجميع .. لكن ليس فيه مكان لشاب معين بالذات .. ذلك هو الشخص الذى لا يرغب فى أداء نصيبه من الاعمال .. ليس فى المخيم مكان لمثل هذا .. ولا لاى متقاعس متذمر .. لا مكان لهؤلاء فى مخيم للكشافة .. بل لا مكان لهم فى أى مخيم .

كل يجب ان يعاون ويساعد وهو مسرور باسم ... بهذه الوسيلة تنمو الالفة وتقوى أواصر الزمالة .



تومى النائم رقم ٥ تومى يبيت فى العراء
افرش كثيرا من البطانيات ـ هكذا قالوا له لكن تومى أكثر دراية
فقرص البرد أوصاله

وطرق تهيئة فرش مريح فى المخيم عديدة ٠٠ لكن أهم ما فيها هو ضرورة فرش ملاءة ضد الماء على الارض أولا بعد تطهير الارض وتسوية سطحها ٠٠ وتصلح الحشائش أو القش أو التبن لان تكون فرشا ترقد عليها

وأظن أن من الصعب عليك ان تحصر عدد ماقديصيب جسمك من وخزات حين يقدر لك المبيت على أرض ناشفة نوعا وحيث لا تجد حشائش أو قشا

على أن كل كشاف يعرف دون ريب ان عظمة الحرقفة هى أشد أجزاء الجسم حساسية ٠٠ فاذا قدر لك ان تنام على أرض صلبة فان راحتك تتوقف على تهيئة فراشك بعد أن تحدث حفرة صغيرة فى الارض بحجم فنجان الشاى حيث تستريح فيها عظمة الحرقفة

وراحة النوم ليلا أمر هام ٠٠ ومن لم ينم نوما مريحا يتطرق اليه الوهن ولا يستطيع أداء تكاليف يومه على الوجه الاكمل ٠٠ ان أحسن نصيحة أقدمها هى : « هيىء لنفسك فرشا سميكا من القش »

لكى تصنع حشية أعد لذلك نولا ريفيا تنسج فيه الحشيه (المرتبة) من القش أو الحشائش أو الالياف وما الى ذلك مما تجده فى المكان .. بحيث تكون الحشية ست أقدام طولا وقدمين ونصف قدم عرضا .. بهذا النول يمكنك عمل حصير من القش لبناء الخيام أو الساترات كما سبق ان ذكرت

وثم طريقة لتهيئة فرش مريح .. ذلك بأن تضع لنفسك كيسا كبيرا من الخيش أو الكتان المتين بطول ستة أقدام وسعه ثلاث أقدام وهذه تبرمها استعدادا للرحيل .. واذا كنت فى المعسكر حشوتها بالقش أو ورق الشجر .. وبذا تحصل على حشية مريحة (*)

والوسادة بدورها نافعه فى المخيم .. تحتاج لهذه كيسا بطول قدمين وعرض قدم واحدة .. هذا الكيس يمكنك ان تضعه لنفسك ..

يصلح لتعبئة ثيابك نهارا وليكون وسادتك ليلا فان الثياب التى ترتبها فيها تقوم مقام الحشو

وكثيرا ما سخرت حذائى كوسادة بعد ان لففته فى ثياب أو معطف حتى لا يضايقنى

---

* البردى لدينا وفير .. اجدادنا عرفوه وانت يجب ان تعرفه

حيل فى المخيم

يمكن عمل شمعدان من قطعة سلك تلف حول نفسها فى شكل زمبلك .. وكذا يمكن عمله من عود مشطور طرفه يدق فى الحائط .. أو بغرس الشمعة فى الطين أو فى نصف بطاطس كبيرة كما يمكن تهيئة زجاجة لهذه الشمعة بازالة قاع زجاجة عادية تقلب فوق الشمعة . أما طريقة ازالة قاع الزجاجة فهى ان تضع فى الزجاجة حوالى قيراط من الماء ثم تضع الزجاجة بما فيها من الماء على بصيص النار فينفصل قاع الزجاجة عند سطح الماء الذى بداخلها .. طريقة أخرى : لف قطعة خيط حول الزجاجة وشد هذا الخيط بقوة جيئة وذهابا حتى يكون خطا ساخنا حول الزجاجة وبخبطة حادة أو بوضع



يمكنك عمل شمعدان بطرق شتى

كيف تجلس القرفصاء





يعرف الكشاف كيف يقرفص وكيف ينهض

الزجاجة فى الماء البارد ينفصل القاع عند هذا الخط ٠٠
ولا تنس ان الزجاج المكسور مصدر خطر فى المخيم ٠
يهم ان تعرف كيف تجلس فى مخيم رطيب ٠٠ قرفص بدلا من ان تجلس ٠٠ المواطنون فى الهند يقرفصون على كعوب الاقدام ولكن هذه طريقة متعبة ما لم تتعود عليها فى صغرك ٠٠٠ بدلا من استعمال كعوب قدميك استعمل حجرا أو كتلة من الخشب ضعها فوق الكعبين

أهالى البوير يقرفصون على كعب واحد ٠٠ انها متعبة نوعا عند الابتداء ٠

ايقاد النار

الهنود مهرة فى ايقاد النار وهم يوقدونها فى أربع مناسبات :

فلديهم نار الاجتماعات وهذه عادية ٠٠ ولديهم ثانيا نار الصداقة وهذه أكبر من الاولى وبها يصطلى كل من فى القرية ٠٠ ثم نار الاشارة ووظيفتها ارسال الاشارات بالدخان ٠٠ والاخيرة نار الطهى
الكشافون يستعملون نفس هذه الانواع من النيران

تهيئة المكان

قبل ان توقد النار تذكر أولا ما يفعله كل حطاب وهو ان تطهر المكان من كل الحشائش وورق الشجر الجاف الخ ٠٠ حتى لا تسرى النيران فتأكل ما حولها كما يسببه الحمقى الذين يعبثون بالمواد المشتعلة ظانين انها مواقد
والكشاف يتحرز دائما ٠٠ وهو يندفع على الفور لاخماد نار شبت فجأة فى حقل أو غيط ٠٠٠ وهو بهذا

يؤدى عملا صالحا نحو مالك المكان ونحو الاهالى وانقاذا للمواشى والحاصلات

توضيب النار

لا فائدة من تعلم كيفيه ايقاد النار بالقراءة أو السماع. الطريقه الوحيدة هى تتبع الارشادات التالية ثم التدرب على ذلك

ابدأ بجمع الحطب ٠٠ الخشب الاخضر المقطوع حديثا لا يصلح ٠٠ وكذلك لا تصلح الاخشاب التى ألقيت على الارض مدة طويلة ٠ خذ اذنا بقطع الاغصان الميتة من الشجر ٠

وتذكر ان الخطا الشائع بين الكشافين المبتدئين هو محاولة ايقاد نار كبيرة ٠٠ ان الحطاب فى الغاب لايفعل ذلك اطلاقا ٠٠ بل هو يستعمل أقل كميه من الوقود ٠

افرش قليلا من العيدان على الارض خصوصا ان كانت التربه رطبه ٠ فوق هذا الفرش ضع المشعل (شظايا ٠٠ ورق ٠٠ أى مادة سهلة الاشتعال) ٠٠ فوق هذه رتب العيدان في شكل هرمي : عيدان رفيعة ٠٠ بشرط ان تكون جافة متساندة على بعضها ٠٠ وهذه تسمى بالحراق أو « الشراق » ٠

وأحسن أنواع الحراق تحصل عليه بتجزئه عود الى شرائح أو سلخات كما هو مبين فى الرسم ٠٠ اذا وضعت هذا العود ذا الشرائح وتسلخاته مشيرة الى الارض سرت فيه النار بسرعة

القليل من العيدان السميكه ترتب فوق الحراق تكون الحطب



هذه هى طريقة توضيب النار .. عود ثقاب واحد هو كل ما تريد

إيقاد النار



تومى ناعم رقم ٦   تومى يوضب النار

الشكل نجح فى الاشتعال

قرب عود الثقاب من أسفل الحراق ٠٠ واذا ما التهبت أضف عيدانا أكبر ٠٠ وأخيراً كتلا ٠

الفتى الناعم يلقى بعود الثقاب على الارض بعد ان يشعل النار ٠٠ الحطاب فى العادة يكسر عود الثقاب قبل القائه ٠٠ لماذا ؟ ذلك لان العود ان لم يكن قد انطفأ جيدا فلسوف يخطره بذلك ٠٠ بأن يحرق أصابعه ٠

خير أنواع النيران للطهى هى الجمرات الحمراء من الخشب ٠٠ واذا استعملت ثلاث كتل كبيرة فيجب وضعها على الارض فى شكل نجمة بحيث تمس أطرافها تلك الجمرات ٠٠ نار تشعل بهذه الطريقة لا يمكن أن تخبو ذلك لان أطراف الكتل سوف تشتعل بدورها طالما لاحظت دفعها نحو النار ٠٠ بهذا تحصل على نار قليلة اللهب وبغير دخان تقريبا ٠

واذا شئت ابقاء النار مشتعلة طول الليل للاضاءة أو للتدفئه فاستعمل عودا طويلا تدفعه نحو الجمرات من حين لآخر دون ان تنهض من فراشك

اخماد النار

الكشاف يتحرز دائما من النار ٠٠ أوجب واجب عليه ان يتأكد من اخمادها قبل ان يترك المكان ٠٠ فالنار يجب رشها بالماء والثرى حتى لا يتطاير منها شرر قد يتسبب فى حرائق مدمرة ٠٠

وآخر ما تعنى به ٠٠ ألا تترك أثرا لهذه النار ٠

اشعال النار بدون ثقاب

ماذا أنت فاعل اذا لم يكن لديك ثقاب ؟ ان الفتى فى قبائل الزولو يتغلب على هذه الصعوبة بالحصول على عصاة جافة من الخشب وبها يثقب قطعة لينة جافة من الخشب ٠ ويفرك العصا داخل ثقب الخشبة اللينة تشتعل الشظايا ٠٠ ومن هذه الشظايا تشعل الحشائش الجافة أو ألياف الشجر الجافه ٠

نفس هذه الطريقة تستعمل فى استراليا ٠٠ والهنود الحمر لهم وسائلهم المشابهة وهى كثيرا ما يستعملهـا الكشافون (*)

تجفيف الثياب

قد تبلل ثيابك فى المخيم ٠٠ ولا حيلة للفتى الناعم الا أن يبقى ملابسه المبللة على جسده حتى تجف ٠٠٠ أما



فتيان استراليا يشعلون النار بفرك عصا فى خشبة لينة

---

* اخوانك فى سيوه يستعملون جزع السوباطة بعد فردها وهم يحكون عودا داخل مجراة يحدثونها فى هذا الجزع ٠ وهى طريقة سهلة جربتها بنفسى ٠

* عن كتاب فتيان النيل الجزء الثانى (ايقاد النار)

الم نفكر يوما فيمن يكون اول من اوقد النار فى هذه الخليقة ؟ هذا ما حار الباحثون فيه ٠٠ وتضاربت فى ذلك الاقوال ٠٠ وادعى كل شعب بأنه اول من اوقد النار ٠

وقلما عثر المستكشفون على قبلة بدائية لم تعرف النار ٠ فسكان

الكشاف فلا يفعل ذلك حتى لا يعرض نفسه لنزلات البرد

اذا ابتلت ثيابك فعليك بخلعها وتجفيفها حتى ولو لم تكن لديك ثياب أخرى .. لقد حدث ان جلست عاريا تحت عربة فى انتظار ثيابى حتى تجف فوق النار

أما طريقة تجفيف الثياب فهى تكوين قفص فوق

اندمان يحتفظون دائما بعود ملتهب او جمرة موقدة يحملونها معهم فى رحلات صيدهم .. وشغلهم الشاغل كل يوم هو حفظ هذا التراث المتداول من ان ينطفىء .. لذا تراهم يحافظون عليه فى اوكار خاصة .. ولذلك فان لقطعة الحطب المشتعلة عندهم ثمنا غاليا .. ولذلك فان بعض الاهالى هناك يتخذ من بيع النار حرفة يعيش منها

والاقاصيص حول النيران الاولى فى الخليقة كثيرة ومثيرة منها ما يرويه سكان استراليا من ان كراكوردك خرجت يوما لكى تقتل الثعابين فى احد الادغال .. وبينما هى تضرب بعصاها افلتت شرارة فاشعلت النار .. وفى الشاهنامه ان البطل حشنك القى حجرا على ثعبان ليقتله . لكن الحجر ارتطم بصخرة فتطاير شرر اشعل نارا .. وكانت اول نار !!

لكن المصريين اجدادى اعرق الامم حضارة وارجح جدا انهم اول من اوقد النار .. واول من عرفها .. يقوى نظريتى هذه ما قد شاهدته بين اهالى سيوه (واحة بالصحراء الغربية) فما من فرد هناك .. رجلا كان ام سيدة ام طفلا .. الا ويمارس ايقاد النار بغير ثقاب .. يحك عود من الجريد بقطعة من عنق « سوباطه » (المسماه عندنا بد العرجون) .. لا بضع ثوانى ترى الدخان .. وبنفخة بسيطة تشتعل ذرات الخشب المتخلفة عن الاحتكاك ..

وبوضع اى شىء سهل الاشتعال كقطعة من ليف او وريقات من حشائش تنتقل اليها النار بسرعة ..

جمرات النار وفوق هذا القفص تنشر الثيـــاب المبلولة فتجف بسرعة ٠

وإذا بلل العرق ثيابك في الجو الحار فمن الخطر ابقاؤها على جسمك - اعتدت في غرب أفريقيـا ان أحمـل معي دائما قميصا اضافيا أعلقه خلف ظهري بعد ربط يديه في رقبتي ٠٠ كلما وقفت استبدلت القميص المبلول بالقميص الذي أحمله ٠٠ بهذه الطريقة لم أصب بمرض كما كان يصاب غيري

حسن المظهر

يجب ان تبدو أرض المخيم دائما نظيفة وحسنه المظهر ليس فقط لتجنب الذباب كما أسلفت بل لان الكشاف حسن المظهر دائما سواء كان بالمخيم أم خارج المخيم ٠٠ فهي عادة في نفسه ٠٠ اذا لم تك حسن المظهر في بيتك فلن تكون حسن المظهر في المخيم ٠٠ وما لم تكن حسن المظهر بالمخيم فأنت من الناعمين ولست بكشاف

وظيفة المكنسة في المخيم هي العمل على نظافته ٠٠٠ اعمل لنفسك واحدة ٠٠ قليل من العيدان تحزمها ٠٠ أو جريدة نخل تقوم بالمهمة خير قيام ٠٠

والكشاف حسن المظهر داخل خيمته ٠٠ فقد يستدعى على عجل لمهمة سريعة أو طارىء مفاجىء فاذا هو لم يعرف تماما أين وضع حاجياته استغرق وقتا طويلا في اعداد نفسه سيما اذا وقع الامر ليلا ٠

فاذا ذهبت الى فراشك ٠٠ ولو كنت في بيتك ٠٠ عود نفسك على وضع ثيابك في المكان الذى يمكنك ان تجدها فيه في الظلام ٠٠ وبسرعة ترتديها

الاغاني والاناشيد يمكن ترديدها حول الموقد ..
وكذلك القطع التمثيلية الصغيرة يمكن ان تؤدى بنجاح
وعلى كل كشاف أن يساهم بأداء معين في السمر سواء
ظن في نفسه القدرة على الأداء أم لم يظن ذلك
وقد يكلف كل قسم على حدة بتولي برامج السهرة
كاملة .. وبهذا يقوم كل قسم بتدريب أفراده لتلك
السهرة

نظافة ارض المخيم

لا تنس أبدا ان حاله أرض المخيم بعد رحيل المخيمين
تدل تماما على نوع الافراد الذين استعملوها : هل كانوا
على علم بأمور الكشف أم لا .. الكشاف لا يمكن ان يترك
أرض المخيم في حالة قذرة ..

انه يكنس كل ما على الارض .. وهو يحرق كل
الفضلات والقاذورات .. وعلى ذلك فلن يتعب الفلاحون
أنفسهم في تنظيف الارض بعد رحيل الكشافين ولن
يتأخروا بالتالي في منح الكشافين رخص استعمال حقولهم
كلما طلب اليهم ذلك ..

انها لفضيحة - أيه فضيحه - لاى فرقة أو قسم أو
فرد ترك وراءه مخيمه أرضا قذرة أو غير حسنة المظهر
تذكر دائما بأن الذوق يقضي عليك بأن تؤدي واجبين
عند رحيلك :

١ - الواجب الاول : الا تترك شيئا بالارض
٢ - الامر الثاني ان تشكر الملاك



ساعات السمر حول موقد المخيم أسعد الاوقات

الوفاء

نقطة هامة تذكرها دائما وهى ان تدفع لمالك المزرعة أجر استعمالك لارضه ٠٠ اذا لم توف نقدا فعليك أن توفى بمقابل آخر فى أى شكل كان ٠٠ تستطيع مثلا ان تصلح أسواره ٠٠ وتستطيع ان تعاونه فى قلع الاعشاب الضارة والحشائش

الكشاف يعمل صالحا كل يوم لاى انسان ٠٠ فلا تقصر عملك الصالح على الفلاح الذى خيمت بارضه بل افعل ذلك لاهل القرية ٠٠ إنك بذلك تكسب محبتهم فيودون وجودك معهم دائما

تدريبات الاقسام فى المخيم

خير وسيلة للتدريب على التخييم هو التخييم كلمـــا سمحت الظروف : ليله فقط أو فى عطلات نهاية الاسبوع أو لمدد طويله .

أعد تعليمات المخيم قبل رحيلك اليه .. وهــــذه التعليمات تعدل بالاضافة والحذف حسب المناسبات .. ورؤساء الاقسام مسئولين مسئوليه تامه عن تنفيذ أفراد أقسامهم لهذه التعليمات بكل دقة

هذه التعليمات تتعلق بنظام المخيم .. وقد تشير الى تخييم كل قسم بعيدا عن الاقسام الاخرى .. كما قد تشير الى ان مقارنة سوف تجرى بين الاقسام فيما يختص بالمظهر أو النظافة أو التنظيم بوجه عام

كل قسم يضرب خيامه على حدة .. بعيدا عن الاقسام الاخرى .. ولكن على مقربه من خيمه معلم الفرقة التى تضرب عادة وسط المخيم .

السباحة فى المخيم لا تكون الا تحت رقابه دقيقه حتى لا يقع غير العوامين فى المياه الخطرة .

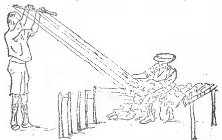
١ ـ لا ينزل أى كشاف الى الماء الا فى حضور معلم الفرقة أو تحت اشراف من يفوض اليهم أمر المراقبين
٢ ـ تعين فرقة المراقبة من سباحين ماهرين متدربين على الانقاذ .. تتخذ الهيئات الكشفيه الامريكية نظاما دقيقا بجعل كل اثنين أو ثلاثة من الكشافين النازلين الى الماء رفق سباح ماهر يكون مسئولا عنهم

اقامه نول فى المخيم

أقم صفا من خمسه عصى بطول قدمين ونصف قدم بشرط تثبيتها فى الارض جيدا .. على بعد ٦ أو ٧أقدام أقم صفا آخر منعصوين يصل اعلاهماعودأفقى ومربوط اليها جيدا . فى كل رأس عصا من العصى الخمسة الاولى أربط خيطا متينا يربط فى العود الافقى المثبت بعودى الصف الثانى

بعد ذلك أربط خيوطا أخرى بالعود الرأسى بالصف الثانى وهذه تصل أطرافها بعود أفقى آخر متحرك بحيث تكون هذه الخيوط أطول بمقدار ٥ أقدام من الاولى

تتبع الرسم .. وابدأ التجربة مع كشاف مساعد ..



باقامة نول فى المخيم يستطيع الكشافون صنع نضائد او حصائر او ستائر او غير ذلك من الفروش .. كل ذلك باستعمال بضعة خيوط مع القش او الاعشاب او البوص او الخوص ..

الحديث العاشر

طباخ المخيم

الطبخ ـ طريقة عملية الدريس ـ عمل الخبز

النظافة

الكشاف يعرف كيف يطهى لحمه وخضاره ٠٠ وكيف يعمل خبزه ٠٠ كل هذا بدون استعمال أدوات الطبخ المعتادة ٠

طبخ اللحم

يمكن ذلك بغرس اللحم بأوتاد حادة ثم تعلق فوق النار حتى تشوى ٠٠ ويمكن استعمال غطاء صفيحة قديمة بعد دهنها بالزبد أو المسلى ٠٠ أو ضع فيه شيئا من الزبد أو المسلى ثم قلب اللحم حتى ينضج بالقلى

ويمكنك ان تعمل كبابا ٠٠ قطع اللحم شرائح بحجم ١/٢ أو ٣/٤ بوصة سمكا ٠٠٠ هذه الشريحة تقطع قطع ابطول بوصة أو بوصة ونصف ٠٠ اغرس هذه القطع فى غصن رفيع أخضر أو فى سيخ من الحديد وعرضها للنار ٠ واذا أنت غرست بين قطع اللحم قطعا من البصل والبطاطس ثم ملحت الجميع قبل الشى حصلت على نتيجة حسنة

ويمكن لف اللحم فى بضع ورقات بعد بلها ٠٠ أو فى عجينة من الطين ثم ضع اللفافة فى جمرات نار حامية حيث تسوى

شربة الصياد

قطع اللحم قطعا صغيرة بسمك بوصة أو بوصةونصف واخلط القطع بشيء من الدقيق والملح والفلفل وبعدخلطها جيدا في وعاء ضع القليل من الدهن ثم أضف الماء وعلق الوعاء بأعلى النار ولاحظ ألا يغلي الماء بشدة بل يكفى هديره ٠٠ بعدئذ أضف شيئا من الخضروات كالبطاطس والبصل والجزر ٠٠ والماء يجب ان يكفى لتغطيه الطعام٠ لا لزوم لماء أكثر ٠٠ استمر حتى ينضج

طبخ الطيور والسمك

يريش الطير فور صيده أو ذبحه ٠٠ واذا استعملت الطين في انضاجه فلا لزوم لتريشه اذ ان الطين كفيل بنزع الريش عنه بعد نضوجه اذ يصبح الطين وكأنه قشرة لوزة

ويمكن نزع احشاء الطير واستبدالها بحجر في حجمها يوضع بعد ان يحمى حميا شديدا ٠٠ وبعدئذ ضع الطير فوق النار بعد غرسه في عود أو غصن أخضر ٠



يمكن اعداد موقد بترتيب حجرتين او كتلتين

بديهى ان كل كشاف يحمل أوعيته الخفيفة حيث يمكنه غلى الماء وطبخ الطعام أو سلق اللحوم .. وهذه الأوعية اما ان توضع فوق النار مباشرة واما ان تعلق .. السبل كثيرة

ويزيد المطبخ جمالا ما تبتكره من علاقات ومشاجب وأرفف .. وما تصل اليه من طرق لوضع اوعية الطبخ على النار ..

ارشادات فى الطبخ

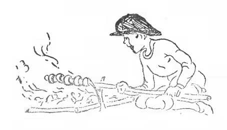
عند غلى الماء لا تحكم غطاء الوعاء بل اترك للبخار مكانا يتسرب منه وبملعقة او قطعة خشب تلمس بها الوعاء تستطيع معرفة بدء غليان الماء دون ان ترفع الغطاء .

عمل الخبز

اخلط شيئا من الدقيق مع شئ من الملح وجزءا من الخمير أو البيكنج باودر وبعد ان تكومها فى الوعاء كون فى وسطها حفرة صب فيها فنجانا من الماء .. اخلط جيدا حتى تكون عجينة .. ما بين الفينه والفينه رش بعض الدقيق حتى لا تلتصق العجينة بأصابعك .. أفردها وجزئها بالسكين اذا شئت (كالبقلاوة) .. ضع فوق النار حتى تنضج

عيش الحلة

هاك طريقة ثانيه ٠٠ كون عجينه جامدة من المواد التالية : ملء فنجان شاى من الدقيق ٠٠ قبضة ملح٠٠ ملعقة كبيرة من السكر ٠٠ ملعقة شاى بيكنج باودر ٠ ضع العجينة فى حلة أو مقلاة وضعها على النار ٠٠ قلبها ٠٠ اذا غرست فيها شيئا حادا كعصاة أو سيخ ولم تعلق به عجينة فهذا دليل على ان الخبز قد نضج



العيش المبروم .. تبرم العجينة حول غصن وتخبز فوق النار

العيش المبروم

اقطع غصنا سميكا معتدلا وبعد ان ترفع طرفه أول قشرته ٠٠ كون العجينة فى شكل شريحه طويله : عرض ٢ بوصة ٠٠ سمك ١/٢ بوصة ٠٠ لف هذه الشريحة حول الغصن لفا حلزونيا ٠٠ غرض الغصن الى النار (يفضل الجمر) مع لف الغصن باستمرار

يمكن استعماله فى خبيز الخبز ·· ويمكن عمله من الطين أو باستعمال القدور القديمة أو الصفائح بأن توضع فوق النار وتكوم فوقها الجمرات ·

النظافة

النظافة من الايمان ·· ونظافة المطبخ دليل هذا الايمان ·· الكشاف ينظف القدور ·· والاوعية ·· والاطباق ·· والشوك ·· والملاعق ·· الخ ·

والكشاف يعرف تماما أن الفضلات والاوساخ تنادى الذباب ·

والذباب حشرة خطيرة ·· انه يلقى علينا بقذائف الامراض التى يحملها فى أقدامه ·· واذا وقف على الطعام سممه ·· فلا عجب أن نمرض بعد ذلك ·

الذباب لايؤم نحو المخيم النظيف ·· احرق باستمرار كل الفضلات أو اجمعها فى حفرتك ثم اردمها ، واياك أن تدعها منتثرة حول المطبخ ·

وعلى كل رئيس قسم أن يعنى بهذا الاحتياط وأن يعمل باستمرار على توجيه أفراد قسمه ·

اذكروا : « الكشاف نظيف » ·

تدريبات كشفية فى المطبخ

كل كشاف يدرب نفسه على الطبخ قبل أن يخرج الى المخيم ·· علمهم طبخ المواد الهامة كالبطاطس والعدس

والبقول والخضروات واللحم والطيور والاسماك .. فصل الشتاء فرصة لهذه التدريبات .

تدريب في عمـــل العجائن .. ثم عيش الحله .. ثم العيش المبروم .

اعمل أكياس تعبئة المؤن من العبك أو غيره .
تدريب الاقسام في اعداد قوائم التموين .
تدريب على استعمال التموينات الخام .. ايقاد النار .. ثم طهيها .

تدريب على تهيئة المواقد المختلفة حتى يختار كل قسم الموقد الذى يراه أوفق لقسمه .. اتبع ذلك بتدريبات في حيل المطبخ .




الحديث الحادى عشر

الباب الرابع

المخـاتلة

قراءة الاثر

ملاحظة الاثر – دراسة هيئات الناس – آثار حول جثة – الشواهد – استعمال الكشاف لحاسة الابصار ٠٠ والسمع ٠٠ والشم اعمال الكشف ليلا

الاثر لفظ يستعمله الكشافون للدلالة على العلامات البسيطة كأثار الاقدام ٠٠ والشجيرات المتلفة ٠٠

والحشائش المدهوسه .. وفضلات الطعام .. وبقعة دم .. وشعرة آدميه .. وهكذا . كل مايفيد أو يؤدى الكشف عن أمر هام بصدد تعرفه .

كانت السيدة والتر سميثون مسافره في بقاع كشمير .. وكان يرافقها بعض من القصاصين المواطنين الهنود .. وفى الطريق أخذت السيدة ورفاقها يتتبعون آثار فهد كان قد قتل ظبيا صغيرا حمله ولاذ بالفرار .. وعبر الفهد منطقة فسيحه صخرية جرداء .. وطبيعي أن أقدام الفهد اللينة لم تترك أثرا في تلك المنطقة .. لكن القصاصون اتجهوا على الفور نحو نهاية المنطقه الصخرية حيث انتهوا الى حافه شهيقة .. وهناك بلل قصاص منهم اصبعه ومرره على حافة الصخرة فعلقت به بضع شعيرات .. وهنا أدرك الرجل أن الفهد قد عبر الصخرة جارا الظبى معه .. هذه الشعيرات هى التى يسميها الكشاف « الاثر » .

ولقد تمكن ذلك القصاص الماهر -- مرافق السيدة سيمبثون من أن يكشف عن وجود دببة في المكان .. وكانت وسيلته البسيطة في ذلك مجرد ملاحظة بضعة آثار .. ففى مناسبه لاحظ هذا القصاص وجود خدش أخرى أبصر بشعرة سوداء عالقة بجذع شجرة .. من هذا الاثر أدرك القصاص ان الدب قد تمسح بهذا الجذع (*)

(*) اوصى بقراءة « شرلوك هولمز للسير آرثر كونا ندويل » كما اوصى بالبحث في كنوز العرب عما كتب عن الريادة وقصاصى الاثر .

• ان أهم ما يجب على الكشاف معرفته - ســـواء أكان كشاف سلم أم كشاف حرب أو صياد - هو ألا يفوت انتباهه شيء مهما قل أو صغر .. عليه أن يلاحظ كل صغيرة وكبيرة .. ومن هذه يستخلص النتائج أو المعاني .. ان الاثار ليست رموزا يستعصى فهمها .. لـكنها حروف وكلمات يسهل قراءتها واستخلاص مدلولاتهـــا ومعانيها .. والامر يستدعي طول ممارسة .. ويتطلب الكثير من الصبر حتى يكون المرء في نفسه عادة الانتباه .. والحذر .. والملاحظة .. فلا تفلت من بصره واقعـة .. ولا تغيب عن ذهنه ظاهرة .. ومن هذه وتلك يجمع الحروف ثم يكون الكلمات .. فالعبارات .. والمدينة أو القرية .. والصحراء أم الشارع .. كلها مجال واســـع للبحث والفحص والتقصي والاستطلاع .

صوت غريب **تسمعه** .. رائحة شاذة تشمها : سائل نفسك عن معانيها .. فان أنت لم تتعلم كيف تلاحظ ، **عجزت تماما عن استخلاص المعاني** .. وبالتالي تفقـد قيمتك .. اذ **لا فائدة منك ككشاف** .

اذكر : ان الكشاف يعدها معرة اذا هو لم يكشف عن شيء قبل أن يكشف عنه غير كشاف .. وســواء أكان هذا الشيء بعيدا عنه ام هو واقعا تحت قدميه .

انك اذا رافقت كشـــافا مدربا الفيت عينيه دائمـة الحركة هنا وهناك .. قريبا وبعيدا .. ملاحظة كل شيء .. كنت أرافق شخصا في جولة بحدائق هايدبارك في

لندن ·· ولاحظ رفيقي « ان بهذا الحصان عرجا خفيفا » ·· ولم يكن بالقرب منا حصان ما ·· لكنني وجدت أن رفيقي يوجه بصره نحو هدف بعيد عبر بحيرة السربنتين· وفي اللحظة التالية التقط رفيقي زرارا من نوع غريب كان ملقى في الطريق · ان بصره ـ كما ترى ـ كان موجها الى ماهو بعيد والى ماهو قريب ·



من السهل جدا ان تتنكر مستعملا وسائل بسيطة اذا تعلمت طريقة ذلك .. حاول ان تحصى كل ماغيره الرجل في هذه الصورة من ثيابه وشكله حتى يبدو في المظهر الآخر .. مايلفت النظر هو ان الرجل غير قامته .

هل مر بك رجل ؟

يرقب الكشاف أثناء سيره في الشوارع القريبة كل ما يمر به من مباني على جانبي الطريق .. وعــو يبصر بالحوانيت وما تعرضه في واجهاتها من سلع .. ثم هو يرصد ما يمر به من عربات وسيارات .

والكشاف يلاحظ على وجه الخصــوص ما يقابله من أشخاص .. ما شكل أوجههم .. والثياب التي يرتدونها .. وأحذيتهم .. ومشيتهم .. حتى اذا قابله رجل من رجال الامن مثلا وسأله « هلا قابلك رجــل حاجبــاه أسودان كثيفان .. مرتديا حله زرقاء ؟ » أجابه الكشاف على الفور « نعم » وكان يعرج قليــلا بقدمه اليمنى .. وبقدميه حذاء تبدو عليه مظاهر الندرة .. وكان يحمل في يده لفافة .. لقد اتجه صوب شارع جولد ستريت .. الشارع بعد التالى يسار هذا الشارع » .

ايضاحات مثل هذه قد تؤدي – بل لقد أدت فعــلا – الى اقتفاء أثر مجرم هارب .

وأنت تذكر دون ريب قصة كيم .. لقد علم الملاحظة بواسطة لعبة هي عبارة عن مشاهدة بضع جواهر وضعت فوق صفحة وسمح له بالنظر اليها دقيقة واحدة ، وبعــد أن غطيت طلب اليه أن يتذكر ما شاهده .

نحن نستعمل لعبة كيم هذه في تدريب الكشــافين لانها خير وسيلة .

كان في ايطاليا هيئــة ثوريه تدعى « كامورا » كانت تدرب فتيانها على ملاحظة الاشــياء ثم تذكرها . فكان « الكاموري » منهم اذا سار في شارع وقف فجأة وسأل

فتاه « ما وصف الثياب التى كانت ترتديها المرأة الجالسة أمام باب البيت الرابع على يمين الشارع الاخر ؟ » أو « عم كان يتحدث الرجلان الواقفان عند الناصية الواقعة قبل ثلاث الشوارع التى اجتزناها ؟ » أو « فى أى اتجاه أمر الحوذى أن يسير ٠٠ وما هو رقم تلك العربه ؟ » أو « ماهو ارتفاع هذا المبنى ٠٠ وما عرض شباكه ؟ » ٠٠ وهكذا ٠٠ وأحيانا كان يكلف الفتى بمشاهدة واجهــة دكان لمدة دقيقه ٠٠ ومن ثم يكلف بذكر محتوياتها ٠

ولا يفوت الكشـــاف أن يبصر بما تحت قدميه ٠٠ كثيرا ما عثرت على حلى سقطت من أصحابها ومر بهـــا عشرات من الناس وبعضهم من وطئهـــا بقدميه دون أن يلحظ وجودها ٠

الكشاف يعرف أقرب صيدلية الى بيته أو مدرسـته أو فرقته الكشفية ٠٠ ثم أقرب قسم للبوليس ٠٠ وأقرب طبيب ومستشفى وتليفون واسعاف الخ ٠



طلعة الناس ستبدو فى وجوههم .. لاحظ تقاسيم الوجوه ثم تذكر

أوصاف الناس

قد تسافر فى قطار أو ســيارة ركاب ٠٠ لاحظ كل شىء حول رفاقك فى السـفر ٠٠ لاحظ ســحنهم ٠٠ ملابسهم ٠٠ طرق الحديث ٠٠ وهكذا ٠٠ حتى تستطيع

وصف كل منهم بدقة فيما بعد .. ثم حاول أن تستخلص من كل هيئة ، شخصية صاحبها وحالتـه .. وهل هو غني أو فقير .. (الاحذيه معاييرقلما تخطىء) .. حاول كذلك ان تتعرف بطريق الاستنتاج المسبب صـناعاتهم .. وهل هم سعداء أم بؤساء .. مرضى أم أصحاء .. قد يكون بينهم من يحتاج لعونك .

لكن حاذر من أن يدرك أيهم أنك تراقبه فيتحرز منك .. وأخالك تذكر قصة الفتى الراعي التي قصصتها عليك في حديثي الثاني فان الفتى قد لاحظ كل شيء عن الرجل الشريد دون ان يدع لذلك الشريد فرصه الشك فيه .

وملاحظة الناس ثم القدرة على قراءة طبائعهم وتعـرف أمزجتهم .. كل ذلك له فوائد عظمى في الصـناعة والتجارة ، وعلى الاخص لدى البائعين .. فالبائع الماهر يفرق بين الراغب في الشراء فيعمل على اغرائه ، وبين المتسكعين فيصرفهم بلباقة .

يقال ان طباع المرء تعبر عنها طريقة وضـعه لغطاء رأسه .. فان كان الغطاء مائلا قليلا ميلا جانبيا فهـذا دليل على ان الشخص حسن الطباع . وان كان الميـل شديدا فهو مختال متعاظم .. أما ان كان الغطـاء مائلا نحو الخلف فصاحبه مماطل في سداد الدين .. والغطاء المعتدل على الرأس دليل على أن مرتديه أمين لكنه شديد الغبـاء .





هلا تستطيع الاخبار عن طبائعهم من طريقة وضعهم لاغطيةرؤوسهم

وطريقة الحديث معيار بدورها تتعرف به الطبائع .. فالعصبي كثير الحركة .. واللئيم كثير التظاهر بالبــر والتقوى .. والثرثرة دليل الصراحة .. والتباطؤ دليل التنسك .. أما الكشاف فخطواته متئدة رشيقة .

تدريبات على المشاهدة والملاحظة

بالتدرب اليسير تستطيع الاخبار بكل دقة عن طبائع الناس بمجرد مشاهدة ثيابهم .

والحذاء - كما أخبرتك - يحمل الكثير من التفاصيل .

حدث ذات مرة أن كنت أسير رفق سيدة في الريف حيث لاحظت امرأة صغيرة السن تسير أمامنا .

قالت مرافقتي « من تكون هذه المرأة يا ترى ؟ »

وأجبتها « لابد أن تعرفيها لو علمت تابعة من هي »

كانت الفتاة التي تتحدث عنها حسنة الهندام .. لكن لما أبصرت بحذائها خمنت بأن ثيابها تخص شخصا آخر أعطاها اياها وتولت هي توضيبها لنفسها .. أما الحذاء فان الفتاة رأت في حذائها هي أكثر راحة ففضــلته .

ودخلت الفتاة نفس البيت الذي كنا نقصده .. لكنها ولجته من باب الخدم .. وعرفنا انها احدى الخدم .

وأمكنني مرة اسداء معروف لسيدة كانت في محنة .. كشفت ذلك بطريق الملاحظة حين كنت أسير خلفهـا حيث لاحظت أن حذاءها الذي ترتديه كان نعله في أشد حالات البلاء حتى لتحسبن الحذاء بغير نعل .

انها لتجارب مسلية ممتعة .. تصـــور ان كنت في سيارة ركاب أو ترام أو قطار أو بين مجموع من الناس فتشاهد أحذيتهم ثم تلاحظ ثم تخمن ثم تستنتج .. كل هذا دون أن ترتفع ببصرك .. فتعرف أي نوع من الناس

هم ٠٠ صغار أم عجائز ٠٠ فى يسرة من العيش أم فى عسرة ٠٠ سمان أم عجاف ٠٠ وهكذا ٠٠ بعدئذ حاول أن تعرف الى أى مدى كنت صحيحا فى تخميناتك

تجاذبت الحديث مع سيبر مرة منذ عهد غير بعيد ٠ ودار الحديث حول رجل حاول كلانا أن يتعرف طباعه ٠ قلت « على أيه حال ان الرجل سماك » ٠



نومى الناعم رقم ٧ — نومى يتعرف الطريق

أى الطريقين اتبع ؟.. لقد خاب دليلى

فالاثر عنى خاف .. والله لاشك وكيلى

ولم يدرك محدثى سر علمى بذلك ٠٠ فهـــو لم يكن بحـــارا ٠

لاحظت ٠٠ فيما لاحظت ٠٠ بضع خصلات صغيرة من القماش عالقـة بالكم الايسر للرجل ٠٠ وأعرف أن من عادة السماكين المهرة اذا خلع الواحد منهم سـنارته من خيط الصيد رشقها في قبعته لكي تجف ٠٠ وآخـرون يرشقونها في أكمام سترتهم حتى اذا جفت خلعوها ٠٠ وبذا تعلق بالسنارة بعض خيوط السترة فتتمزق ٠

يحدثنا شرلوك هولمز كيف قابل شخصا غريبا لاحظ عليه أنه تبدو عليه آثار النعمة ٠٠ فثيـابه جديدة ٠٠ ويحمل على كمه شارة حداد ٠٠ وكانت تبدو على الرجل سيماء الجندية ٠٠ وكان يمشي مشـيه بحريه ٠٠ وأما بشرته فلفح الشمس باد عليها ٠٠ وعلى يديه عـلامات وشم ٠٠ وكان يحمل لعبا ٠

من يكون هذا الرجل في ظنك أيها الكشاف ؟ خمن ٠٠ شرلوك هولمز خمن ٠٠ وكان تخمينه صـحيحا ٠٠ كان الرجل جاويشا بالبحرية البريطانية ثم تقاعد حديثا ٠٠ وماتت زوجته ٠٠ تاركة له أطفالا صغارا ٠٠ في البيت

دلائل حول جثة

قد يحدث لأى منكم أن يكون أول من يعثر على جثـة ٠٠ ان أقل أثر قد يوجد جوارها يجب دراسته وتدوينه قبل أن ترفع الجثـة من مكانها وقبـل أن تدهس أرض المكان ٠ وموضع الجثة بالضبط محل اعتبار ٠٠ وهـذه يجدر أخذ صورة فوتوغرافية لها عند الإمكان ٠٠ وما حول الجثة يجب أن يدرس دراسة فنية دقيقة دون أن تطأها قدماك أكثر من اللازم حتى لا تطمس ما قد يكون هناك من آثار أو علامات ٠٠ واذا أمكنك عمـل خريطة

صغيرة تبين الوضع الذى وجدت عليه الجثة وما أبصرته من آثار حولها ٠٠ فقد يكون لفعلك هذا فائدة لا تقدر ٠

أعرف حادثين عثر فى كليهما على جثة ظن فى بادىء الامر أن صاحبيها قد انتحرا بأن شنقا نفسيهما ثم بان بعد دراسة ماحولهما دراسة دقيقة ٠٠ أن فى الحادث الاول قد عثر على أغصان ملقاة وحشائش موطوءة ٠٠ كما عثر فى الحادث الثانى على سجادة مثنية ٠٠ هذه الاثار والعلامات قد دلت على أن جريمة قتل قد ارتكبت وعلى أن الجثتين قد علقتا بعد الوفاة للتمويه بأن القتيلين قد انتحرا ولم يقتلا ٠

بصمات الاصابع :

بصمات الاصابع من أهم الاثار التى يعنى بها رجل البوليس ٠٠ وهو لذلك يبحث عنها قبل أن يبحث عن أى استدلال آخر فى الجريمة التى هو بصددها ٠٠ فاذا لم تنطبق هذه البصمات مع بصمات القتيل فانها تنسب على سبيل الافتراض الى القاتل نفسه حتى يبين ماينفى ذلك ٠

عثر على جثة عالم عجوز فى حجرته ٠٠ وكان بجبهة القتيل جرح ٠٠ وبصدغه الايسر جرح آخر ٠

الغالب أن القاتل بعد أن يقترف جريمته تكون يداه قد تلطختا بدماء غريمه ٠٠ وهو اذ يحاول الفرار قد يمسك بمصراع باب أو وعاء ماء ليزيل ما علق بيديه الاثيمة من دماء ٠

فى الواقعة التى نحن بصددها عثر على جريدة ملقاة على منضدة وعليها آثار دموية لثلاث بصمات أصابع ٠

• حامت الشبهات حول ابن القتيل •• ووجهت اليه التهمة وقبض عليه البوليس •

ودل فحص الحجرة ودراسة آثار الاصابع على أن العالم العجوز كانت قد انتابته نوبة مرض أثناء الليل فقام من فراشه ليتناول دواء •• الا أن أزمة حادة انتابته قرب المنضدة فسقط الرجل وارتطمت رأسه بشدة بقمة المنضدة فاحدثت جرحا بصدغه الايسر • وحاول الرجل أن يقوم •• فامسك بالمنضدة وتركت أصابعه آثارها الدموية على الجريدة التي كانت فوق ا... •• وسقط الرجل للمرة الثانية فارتطمت رأسه بخشب السرير وجرحت جبهته ••

وقورنت بصمات الرجل بالبصمات التي وجدت على الجريدة وتطابق الاقتران •• ان بصمات الاصابع لايمكن أن تتشابه •• فلن نجد بين بصمات ٦٤ مليون رجل بصمتان تتطابقان •• وأطلق سراح المتهم •

دلائل وامارات أخرى :

وجد مصرفي مقتولا في احدى المدن الروسية •• واكتشف جوار الجثة مبسم سيجار بفم من الكهرمان •• وكان شكل المبسم يدل على غرابته ولم يكن يستطاع وضعه بالفم الا بطريقة واحدة •• وكان على المبسم أثار سنتين •• ودلت العلامتان على أن السنتين من طولين مختلفين •

لكن سنان القتيل كانت مستوية •• وبالتالي فان المبسم يخص شخصا غيره • وكان للقتيل ابن أخ دلت أسنانه على أن المبسم له هو •• وقبض عليه ، ودلت القرائن على أنه هو القاتل •• وثبتت ادانته •

ويقص شرلوك هولمز علينا قصة شبيهة بتلك اسمها « المريض المقيم ! » تروي القصة أن رجلا وجد مشنوقا وظنت الحادثة انتحارا . لكن هولمز كشف عن عدة آثار وعلامات مثل أعقاب سيجار عليها علامات أسنان مختلفة .. وآثار أقدام .. مما يدل على أن ثلاثة رجال كانوا بالحجرة وقتا ما قبيل وفاة الرجل .. وأنهم هم قاتلوه .

اذا كنت في الريف فلاحظ علامات طبيعيه : أي أشياء تساعدك على تعرف الطريق حتي لا تتوه .. كتلال بعيدة مثلا .. كنائس .. مبانى مميزة .. أشجار .. بوابات .. الخ .

تذكر كذلك وأنت تشاهد هذه العلامات انك قد تحتاج الى استعمال معلوماتك عنها يوما ما لكي تشرح لآخرين كيف يستدلون على الطريق .. عليك اذن أن تتعرفها بدقة حتى تستطيع وصفها بالترتيب .. لاحظ وتذكر كل طريق جانبي .. وكذا الدروب .



الغبار اذا ثار لامعين دائما حشد من الناس .. هاك خدعة استعملت للفت نظر العدو .. يصنع فرع من الشجر جرت على اديم متربة لتوهم العدو بتحرك الفرسان .

تذكر كذلك العلامات الصغيرة .. كالطيور اذا نهضت وولت مسرعة .. معنى هذا أن أحدا ما أو حيوانا ما موجود بالقرب منك .

وسوف تلاحظ حتما ملاحظة دقيقة وأنت بالريف ما تلاحظه وأنت بالمدن .. كل الراجلين .. ملابسهم .. سحنتهم .. طرق أحاديثهم وسيرهم .. اختبر آثار أقدامهم وحاول رسم كاريكاتور لهم في مذكرتك .. فقد تحتاج للمقارنة يوما ما اذا ما صادفت أحدهم في مكان ما .. هذا ما فعله الصبي الراعي الذي حدثتك عنه في مستهل هذا الكتاب .

لاحظ كذلك آثار أقدام الحيوانات والطيور والعجلات .. الخ .. قد تؤهلك تلك الملاحظات لاعطاء معلومات تكون لها قيمتها .

وقراءة آثار الاقدام لها فوائدجليلة .. ولهذا سأفرد لهذا الموضوع حديثا خاصا .

استعمل بصرك

لا تدع صغيرة تمر ولا كبيرة الا أحصيتها .. زرار .. عود ثقاب .. رماد سيجارة أو سيجار .. ريشة .. ورقة شجر .. أثر من هذه الآثار وغيرها مهما صغر قد تكون له قيمة كبيرة .

والكشاف لايكتفي بالنظر أمامه .. ولكنه يتلفت يمينا ثم يسارا ثم خلفا .. فهو مبصر بكل ما حوله .. والقول بأن للكشاف عينين خلف رأسه قول حق .. اذ لامبالغة فيه !

بين الفينة والفينه .. وعلى حين غرة تلفت الى الخلف .. قد يكون في أثرك كشاف من الاعداء .. وقد يكون لصا لم يكن يتوقع أن تتلفت خلفك فتكشف سر وجوده .
فنيمور كوبر Fenimore Cooper يروى قصة مسلية أسماها The Path Finaer «الدليل» وفيها يقص أعمال كشاف من الهنود الحمر حيث يقول « كانت له عينان خلف رأسه » .. وبعد أن مر ببضع أشجار كثيفة لمح ورقة شجر أو ورقتين ذابلتين بين الاوراق الخضراء .. هذا الاثر التافه جعله يشك في وجود مخلوق ما .. وفي أن هذا المخلوق قد وضع هاتين الوريقتين في ذلك المكان .. وهكذا عثر على شريدين هاربين مختبئين .

عمال الكشف ليلا

الكشاف يرى ويلاحظ في الليل كما في النهار ..
ففي الليل يعتمد على حاسة السمع .. علاوة على الشم والتحسس .. وفي سكون الليل تصل الاصوات الى مسافات أبعد منها نهارا .. وأنت اذا وضعت أذنك على الارض مباشرة أو على عصا مغروسة أو على طبلة تلامس سطح الارض (وهذه أفضل) فسوف تسمع هزة حوافر الخيل .. بل ومواقع أرجل الإنسان على الارض .
وثم وسيلة أخرى .. اغرس أحد حدى مديتك في الارض وضع الحد الاخر باحتراس بين أسنانك ، ولسوف تسمع بشكل أوضح .
ان صوت الإنسان مهما كان منخفضا يصل الى مسافات طويلة ولا يحتمل الخطأ فيه على أنه صوت شيء غير انسان

وكثيرا ما مررت بمواقع حراســه ليلا بعد أن عرفت مواقع الحراس ، وذلك بالانصــات الى كلام الرجال أو بسماع شخير نومهم .

تمرينات للاقسام فى الملاحظة

فى المدينة :

علم الاولاد أولا فى جوله فى أحد الشوارع .. كيف يلاحظــون الدكاكين المختلفه التى يمرون بهــا .. ثم يحاولون تذكرها بترتيبها .. بعدئذ يلاحظون ويتذكرون أسماء هذه الدكاكين .. بعدئذ يلاحظون ويتــذكرون محتويات واجهة دكان بعد النظر اليها دقيقتين .. أخيرا يلاحظون محتويات عدة واجهات بالترتيب : كل واجهة ينظر اليها نصف دقيقة .

دع الاولاد يلاحظون المبانى الهامه كعلامات طبيعيـــة مع بيان عدد العطفات فى الطريق الذى يسيرون فيــه مع بيان أسماء الشوارع الاخرى .. وكذا أنواع العربات التى تمر به .. وبالاخص تفصيلات عن الاشخاص من حيث الملابس والهيئة والمشيه . خذهم لاول مرة لتريهم كيف يفعلون ذلك .. بعدئذ ابعث بهم ثم اســألهم عند العودة .

علم الاولاد كيف يعلمون أنفسهم بأنفسهم ملاحظة ثم تذكر كل ما يحيط بالحى من موارد مياه الحـــريق .. أقسام البوليس .. المستشفيات .. الى غير ذلك .

فى الريف :

خذ قسما من الاقسام لجولة تعلم أفراده فيهــا ملاحظة الشواهد الطبيعية البعيدة كالتلال وأبراج الكنائس وما

الى ذلك .. وكذا العلامات الطبيعيه القريبه كالمبـــانى الظاهرة والاشجار والصـــخور .. كذلك الشـــوارع الاضافية والممرات وأنواع الشجر والطيور والحيوانات وكذا الناس والعربات .. الخ

أرسل الاولاد لجولة قريبة .. عند عودتهم اختبــــر معلوماتهم الواحد بعد الاخر .. أو اطلب منهم جميعا ان يكتبوا اجاباتهم عن ستة أسئلة مثلا توجهها اليهم خاصة بأشياء لاحظتها أنت نفسك .. وتكون التجربة أنجح لو أنك القيت بأشياء كعيدان ثقاب مثلا أو زرار كى يلاحظها الفتيان ويجمعوها .

فى اجتماع الفرقة رتب لوقوع حادث دون تنبيه .. مثال ذلك أن يقتحم المكان رجل يهاجم العلم ويوقعــه ارضا ثم يهرب .. كل قسم يكتب تقريره بما حدث مع وصف للرجل .

ألعاب فى الملاحظة

ابحـــث

أخرج القسم خارج الحجرة
عليك بخاتم أو قطعة عملة أو قصاصة ورق أو أى شىء آخر صغير الحجم ، وضعه فى مكان ظاهر لكنه غير محتمل أن يوجه نظر الكشافين اليه .. ادخل القسم للبحث عن شىء .. اذا أبصر الشىء أحد أفراد القسم يذهب بهدوء ليجلس دون أن يخطر الافراد بمكانها .
بعد وقت كاف يطلب من الكشاف ارشاد زملائه الى مكانها .

القريب والبعيد

يذهب الحكم الى شارع معين أو مكان معين فى الريف ومعه قسم فى مشية الاقسام ٠٠ ويحمل الحكم كشفا بأسماء الافراد لتدوين نقطهم ٠

كل كشاف يأخذ فى البحث عن الاستعلامات المطلوبة ٠٠ وبمجرد أن يلاحظ احداها يعود الى الحكم ويخطره بملاحظته أو يسلمه الشيء اذا كان المطلوب هو البحث عن هذا الشيء ٠ يقوم الحكم بتدوين نقطة للفائز ٠٠ من يحصل على نقط أكثر من غيره يكون هو الفائز ٠

تختار بيانات هامة لتقوية ملاحظة الكشافين ولتشجيعهم على البحث قريبا وبعيدا ٠٠ أعلى وأسفل ٠٠ ويجب تغيير البيانات وتبديلها كل مرة تلعب فيها هذه اللعبة ٠٠ ولا يطلب أكثر من ثمانية أو عشرة بيانات ٠

عن كل عود ثقاب يعثر عليه	١ نقطة
عن كل زرار يعثر عليه	١ «
آثار أقدام طير	٢ «
مشاهدة حصان رمادى	٢ «
مشاهدة حمام طائر	٢ «
مشاهدة شجرة من نوع معين	٢ «
مشاهدة طير من نوع معين	١ «
مشاهدة شباك مكسر زجاجه	١ «

وهكذا

واجهة محل

الحكم يأخذ القسم ويجول بهم فى الشارع مارا بستة دكاكين معطيا اياهم نصف دقيقة أمام كل واجهة ٠٠ وبعد أن يبتعد بهم قليلا يسلم كلا منهم ورقة وقلما

ويطلب منه ان يكتب من الذاكرة مالاحظه في : مثـــلا الدكانين الثالث والخامس . الكشاف الذي يرصد معظم الاشياء صحيحه يفوز .. ويحسن ان يتنافس كشافان كل منهما ضد الآخر .. والخاسر يدخل منافسة أخرى . وهكذا حتى يصل الى أردأ فرد . هذه الطريقـــة تعطى المتأخرين أكبر قسط من التدريب .

ملاحظة الحجرة

أرسل كل كشاف بدوره الى حجرة لمدة نصف دقيقة. بعد ان يخرج أطلب منه قائمة بالاشيـــاء والاثاث التي يلاحظها .. الفتى الذي يلاحظ أكثر هو الفائز .

وأسهل طريقه لرصد النقط هي عمل قائمة بالاشياء التي بالحجرة مع عمل خانة لنقط كل كشاف .

مهربون على الحدود

الحدود هي حد معين بالريف طوله ٤٠٠ ياردة تقريبا ويحسن ان يكون شارعا أو منطقة رملية تظهر عليها آثار الاقدام .. يتولى أحد الكشافين مراقبة الحدود يعـــاونه حراس في نقط على الحدود .. ومع احتياطيين في داخل الحدود وبين المدينة . أما المدينة فقد تكون منطقة تدل عليها شجرة أو مبنى أو أعلام . على بعد نصف ميل من الحدود .. تقوم جماعة معادية من المهربين بالتجمع على مسيرة نصف ميل وفي الجانب الآخر من الحدود . ويعبر المهربون الحدود في أي تكوين يرغبـــونه .. اما فرادى واما جماعة .. وأما منتشرين .. ويتجهون نحو المدينة اما سيرا واما جريا واما في خطوة الكشاف .. واحـــد منهم فقط يفترض فيه أنه هو المهرب .. وهـــو يرتدي حذاء اقتفاء الاثر (المخاتلة) . الحراس يقومون بالسير

ذهابا وايابا في دربهم في انتظار آثار المهربين ٠٠ لايصرح لهم بالجرى الا بعد تلقى الاشارة بذلك ٠٠ بمجرد ان يشاهد احد الحراس أثر المهربين يعطى اشارة الخطر لباقي الحراس الاحتياطيين ويبدأ بنفسه تقصى الاثر بأسرع ما يمكنه ويعاونه الحرس الاحتياطي في القبض على المهرب قبل ان يصل المدينه ٠٠ واذا وصل المهرب الى حدود المدينه فقد سلم وعد فائزا ٠

لعبة كيم

عشرون اوثلاثون شيئا تضعها فوق صفحة على المنضدة أو على أرض الحجرة ٠٠ أعطيك أمثله : زراران أو ثلاثة أزرار من أنواع مختلفة ٠٠ أقلام رصاص ٠٠ قطع أخشاب أو فلين ٠ خرق ٠ بندق ٠ أحجار ٠ ساعة ٠ سكاكين ٠ صور ٠ الخ غط الصفحه بمنشفه أو قماشة

اعمل قائمه بهذه الاشياء مبينا بها الاسماء :

الاصناف	فايق	علي	كامل	فهمي	فوزية
بندقه					
زرار أسود					
خرقة حمراء					
مطوة					
قلم رصاص أزرق					
فلة					
خيط					
طابع بريد					

اكشف عن الاشياء مدة دقيقة واحدة حسب ساعاتك أو بأن تعد ببطء لغاية ستين ٠٠ أعد الغطاء ٠ أطلب من كل فتى على حدة ان يذكر لك الاشياء ٠٠ أو أطلب من كل منهم كشفا



الحديث الثاني عشر

قص الاثر

آثار أقدام الرجال •• آثار الحيوان •• عمر الاثر

ملاحظات عن قص الاثر

يروى علينا الجنرال دودج بالجيش الامريكى كيف طارد فريقا من الهنود الحمر اتهموا بقتل بعض الناس • وكان الهنود قد بدأوا المسير منذ أسبوع على ظهور الخيل •• وكانت كل الخيول منتعلة الحدوات عدا حصان واحد منها

ورافق الجنرال دودج كشاف من مقاصى الاثر الحاذقين اسمه سبينوزا •• وبعد مطاردة لعدة أميال ارتجل القصاص عن حصانه فجأة ثم سار بين الصخور وما هى

الا لحظات حتى عاد جارا خلفه أربعة خيول كانت مخبأة بين الصخور ٠ ان راكب الحصان منتعل الحدوات قد ترك هذه الخيول حتى لا تترك خلفها أثرا ٠

واستمر دودج ومساعده فى المطاردة مدة ستة أيام أخر وبعد مسيرة أميال عديدة لم يمكن العثورعلى أثر باد للعين العادية ٠٠ واستمرت المطاردة رغم ذلك ٠٠ وبعد مسيرة ١٥٠ ميلا أخرى أمكن القبض على الفارين ٠٠٠ الفضل فى ذلك راجع لخبرة سينو فى قص الاثر ٠

فى مناسبة أخرى كانت فرق من الجيوش الامريكية تطارد عددا من الهنود كانوا يهاجمون البيض ويقتلونهم وكان يساعد هذه الفرق الامريكية رهط من كشافى الهنود الحمر وكانت مهمتهم قص الاثر ٠

ولكى يقص الاثر على الوجه الاكمل كانت الجيوش تسير ليلا ٠٠ فكان القصاصون يسيرون فى أثر الاعداء ينقبون آثارهم باستعمال أصابعهم ٠ وسار الجميع فى خطوات سريعة لعدة أميال ٠٠ وفجأة كشفوا عن ان الاثار التى يسيرون فى أثرها قد عبرت حديثا بآثار أخرى ٠٠ ولقد رأى قائد الحملة ان القصاصين ما زالوا ممسكين بالاثر بأيديهم حتى لا يقعوا فى خطأ ٠

أحضرت الاضواء ٠٠ ووجد ان الاثر الجديد هو لاقدام دب سار عبر آثار أقدام الهنود ٠٠ واستمرت المطاردة دون حادث ما ٠٠ وفوجىء العدو بالقبض عليه فى الساعات المبكرة من الصباح

كان فردريك برنهام كشاف أمريكى من رجال ويلسون فى جنوب أفريقيا حيث قتلوا فى ماتابيلاند عند نهر

شانجاني • كان هذا الكشاف قد كلف بحمل رسـالة قبيل محاصرة هؤلاء الرجال • وسافر برنهام ليلا حتى يأمن اكتشاف الاعـداء لـه •• وكـان يعـرف الطريق بتحسس الآثار التى تركها الفريق فى الطين حين سار فى الصباح

ولقد قدت بنفسى فيلقا من الجنود عبر منطقة وعـرة فى جبال ما تربو فى روديسيا •• وكان السير ليلا •• وكانت مهمتى مهاجمة مركز للعدو كنت قد اكتشفته فى اليوم السابق • وكنت اتبع الآثار بتحسسها : أحيانا بيدى وأحيانا بنعلى وكان السير قد أبلاهما •• ولم أجد صعوبة ما فى تعرف طريقى •

اهمية قص الاثر

قص الاثر تتبعه •• وهذا العلم هو احدى الوسـائل الهامة التى يستعين بها الكشافون فى جميع المعلومات كما يستعين بها الصيادون فى تعرف مكان الصيـد • ولكن : لكى تصبح قصصا ماهرا يجب انتبدأ ممارسته صغيرا •• وان توالى التدرب عليه دائما وباستمرار •• كلما سرت •• حينما وجدت •• فى المدينة أو فى الريف كلما تذكرت ذلك •• وكلما سرت فى طريق التدريب تكونت فى نفسك عادة •• هذه العادة سوف تغنيـك بدورها عن التذكر • وانها لعادة مفيـدة وتجعـل من الجولة الكئيبة شيئا محبوبا •

ان الصيادين اذا خرجوا للبحث عنالصيد يبدأونأول ما يبدأون بالبحث عن آثاره •• جديدة أو قديمة ••• وبذا يعرفون ان كان بالجهةصيد • بعدئذ يوالوندراسة

الآثار الحديثة لكى يعرفوا المكان الذى تختبىء فيــــه الحيوانات • وبعد ان يقف الصياد على الاثر الحديث يتبعه حتى يعثر على ضحيته ويقتلهـــا • وكثيرا ما يضطــر الصيادون الى تقفى آثارهم أنفسهم ابتغاء تعــرف طريق عودتهم الى مخيمهم • وهذا هو نفس الشىء مع كشافى الحرب بالنسبة لاعدائهم •

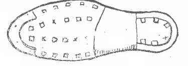
آثار الانسان

أول ما يجب عليك معرفته هــو التمييـــز بين آثرين لرجلين مختلفين : الحجم ·· الشــكل ·· المســامير ·· كذلك بصمات حوافر الخيول وغيرها من الحيوانات •

أثر القدم قلما يخطىء فى اعطائك فكرة عن صـــاحب الاثر نفسه ·· مثال ذلك : سعة الخطوة وحجم القـــدم يدلان على طول الشخص

حين تدون ملاحظاتك عن آثر اختر أثرا ظاهرا وبكل دقة وعناية قس طوله ·· طول الكعب ·· عرض النعل عرض المشط ·· عرض الكعب ·· عدد صفوف المسامير ان وجدت ثم عدد المسامير فى كل صف منها ·· حدايد الكعب والبوز ·· الخ •

ويحسن عمل رسم هكذا :



لاحظ طول الحذاء .. عرض النعل .. طول الكعب .. وهكذا

ومن المهم كذلك ان تقيس طول خطوة الشخص من كعب أحد القدمين الى كعب القدم الاخرى .

مرة عثر على رجل غريق فى نهر .. ظن بادىء الامر ان الرجل قد سقط فى النهر عرضا فغرق .. وان الجروح التى رؤيت فى جبهة الغريق حدثت نتيجـــة ارتطـامه بالاحجار وغيرها فى النهر .. لكن أحد الافراد أخــذ رسما لحذاء الغريق وبعد فحص شاطىء النهر عثر علـى أثره فتبعه الى بقعة حيث بانت آثار معركـة : فالارض كانت موطوءة بشدة .. والشجيرات محطمه ومكســورة سيقانها عند مستوى الارض .. وعرف من الآثار أنها لاقدام ثلاثة رجال .. لم يعـثر على الرجال .. لـكن الفحص والدراسه قد دلت على ان الحادث قريب الاحتمال لان يكون جريمة لامجرد حادث عرضى

دراسة آثار الاقدام الحافية

يختار المبتدىء اذا طلب اليه التمييــز بين آثار أقدام حافية مختلفة .. يكاد يكون هذا الطلب أحجيه بالنسبة له .. انها تتشابه .. وقصـاص الاثر فى البـوليس الهندى يتبع الوسائل الآتيه :

عند قياس أثر قدم رجل ارسم خطا يصل بين طرف إبهام القدم وطرف خنصر القدم .. هذا الخط يبين علـى الفور موقع باقى الاصابع بالنسبة الى هذا الخط .. دون هذه الحقيقة فى مذكرتك . اتبع نفس الوسيله فى باقى الآثار التى تفحصها حتى تعثر علـى الاثر الذى تبحث عنه .. مركز الاصابع بالنسبه الى الاشخاص المختلفـة يختلف اختلافا يسيرا .

أكثر من التجارب بين أفراد قسمك بعد ان يترك كل منهم آثار أقدامه الحافية ٠

سعة خطوة الآثار

يجب على الكشاف ان يتعلم كيف يلاحظ الخطوة التى كان يسير بها تارك الآثر ٠

فالرجل عند سيره يضع كل مسطح قدمه على الارض كل قدم تبعد عن القدم الاخرى بأقل من ياردة ٠٠ عند الجرى ينغرس مشط القدم فى الارض بشدة منتزعـــا بعض الثرى من مكانه ٠٠ وعلاوة على ذلك فان ســعة الخطوة تصبح أكثر من ياردة ٠ وقد يحاول أحدهم خداع متعقب له فيسير بظهره ٠٠ الكشاف اللبق يدرك هــذه الخدعة على الفور : فالخطوة هنا أقصر وتتجه الاصابع الى الداخل وينغرس الكعب أكثر من اللازم ٠

علامات حصان

مطلوب منك معرفه سرعه جواد بمجرد ان تشاهد علامات أقدامه ·

اذا مشى الحصان ترك علامات أقدامه أزواجا ·· اذا جرى تتسع الخطوة ·

لاحظ ان حافر القدمين الخلفيين أطول وأضيق من حافر الرجلين الاماميتين ·

كان قطاع الطرق قديما ·· وكذا لصوص الجياد ·· يقلبون حدوات الجياد لكي يغرروا بمطارديهم ·· لكن القصاص الماهر لا ينخدع ·

وعلامات العجلات هي الاخرى جديرة بالدراسه ·· ميز بين علامات سيارة وعلامات دراجة مع بيان الاتجاه الذى تسير فيه كل منها ·

زمان احداث العلامات

علاوة على معرفتك للسرعة التى يسير بها تارك العلامات يجب ان تعرف أيضا زمان احداثها أى الوقت الذى أحدثت فيه · هذه نقطة هامة في الدراسة ·· وتحتاج الى مران طويل وخبرة قبل ان تحاول الوصول الى استنتاج صحيح ·

ويتوقف هذا على طبيعة التربه وعلى الجو من حيث التأثير على الاثر ·· فاذا ما اقتفينا أثرا في يوم جاف اشتد ريحه على أرض مختلفه التربه فسوف ترى ان

العلامات في التربة الرملية تبدو قديمه في فترة قصيرة ذلك لان الثرى الرطب الذى يثار من باطن الارض الى سطحها نتيجة السير أو العدو سرعان ما يجف ويصبح لونه من لون السطح ·· كما ان أطراف الاثر سرعان ماتزول حدتها من فعل الرياح · أما فيالاراضى الرطبه أو البقاع النقيع فان نفس العلامات تبدو حديثه ·· ذلك لان الثرى الرطب الذى يثار من باطن الارض الى سطحها نتيجه السير أو العدو سرعان ما يجف ويصبح لونه من لون السطح ·· كما ان أطراف الاثر سرعان ما تزول حدتها من فعل الرياح · أما فى الاراضى الرطبه أو البقاع النقية فان نفس العلامات تبدو حديثه ·· ذلك لان تأثير الشمس فيها لا يبلغ حده فيجف الاثر فى جزء منه ·· كما أن الرياح لايكون تأثيرها على الثرى المركول الا تأثيرا غير ملحوظ · وأما فى الاراضى ذات التربة الطينية تحت ظلال الاشجار وغيرها فلا أثر للشمس ·· وبذا فان الاثر الذى مر به يوم أكثر يبدو وكأنه وليد ساعته

ومن سقوط المطر آية فى تعرف زمان الاثر ·· وفى تجمع الاتربه أو الحشائش أو الحبوب أمارة ·· كل هذه دلائل تهتدى بها والعبرة فى تجميعها ثم تنسيقهـا ثم قراءتها وكأنها كتاب يقرأ ·

أما وقد علمت كيف تفرق بين الآثار ·· وكيف تحدد زمانها فليس باق أمامك الا ان تعرف كيف تقتفي هذه الآثار فى الاراضى المختلفه · هذا ما سوف تمارسه مدى حياتك ·· وكلما زدت ممارسة ازددت علما ومهارة

يستدل على اتجاه سير الدراجة من موضع الثرى الذى تركله عجلاتها .. تراه مطروحا الى الخلف .. ويستدل كذلك من «المخيه او العروة» التى تحدث عندما يميل راكب الدراجة بها . الناحية الضيقة من العروة المحدثة هى دليل او امارة اتجاه الدراجة .



فى تتبع اثار سيارة او دراجة افحص المواقع فى الطريق غير المستوى هناك تجد الكثير من الشواهد الجديرة بالملاحظة .

حجر تقذف به العجلة الى الامام ثم ترفعه الى الخلف .
خطوة قصيرة الى الاسفل تقهقر العربة بسبب تورما وقتيا فى العجلة

الى المعلم

اشرح للفتيان تاريخ العلم المصرى فى عصوره المختلفة منذ عهد الرومان الى وقتنا الحاضر٠٠واشرح علم التحرير واشرح ما ترمز اليه ألوانه الثلاثه ثم اشرح طريقه رسم العلم المصرى : (١) عرضه يعادل ثلثى طوله (٢) مراكز النجوم الخماسيه الشعب تكون مثلثا متساوى الاضلاع كل ضلع منها يعادل ١/٧ طول العلم ٠٠ (٣) الخط الموصل بين مركزى النجمتين القريبتين من حامل العلم يبعد عن هذا الحامل بمسافة تعادل $\frac{٢}{٣}$ عرض العلم ٠٠

(٤) قطر كل نجمة يعادل $\frac{١}{٨}$ عرض العلم ٥ يقع مركز دائرة الهلال على خط مركزى النجمتين القريبتين من الحامل — (٦) $\frac{١}{٢}$ القطر الخارجى للهلال يعادل $\frac{١}{٤}$ عرض العلم (٧) عرض الهلال يعادل $\frac{٣}{٤}$ قطر النجوم ٠

اشرح كذلك تاريخ الثورة ٠٠ أسبابها ٠٠ نتائجها، أبطالها ٠٠ تاريخ الابطال ٠٠ وهكذا ٠٠

◆ ◆

فى أثر بضائع مسروقة

فى السودان كثير من قصاصى الاثر المهرة ٠٠ وكذلك فى مصر ٠٠ ولقد شهدت الكثير منهم هناك حيث أعجبت بأعمالهم ٠

سرق من قائد الفرسان المصرى بعض الاشياء المنزلية واستدعى قصاص أثر من قبيلة قريبة *

* صحيح ان العرب يشهد لهم بالمقدرة فى قص الاثر ٠٠ لكن هناك بين رجال الحدود والمؤلف هنا يتحدث عن واقعة فى الحدود) قد فاقت قدرته فى قص الاثر كل تصور ٠٠ ان القائد المصرى فى هذه الحادثة قد استعان فى اعتقادى بأحد رجال « الهجانة » ٠

وتتبع الرجل أثر اللص بعد ان اهتدى اليه بسرعة ٠ وسارت العلامات نحو الصحراء ٠٠ وهناك عثر على المسروقات مدفونه فى الرمال ٠٠ وعاد اللص الى مخيم الجنود بعد ان أخفى مسروقاته ٠٠

واستعرض أفراد الفرقة بدون أحدية ٠٠ وتولى القصاص فحصها ٠٠ « لا ٠٠ لم يكن اللص أحدهم » ٠٠ هكذا قال القصاص ٠٠ وفجأة حضر خادم القائد حاملا اليه رسالة ٠٠ وأبصر به القصاص ثم التفت الى القائد وقال « هذا هو الرجل الذى طمر المسروقات فى الرمال » ذهل الخادم لاكتشاف أمره ٠٠ ولم يجد وسيلة الا ان يعترف بأنه سارق منقولات منزل سيده ٠

ارشادات فى المخاتلة

اذا ما تعقبت آثارا حديثة لانسان أو حيوان فتجنب تتبعها من قريب ٠٠ ذلك لان الحيوان الذى أنت فى أثره يتلفت خلفه دائما ليستطلع لنفسه ان كان عنـاك ثم متعقبا له ٠

٠٠ والقصاص فى الاعم الاغلب يسير فى شكل دائرة فهو يبتعد عن طريق الاثر ومن ثم يعود اليه فى المكان الذى يتوقع وصوله اليه ٠٠ فاذا وجده بدأ دائرة أخرى الى الامام ٠٠ وهكذا حتى ينقطع الاثر ٠ هنالك يدرك القصاص بأنه قد وصل الى مكان يتقدم فريسته ٠٠وهو فى كل ذلك يتحرز من مهب الريح ٠٠ فالريح ينقل الى الفريسه رائحة عدوها وتتبعها٠٠كما ينقل اليها مايحدثه هذا المهاجم من صوت ٠

ـ طارد بعض القصاصين في السند جمع سرق من كراتشي ٠٠ ووصل هؤلاء القصاصون الى « سهوان » على مسيرة ١٥٠ ميلا ٠٠ وكانت رحلتهم بأرض رمليةصخرية جرداء ٠ أما اللصوص ٠٠ فلكي يضللوا تابعيهم ٠٠٠ عمدوا الى السير بجملهم المسروق عبر شوارع مزحمة حتى تختلط آثاره بغيرها ٠٠ لكن القصاصين ادركوا الحيلة ٠٠ فحاموا حول البلدة ٠٠ وسرعان ماكشفوا عن علامات الجمل بادية منمخارج المدينة منالناحية المقابلة ونجح القصاصون أخيرا ٠٠ وقبضوا على اللص ٠

اسرح ببصرك حيث تكون الارض صلبة

حيث تعترضك أرض صلبة أو منطقة حشائش ٠٠٠ فان الصعوبة تتجلى هنا في تقصي الاثر ٠٠ لاحظ اتجاه آخر علامة وصلت اليها ثم جل ببصرك في اتجاهها لمسافة ٢٠ أو ٣٠ ياردة ٠٠ ستلحظ في منطقة الحشائش ان سيقانهامثناة من أثرالوطء٠٠أما في الاراضي الصلبة فسوف تلحظ حصى وأحجارا في غير موضعها أومخدوشة امارات طفيفه ترمقها خطا خلف آخر ٠٠ أمور صامتة لكنها للقصاص ناطقه

سرت في أثر دراجة يوما ٠٠ وكانت الارض عبارة عن شارع ممهد بالمكدام حيث لا تبدو ايه امارة أو علامة ٠٠ ولكن بالبصر في اتجاه الشارع لمسافة طويلة كشفت لي الشمس بكل وضوح عما تركته العجلات من آثار رغم ما كان يغطي الشارع من قطرات الندى ٠

البحث عن علامات تاهت

اذا غابت علامة عن بصرك فاعمل للبحث عنها ٠٠ أول شيء تفعله هو ان ترصد آخر أثر وصلت اليه وذلك بوضع

منديل أو عصا عنده .. بعدئذ ابحث في دائرة نصف قطرها ٣٠ أو ٥٠ أو ١٠٠ ياردة .. مركزها الاثر المرصود .. طبيعي انك سوف تختار الارض السهلة لتبحث فيها .. ولا تنس أنه بوجود ريسين في المركب تغرق . فان كنت مع كشافين غيرك فليتول البحث كشاف واحد أو اثنان وعلى الباقين ان ينتظروا حتى لا يطمس الاثر .

أذكر واقعة اقتفاء أثر خلوف بري .. واني أوردها في هذا المجال ايضاحا لما أقول .. كان الخلوف يجري في أرض طينية تمر مزروعة ثم عرج عبر أرض صلبة حجرية اختفى فيها كل أثر له .. بدأنا هنا عملية البحث بعد ان رصدنا آخر أثر وسمار القصاص في دائرة واسعة فاحصا الارض فحصا دقيقا .. لكن الجهود ذهبت عبثا . وهنا سرح القصاص بصره حول المنطقة واضعا نفسه مكان الخلوف قائلا لنفسه « أي طريق أسير فيه ؟ » .. على مسافة من مكانه أبصر بسياج شائك من نبات الصبار يتخلله فتحتان .. اتجه القصاص صوب احداهما اذ رجع اتجاه الخلوف اليها .. ما زالت البقعة هنا صلبة فلم يعثر على أثر ما .. لكنه شاهد على ورقة من ورق الصبار بقعة من الطين المبلول .. هذه الامارة أعطت مفتاحا للسر الذي يبحث عنه هذا القصاص .. فالمنطقة هناك لم يكن بها طمي .. فبديهي ان الخلوف كان يحمل طميا في أقدامه بعد ان عبر المنطقة الطينية .. وهذه العلامة التافهة دلته على الطريق .. وكشفت له عن الاثر الذي كان يبحث عنه جاهدا .. ومن هنا بدأ قصة من جديد .. بادئا مرحلته في أرض مناسبة .. وهكذا طارد فريسته وهاجمها في مرقدها .

نسق خطواتك مع خطوات الاثر

لاحظت قصاصا في السودان وكان يتتبع علامات غير بادية للشخص العادى .. وبينا العلامات بادية له سار في أثرها بنفس الخطوة التي كان يسير بها واطئهـا .. ولما غابت العلامات عن باصره حيث طمستها الرمال ظـل يسير بنفس الخطوة طاويا الارض بعصى كان يحملها في نفس الموضع الذى كان يجب ان يبدو فيه الاثر ..وفجأة عثر على علامة باهتة دلته على انه كان يوجد مكانها أثر . وبهذا عرف القصاص انه سائر في طريقه السليم .



هذان اثران لطائرين .. احدهما الطائر يعيش على الارض عادة.. الثانى لطائر يعيش على الاعشاب والشجر .. ايهما – في رأيك – لاى الطائرين ؟

تدريبات الاقسام في قص الاثر

. حفر منطقة بنكش سطحها بفأس أو شـوكه ولتـكن مساحتها ١٥ أو ١٠ ياردات مربعة .. بلل جزءا منهـا بالرش .. ودع الجزء الآخر فيها جافا على حالته.. كلف فردا بالسير .. ثم بالجرى .. ثم بالمرور فوق دراجة . اشرح الفروق .

كلف فتى بترك آثار ودع أفراد القسم يتبعون الاثر مع ملاحظه ما قد يعترض هذا الاثر من علامات أخرى ٠٠ وهل هي لانسان أو حيوان ٠٠ وقد ينتعل الفتى حدوتين أو قد يشبك بضع مسامير في حذاء قديم ٠٠ أو حدايد ٠

دراسه في زمان العلامات ٠٠ تترك علامات ويكشف عنها في اليوم التالي ٠٠ مقارنه من حيث الشكل

كل فتى يوقع علامه بحذائه بأرض لينة ٠٠ يرسم الاثر على الورق ٠

ترسل الاقسام في طرق مختلفة ٠٠ تقدم تقريرات عند العودة عن الآدميين والعجلات والسيارات والحيوانات

تؤخذ بصمات الآثار بالجبس ٠٠ يعمل حاجز من الطين حول كل أثر ٠٠ صب ماء في كوزك أو أي وعاء ثم أضف الجبس شيئا فشيئا مع التقليب المستمر حتى تتكون عجينة رخوة لينة يمكن صبهابسهولة ٠٠ صبها داخل الاثر المحوط ٠٠ بعد ان يجف الجبس تماما احفر حوله نازعا اياه بما يعلق به من طين ثم نظفه بالماء(*)٠

ألعاب في قص الاثر

الذاكرة

يجلس الكشافون رافعين أرجلهم ٠٠ يتولى الباقون دراسة الاحذية أو الاقدام الحافية ٠٠ ثلاث دقائق لكل كشاف ٠٠ يقوم أحدهم بترك علاماته في أرض سهلة ويكلف الباقون بالاخبار عن صاحب هذا الاثر ٠

(*) افضل الجبس الباريسي ٠

الرسم

خذ القسم الى فحص آثار أقدام ٠٠ ابحث عن احسن راسم لادق شكل لاحدى الآثار ٠٠٠ يسمح للكشافين بالبحث عن أوضح هذه العلامات فى منطقة سهلة تبدو فيها الآثار واضحة

أخرج اللص

هات غريبا يترك آثاره دون ان يراه الكشافون ٠٠ كلف الاولاد بدراستها توطئة لتمييزها مستقبلا ٠
فى مرحلة تالية بث هذا الغريب بين ثمانية آخرين ودعهم يتركون آثارهم ٠٠ كل كشاف يهمس فى أذن المعلم أو الحكم عن صاحب الاثر الاصلى ٠ يفوز الكشاف الذى يعطى اجابة صحيحة ٠٠ وعند تعدد المجيبين يفوز صاحب أدق رسم منهم من الذاكرة

وراء الاثر

أرسل « أرنبا » اما سيرا واما راكبا دراجة وفى جيبه قشر لب أو بندق أو قطع ورق ٠٠ الخ ٠٠ تلقى الدلائل هنا وهناك وتتولى الاقسام تتبع الاثر ٠

أو استعمل علامات الكشافة ٠٠ بخدش الارض أو بتكوينها من فروع الشجر ٠٠ فى مكان ما خبىء رسالة



الحديث الثالث عشر

الاستنتاج ٠٠ أو قراءة العلامات
ضم هذه الى تلك ٠٠ حالات الاستنتاج ٠٠ الهولمزية

بعد ان يتعلم الكشاف ملاحظة العلامات يبقى عليه ان يتعلم « ضم هذه الى تلك » ٠٠ وعليه يقرأ معانى ما قد

رأى ولاحظ .. هذه العملية نسميها « الاستنتاج » .

هاك مثلا يوضح لك كيف أن كشافا صغيرا يمكنه قراءة العلامات واستخلاص معانيها بعد أن يتدرب على ذلك .

اندفع بلنكنسوب العجوز خارج حانوته الصغير الكائن بالقرب من احدى قرى أفريقيا

« امسك .. امسك حرامي » هكذا نادى الرجل .. « لقد سرق سكرى .. امسكوه .. امسكوه » .

تمسك من ؟ ما من أحد شوهد يجري في تلك اللحظة . وسأل رجل البوليس « من سرق منك السكر ؟ » .

وأجاب الرجل « لست أدري .. لكن جوال السكر بأكمله قد اختفى » لقد كان في مكانه ولما تمضي دقائق معدودات » .

واستدعي قصاص من رجال البوليس .. وبدا ان التعرف على السارق عملية شاقة تكادتكون مستحيلة اذ ان آثار أقدام اللص قد اختلطت بغيرها بين الاقدام الحافية حول الحانوت .. لكن القصاص سرعان ما بدت على وجهه علائم الارتياح والامل .. فهو قد انبرى من داخل الحانوت الى الغابة وأخذ يتنقل من مكان الى مكان ومن بقعة الى بقعه .. وكانت بعض الاماكن حجرية صلبه .. لكن هذه لم تبطيء من خطاه .. سرعة هي هي - وحركة هي هي .. وكأنه يتبع آثارا وحيدة في سهل طيني

وفجأة وقف القصاص .. لقد فقد الاثر اذ تاهت العلامات .. لكنه همهم فجأة .. ثم اشار بأصبعه نحو شجرة كان يقف جوارها .. هناك .. فوق الشجرة

وبين فروعها الكثيفة رأى القوم مواطنا أفريقيا ومعه الجوال المسروق ..

كيف رمقه القصاص ؟ لقد كشفت عيناه الثاقبتان عن بضع حبات من السكر تبرق فى التراب .. كان بالحقيبة ثقب .. وقام هذا الثقب بترك الاثر .. لقد تتبــــع القصاص حبات السكر حتى اذا وصل الى نهاية المرحلة أبصر (بصف) من النمل يصعد الى الشجرة .. كان هذا النمل بدوره فى أثر السكر .. القصاص فى أثر اللص .. والنمل فى أثر السكر .. كلاهما قص الاثر وكلاهما تعقب السارق

لست أشك فى ان بلنكنسوب قد هنـــأ القصــاص لمهارته فى استعمال بصره للكشف عن حبــات الســكر وطابور النمل

الجندى المفقود

فقد جندى من جنود الفرسان فى الهند وانكب رفاقه فى البحث عنه فى ربوع المنطقة .. ومروا بفتى من المواطنين وسألوه ان كان قد مر به رجل تائه .. وأجاب الفتى على الفور : « هل هو جندى فارع العود يمتطى جوادا اسمر اللون يعرج قليلا ؟ »

وأجابه الرفاق « نعم » ذاك هو الرجل الذى نبحث عنه .. أين أبصرت به ؟ »

أجاب الفتى « أنا لم أره .. لكنى أعرف أين ذهب »

هنالك قبض الرفاق على الفتى ظانين انه من المحتمــل ان يكون زميلهم قد أصابه مكروه وان الفتى على علم بما جرى بهذا الزميل التائه .

لكن الفتى شرح لهم الامر .. أخبرهم انه انما عرف ذلك من الاثر وأفصح الفتى لهم عن الدلائل .. وأخيرا قادهم الى مكان حيث دلت الآثار على ان صاحبهم قد توقف عن المسير .. هنا مسح الجواد جسمه بشجرة حيث علقت بعض شعيرات بجذع الشجرة وهذه بدورها أفصحت عن لون الجواد . ودلت علامات حوافر الجواد على انه أعرج ذلك لان هذه القدم العرجاء لم يكن حافرها يضغط في الثرى كما تضغط باقي الحوافر كما أنها لم تكن تخطو نفس الخطوة التي تخطوها الارجل الباقيات اما ان الراكب جندى فهذا باد من آثار قدميه .. ان حذاءه من أحذية الجنود » ..

وسألوا الفتى « وكيف عرفت انه فارع الطول ؟ »

وهنا أشار الفتى الى جذع شجرة كسره الجندى التائه .. ان الرجل المعتدل الطول لايمكن ان يصل اليه (*)

---

* قارن بهذه القصة التي اوردها بادنباول واليسها ثوب الحادث بتلك القصة العربية التيوردت بأدبيات اللغة العربية منذ اجيال واجيال .. انى انقلها اليك عن كتابى « فتيان النيل ــ الجزء الثانى فى مقرر الكشافة الراقى ص ٥٦ :

« فقد اعرابى جمله .. فاقتفى اثره .. وصل مكانا يصعب ان تشاهد فيه علامة .. فوقف حائرا يبكى فقدان جمله .. فاذا هو بفتى يقترب منه ويبادره سائلا بابتسامة على شفتيه « هل فقدت جملك ؟ »

اجاب الاعرابى « نعم يا بنى »

واستمر الفتى « أفى عنقه حبل من الليف ؟ »

واجاب الآخر بلهفة « نعم .. نعم .. فى عنقه حبل من الليف »

وقال الفتى « وهل هو اعور اعرج ؟ »

الاستنتاج كالقراءة سواء بسواء ·· الاول نقرؤه على الطبيعه والثاني في الكتاب ·

ان الفتى الذي لم يتعلم اطلاقا كيف يقرأ ، ويشاهدك تقرأ كتابا ·· هذا الفتى قد يسال « كيف تفعل ذلك ؟ » قد تشير الى أن مجموع العلامات الدقيقة على الصفحه هي الحروف ·· والى أن هذه الاحـــرف اذا جمعت تكون الكلمات ·· والى أن الكلمات تكون الجمل ·· وأن الجمل تعبر عن البيان ·

بالمثل ·· الكشاف المتمرن يرى العلامات الدقيقـــة والاثار ·· هذه الدلائل يجمعها في ذهنه وبسرعه يقـــرأ المعنى ·· غير أن الكشاف لا يفهم ·· وكيف يفهم وهو لم ير ·· واذا رأى فهو يرى أمورا صامتة ·· هذه الامور

هنالك امسك الاعرابي بخناق الفتى وتوعده ان هو لم يرشده الى جمله ..لاعتقاده ان الفتى قد سرق الجمل .

واجتمع الاعراب يـــستطلعون الخبر .. والفتى من بينهم يؤكد براءته .

وساله سائل « وكيف عرفت ان عنق الجمل حبل من الليف؟»

واجاب الفتى «شاهدون هذا على سطح تلك النخلة حيث حك الجمل بجدعها .

« اذن كيف عرفت انه اعرج ؟ » سأل السائل .

اجاب الفتى « تشاهدون على اديم الرمل ثلاث علامات لثلاث اخفاف .. اين الخف الرابع ؟ » .

واستمر السائل « وكيف علمت بعوره ؟ » .

اجاب الفتى « او لم يكن كذلك لاكل الحشائش النابتة بانتظام.. لكنه اكل ما رأته العين الباقية .. تاركا الجانب الآخر »

الصامتة لغير الكشاف ليست صامته للكشاف ٠٠ انها ناطقـــة ٠

التمرين٠٠والتمرين وحده يعلم قراءة الاثار والعلامات والدلائل بمجرد نظرة اليها ٠٠ كما لو كانت كتـابا ٠٠ الفارق أن قراءة الاثر لا تستوجب حروفا ثم كلمات ثم جملا ٠٠ لا ٠٠ انها أكثر سهولة ٠٠ كل أدواتها عينان ٠٠ ورأس ٠

حالات الاستنتاج

كنت ذات يوم خلال حرب الماتابيل أقوم بأعمـال الكشف رفق مواطن في سهل معشوشب بالقـرب من تمدل ماتوبو ٠

وفجأة عبرنا أثرا حديث العهد على الحشـائش حيث كانت أسِنة الحشائش ماتزال رطبة نضيرة رغم وطئهـا ٠٠ وكلها منثناة في اتجاه واحد مما يدل على اتجاه القوم الذين عبروا تلك المنطقة ٠ وباتباع الاثر فترة قصـيرة مررنا برقعة رملية سجلت آثار أقدام عدة نساء (أقدام صغيرة بحافة مستقيمة وخطوات قصـيرة) ٠٠ وكـذا بصمات اقدام أطفـال (أقدام صـغيرة بحافة منحنية وخطوات أوسع) ٠٠ والاثر يدل على السير لا الجرى ٠٠

حصان أعرج ترك هذه العلامات .. السؤال هو :
أى الارجل بها العرج ؟ العلامة الطويلة للارجل الخلفية

وكان الاتجاه نحو التلال الكائنه على مسيرة خمسة أميال تقريبا حيث ظننا أن العدو يختفي خلفها •
وجدنا كذلك ورقه شجر ملقاة بعيدا عن العــلامات بقدر عشر ياردات •• ولم تكن فى تلك الجهات أشجار ، أيقنا بأن الاشجار صاحبه مثل تلك الورقة تنمو فى قرية تبعد بنحو من خمسه عشر ميلا من ذلك المكان ••• وبدأ الاثر فى اتجاه عكسى لتلك القرية ، أى ان أصحاب الاثر منها قد جاءوا •• حاملين الورقة معهم •• وذهبوا جميعا نساء وأطفالا نحو تلك التلال •



ورقة شجرة واحدة طارت عن قدر كانت تحمله احدى الواطنات الافريقيات . هذه الورقة اكدت لنا مواقع العدو .

التقطت الورقه فوجدتها ناضرة ٠٠ شممت فيها رائحة بيرة المواطنين هناك « البوظه » ٠٠ والخطوات القصيرة دلت على أن النساء كن يحملن أثقالا ٠٠ وخمنا طبقـا لعادة المواطنين هناك ، بأن النساء كن يحملن قدورا من الخمر على رؤوسهن ٠٠ وكانت تغطى فوهات القـدور حزم من أوراق الشجر التى سقطت احداها عـلى الارض حيث وجدناها على بعد عشر ياردات من وطء الارجل ٠٠ وهذه الواقعة بدورها دلت على أن ريحـا هبت فى تلك الآونه ٠ فى الوقت الذى نحن بصدده لم تكن هنـاك رياح ٠٠ وكانت الساعه حوالى السابعة ٠٠ والريح هبت حوالى الخامسة ٠

من هذه الدلائل فهمنا أن قافله من النساء والاطفال قد أحضرت خمرا أثناء الليل من القريه الكائنه عن بعـد خمسة عشر ميلا ٠٠ وحملت هـذا الخمر للعـدو وراء التلال حيث وصلت بعد السادسه بقليل ٠

يحتمل جدا أن رجال العـدو قد تناولوا الخمر اثر وصوله ٠٠ اذ ان هذا النوع يحمض بعد بضع سـاعات ٠٠ ولا شك أن فى الوقت الذى نصل فيه اليهم يكونوا ثملين غافلين عن الحراسة ٠٠ فهو وقت ملائم وفرصـة ذهبية لاستطلاع حصونهم

تتبعنا القافله ٠٠ وأبصرنا بالعدو ٠٠ وجمعنـا كل مايهمنا عنه من معلومات ٠٠ وعدنا بهذه المعلومات دون أى عناء ٠

كل هذا بفضل ورقة شجرة واحدة ٠

وها أنت ذا ترى بأى لغة تتكلم تلك الامور الصامتة ٠٠ وكيف أنطقتها الملاحظه وكيف ترجمها الاستنتاج ٠

بملاحظة دلائل غاية في الصغر يصل رجال المباحث الى الكشف عن جرائم خطيرة ٠

حدث ذات مرة أن ارتكبت جريمه ٠٠ وعثر على معطف لرجل غريب ٠٠ الا أن هذا المعطف لم يكن ليجدى في الاستدلال على صاحبه ٠

وضع المعطف فيحقيبة متينه أغلقت باحكام ثم ضربت ضربا شديدا بعصى من الخيرزان ٠٠ وجمع ما تخلف عن ذلك من أتربه كانت تعلق بذاك المعطف ٠٠ ثم اختبرت تحت مجهر فوجد أنها متخلفه عن نشارات الخشب ٠٠ وهذه الظاهرة دلت على أن صاحب المعطف لا شك ينتمى الى فئة النجارين أو النشارين ٠

أعيد فحص ذرات التراب تحت مجهر أقوى ، فكشف هذا المجهر عن وجود ذرات دقيقة من الغراء ٠٠ وهذا الدليل بدوره قد أكد بشكل قاطع على أن صاحب المعطف لابد وأن يكون من النجارين وليس من النشارين ٠٠ وبهذا بدا الاثر ٠٠ وبهذا أمكن لرجال الامن أن يتتبعوا هذه العلامات الظاهرة البادية ٠٠ وساروا فى أثر المجرم ٠

ان ما يعثر عليه من مخلفات تافهه في أحد الجيوب ٠٠ أو ما يوجد عالقا بزوايا مبراة ٠٠ وهكذا ٠٠ كل من هذه وتلك تحمل قصة ٠٠ كلها أمور تبدو لغير الكشاف صامته ٠٠ وأى من هذه دلاله مخبره ٠٠ وسيلة انطاقها هى :

١ ـ العثور عليها والتعرف اليها ٠

٢ ـ جمعها ثم ترتيبها ثم قراءتها بطريق الاستنتاج ·

الهولمزية Holmesism

كلنا قرأنا عن شرلوك هولمز ·· تلك الشخصية الخيالية التى ابتكرها الكاتب الانجليزى المشهور السير آرثر كوناندويل ·· ويقال ان هذا الكاتب قد استقى شخصيته هذه من طبيب يدعى الدكتور بل ، الاستاذ بجامعة أدينبره ·

كان الدكتور بل يحاضر طلبته فى احدى المستشفيات ·· وكان موضوع المحاضرة « كيف تعامل الناس » ·· وجيء بمريض لكى يشرح الاستاذ طرق معالجة الاصابات ·· ودخل المريض وهو يعرج ·· فبادر الطبيب أحد الطلبة وسأله :

« ماذا بهذا الرجل ؟ »

وأجاب الطالب « لست أدرى ياسيدى الاستاذ ·· انى لما أسأله بعد »

وقال الاستاذ : « ان الامر ليس فى حاجة الى سؤال الرجل ·· عليك أن تعرف بنفسك ·· لقد أصاب الرجل ركبته اليمنى ·· انها تعرج ·· لقد أصابها بحروق من نار ·· وها أنت تشاهد « البنطلون » ممزقا عند الركبة اليوم صباح الاثنين ·· وكان الامس صحوا جميلا ·· وكان يوم السبت ممطرا موحلا ·· ألا تشاهد أن البنطلون يكسوه الوحل ·· ان الرجل كان قد وقع يوم السبت مساء » ·

ثم التفت الاستاذ الى الرجل قائلا : « قبضت أجرك يوم السبت ·· واحتسيت الخمر حتى أسكرتك ·· ولكى تجفف ثيابك عندما وصلت الى بيتك وقفت على النار فحرقت ركبتك ·· أليس الامر كذلك ؟ » ·

وأجاب الرجل : « نعم ياسيدى » .

قرأت فى الصحف يوما قضيه استعمل القاضى فيها موهبته فى « ملاحظة الاشياء الصغيرة » .. و « ضم هذه الى تلك » .. وكان القاضى يستجوب رجلا مدعى عليه فى دعوى دين .

وترافع الرجل مدافعا عن نفسه مدعيا بأنه عاطل .. وانه لم يجد عملا .

قال القاضى : « وماذا تفعل بذلك القلم خلف أذنك اذا كان ماتقول صحيحا » .

وادعى الرجل أنه انما كان يساعد زوجته فى عملها .. واتضح من الاستجواب أنه عمل مربح .. وحكم عليه القاضى بالوفاء (*)

قصص كشفية حقيقية

يروى الكابتن ستيجاند فى كتاب اسمه : «الكشف والاستطلاع فى البلاد المتوحشة (*)»وقائع عن الكشافين استطاعوا قراءة معانى كبيرة من علامات حقيرة .

« وبينا هو يسير ذات صباح فى جولة حول مخيمه .. لاحظ أثرا حديثا لوقع أقدام حصان .. وهو يعرف أن خيوله لا تسير الا سيرا بطيئا .. لابد اذن أن يكون

* هذه القصة بدورها للسيد ارثر كوناندويل فى مؤلفه عن شرلوك هولمز .

* هذه الكلمة فى هذا الموضوع فى الحديث لها دلالة .. سر فى اثرها ثم حاول ان تستنتج .. ماذا يعنى صاحب هذا الكتاب من لفظ « البلاد المتوحشة » .

عذا اثر لحصان رجل غريب ٠٠ وأدرك بأن كشافا راكبا من الاعداء كان يتطلع الى مخيمه في الليل » ٠

« لم يستطع ستيجاند أن يعرف أى قبيلة تلك حتى ابصر بقدم تمساح ملقاة باحدى الاكواخ ٠٠ كان هذا عندما وصل ستيجاند الى قرية في أواسط أفريقيا مع ساكنوها ٠٠ ودلت قدم التمساح هذه على أن القبيلة تنتمي الى جماعة العويسه ٠٠ وهذه القبيلة يأكل أعليها لحم التماسيح ، بينما لا تأكلها القبائل المحيطة بها » ٠

« كان رجل يمتطى جملا على مسيرة أكثر من نصف ميل وقال عنه مواطن أبصر به « انه عبد من العبيد » ٠

وسئل المواطن : « وكيف عرفت ذلك من هذه المسافة الطويلة ؟ »

وأجاب المواطن : « ذلك لانه يحرك قدمه ٠٠ ان العربي الصميم يلصق قدميه بجسم الجمل »

العثور على منقولات مفقودة :

في احدي المناورات تفقد أحد الضباط منظاره فلم يجده ٠٠ وكان ذلك في الصحراء ٠٠ خمسة أميال بعيدا عن القاهرة ٠ وأرسل الضابط في طلب قصاص مواطن للبحث عن المنظار الضائع ٠ وأمام هذا القصاص أحضر الحصان الذي كان يمتطيه الضابط صاحب المنظار ٠٠ وسجل القصاص في ذهنه آثار أقدام هذا الحصان ، ثم توجه على الفور الى مكان المناورات ٠٠ وبين آلاف من علامات حوافر الجياد أخذ القصاص يسير في أثر جواد الضابط هنا وهنا ٠٠ وعثر على المنظار ملقى في الرمال حيث سقط من علبته ٠

الجمل الضائع :



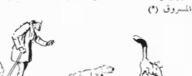
بصمات وقع اقدام جمال متعددة تبدو متشابهة لكن القصاصين المصريين تدربوا على اقتفاء اثرها .

القصاصون المصريون يمتازون بالقدرة فى تتبـع أثار الجمال ٠٠ وهذه الاثار تبدو لغير الحاذق وكأنها كلها أثار جمل واحد ٠٠ لكن العـين الباصرة المتدربة تكشف عن فروق بينها ٠٠ كالفروق بين سحنات الوجوه وتقاطيعها ٠

حدث مرة منذ سـنوات أن سرق جمل بالقـرب من القاهرة ٠٠ وسار قصاص من البوليس فى أثر الجمل حتى دخل شوارع المدينة ٠٠ وهنا تاه الاثر كلية ٠

مر عام على هذا الحادث ٠٠ وفجأة أبصر القصاص بأثر حديث للجمل الذى كان يبحث عنه ٠٠ لم تغب عن ذهنه علامات شاهدها منذ عام ٠٠ وبدا من هذا الاثر الحـديث أن الجمل المسروق كان يسير منذ لحظات بجانب جمل آخر عرف القصاص على الفور انه جمل لص معروف ٠٠ وبديهى

أنه لم تكن هناك ثم حاجة للاستمرار فى تقفى الأثر فى المدينة ، فان القصاص قد اختصر الطريق بأن اصطحب البوليس رأسا الى «اسطبل» اللص حيث عثروا على الجمل المسروق (*)



ان العلامات البادية تجاه باب بيتك قد تحمل قصة فيا ليتك تستقرئها .. لهذه العلامات قصة صغيرة عن كلب يطارد قطه .. وعن غضب صاحب الكلب ..

القصاصون فى جنوب أمريكا :

الجوشــو فى جنوب أمريكا كشــافون ممتازون .. والمراعى فى تلك الجهات لم تكن مسورة فى سابق الازمان كما هو الحال الان .. وكان على الجوشــو ، وهم من رعاة البقر ، أن يقتفوا أثار البهائم المسروقة لمسافات قد تبلغ أميالا .. سار قصاص من هؤلاء مرة فى أثر حصــان مسروق .. لكنه لم يوفق فى العثور عليه .. بعد عشرة شهور ، وفى جهة أخرى من المنطقة عثر القصــاص عــلى

* هذه اول مرة اسمع فيها أن للجمال اسطبلات وسط القاهرة

أثر حديث لهذا الحصان •• وبهذا تتبعه من جـــديد •• واسترده •

تطبيق عملي في الاستنتاج

هاك مثلا لاســتنتاج بسـيط وصلت اليه من علامات لاحظتها في احدى جولاتي صبيحة يوم عاصف باحــدى الممرات الجبلية في كشمير •

لاحظت : جذع شجرة بارتفاع ثلاثة أقدام تقريبــا في الطريق •• حجر في حجم جوزة الهند ملقى بجانبها عالق به فضلات من قشر الجوز الجاف •• وبعض القشور ملقاة هي الاخرى فوق قمه الشجرة •• وغير بعيد جدا من المر وعلى بعد حوالى ثلاثين ياردة في الجنوب من جذع الشجرة توجد قطع لقشور أربعة جوزات •• وبالقرب منها صخرة عالية منحدرة • وشـجرة الجوز الوحيدة في تلك المنطقة تبعد حوالى ١٥٠ ياردة شمال جذع الشجرة •

وعند قاعدة جذع الشجرة وجد قرص من الطين الجاف •• وهذه حملت بصمة قدم •

ماهى استنتاجاتك من هذه العلامات ؟•• رأيى أنا هو التـــالى :

سافر رجل لمسافة طويلة متجها جنوبا ومر بهذا المر منذ يومين ، وكان يحمل حملا فاستراح عند الصـــخرة حيث أكل الجوز •

أما استنتاجاتي فهي :

كان السارى يحمل حملا ثقيلا •• ذلك لان الحمـــالين هناك اذا أراد الواحد منهم أن يستريح فهو لا يجلس •• ولكنه يكتفى بأن يسند حمله على صخرة •• أما اذا لم يكن الرجل محملا فمن الجائز أنه كان يجلس عـلى جـذع

الشجرة ٠٠ لكن الرجل هنا فضل أن يسير ثلاثين خطوة حيث كانت الصخرة ابتغاء اسناد حمله اليها ٠٠

والسيدات هناك لا يحملن أثقـــالا ٠٠ فمن المحتم أنه كان رجلا ٠٠ ولقـــد كسر الرجل قشر الجوز على جـذع الشجرة بذلك الحجر الملقى بجانبه ٠٠ وهذا الجوز اقتطفه من الشجرة الكائنة على بعد ١٥٠ ياردة الى الشـمال ٠٠ وعلى ذلك فان اتجاه الرجل في سفره كان الى الجنوب ٠٠ وكان الرجل مسافرا مسافه طويله ٠٠ آيه ذلك أنه كان منتعلا حذاء ولم يكن حافي القدمين فيما لو كان يتنقـــل قريبا من موطنه كما هي العادة في تلك البقاع ٠٠ ومنذ ثلاثة أيام كان الجو ممطرا ٠٠ لهذا علق بنعله قرص الطين حين كانت الارض مبللة ٠٠ ومنذ ذاك الوقت لم تمطر ٠٠ ولهذا بقي قرص الطين جافا ٠٠ كذلك كانت قشور الجوز جافة ، وهذه الواقعة أثبتت الزمن الذى مر بها ٠

ليس في تلك الوقائع قصة هامة أو حادث يلفت النظر ٠٠ لكنها مجـرد علامات تعطى مثـــالا عن تطبيقات في استطاعة كل مرء التدرب عليها في حيـــاته اليوميه ٠٠ أمور صامتة فى استطاعتك ملاحظاتها أيها الكشاف لتنطقها بطريق الاستنتاجات ٠

تدريبات للاقسام في الاستنتاج

اقرأ بصوت عال قصـــة مليئة بالملاحظة المقـــرونة بالاستنتاجات كما في قصص « مذكرات شرلوك هولمز » ثم اسأل الاولاد أى استنتاج نتج عن أى واقعة ٠٠وهكذا٠ أترك آثارا على الارض لوقائع معينه ٠٠ مثـــال ذلك راكب دراجه يقابل فتى مترجلا ٠٠ ثم يترجـــل راكب الدراجه لكي يحادث صديقه ثم يمتطى الدراجة ويوالى

سيره ... دع الاولاد يفحصون الاثر ثم يبنون استنتاجاتهم
ضع على صفحة عدة أشياء مما تحمل في جيــــوب
الاشخاص في العادة .. ثم اسأل الفتيان عن نوع صاحبها
(مهنته .. طبيعته .. الخ)

ألعاب في الاستنتــــاج

الغرباء

ادع بعض الغرباء ليروا أمام الفتيان كعابر سبيـــل
وكلف الاولاد بملاحظة كل شيء عنهم . بعد برهة اسأل
الاولاد كلا بدوره عن أوصاف هؤلاء العــابرين من حيث
هيئتهم ومن حيث ما يلفت النظر فيهم .. مع تخمـــين
مهنهم .

أو دع كل فتى يقضي حوالي دقيقتين في الحديث مــع
غريب ثم يحاول ان يكتشف كل ما بين له الكشف عنه
وذلك بتوجيه أسئلة لهذا الغريب ثم بالملاحظة .

جريمة

أعد حجرة أو قطعة أرض بعلامات صغيرة وآثار ...
اقرأ بصوت مرتفع قصة عن جريمة بحيث يتمكن كل فتى
بدوره من فحص مكان الجريمة لمدة معينة ثم يعطي اجابته
على حدة .

يبدأ بالوقائع السهلة أولا .. بعدئذ يتعمق

مثلا .. وقع عددا من آثار الاقدام والقي ببضعة عيدان
من الكبريت المستعمل جوار شجرة للدلالة على صعـوبة
اشعال « بيبة » أو « سيجارة »

ويمكن ترتيب وقائق لقصة من قصص شرلوك هولمز وافضل البدء بقصة « المريض المقيم » أعن حجـــرة للمريض حيث وجد مشنوقا مع آثار أقدام موحلة عـلى السجادة وبضعه أعقاب لفائف بها آثار أسنان مغروسة· رماد سيجار ·· بريمة ·· مسامير قلاوظ الخ ·· ضع قطعا من جريدة يسير عليها المتنافســون حتى لا يطمس أحدهم العلامات والآثار الموجودة بحجرة القتيل ·· دع كل كشاف أو قسم يدخل على حدة ليتحرى الامر خلال ثلاث دقائق · بعدئذ يعطى المتنافس مهلة نصف ساعــة لاعطاء الجواب تفاهما أو كتابة ·

القاتل

يفر القاتل بعد ان طعن غريمه حاملا بيده الخنجـــر والدماء تقطر منه ·· باقي الفتيـــــان يتعقبون هـــذا القاتل بتتبع آثار بقع الدماء التى يمثلها فتات الورق أو أى شيء آخر بحيث توجد علامة كل ثلاث خطوات ··· الحكم يعين مكان اختبائه اذا دخل القاتل قبل ان يلمسه أحـد المتعقبـين وبقى فى مخبئـه ثمـانى دقائق فـاز

الباب الخامس

الرياضة

الحديث الرابع عشر

المخاتلة (*)

كيف تخفي نفسك .. كيف تتعلم المخاتلة والقيافة

ألعاب في المخاتلة

انك اذا شئت ان تلاحظ حيوانا مفترسا عملت أولا على اختياله ... والمخاتلة هي نقل الخطا بحذر ... او الاقتراب من الفريسة دون ان تشعر الفريسة به اما بشم رائحة او بسماع صوت يحدث

فالصياد يخفي نفسه تماما عند مخاتلة حيوان مفترس .. وهكذا يفعل كشاف الحرب في مراقبته للعـــدو أو استطلاع تحركاته .. ورجل « البوليس » لا يقبض على النشالين بأن يقف في انتظارهم في ملابسه الرسمية.. لكنه يصل الى غايته بأن يتخفى ويندس بين الناس .. وأحيانا يقف أمام واجهـــة دكان متظـــاهرا بمشاهـــدة المعروضات بينا هو في الواقع يرمق ما يدور خلفه

* عناية بادنباول بموضوعات المخاتلة واختفاء الاثر والملاحظة بادية في كتابه .. وهو لم يول تلك الموضوعات مثل تلك العناية المرموقة الا لهدف واحد هو « تربية الوعي الشخصي »

والمذنب اذا أحس بعين ترمقه يتحرز ٠٠ أما الشريف فانه يغضب كذلك ٠٠ فاذا قمت بملاحظه انسان فاياك ان « تحمنق » فيه ٠٠ تكفى النظرة السريعة العابرة لجمع كل ما يعن لك من مشاهدات ٠٠ اذا شئت الحصول على دراسة أوفى سر خلفه ٠٠ انك سوف تحصل من هـذا المنظر الخلفى أكثر مما تحصل عليه من المنظر الامامى ٠٠ الا اذا كان « فريستك » كشافا ٠٠ فهو لا شك متلفت خلفه ٠٠ ومن ثم يكتشف سرك ٠٠ فتفشل فى مهمتك ٠

ان كشافى الحرب وكذا الصيادين يختالون الفريسة٠ وهم لكيلا يشعروا فريستهم بهم يقومون بأمرين هامين :
الامر الاول : اتخاذ الحيطـة فى ان تكـون الارض أو الاشجار أو المبانى التى تقع خلفهم من لون الملابس التى يرتدونها ٠
الامر الثانى : اذا كان العدو أو الحيوان يبحث عنهم فهم يقبعون دون حركه ما

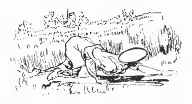
بهذا يستطيع الكشاف ـ ولو كان فى الخلاء ـ ان يأمن اكتشاف خصمه لمكانه ٠

اختيار الموقع

حين تختار موقعك أدخل فى حسبانك لون ثيابك ٠٠ فان كنت ترتدى ثيابا كاكية اللون فلا تقف أمام حائط مدهون بدهان أبيض أو تجاه شجر أو مزروعات داكنـة اللون ٠٠ ان الذى يناسب لون ثيابك هو الرمال الكاكية اللون ٠٠ أو الحشائش ٠٠ أو الصخور الواقعة خلفك ٠٠ وحين تقف قف جامدا دون حركة ٠٠ حينذاك لن يستطيع عدوك ان يكشف عنك ٠٠ ولو من مسافة غير بعيدة ٠

أما لو كنت فى ثياب داكنة ٠٠ فاخرج الى الاشجار ، الكثيفه الداكنة ٠٠ أو فى ظلال الاشجار والصخور ٠٠ لكن لاحظ فى كل هذه الحالات ان يكون ما خلفك داكنا٠ ان لم تلاحظ ذلك كشفك عدوك : فان تقف فى مكان باهت اللون مثلا ٠٠

واذا استعنت بالتلال لكى تكون مركز استكشاف أو تطلع مثلا فكن حذرا ولا تكشف نفسك فوق خط النظر٠ هذه غلطة لا يقع فيها الا المبتدىء



تومى الناعم رقم ٨ تومى يختال

حركة بطيئة :

أنه لدرس أى درس لمن يراقب كشافا من كشافى قبائل الزولو وهو يستعمل قمة تل كمكان مراقبة ٠تراه يزحف على أربع وهو منبطح على الارض ٠ عند وصوله الى القمة تراه يرفع رأسه بكل بطء : بوصة بوصة ٠٠ حتى يبصر بالموقع تماما ٠ اذا أبصر بالعدو فهو يتطلع فاذا ظن أن العدو قد لاحظه جعل رأسه ثابتة تماما مدة طويلة

على أمل ان يخطئه العدو فيظنه قطعة حجر . أما اذا لم يكتشف أمره أخذ يخفي رأسه شيئا فشيئا أو (رويدا رويدا) : بوصة بوصة .. حتى تختفي في الحشائش ثانية .. ومن ثم يأخذ في الزحف حبوا في هدوء حتى يعود من حيث أتى .

أي حركة من الرأس تكون سريعة أو مفاجئة عند خط الافق من المحتمل جدا ان يرقبها العدو .. فهي سوف تلفت نظره دون أدنى شك .. مهما بعدت المسافة .

كن في الارض المنخفضة كلما أمكن ذلك اذا كنت تؤدي مهمتك ليلا .. استعمل الحفر وما شابهها .. حتى اذا اقترب منك العدو أمكنك مراقبته مراقبة تامة .. اذ سوف يبدو لك مظهره كاملا واضحا على المرتفعات في مواجهة النجوم .

حدث ان مكثنا كشافا من كشافي الاعداء من الاقتراب مني بل ومن الوقوف على بعد ثلاثة أمتار من مكاني .. وكان ذلك بأن جلست القرفصاء في ظل شجيرة .. حتى اذا أدار ظهره لي وقفت فجأة حيث كنت ولففت يدي حوله كلتيهما

السير الاصم

ثم نقطة هامة أخرى يجب تذكرها دائما عند التلصص (السير خفية) وعلى الاخص أثناء الليل .. تحرك في هدوء .. ان خبطة كعب حذاء الرجل العادي بالارض يمكن سماعها من مسافة طويلة .. ان الصياد أو الكشاف يسير دائما سيرا أصم غير مسموع .. انه يسير على مشطي قدميه وليس على الكعبين .. تدرب على ذلك حتى في مشيتك العادية .. ليلا أو نهارا .. في الداخل أو

فى الخلاء ٠٠ وبذا تتأصل العادة فى نفسك وتصبح طريقة سيرك الخفه مع الهدوء ٠٠ وسوف ترى انه كلما نمت هذه العادة نمت معها قدرتك على السير مسافات طويلة ٠٠ لن تتعب كما يتعب الرجل العادى ٠

كن « تحت الريح »

تذكر كذلك وباستمرار انك اذا اختلت حيوانا متوحشا أو كشافا حاذقا وجب عليك ان تكون تحت الريح ٠٠٠ حتى ولو كان الهواء ساكنا أخف من النسيم ٠٠

وقبل ان تبدأ فى اختيال عدوك تأكد أولا من اتجاه الريح ٠٠ ثم اعمل عكس الريح ٠٠ كن دائما تحت الريح ٠٠ ولكى تعرف اتجاهه بلل ابهام يدك بلسانك ثم عرضه للهواء ٠٠ الجانب من ابهامك الذى يحس بالبرد أكثر هو الجانب الذى يهب منه الريح ٠٠ وإذا شئت فالقى فى الهواء حفنه من التراب الجاف أو أوراق الحشائش الجافة ٠٠ ثم انظر الى أين تتجه ٠٠ هذا هو اتجاه الريح ٠

التخفى :

لكشافى الهنود الحمر طريقة فذة للتخفى حين يريدون استطلاع مخيم لاعدائهم وذلك بأن يربط الواحد منهم ذنب ذئب بطرف ثيابه ثم يحبو على أربع ويدب حول المخيمات ليلا مقلدا عواء الذئب ٠٠ وهو اذا أطل برأسه من ربوة عالية وضع على رأسه قبعة هى جلد رأس نمر بأذنيه ٠٠ حتى اذا أبصره العدو ظنه ذئبا ٠

أما فى استراليا فان الاهالى هناك يختالون الايموس وهو نوع من الطيور الضخمه يشبه النعامة وذلك بأن

يرتدى الواحد منهم جلده ثم يسير بقدميه بعد ان يثنى ظهره ثم يرفع احدى اليدين ممثلا رأس الاموس ورقبته.
والكشافون حين يتطلعون فى أديم حشائش يربطون خيطا حول رؤوسهم معلقين به بعض الحشائش .. البعض منتصبا والبعض يتدلى فوق وجوههم بحيث يستر شعورهم .. واذا اختفوا خلف صخرة كبيرة فهم لا يتطلعون من غل .. لكنهم يفعلون ذلك حول جانبى الصخرة .



جين يختال الاسترالى طائر لايموس

تدريبات الاقسام فى المخاتلة

اشرح قيمه توافق لون المخاتل مع لون البيئة التى يعمل فيها وأثر ذلك .. ثم ارسل أحد الفتيان الى منطقة تبعد حوالى ٥٠٠ ياردة لكى يقف فى عدة مواضع بالتوالى .. ففى احدها يتخذ موقعا تتوافق لون بقعته مع لون

ملابس هذا الفتى ٠٠ وفى آخر يقف فى جهة متلائمة ٠٠ القسم يرى ويلاحظ الفرق بين الموقفين ٠ ولد فى حلة رماديه مثلا يقف أمام شجيرة داكنة ولا يتحرك ٠٠ دعه يقف تجاه حائط داكن أو صخرة : ستكون الرؤيه فى هذه الحاله ممكنة نوعا أذ التخفى فى الحاله الاولى أكمل ٠ والحلة السوداء ترى بوضوح فى حقل أخضر ٠٠ لكنهـا لاترى فى مكان مظلم او فى الظلال الداخلية

اعرض أثر الحركة ٠٠كشاف يختبىء فى مكان مناسب « عربية مثلا » ثم بين كيف ان من الصعب رؤيته الا اذا تحرك

تطبق فى التحرك السريع من مخبا الى مخبا ٠٠ مـع الحبو على أربع عبر الحفرات وخلف الاخـــاديد أو من عزيب » الى « عزيب ؟

ألعاب فى القيافه

صيد الـكشاف

يعطى كشاف فرصة للاحياء ٠٠ ثم يحد الباقون فى البحث عنه ٠٠ يربح المختبىء اذا لم يعثر عليه اذا ظل فى مخبئه مدة محددة ثم عاد الى نقطه البدء دون ان يلمس

تمرير رسالة

يكلف كشاف باحضار رسالة الى نقطه معينه أو منزل معين يقع على مسافه ويحـــــدد لـه وقت معين ٠ يكلف « الاعداء » بمنع وصول أى رسول الى ذاك المكان على ان يختبئوا فى نقاط معينة ويقوموا بالقبض على الرسول حامل الرسالة ٠

يعتبر الرسول حامل الرسالة مقبوضا عليه اذا لمسه كشافان قبل وصوله وتسليم الرسالة ٠

صيد ظبى

يقوم رئيس القسم بدور الظبى ٠٠ لا يختبىء لكنه يقف ويتحرك قليلا من وقت الى آخر اذا شاء

يجد الكشافون فى البحث عنه وكل منهم يجتهد فى الاقتراب منه بالطريقة التى يختارها ولكن دون ان يرى٠ فى اللحظة التى يشاهد فيها رئيس القسم كشافا فهو يشير اليه آمرا اياه بالوقوف ويعتبر خاسرا ويخرج من اللعبه ٠٠ بعد فترة معينة يعلن رئيس القسم انتهـــاء اللعبه ٠٠ كل الكشافين يقفون فى أماكنهم ٠٠ الاقرب الى رئيس القسم هو الفائز

ويمكن ان تؤدى اللعبة فى سبيل اختبار الكشافين على الخطوة الخفيفه ٠٠ على ان يكون الحكم مغمى العينين ٠ ويستحسن ان يكون بالمنطقة أعشاب جافه أو أغصان أو حصر أو ٠٠ يبدأ الكشافون فى المخاتلة من مسافة ١٠٠ ياردة ٠٠ الكشاف المخـاتل ٠٠ يجب ان يكـون سريع الحركه وان يصل الى الفريسه « العـدو الاعمى » وان يلمسه فى مدى دقيقة ونصف دقيقه (مثلا)

غارة على العلم

قسمان يشتركان فى المباراة ٠٠ كل قسم فى اتجاه الآخر

كل قسم يكون مركز استطلاع فى حدودمنطقة معينة لحماية ثلاثة أعلام (وفى الليل ثلاثه فوانيس ترتفع عن

واذا احضر الحكم قائمه لاعطاء الدرجات فان هدم القائمة الارض قدمين) •• وهذه الاعلام تغرس على مسافه ٢٠٠ ياردة من مركز الاستطلاع (فى الليل على مسافه ١٠٠ ياردة) •• المركز المدافع يجب ان يكون مختفيا • اما جماعة واحدة واما مجموعات متفرقه كل مجموعه من اثنين•• يرسل المركز المدافع كشافين من لدنه لاستطلاع مركز العدو •• وحين يكتشفون مكانه يحاولون الزحف اليه دون ان يفطن العدو اليهم حتى يصلوا الى اعـلامه فيأخذوها الى مخفرهم . بحيث لا يأخذ أى كشاف أكثر من علم واحد

وهذا هو المركز العام لقسم فى مخفر كالسابق ذكره:

+	+	+
+	+	+
	+	
كشافان	كشافان	كشافان

رئيس القسم

١١١

أعلام

كل كشاف يتقدم فى حدود ٥٠ ياردة من فريق أقوى يخرج من اللعبة اذا رآه العدو • أما اذا تمكن من الزحف دون ان يرى فموقفه سليم

أما الكشافون المكلفون بالحراسه كمراكز مراقبة فهؤلاء لا يستطيعون التحرك من أماكنهم ••لكن قوتهم تعد ضعفا وفى استطاعتهم ان يبعثـوا بكشـافين فرادى للجهـات المجاورة او لزملائهم

• يكون مع كل فريق حكم •• ومع كل قسم مستكشف فى موعد محدد توقف اللعبه والكل يجتمع فى نقطة معينة لتقديم تقرير •• تعطى النقط كالتالى (مثلا) :

كل علم يختطف أو فانوس يحضر ٥ نقط
عن كل تقرير أو رسم يبين مكان العدو ومراكزخفارته ٥ نقط
عن كل تقرير عن تحركات فرق العدو الاستكشافية ٢ نقط

يربح الفريق صاحب أكبر عدد من النقط ٠

ملاحظه : مثل هذه اللعبة تسمى لعبة واسعه لانهـا تلعب في الخلاء وتحتاج فى أدائها الى نوع من « القتـل » و « الاختطاف » كل لاعب يلف حول ذراعـه خـرقه أو شريطا ملونا يوضع بين الكوع والكشف في وضع ظاهر اذا قطعت ذهب المصاب الى الحكم ليحصل منه على « حياة» جديدة للاشتراك في اللعبه من جديد ٠٠ ومن المهم ان يعطى الكشافون صغار السن فرصة جيدة ٠

الكمين

تنقسم الفرقة الى فريقين يسبق أحـدهما للاختباء في المخابىء الواقعة على الطريق كالحفر والشجيرات والعزيب الخ ٠٠٠٠ الفريق الثانى يتبعه ٠٠ ينادى على كل كشاف من المختبئين اذا كشف عنه دون ان يترك الطريق ٠٠٠ تستمر اللعبة حسب الرغبة مع تغيير أوضاع اللاعبـين فالباحثون مثلا يختبئون والمختبئون يصبحون باحثـين (بالدور) ٠٠

كتمرين ول يعطى المختبئون فرصه لاخفاء أنفسهم ٠٠ بعدئذ يطلب منهم ان يقوموا بذلك بسرعه ٠٠ تمنح فرصه دائما فيما لو أخرج كشاف من اللعبة حتى يرتب الباقون أمورهم ويختارون مواقع أحسن للاختباء على ان يتم ذلك بأسرع ما يستطاع ٠٠

يتخذ الحكم موقفه في الخلاء ويرسل كل كشاف أو زوج الكشافين في اتجاهات مختلفة لمسافة نصف ميل ٠٠ حتى اذا حرك علما كاشارة بدء يختبيء الجميع ثم يبدأون مخاتلته زحفا مع ملاحظة كل ما يأتيه من حركات ٠٠٠ اذا حرك العلم ثانية يقف الجميع ويحضرون اليه كل بتقريره موضحا كل مافعله الحكم ٠٠٠ اما كتابة واما شفاهة حسب ما أعطى من اوامر

الحكم يوجه بصره لكل اتجاه ٠٠ وفي كل مرة يشاهد كشافا يخصم درجتين منه ٠٠ والحكم بدوره يأتي بحركات صغيرة ٠٠ كأن يجلس القرفصاء أو يستعمل منظارا أو منديلا أو يخلع لباس رأسه ٠٠ وهو في كل ذلك يتحرك في دائرة مرات يسيرة لكي يعطي الكشافين فرصة الملاحظة وتدوين المشاهدات ٠ كل كشاف يعطى ثلاث درجات عن كل حركة يقرر عنها تقريرا صحيحا ٠٠



جرب هذه الطرق في المخاتلة .. التصق بالارض بقدر المستطاع

سوف توفر له جهدا كبيرا ٠٠ خانه بالاسماء ٠٠ خانة لكل حركه ياتيها خانه للخصومات

الذبابة والعنكبـوت

تحدد منطقة كجزء من اقليم أو مدينة حوالى ميل مربع وتوضح حدودها توضيحا تاما وتحدد ساعة بدءالعمليات وساعة انتهائها وتسمى هـذه المنطقـه المحـددة « بيت العنكبوت »

يأخذ قسم أو نصف قسم دور العنكبوت ٠٠ ويختار هذا الفريق مكانا يختبىء فيه ٠٠ الفريق الثانى يبدأ بعد ربع ساعة ويأخذ دور الذبابةومهمته البحثعنالعنكبوت لهم إن ينتشروا كيف شاءوا بشرط ان يخطروا قائدهـم بكل شىء يكشفون عنه ٠

كل فريق يرافقه حكم

اذا مر الوقت (نصف ساعة مثلا) ولم تكتشفالذبابة مكان العنكبوت فان العنكبوت يفوز ٠ والعناكب تكتب أسماء الذبابات التى تشاهدها ٠ والامر بالمثل بالنسبة للذبابات فهى تكتب أسماء العناكب التى تشاهدها مع تحديد أماكنها بالضبط



المخاتلة تحتاج فى التدريب عليهـا الى صبر ومران .. ثم هى فرصة لدراسة طباع الحيوان وعاداته دون ازعاجه .

الحديث الخامس عشر

الحيوانات

نداء الحيوانات الضارية ـ الحيوانات ـ الطيور الزواحف ـ صيد السمك ـ الحشرات

يستعمل الكشافون فى طول الدنيا وعرضها نداء الحيوانات الضارية وكذا الطيور كوسيلة تخاطب فيما بينها .. وعلى الاخص أثناء الليل أو فى الغيطان والاحراش

أو حين يكون الضباب كثيفا . لكن هناك فائدة أخرى ترتجي من اتقان تقليد هذا النداء .. هذه الفائدة هي مكنه تؤهلك لمراقبة طبائع تلك الحيوانات . أبدأ بنداء الكتاكيت .. أو بمخاطبة كلب بلغته .. وسوف ترى انك سوف تنجح بسرعة في تقليد عواء الكلب الغاضب أو نباح الكلب المرح . ومن السهل تقليد صوت البوم .. أو الحمام .. أو الدجاج .. أو الديكة .. أو الحمير .. وهكذا .

شاهدت قبيلة في الهند تأكل لحم ابن آوى .. وابن آوى هذا كما تعرف حيوان من أشد الحيوانات خبثـا وأكثرها دهاء .. فهو بالتالي يصعب صيده أو اقتناصه .. لكن هؤلاء القوم لهم طريقتهم السهلة للايقاع به .. انهم ينادونه بلغته .. واذا ما لبى النداء امسكوه ..

آيه ذلك أن عددا من هؤلاء الرجال يختبئون أنفسهم وسط الحشائش ومعهم كلابهم .. ويقبع أحـد هـؤلاء الرجال وسط هذا السهل ثم ينادي ابن آوى مقلداصوته ويأخذ صوت المقلدفيالارتفاع شيئا فشيئاحتى يتشابه بصوت جماعة من أبناء آوى تنضم بعضها الى بعض عادية منادية ومن ثم مقاتلة احداها الاخرى بنهشـات مدوية وزمجرة مدمدمة تعقبها آهات وصرخات .. وهو في كل هذا .. وبينا يملأ الفضاء بأصواته العجيبة .. يأخذ الرجل بهز حزمه من أوراق الشجر الجـافه .. وهـذه بدورها تعطي أصوات تلك الحيوانات وهي تندفع مسرعة عبر الاعشاب والاحضان والشجيرات . بعدئذ .. أي بعد هذه المناورات التمثيلية العجيبة .. ينبطح الرجـل أرضا ذارا الغبار في الفضاء .. فيختفي كلية وسط عمود

من التراب وهو ما زال مستمرا في عوائه المخيف وعراكه التمثيلي الطريف .

فماذا كان بالقرب منهذا المكان أي آبن آوي وسمع هذا النداء اندفع بكليته خارج الغابه وألقى بنفسه الى المعركه الوهميه وسط هذا الاتون من الغبار المتصاعد . ابتغاء الاشتراك في المعركة . فاذا ما الفي المسكين نفسه وجها لوجه مع آدمي تقهقر متقاعسا هاما بالفرار وهو لا يلوي على شيء .. وفجأة تطلق الكلاب من المعاقل فتندفع صوبه من كل حدب وصوب ... وسرعان ماتنقض عليه وتفتك به .



يصاد ابن آوى في الهند بطريقة فذة ..
رجل ينادي نداءه . . محركا اوراق شجرة جافة ..

الصيد حياة مخاطرة

متعة الصيد في مخاطرات الغابة..وقد تكون للوحش الغلبة فيصيدك بدلا من أن تصيده .. ولذة القيافة

والمخاتله فيها متعه لا تعادلها في الحياة أيه متعه .. فما بالك بمراقبة هذه الضواري وملاحظة حركاتهاوسكناتها؟ ان صيدها بعد ذلك ثم قتلها ليس الا نهاية هذه اللذة .

الصيد بآلة التصوير

كثير من صيادي الوحوش الضاريه يفضلون تصويرها عن قتلها . وبمعنى آخر يفضلون الكاميرا على السلاح.. اللهم الا اذا كان الأمر يتطلب الحصول على لحومها لمكافحة الجوع

كان أخي ذات مرة يمارس الصيد في شرق أفريقيا . وهو كاحذق استعمال سلاحه قد حذق استعمال آلة التصوير عاش في المجاهل الموحشه .. اختال واقتفى الاثر .. صاد الفيلة كما صاد وحيد القرن .. الى غير ذلك من الضواري .

حدث ذات مرة ان زحف جوار فيل .. وبعد ان أعد آلة التصوير وهم بالتقاط الصورة نادى أحد الاهالي « احترس يا سيد » .. ثم لاذ بالفرار . وتلفت أخي فألفى فيلا ضخما يقترب منه ولم يبق بينهما سوى بضع خطوات .. ضغط على الزر وهم بالفرار واندفع الفيل نحو الكاميرا .. ثم وقف .. ثم تمهل .. ثم عاد من حيث أتى . فكأنه لم يجد في الشيء الا آله تصوير .. وكأنه سخر من نفسه .. ثم ابتسم !

ضمن شرلوك هولمز في كتابه « ضوء طلقه في أفريقيا » مجموعه نادرة من صور الحيوانات الضاريه التقط معظمها ليلا بواسطة الضوء الخاطف .. والمدهش في الامر ان

الحيوانات كانت تصور نفسها بنفسها .. تدوس على سلك فيتحرك الزر (*)



صيد الضوارى بالكاميرا

الصيدة بغير مصيدة أو سلاح :

* عن كتاب فتيان النيل الجزء الثانى للمعرب جى ٥٤ .. باب المخاتلة .

كنت حديث العهد بالصيد .. ولم أوفق فى أحدى رحلاتى ذات يوم فى كل ما بذلته من محاولات .. وحملت بندقيتى على كتفى صيمما شطر البيت بعد ان انقطع الطير وبعد ان خابت كل الطلقات

وكان الوقت قبل الغروب بقليل .. وكان الشهر سبتمبر .. وكان المكان اطراف المندرة (مصيف مشهور بين سيدى بشر والمنتزه بضواحى الاسكندرية) ..

وبينما انا اسير بين اشجار النخيل اذا بأطفال من اهالى المندرة وفلاحيها يحملون عيدانا طويلة من جريد النخل وضعو بأطرافها الرقيقة خلبة متحركة فتلوها من ليف النخل وخوص وانتشروا

دراسة الحيوان

قبل ان يحاول الانسان دراسة طبائع سكان الغابات والاحراش من الحيوانات الضارية عليه ان يبدأ أولا بدراسة طبائع الحيوانات الاليفة ·

على كل كشاف ان يعرف كل شيء عن هذه الحيوانات التى تشاركه حياته ·· ففى الريف أعرف معنى التطمير ·· التعليف أو السقى بالنسبة للخيل ·· ثم أعرف كيفية تلجيمه ·· ثم طريقة خلع آلراس ·· وأعرف عنه أخيرا ان أى عرج ولو كان خفيفا يمنع حتما من تشغيلها ·

متلصصين بين الغريب ؟ والنخل لا تسمع لهم صوتا · وادهشنى ان رأيتهم محملين بالعديد من الطير ·· قمرى ·· سمان ·· ابو النوم ·· صغير ·· الخ ··

لم تطل دهشتى حين ادركت السر ·· اشار احدهم الى ففهمت ·· وعلى التو انبطحت ارضا ·· وانفتل الفتى مخاتلا يجرى تارة وكأنه الريح ·· ثم يقف فجأة دون حراك وعيناه سارحتان بين غصون النخل ·· وهكذا اخذ الفتى ينفتل كالقرد من نخلة الى نخلة ·· ومن عزيب الى عزيب حتى صار تحت احدى النخيل ·· وفجأة ·· وبمهارة صوب جريدته ذات الخية ·· وبحركة سريعة جذبها ·· ياللعجب! ان طيرا يرفرف بشدة محاولا الفرار ·· لقد كانت قمريه ··

اعجبت بهذه الطريقة ·· واعجبت اكثر بخفة ذلك المخاتل الصغير ·· وبراعته الفائقة فى المخاتلة والقيافه ·· حذق فى الكشف نادر الوجود !!

لقد نجحت انا فى هذه الوسيلة الفذة من سبل الصيد ·· جربها أيها الكشاف ·· ولسوف تنجح بدورك ·· ان شاء الله ·

كلبك

الكلب صديق من خير أصدقاء الكشاف . والكلب اذا ربيته صغيرا ينفعك كثيرا لما يكبر .. فقط أوليه رعايتك وعنايتك ومحبتك

والكلب « انسانى » بطبعه .. ولهذا فهو رفيق الانسان دائما .. وهو على العموم حيوان مؤدب ... شريف .. محب لصاحبه .. مخلص

الطيور

يقول الكاتب الامريكي المشهور مارك توابن « هناك أشخاص يؤلفون كتبا عن الطيور .. ويحبونها لدرجة أنهم يجهدون أنفسهم كثيرا فى البحث عن أنواع جديدة منها . . ثم يقتلونها !

كنت من هذا النوع من الرجال .. لكن حدث ذات مرة ان أبصرت طائرا يجلس على فرع يابس من شجرة عالية .. كان الطائر يغرد طربا فاتحا فمه ومحركا صدره ومطوحا رأسه الى الخلف .. وأطلقت عليه النار . وكف الطائر عن الصياح ثم سقط .. كانه خرقة بالية . وجريت نحوه .. والتقطته . دافئا وأحسست يدى بدفء جسمه .. وتطوحت رأسه يمينا ويسارا .. فكان عنقه قد دق .. ثم كانت على عينيه غشاوة من جلد رقيق أبيض .. ثم كانت قطرة من دم أحمر على جانب رأسه . ورأيت .. لا .. لم أر .. ان الدموع ترقرقت فى عينى

لم أكن فى حياتى قد قتلت مخلوقا لم يؤذنى .. ولن افعل ذلك (*)

مراقبة الطيور

الكشاف يحب الطيور .. يختالها ويراقبها .. فهو يعرف عنها طباعها..وعاداتها .. وكيف تبنى أعشاشها وكيف تربى صغارها ..

انه لا يفعل مثل ما يفعل الآخرون .. لا يسرق بيضها من أعشاشها .. لكنه يراقبها لكى يعلم كيف تفقس صغارها .. وكيف نقلها الطير .. وهو يحاول ان يعرف فصائلها .. أيها مهاجر وأيها متوطن وأيها يمر بالبلاد فى زيارة عاجلة .. وهو يعرف كيف تغير ريشها .. وأنواع أعشاشها .. أشكال بيضها ..

ان الكثير من علم التاريخ الطبيعى يمكن تعلمه بهذه المراقبة .. وعلى الاخص ان كنت تطعمها فى الشتاء .. تغريداتها مثلا .. ان من هذه التغريدات ما يعنى الحب للاناثيات منها .. ومن هذه التغريدات ما يعنى الدعوة الى الحرب والنضال ..

يقول لونج عن الطيور : « عش الغراب .. على سبيل المثال .. يوما ترى الام واقفة جوار العش فاردة جناحيها فوق صغارها .. وسرعان ما يقف الصغار .. فاردين أجنحتهم تقليدا لامهم .. انه الدرس الاول ..

---

* تحية منى .. ومن كل افريقى .. الى دينزولو زعيم قبائل الزولو : قتل الطير فى غاية مسألة لا نغتفر .. قتل شعب بأسره مسألة فيهـا نظر ..

« يوما آخر •• قد ترى الام رافعة نفسها على طرفي قدميها مرفرفه بشدة جناحيها •• ومرة أخرى •• الصغار تقلدها •• وحالا يعرفون ان الاجنحة قوة تحميهم •• ويوما آخر : قد ترى الاب والام كليهما متنقلين من فرع الى فرع حول العش •• وينضم اليهما صغارهما •• ويلعب الصغار •• ويحك •• لقد تعلموا •• تعلموا الطيران •• ودون ان يعلموا أنهم كانوا يعلمون » ••

ان الكثير من الطير يقاسي من عبث الاطفال •• تعذيب وتقتيل وسرقة بيض من الاعشاش

تعشيش الطيور

الكشاف يبحث هنا وهناك عن الاماكن التى تعشش فيها الطيور •• لكنه كالصياد حين يختال الوحوش •• فهو يحذر ان يشعر الطير به بل هو يتجنب ايه حركة تخيفها أو تزعجها •• بعدئذ يراقب الطير حين يغدو ويروح •• دون ان يمس عشه •• أو يسرق بيضه •• وبآلة تصوير يأخذ صورا لهذا العش •• أو يرسمه بالقلم •• واذا وضع العش موضع دراسة تتبع عملية الفقس مثلا •• ثم عملية اطعام الصغار •• عملية تعليم الصغار الطير •• وفى كل حالة تلتقط صورة أو يؤخذ رسم انها عملية شاقة •• لكنها ممتعه •• مثقفة •

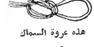
السمك وصيده

كل كشاف يتعلم صيد السمك •• الفتى الناعم يموت جوعا على ضفاف نهر أو عند شاطىء البحر •

وفى صيد السمك آيات كشفية •• وعلى الاخص صيد الشص (السنارة) ولكى تنجح يجب ان تعرف عادات

الاسماك وطرق صيدها وأنواع المراعى التى يلجأ اليها وكذا الجو والزمن الذى يقتات فيه ·· والغذاء المفضل لديه ·· وأبعد مسافة يراك فيها ·· وهكذا ·· الجهل بهذه المعلومات يجعلك تمضى النهار كله فى الصيد ·· بل وربما الليل ·· ثم تعود أزرق الوجه ·· صفر اليدين !
للسمك عادة مأوى يلجأ اليه فى مجرى النهر ·· فاذا كشفت أنت عن هذا المأوى وأبصرت بسمكه رابضه فيه أمكنك ان تزحف اليها ·· فتراقب حركاتها ·

ثم ان عليك ان تتعلم ربط بضع عقد خاصة بخيط خاص يسمونه « الشعرة » ··
انى مورد لك بعضها هنا ·· لكن هناك الكثير من مثل هذه العقد والربطات ··والعقد فى هذا الرسم « نصف مربوطه » ·· مجرد الشد يضعها فى الموضع السليم ·



هذه عروة السماك



ولكى تصل خيطا بعروة اتبع هذه الطريقة



ونفس الحال فى ربط السنارة بالخيط



ولكى تصل خيطين ببعضهما ولو كانا سميكين مختلفين .
فاتبع هذه الطريقة ..

بعد ان تعرف هذا يبقى عليك ان تتعلم أمرا هاما .. ذلك هو الصبر .. الصبر الذى لا حد له .. قد تعلق السنارة بالاعشاب والحشائش.. أو بثيابك.. أو تتعقد حول نفسها فى خيطها .. هذا اذا هى لم تجد لنفسهـا الى أحد أعضائك سبيلا .. لاتغضـب .. اذ ما فائدة الغضب ؟ أمامك سبيلان فاختر احداهما : السبيل الاول هو أن يتجهم وجهك وتحرق أسنانك .. ثم تلعن الخيط وبائعه .. والشص وصانعه .. السبيل الثانية ان تنكب على العمل فتصلح ما فسد أو ان تخلص السنارة ممـا علقت به .. كل هذا وعلى شفتيك ابتسامة . ولا تنس ان الاسماك تحب المرح !

واذا أمسكت بسمكك فافعل ما أفعله أنا .. احتفظ بحاجتك منه لاكلك أو لمجموعتك .. أعد باقى الاسماك الى البحر : فجر السنارة لا يؤذيها كثيرا فى فمها وسوف تعود السمكة سعيدة الى مستقرها حيث تسعد بحياتهـا الجديدة ..

الزواحف

لا شك أن على كل كشاف ان يعرف شيئا عن الثعابين اذ انها تعيش فى كل الاماكن المهورة .. وبعضها سام خطير .



صيد اللوت يحتاج الى مهارة

وقد يزحف ثعبان أو « ورنه » الى داخل الخيمة ٠٠ أو تحت البطاطين ٠٠ وقد يجد ملجأ داخل الحذاء أو البيريه (قد يحدث ٠٠ اذا احترست فلن يحدث ٠٠ لا داعي للخوف اذن) ٠٠ ان الكشاف المتمرن اذا وجد بمنطقة قوامها هذه الثعابين يبحث جيدا بين الاغطيه والفرش قبل ان يضع جسمه فيها ٠ أصبحت هذه عادتي حتى في البيت فأنا حين أنام أقلب فراشي وأبحث بين طياته عن أى شيء وعن لا شيء !

والثعابين لا تحب الزحف على أى شيء خشن ٠٠ ولهذا فان الهنود يفرشون الحصى الخشن حول بيوتهم لكى يحولوا بين الثعابين وبين الولوج الى حدائقهم ٠

ولقد اعتدت صيد الثعابين حيث كنت طالب بالمدرسة مستعملا عصا طويله تنتهي بشـــوكة صغيرة ٠٠ فاذا أبصرت بثعبان ختلته ثم غرست الشوكه في عنقه ٠٠ ثم لففته مع العصا بمنديل قديم أو خرقة ثم حملته الى حيث كنت ابيعه للراغبين في تربية الافاعي (*)

الحشرات

الحشرات والهوام مخلوقات تكون مجموعة طبيعيـــة ضخمة تستدعي دراستها بمراقبتها وتصـــويرها وأخذ عينات للتحنيط منها ٠

ومن الحشرات ما يصلح طعما جيدا في الصـــيد ٠٠ صيد الاسماك أو الطيور أو الزواحف ٠٠ لهـــذا كان لزاما على الكشاف أن يعرف الكثير عن هذه المخلوقات : حياتها ٠٠ طباعها ٠٠ توالدها ٠٠ أماكن وجودها ٠٠ زمن ظهورها ٠٠ الخ ٠

أما عن النحل : فهذا وحده قد ألفت عنه مؤلفـــات عديدة ٠٠ ذلك لان لهذه الحشرة مواهب جبارة ومقدرة خارقة في بناء خلايا العسل الشمعيه التي يحشـــوها بذلك الرحيق اللذيذ الشافي المسمى بعسل النحل ٠٠ فهي في سبيل ذلك تسافر مسافات قد تبلغ الســـتة أميال بحثا عن الزهر الذي منه تمتص الرحيق ٠٠ ثم هي تعود الى خلاياها محمله بهذا الرزق الثمين ٠٠ انها في الحق مثال للجماعه ٠٠ فهي تحترم ملكتها وتحبها ٠٠

---

* على بقصد الحواة كما هو الحال عندنا ٠

كما انها تقتل العاطلين منها اذ لا سبيل بينها للراغبين في الحياه بغير عمل ٠

ثم ان بعض هده الحشرات يصـــلح طعاما شهيا ٠٠ لا تعجب ٠٠ فالجـــراد ـ وهو نوع من النطاط الــذى نشاهده دائما فوق الحشائش ـ هذا الجراد يأكله فريق من الهنود ٠٠ وجماعة من أهالى جنوب أفريقيا (*)

ولقد مر بنا في مافكنج سرب أو اثنـان من الجـراد الرحال ٠٠ وما أن حط رحاله حتى أوســـعناه ضربا بالاكيـــاس الفارغة ، ثم جمعنا قتـــلاه وجففناها في الشمس ٠٠ وأصبحت غذاء بعد طحنها دقا ٠٠ ثم ان النمل بدوره غذاء (**) هذا النمل يســتعاض به عن الملح ٠٠ هناك طبعا !٠٠

النمل ٠٠ منقذ للحياة

مرت بى حادثة أدركت فيها ما للحشرات أحيـانا من فوائد ٠٠ ولم يقتصر الامر على كونه مفيدا ٠٠ بل تعداه الى انقاذ حياة عدة رجال ٠

كانت جماعه من أســـاتذة العلوم مخيمة في مجاهل أستراليا ٠٠ وكانت مهمتها البحث عن أنواع من النبات النادر ٠٠ والحيوان ٠٠ والزواحف ٠٠ والبق (حشرة تعيش على النبات) ٠

وبينما هذه الجماعة في بطن الصحراء نفد ما كان لديها من ماء ٠٠ وجاهد أفرادها ساعات حتى أنهـك التعب

** وبعض الاعراب في صحارى مصر ٠٠ وكذا بالصين حين يخللونه ويحفظونه في العلب ٠

*** نوع مع ينمى النخل ٠٠ لاننسى ان بعضه سام ٠

قواها ٠٠ وأطاح العطش بعقولهـــا ٠٠ وتراءى لهـــا ما يتراءى لامثالها من جماعات المستكشفين والرواد فى مثل هذه الحياة ٠٠ تراءى لها شبح الانهيــــار ثم الموت عطشا ٠٠ وفجأة جاء الامل ٠٠ اذ ظهرت لهم فتـــاة من المواطنات ٠٠ وأشار القوم الى الفتاة بأنهم يعـــانون سكرات الموت من شدة العطش وطلبوا اليها أن تحضر اليهم ماء ٠

وأجابت الفتاة بأن أشارت الى طابور من النمل كان يزحف على جذع شجرة ٠٠ وكان بالشجرة فراغ كبير مدهون مملوء بالماء ٠

وتناولت الفتاة عودا طـويلا من الحشيش الجاف ثم تسلقت الشجرة حيث وضعت طرف العود داخل ثقب بالجذع كان النمل يلج فيه ٠٠ ثم وضعت الفتاة طرف العود الاخر بفمها وأخذت تمتص المياه من ذلك الخزان الطبيعى العجيب ٠

وهكذا ألقت هذه الطفله الصغير البدويه من سكان الصحراوات على هؤلاء العلماء شـــيئا من العلوم القيمة التى لم يتلقوه فيماتلقوهمن علوم المدارس ومعارفها .(*)

فى اعتقادى أنه لو أن كشافا كان يصـــاحب هؤلاء الناس لفطن الى موضع النجاة ٠٠ أو على الاقل لـكان

---

* نشر هذا البحث بل هذه لواقعة بالذات باحدى المجلات العلميـة فى التاريخ الطبيعى منـذ عشرات السنين وكان الاجـدر بالمؤلف ان يشير الى المصدر الذىاستقى منه هذه الواقعة وغيرها والفتاة الصحراوية المتوحشـة لم تأكل هؤلاء البيض ٠٠ بل هى طريق النجاة ٠٠ والحياة ٠٠ نكران للجميل اىنكران٠٠

قد استعمل بصره ومن ثم فطنته ٠٠ ثم لاحظ ٠٠ ثم اقتفى أثر النمل ٠٠ ثم اكتشف الثقب ٠٠ ثم شرب ٠٠ ثم نجا !!



فتاة من المواطنات ارشدت جماعة من العلماء الى مورد للماء بعد ان اوشكوا على الهلاك .

مراقبة الحشرات :

يبدو التعبير عجيبا ! - مراقبة الحشرات - هنرى فابر ، عالم فرنسى ، حجة فى مادة التاريخ الطبيعى ٠٠ وهو من أبوين فلاحين ٠٠ أمضى هذا البحاثه أياما طوالا فى دراسة عادات الحشرات وحياتها ٠٠٠ فكشف عن الغامض من أسرارها ٠٠ ونال شهرة عالميه لهذه الابحاث ٠

وبعض الحشرات صديق للانسان ٠٠ دودة القز مثلا ٠٠ وبعضها من ألد أعدائه : وهذه الاخيرة تهلك الزرع وتوقع الخسائر بالحاصلات ٠٠ وكلنا يعرف

بالطبع كيف أن البعوض ينشر ذاك المرض الخطير المسمى بالملاريا والحمى الصفراء .. ولست بمذكرك بما يحمله الينا الذباب فى منازلنا من جراثيم الامراض الفتاكة .. لهذا أكدت عليك سواء كنت فى المخيم أم فى البيت .. أن تحكم غطاء الاغذية بحيث لا يصل اليها الغبار أو الذباب .. وألا تترك الفضلات هنا وهناك .

تدريبات للاقسام فى ملاحظة الحيوان

فى الخلاء : أرسل كشافين يبحثون ويتحرون ثم يقدمون تقارير عن :

كيف يحفر الارنب البرى جحره ؟.. واذا ما أزعج جماعة من الارانب ، هل يقتصر الامر على أن يجرى جميعها لمجرد أن احداها قد ولى الادبار ؟.. أم أن الواحد منها يتلفت أولا ليستطلع منشأ الخطر الذى يهدده ؟

النوت نوع من الاسماك .. ماذا يفعل عندما يزعجه انسان من الشاطىء .. هل يغوص فى الماء ؟ وهو اذا فر ، هل يعود ثانيه أم يفر دون رجعة ؟

ان كنت من سكان المدن فاستصحب كشافين الى حديقه الحيوان أو الى المتاحف الخاصه بالتاريخ الطبيعى .. اكتف بدراسه ستة أنواع .

دراسة فى كل ما يتعلق بحيوانات الاقسام .. عاداتها .. حياتها .. آثارها .. طرق صيدها .. الخ.. اذا لم يكن حيوانا مستوطنا فعليك بحدائق الحيوانات والمتاحف .

يمسك كل قسم بسجل شهرى .. قارن بين سجلات الاقسام .. كل كشاف يساهم فى سجل قسمه بملاحظاته وأوجه نشاطه فى البحث والدراسة

والمشاهدات والرسوم عن الطيور والحيوانات والحشرات .. الخ · أو يحتفظ كل قسم بمجموعة من قصاصات الجرائد والمجلات أو الصور .. عن حياة الخلاء ·

شجع التصوير الفوتوغرافى .. أقل الآلات ثمنا يكفى لتصوير ما يحيط بكم من مخلوقات .. طير .. عش .. الخ ·

اطعام الطيور مسأله يدرب عليها فى المدينه أو الريف .. وعلى الاخص فى فصل الشتاء ·
كون مكتبه للاقسام .. كتب تبين أنواع الطير .. والحيوان .. والزواحف .. الخ ·

حاول الحصول على منظار للقسم يتمكن به الافراد من مشاهدة الطيور والحيوانات .. وفى ذات الوقت يدرك الفتيان أهميته وكذا مهمة هذا المنظار .. وياحبذا لو حصلتم كذلك على مكبر للجراثيم · ان هذه الاجهزة تجذب الفتيان .. فيتفتح العالم أمام ناظريهم .. وهكذا تفتح أمامهم آفاق الطبيعه ·



الحديث السادس عشر
النبـــات

الاشجار وأوراقها – ما يؤكل من النبات ٠٠ ملاحظة النبات

هناك قبائل رحل تعيش بعيدا عن العمران فى بطن الصحارى أو الغابات ٠٠ هذه القبائل تتوقف حياتهـا على تعرف أنواع الاشـجار النافعة والنبـــاتات التى تستطيع أن تتخذ منها الغذاء ٠

الكشاف يستطيع عادة أن يصف المناطق التى زارها أو مر بها أو عاش وسطها ٠٠ فاذا هو ذكر فى تقريره أن منطقة ما كثيفة الاشجار وجب عليه فى ذات الوقت أو يبين لقارىء تقريره أنواع هذه الاشجار ٠

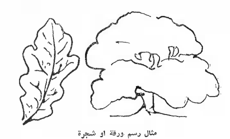
يوضح مثلا ان كانت أخشاب تلك المنطقة تصلح لاقامه الكبارى ٠٠ وأن كانت ثمارها تؤكل ٠٠ وان كانت تدر سوائل تشرب ٠

عليه كذلك أن يحصل على نماذج من أوراقها للمقارنة والدراسه حتى اذا أبصرها من بعيد عرف نوعها وأدرك على الفور ماهى ٠٠ فلكل نوع من الشجر شكل خاص به ٠٠ منها ماتنمو أغصانه معتدلة مرتفعة كأنها صوارى أعلام ٠٠ ومنها ماينمو فى غير اعتدال وفى أى اتجاه ٠٠ ومنها ما يرسل الى الارض جذورا ٠٠ من الاغصان ٠٠ ومنها مايتكاثر بالتوالد ٠٠ ومنها مايرسل من حول جذوره خلفا وشجيرات ، وهكذا

حافظ على الشجر

الكشاف يعتبر نفسه مالكا لكل شجرة ٠٠ فهو يحافظ عليها ولا يتلفها بايذاء قشورها بمبراته أو خنجره ٠٠ كما لا يعبث بأغصانها ببلطته أو فأسه ٠ ان اسقاط شجرة وقطعها لا يستغرق الا دقائق ٠٠ لكن الشجرة تستغرق السنون حتى تنمو وتكتمل ٠ لهذا ٠٠ فان الكشاف لا يسقط شجرة الا لحاجه ٠٠ ولا يقطعها الا لقطع اليابس من فروعها وأغصانها وأوراقها ٠٠ كل هذا ابتغاء الحصول على حاجته منها : للوقود ٠٠ أو لاقامة ساتر يؤويه ٠٠ أو لبناء جسر ٠٠ الخ ٠

مكان كل شجرة تقتلع يجب غرس شجرتين ٠



مثال رسم ورقة او شجرة

الحطب :

قلما يقتطع شيء من الشجر ·· ولو للوقود ·· اذ الاغصان اليابسه تنتشر فوق الارض فى الاعم الاغلب·· اللهم الا اذا كان المقتطع فرعا يابسا · فالجاف من النبات هو الصالح وحده للوقود ·

يقول الامريكيون ان من شجرة واحدة يصنع مليون من عيدان الكبريت ·· وعود كبريت واحد يكفى لهلاك مليون من الاشجار · الكشاف حذر متحرز عندما يوقد النار ·· أعد مكان الايقاد أولا ·· وليكن موقدك بعيدا من كل احتمال للخطر (*)·· وبعد أن تحصل من النار على مآربك ·· وقبل أن ترحل من مكانك ·· تأكد من ازالة

* كم من شرارة اودت بحيــاة الابرياء نتيجة اهمال فلاحــة او فلاح فى ريفنا العزيز ·· ايها الـكشاف فتح عينيك ·

كل أثر للنـــار ·· ادفن الباقي منهـا ولو تأكدت من اخمادها ·· ثم رش المكان بالماء ·

نباتات تؤكل

هناك أنواع عديدة من التوت ·· الثمار ·· الجـذور ·· السـيقان ·· الاوراق ·· يصـلح كلها للاكل · ابحث عن هذه الانواع بالقرب من موقع المخيم وجـرب وجبة منها ·

ومن بعض الحبوب تسـتخلص الزيوت ·· وبعض الطحالب صالح للاكل ·· بل بعض أعشـاب البحر يصلح للغذاء ·· كما أن بعضها نوع من الدواء ·

عليك أن تتعلم التمييز بين أنواع الازهار سـواء في حقل أم حديقة أو في الصحارى أم الوديان ·· وبعض هذه الازهار نشـاهده في حدائقنـا وفي الحقول ·· بعضها يمتاز بجمال منظـره ·· والبعض تفوح منه الروائح المنعشة ·· ومن بعض الاعشاب ما يسـتعمل كالتوابل ويوضع بالطعام او الشراب لاكسابه نكهة ·· بل ومن الاعشاب ماله قيمة طبية (**)

تدريبات للاقسام في مشاهدة النبات

أخرج مع الكشافين لجمع نماذج من الاوراق ·· أو الثمار ·· أو البراعم ·· فارق بين عدة أنواع لعـدة أشجار أو نباتات ·· لاحظ الفروق صيفا وشتاء ·

** مصر تشتهر بالنباتات الطبية كالسكران والداتورة وغيرها. فحاذر منها اذ ان بعضها قتال ·

اجمع عينات أوراق أشجار مختلفه وعلم الفتيـــان كيف يحنطونها أو يحصلون على بصماتها ٠٠ تحفظ فى سجل أو تثبت فى لوحات ٠٠ مع بيان كل الايضاحات الممكنة ٠

خذ الفتيان الى حقل لفحص مزروعاته

اجمع مموعة من النباتات البرية الممــكن أكلها (*) اجمع بصمات من أوراق النبات : لذلك عدة طرق ، أسهلها :

هات قطعة ورق كربون من النوع الجيد وفوق سطحه المدهون ضع ورقة النبات بحيث يلاصق ســـــطحها ذو العروق قطعة الكربون ٠٠ فوقهذه افرد ورقة رفيعة ثم اضغط جيدا ٠٠ الان خذ ورقه النبات وضع سطحها (الذى نقلت عليه دهان الكربون) فوق ورقة بيضاء ٠٠ وفوق ورقه النبات ضع ورقة أخرى رفيعه (صاندويتش ٠٠ ورقه بيضـــاء ٠٠ ثم ورقة النبـات ٠٠ ثم ورقة بيضاء) ٠٠ اضغط بشدة فتحصل على البصمة ٠

شجع كشافين على جمع النماذج النباتية من أوراق وأزهار ٠٠ تضغط هذه بين ورقتين من ورق النشـــاف بين صفحات كتاب ثقيل حتى تجف ثم تلصق فىمكانها من السجلات أو القوائم الورقيه ٠

(*) عندنا الجنيزة ٠٠ الجلادين ٠٠ السريس ٠٠ الشكوريا٠٠الخ٠٠

ألعاب فى ملاحظة النبات

أى نوع هى ؟

كشافان يقومان بوضع علامات لاقتفاء الاثر •

باقى الافراد يسيرون وراء الاثر بعد ١٠ دقائق(مثلا) اما فرادى واما جماعه أو جماعات •• ومع كل منهــــم مذكرة وقلم •

اللعبه هى تسجيل « أى نوع هى ؟ » •• كل مايلاحظ عن الشيء الذى دل عليه الاثر أو أشار اليه (شـــجرة توت مثلا •• نبات برى) •

هذه اللعبة مســـليه •• وفوق ذلك فهى تنمى مادة الملاحظة •• وتقوى الذاكرة •• كما أنها وسيلة عملية فى دراسة علم النبات •

ســباق النبات

رئيس القسم يقود أفراد قســمه ، اما على دراجات أو مشيا على الاقدام ، فى أى اتجاه يرغبونه وذلك فى سبيل الحصول على النبات الذى يطلب اليهم استحضار نماذج منه •• قد يكون المطلوب : شمسيه من الجبـــل (شجيرة بذر مرو بتلال المعمورة والمندره) •• أفترى اسمه خليل (خليل أفندى أو النرجس البلدى) •• فم بدون أسنان (حنك الكلب) •• عبارات أو أســـماء مستعارة ترتبط بالنبات ولا يدركها الا من عرف شيئا عنها (*)

(*) علم الفتيان كيف يصنعون فى سيقان البردى حصائر وستائر تصبغ وتلون..وكذا اطلب منهم صناعة صفحات البردى كالتى كان يصنعها اجدادنا ــ قدماء المصريين •

الباب السادس

الصبر والاحتمال

الحديث السابع عشر

كيف تصبح قويا

أريدك كشافا قويا — الالعاب الرياضية — اعتن بجسمك — بأنفك — بأذنيك — بعينيك — بأسنانك بأظافرك — تمرينات

حدث ان كشـــافا من الهند قد أصيب بذاك المرض الخطر المسمى « كوليرا » ٠٠ وبعث به الى المستشفى ٠٠ ونصح الطبيب المرافق المصـــاب بأن الامل الوحيد فى انقاذ حياته هو تدفئةقدميه حتى يستمر الدمفى دورته خلال جسمه ٠٠ وذلك بتدليكه تدليكا مستمرا ٠

وما أن أدار الطبيب ظهـــره حتى توقف الرجل عن التدليك ٠٠ وأخذ يدخن سيجارة ٠

وفهم المريض المسكين ما كان يدور حوله رغم عجـزه عن الكلام ٠٠ وأغضبه تصرف مواطنه ولكنه أيقن من أنه سوف يشفى حتى يتمكن من اعطاء مواطنه هذا درسا ٠

ونما يقين المصاب الى اعتقاد ٠٠ وتمخض الاعتقـــاد عن حقيقة ٠٠ فدبت فيه الحياة ٠٠ وشفى ٠

الكشاف لا يقنط من رحمه الله ٠٠ وهو ان فعـــل ذلك ضاقت فى وجهه السبل كلما واجهته صـعوبة أو اعترضته عقبة ٠٠ الصبور هو الشخص الملىء بالجـرأة ٠٠ القوى فى ايمانه ٠٠ الصادق فى عزيمته ٠

يروى سيلوس .. وهو صياد من جنوب أفريقيا وفى الوقت ذاته كشاف ، حادثا يعطى مثلا رائعا عن صبر الكشاف واحتماله . كان هذا فى رحلة صيد بجهه باروتسيلاند شمال نهر الزمبيزى منذ بضع سنوات .. وفى منتصف الليل هوجم مخيم سيلوس فجأة وكان المهاجم قبيله معاديه أطلقت النيران من مسافات قصيرة .

وأمام هذا الهجوم الخاطف تفرق سيلوس ورجاله على الفور وأخفوا أنفسهم بين الحشائش الطويلة .. وأمسك سيلوس ببندقيته مع بضع طلقات .. لكنه لم يعثر على أحد من رجاله .. واستولى العدو على المخيم .. وفر سيلوس نحو الجنوب مستعينا بالنجوم فى تعرف طريقه .. ومر سيلوس بأحد مخافر العدو فاستمع حديثا .. ومن ثم عبر نهرا بعد أن سبح مرتديا حذاءه وقميصه وبنطلونه .. واستمر الصياد فى سيره بضعة أيام وليالى مخفيا نفسه دائما عن أعين القبائل المعادية .. وكان يقتات بما يصطاده من الظباء .

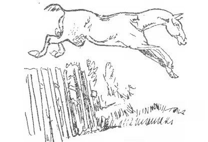
وذات مساء مر بقبيلة ظنها مسالمة .. وهناك سرقت منه بندقيته .. فألفى نفسه شريداً طريدا بغير سلاح يدافع به عن نفسه ، وبغير طعام يسد به رمق الجوع .. لكنه رغم كل تلك المصائب لم يكن بالرجل الذى تفل منه الصعاب .. لم يفقد الامل .. واستمر يسير ويسير حتى وصل مكانا قابل فيه بعض رفاقه الذين فروا بدورهم من المخيم . وواصل الجميع سيرهم حتى وصلوا أخيرا الى بلد صديقه .

وصلوا .. لكن أى وقت عصيب مر بهؤلاء ؟

ثلاثة أســـابيع انقضت منذ هوجم المخيم .. وكان سيلوس يواجه المخاطر منفردا معظم أيام الفـــرار .. طارده العدو .. هاجمه الجوع .. عضه البرد القـارس ليلا .. وشوت بدنه الشمس المحرقه نهارا .

ما من انسان ولو بقوة احتمال خارقة .. فى أحوال كتلك .. كان بمستطيع مغالبه الموت . لكن سـيلوس كان رجلا قوى جسمه فى صباه بالرياضة وبالتمرين .. ثم هو لم تفارقه جسارته فى أحلك الاوقات .

قد تواجهك أمثال هذه الاحداث فى مستقبل حيـاتك حين تكون رجلا .. فعليك باعداد نفسك اعدادا يمكنك من مغالبتها .. مرن نفسك لكى تكون قويا .. صحيحا .. معافى .



تعرف الحيوانات كيف تتريض لكى تكون قوية .. ان الحصان اذا ترك لنفسه انهمك قفزا وعدوا .. حبا فى الرياضة .

أخبرني رجل ، وهو فخور بما يقول ، بأنه يعلم فتاه الصبر والتحمل باكراهه على السير مسافات طويلة ٠٠ وعلى ركوب الدراجة فترات مرهقة • وعلى الفور أخبرت ذاك الرجل بأنه انما يؤدى بفتاه الى الطريق المضاد ٠٠ ان الطريق لاكساب الفتى فضيله الاحتمال ليس محاولة اجهاده : فان هذا يؤدى غالبا الى ايذاء قلبه وانهـــزام جسمه ٠٠ الطريق السليم هو جعل الفتي قويا ٠٠ وفي صحة جيدة ٠٠ وذلك باطعامه جيـــدا ثم بالرياضــة المعتدلة ٠٠ حتى اذا شب رجلا وبلغت عضـــلاته أقصى نموها ٠٠ أمكنه مواجهة المصاعب التي يعجز أى شخص آخر عن مواجهتها ومقارعتها •

التمارين الرياضيه

ليس الغرض من هذه التمارين هو تربية العضــلات الضخمة كما يظن الكثير من الناس ٠٠ لكن الغرض هو أن تجعل نفسك قويا وأن تكون فى صـــحه جيدة ٠٠ والسبيل الى ذلك هو أن تبدأ بباطنك وأن تجعل الدم يدور بنظام وأن تمهد للقلب فى أن يؤدى وظيفته أداء حسنا • هذا هو السر فى المسأله بأجمعها ٠٠ ووسيلة ذلك هو الرياضة البدنية ٠٠ اليك الطريقه :

أ ـ اجعل قلبك قويا

وذلك حتى يتأهل لدفع الدم فى كل جزء من أجـزاء بدنك ٠٠ وبالتالى يكون اللحم والعظام والعضلات •

تمارين : المصارعة ٠٠ رفع المعصم (يأتى شرحها)

ب ـ قوى الرئتين :

وذلك حتى تمد الدم بالهواء النقى •

تمارين : التنفس العميق •

ج ـ فتح مسام جسمك :

اذ يتمكن بذلك جسـمك من افراز العـرق المحمل بالاوساخ التى تخلص منها الدم ٠

تمرين : السباحه ٠٠ فرك الجسم فركا جيدا بفوطة مبللة ٠

د ـ شغل معدتك :

وذلك لكى تقوم بوظيفتها وهى : تغذيه الدم ٠

التمرين : ثنى الجسم ٠٠ الانحناء ٠

هـ ـ تنشيط المصارين :

لكى تطرد فضلات الطعام الى خارج الجسم ٠

التمرين : ثنى الجسم ٠٠ عجن المعدة ٠٠ شرب الماء النقى ٠٠ التبرز اليومى ٠

و ـ تنشيط عضلات كل جزء فى الجسم :

بهذا ينفذ الدم الى هذا الجزء ٠٠ فيقوى ٠

التمارين : الجرى والمشى ٠٠ رفع المعصم ٠

ان السر فى الحصـول على الصحة هو أن يبقى الدم نقيا ونشيطا ٠٠ التمارين التالى شرحها تؤدى لك هـذه المهمة لو أنت قمت بها كل يوم ٠

والدم يزداد مورده بالغذاء البسيط الجيد مع التمارين الرياضية الكافية ٠٠ والكثير من الهـواء النقى ونظافة الجسم سـواء فى الداخل أو الخارج ٠٠ وأخـيرا الراحة الكافية للجسم والعقل فى فترات مناسبة ٠

ستة تمارين رياضية

فى مكنه كل فتى مهما ضؤل جسمه أو ضعف ٠٠ أن يجعل من نفسه رجلا قوى الجسم حسن الصحة ٠٠ اذا هو عنى بأداء بضعة تمارين بسيطة كل يوم ٠ وهـذه

لن تأخذ من وقته أكثر من عشر دقائق •• ولن تحتاج لاجهزة معينة •

ويجب أداء التمارين كل صباح : أول شيء بعد الاستيقاظ •• ثم كل مساء : آخر شيء قبل النوم (*) ويستحسن أداء الرياضة في ثياب خفيفة أو لا ثياب بالمرة •• على أن تكون في الهواء الطلق •• أو أمام نافذة مفتوحة •• وتزداد فوائد هذه التمارين اذا أنت جعلت في ذهنك الغرض من كل تمرين تؤديه •• وكذا اذا أنت أدخلت الهواء من أنفك وطردته من فمك (عند الاستنشاق) •

هاك تمارين مفيدة تقوى القدم •• والمشط • أدها حافيا :

١ ـ تمرين الرأس والرقبه :

دلك الرأس •• والوجه •• والرقبة بقوة عدة مرات براحه كفيك وأصابعك •• دلك عضلات الرقبة والزور بابهاميك •

مشط شعرك •• نظف أسنانك •• طهر فمك وأنفك •• اشرب كوبا من الماء •• بعدئذ وإلى أداء التمارين مع ملاحظة أن يكون الاداء بحركات خفيفة بقدر المستطاع •

(*) افضل الرياضة الصباحية المبكرة اولا .. بعقبها الصلاة.. اما رياضة المساء فأفضلها بعد الصلاة .

٢ ـ تمرين الصدر :

انثن الى الامام مع فرد ذراعيك أمام الركبتين الى تحت بعد ضم ظهريهما .. تنفس (زفير) .

ارفع اليدين تدريجيا فوق الرأس مع ثنى الجسم الى الخلف ما أمكن مع استنشاق عميق من الانف .. ثم أنزل اليدين جانبا ببطء مع اخراج الهواء (زفير) من الانف .



الشهيق والزفير ...

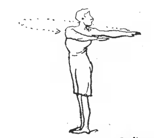
وأخيرا انثن للامام ثانيه طاردا ما بقى من هـواء فى رئتيك واذكر عدد المرات التى كررت فيها هذا التمرين .

كرر التمرين اثنى عشر مرة .

وتذكر وأنت تؤدى هذا التمرين أن الهدف منه هو تقوية الكتفين والصدر والقلب ثم طرد التنفس .

ان التنفس العميق مهم لحصول الرئتين على الهـواء النقى الذى تغذيه للدم .. ثم هو يفرد الصدر .. لكن أداء هذا التمرين يجب الاحتراس فيه وعدم المبالغة فى

أدائه ٠٠ وطريقته هى امتصاص الهواء خلال الانف حتى تنتفخ الاضلاع وعلى الاخص عند الظهر ٠٠ بعدئذ ٠٠ وبعد لحظة أخرج هذا الهواء ببطء من الانف حتى لا يبقى شىء منه ٠٠ وبعد لحظة أخرى خذ شهيقا آخر ، وهكذا ٠
والغناء يعمل على تحسين عملية التنفس وتقوية القلب ٠٠ والرئتين والصدر ٠٠ وكذا الزور (القصبة الهوائية) ٠٠ هذا علاوة على الشعور الدراماتيكى بالاغنية ٠



٣ – تمرين المعدة :

قف معتدلا فاردا ذراعيك ٠٠ مادا أصابعك الى الامام ٠٠ وببطء لف جسمك نحو اليمين بحركة من وسطك دون تحريك قدميك حتى تصل الى أبعد نقطة تستطيعها نحو الخلف ، وكل هذا مع جعل الذراعين فى مستوى الكتفين أو أعلى قليلا ، بعد فترة لف نحو اليسار ٠٠ بذات الوضع وفى تأن ٠٠ كرر اثنى عشرة مرة ٠
هذا التمرين يحرك الاعضاء الداخلية كالكبد

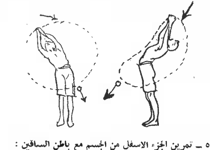
والمصارين فيساعدها على العمل .. كما أنه يقوى العضلات الخارجية حول الاضلاع وكذا المعدة .

وحال أداء هذا التمرين يجب ضبط عمليه التنفس .. دائما خذ الهواء من أنفك حين تلتفت نحو اليمين .. ودائما أخرج الهواء من فمك حين تلتفت الى اليسار .. وفي ذات الوقت أذكر بصوت مرتفع عددمرات التمرين .. بعد أن تكرر ستة مرات يسارا غير الوضع في التنفس في الست المرات الباقية .

٤ – تمرينات الجذع :

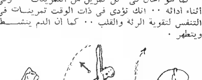
قف معتدلا وارفع الذراعين الى أعلى مع شدهما فوق رأسك مع شبك الاصابع .. قفزة الى الخلف .. انثن حول جذعك في حركة في شكل مخروط بحيث يرسم الذراعان دائرة واسعة فوق الجسم وحوله .. وبشرط أن يستمد الجسم حركته من الردفين وبحيث تتكىء الى جانب ثم الى الامام ثم الى الجانب الاخر ثم الى الخلف .. وهكذا .. هذا التمرين يقوى الوسط والمعدة .

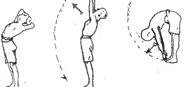
كرر التمرين ست مرات على كل جانب .. وحاول أن تبصر بعينيك كل ما هو خلفك في الحركة الخلفية .. ولكل حركة تأتيها في هذا التمرين معنى خاصا مستمدا منها يجدر منك تذكره : فتشابك الايدى معناه تضافر أصدقائك الكشافين حولك كلما درت حول خصرك دائرة .. ففي كل اتجاه سوف تجد صديقا .. والحب والالفة هبات من عند الله .. فاذا أنت توكلت على الله وسرت الى الامام راعتك العناية الالهيه وسقتك هواء نقيا مع احساس طيب .



٥ ـ تمرين الجزء الاسفل من الجسم مع باطن الساقين :

كما هو الحال فى كل تمرين من التمرينات ٠٠ وفى أثناء أدائه ٠٠ انك تؤدى فى ذات الوقت تمرينات فى التنفس لتقوية الرئه والقلب ٠٠ كما أن الدم ينشـــط ويتطهر ٠





قف معتدلا .. وحاول ان تلمس بأطراف اصابعك عنان السماء .. ثم الى الخلف .. ثم انثن الى الامام ثم الى أسفل حتى تلمس اصابعك اطراف قدميك .. كل هذا دون ان تثني ركبتيك .

قف معتدلا .. ابعد قدميك قليلا .. المس رأسك بكلتا يديك ثم انظر نحو السماء ثانيــا نصفك الاعلى للخلف بقدر المستطاع .. خذ الهواء من أنفك .. افرد ذراعيك الى الاعلى بشدة ثم اخرج الهواء من فمك حادا مرات التمرين .. انثن ببطء الى الامام ثم الى تحت .. شادا ركبتيك .. حتى تلمس اصابع قدميك

وبينا تظل شادا لركبتيك وذراعيك ارفع جسمك ببطء لوقفتك المعتدلة .. كرر التمرين اثنى عشرة مرة

هدف هذا التمرين هو تدليك المعدة .. اذا أنت لم تستطيع لمس اصابع قدميك فلا تكره نفسك على ذلك .

٦ — تمرين الساقين والقدمين وأصابع القدمين :



قف حافي القدمين في حالة « اعتدال » . ضع الكفين على ردفيك ثم ارفع جسمك على المشط مع لف الساقين ببطء الى الخارج ثم اثنهما ببطء حتى تهبط في جلسة

مقرفصة .. رافعا الكعبين دائما فوق الارض .
وببطء ارفع جسمك حتى تعود الى حالة الاعتدال ..
كرر التمرين أثنى عشر مرة

لاحظ ان الخصر يجب أن ينثنى .. الاستنشاق من الانف أثناء ارتفاع الجسم . ويخرج الهواء من الفم حال هبوط الجسم مع ذكر عدد مرات التمرين .. وثقل الجسم يجب ان يكون محملا فوق مشط القدمين دائما .. والركبتان مشدودتان للخارج .. هذا يساعدك على التوازن بسهولة .

تذكر دائما ان هدف التمرين هو تقوية الفخذين والساقين والامشاط وكذا المعدة .. كوره اثناء يومك فى أى دقيقة من دقائق فراغك

التسلق

كل فتى يجب التسلق .. ومن هواه وتعلق به حذقه .. ولن يسلاه على مر الزمان .
هنا جمع بطل ؟

وهواة التسلق (١) فى الجبال بدأوا وهم اطفال فى تسلق الجبال والاعمدة ثم الاشجار .. بعدئذ .. وبعد مران طويل تقوت العضلات .. ولولا ذلك لخانتهم قواهم فى مراكز حرجة ومن ثم يستهدفون للهلاك . درب نفسك اولا على الصخور .. ومنها الى الجبال

انها هواية عظيمة ممتعة كلها مخاطرات ومجازفات لكنها تتطلب قوة فى العضلات .. قوة فى العزيمة ..

(١) فى الجبال او الحقول او الغابات .

حزم مع الصبر .. وكل هذه الصفات يكسبك اياها المران .. والمران وحده

المهم فى تسلق الجبال هو القدرة على حفظ التوازن ومكنة وضع القدم بسرعة وبخفة حيث تريد وضعها .. شبيهة ذلك بعملية المشى على الحبل .. وشبيهه ذلك ايضا بالمشى على حافة لوح ممدود أو احجار موضوعة على الارض على مسافات مختلفة وفى أوضاع متعارضة .



تسلق الشجر تمرين عظيم . اربط حبلا سميكا بجزع قوى ... ومارس التسلق فى اوضاع مختلفة

مارست هواية الرقص (البلدى) العنيف وأنا فى ريعان الصبا .. وكنت بهذا أسلى أقرانى فى الجيش .. وبهذا أيضاً كنت أمارس الرياضة البدنية .. لكنى كشفت فى المستقبل عن فائدة أخرى لمستها فى أعمال الكشف بينما كنت أؤدى واجبات الخدمة فى ماتابيل فى جنوب أفريقيا .



التدريب على الرقص (البلدى) خلصنى من قبضة المتابيل

حدث ذات مرة أن تسلقت احد القلاع الجبلية الواقعة فى مرتفعات ماتربو حيث اكتشف القوم أمرى . . .

وهممت بالفرار جريا .. وكان هـدف هؤلاء القوم ان يحصلوا على حيا حتى يذيقـونى لونا من الموت لم أكن اتذوقه من رصاصة يصيبون بها رأسى .. فقد كانت لديهم وسيلة من التعذيب المر .. وكانت فى انتظـارى .. لهذا جريت .. وجريت بكل ما لدى من قوة .. والا ..

وكان الجبل مغطى بطبقة من قطع ضخمة من صخور الجرانيت فى أكوام مبعثرة .. ولذا كان عدوى عبارة عن قفزات من كومة الى كومة . . وكان على أن أحافظ على توازن ساقى كما كنت افعل فى رقصـاتى ونزلت الجبل ... وألقيت نفسى ابتعـد عن متتبعى فى سرعة سهلة. فان هؤلاء الرجال من سكان السهول لم يمارسوا القفزة فوق الصخور ولذا اضاعوا فرصة القبض على .. وهكذا هربت .. والفضل فى انقاذى راجع الى هوايتى القديمة للرقص ..

الانف

الكشاف قوى الشم حتى يكشف عن عدوه فى الليل. ان التنفس من الانف يساعد الكشاف كثيرا .. لـكن هناك أسباب أخرى أكثر أهمية تدعو الى وجوب التنفس دائما من الانف .. فى هذا كتب أحد الامريكيين مؤلفا أسماه « أغلق فمك تحفظ حياتك » . . واورى هـذا الكاتب كيف أن الهنود الحمر راعوا تطبيق هذه القاعدة مع أطفالهم وذلك بربط الفك أثناء النوم لكى يتأكدوا من أن هؤلاء الصغـار يتنفسون من أنوفهم فقط .

ان التنفس من الانف يحول دخول الجراثيم الى الحلق والرئة .

والتنفس الانفى مفيد للكشاف فائدة خاصة . .

فاغلاق الفم يمنع عنك العطش ان كنت فى سبيل انجاز مهمة شاقة . . وفى الليل ايضا : أن هــذا يحول دون « التشخير » . . وهذا « التشخير » مسألة خطيرة ان كنت تنام فى مكان به أعداء . مارس اذن التدرب عــلى غلق الفم والتنفس من الانف دواما وباستمرار .

الاذن

الكشاف جيد الاستماع . . والاذن بطبيعتها عضو حساس . . اذا هو اتلف مرة بقيت أصم أطرش مدى حياتك .

بعض الناس اعتاد « نكش »اذنيه بغيةتنظيفها وذلك بايلاج عود ثقاب او دبوس شعر الخ ·· هذه وسائل خطيرة تهدد طبلة الاذن بالتلــف ·· وهـــذه الطبلة عبارة عن غشاء رقيق مشدود ·· وهى بهذا ســــهلة الخرق . لطمة قوية فوق الاذن جديرة بجعلك أصم الى الابد . .

العيون

لا شك فى أن قوة الابعاد من صفات كل كشـاف . . بتدريب عينيك بالنظر الى أشـــياء فى مسافات بعيدة تقوى بصرك . . وجدير بك وأنت فى صغرك أن تحافظ على عينيك دائما . . تجنب المطالعة فى ضوء ضعيف . . واجلس بحيث يكون الضوء فى ظهرك ان كنت تؤدى أى عمل نهارا . . أما اذا جلست مواجها الضوء فان هــذا يجهد عينيك .

واجهاد العينين فى الصغر له آثار وخيمة فى الكبر . لكن الــكثيرين يجهلون تلك الحقيقة المؤلمة . . والصداع

في الغالب نتيجة اجهاد بصري . . فاذا « كثر » فتني فهذا دليل اجهاد بصري .

والـكشاف علاوة على تمتعه بابصار قوي يجب ان يكون ذا قدر في تعرف الوان الاشياء التي يراها . هنالك مرض خطير يسمى « العمى اللوني » ومن هذا يشـكو الـكثير من الاطفال . . انها عاهة تحول دون اشتغالهم بعدة اعمال . . بحار مثلا . . او عامل اشارة بالسـكك الحديدية . . ان مثل هذا المصاب لا يفرق بين الاحمر والازرق .

على انه من المستطاع احيانا الابراء من هـذه الآفة وذلك بالنظر الى مجموعة مختلفة الالوان من الورق أو الخرق أو غير ذلك تعرض على المصاب ويطلب اليه الاشارة الى لون معين . . مع التدريب المستمر تتحسن الحالة وربما عوفي المريض تماما .

الاسنان

تقدم شاب الى ضابط التجنيد في حرب البوير راغبا بالانخراط في سلك الجندية . . وكان الشاب قوي البنية وعليه علائم الصحة لكن الاطباء وجدوا ان اسـنانه في حالة سيئة فرفض طلبه . واحتج الشاب على هذا الرفض قائلا : « يبدو ان الاشتراطات قاسية في هذا الشـأن يا سيدي . . طبيعي انكم لن تطلبوا الى ان آكل العدو بعد ان نقتله » . .

تعتمد سلامة الاسنان على عنايتك بها في صغرك . . وهذا يعني ان الواجب يحتم عليك تنظيفها بعناية . . نظفها مرتين كل يوم على الاقل : حين تصحو وحين تنام . من الداخل ومن الخارج . . مستعملا فرشاة ومعجون أسنان .



ان رجل الغابة يستعمل فرشاة صغيرة من عود جاف دق طرفه(*)

ان الكشافين فى الغابة قلما يجدون فرشاة أسنان لكنهم يستعيضون عنها بعصا جافة « يدقون » طرفها مقلدين بذلك شعر الفرشاة .

الاظافـر

يشكو الكثير من الناس من ألم يحدثه انغراس اظفر ابهام القدم فى الاصبع المجاور له . السبب هو ترك هذا الظفر ينمو حتى يرتطم بجلد الحذاء فيدفعه الى النمو جانبيا ومن ثم ينغرس فى جاره . .

تدريبات صحية للاقسام

المثال يعلم كثيرا . . ان الامر لا يقتصر على شخص رئيس القسم من حيث مظهره وتصرفاته . . لا . . ليكن

(*) المؤلف يشير الى المسواك . . وهو كثير الاستعمال فى البلاد العربية . . وهو يتخذ من نوع خاص من الاخشاب الطبية وفيه فوائد لا تحصى . .

أول مثال فتح النوافذ اثناء اجتماع القسم .. وفتح باب الخيمة عند التخييم .

المخيم خير بيئة لتلقين مبادىء الصحة بفرس العادات الصحية السليمة والعادات الحسنة .. والنظافة .

المخيم : تذكر اهمية الراحة والنوم العميق الكافي يجب منح راحة لمدة ساعة بعد كل وجبة .

ألق ستة تدريبات الالعاب الرياضية .. شجع الفتيان على اتيانها كل يوم .

أعط كل كشاف بطاقة يدون عليها مقاساته الرياضية احصل على مثل هذه البيانات كل ثلاثة شهور .

العاب لتحسين القوى

البوكس .. المبارزة .. التجذيف .. السباحة .. القفز .. منازلة الديكة : كل هذه لها قيمتها فى تحسين القوى .. افضلها جميعا : التسلق .

دفع المعصم

قف مادا ذراعيك الى الامام فى مستوى الوسط .. ضع معصما فوق الآخر بحيث تشير احدى العظمتين الى فوق بينما تشير الثانية الى تحت .. اقبض كفيك .

الآن احفظ يدك الدنيا الى أعلى واضغط العليا الى أسفل ..

. اضغط بكل قوتك بكلا المعصمين .. وتدريجيا .. وبعد محاولة عنيفة دع المعصم الادنى يدفع المعصم الاعلى الى فوق حتى يصبح الاثنان أمام جبهتك .. بعدئذ دع المعصم الاعلى يضغط المعصم الادنى الى تحت مع مقاومة المعصم الادنى مقاومة عنيفة .

هذان التمرينان يبدوان تافهين.. لكنهما يقويان كل عضلات جسمك اذا أنت أحسنت الاداء وبذلت كل ما لديك من قوة وصلابة .. لا تسرف في الاداء.. دقيقة واحدة عدة مرات في اليوم كافية كل الكفاية .

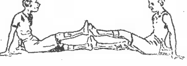
دفع العصا (*)

أمسك عصاك بيدك اليمنى بالقرب من الطرف واجعلها واقفة رأسية .. طوح بها الى الاعلى في الفضاء مسافة قصيرة ثم التقطها بيدك اليسرى بحيث تمسكها بقرب طرفها حال سقوطها .. أدفع بها للفضاء ثانية بيدك اليسرى ثم التقطها بنفس الطريقة بيدك اليمنى .. كرر .. وفي كل مرة زد في مسافة الدفعة .. حاول ان تفعل ذلك التمرين مائة مرة دون ان تسقط منك العصا .

تتبع القائد

القائد يبدا مؤديا تمارين مختلفة .. الباقون يتبعونه مقلدين كل حركة يؤديها .

المبارزة



لاعبان يواجه احدهما الآخر وبينهما مسافة ياردة واحدة.. كلاهما يفرد ذراعيه الى الجنبين قابضا أصابعه

(*) حاول ان تتعلم لعبة البرجاس .

.. ثم يميل اللاعبان كلاهما الى الامام حتى يلتصق صدراهما فيرفع كل منهما الآخر بصدره .. وبصدره فقط حتى يقذف احدهما بالآخر الى حائط الحجرة أو العلامة الموضوعة .

دفع المعاصم

يواجه كشاف زميله .. وكلاهما يمد معصمه نحو زميله مع فرد الذراعين .. وكلاهما يضغط معصم الآخر محاولا دفعه الى الخلف .

الحديث الثامن عشر

عادات تورث الصحة

كن نظيفا ـ لا تدخن ـ لا تتعاط الخمر ـ كن نقيا ـ استيقظ مبكرا ـ ابتسم

كل كشافى السلم العظام الذين حالفهم النجاح فى الاستكشاف أو الصيد فى البلاد الموحشة ـ هؤلاء كلهم قد حققوا ذاك النجاح العظيم لانهم عرفوا كيف يحافظون على صحتهم .. وكيف يجعلون من غيرهم قوما أصحاء. كان عليهم أن يحققوا ذلك .. فرحلات كهذه تتوقع فيها الحوادث والامراض والاصابات التى قد تحل بهم .. أو برجالهم .. وبديهى ان الغابات والقفار .. ليس فيها طب .. ولا أطباء . ان الكشاف الذى يجهل وسائل وقاية نفسه لا يمكن ان يصل الى هدفه .. وخير لمثله ان يبقى فى داره .. فهذا خير له وابقى .

عليك اذن ان تعد نفسك .. بأن تكون من نفسك شخصا صحيحا .. حينذاك سوف تستطيع ان تعطى لغيرك مثالا فيتخذوا بك .. وبهذه الوسيلة تكون قد قمت بأعمال صالحة لا عداد لها .

ثم ناحية أخرى .. انك حين تعنى بنفسك سوف تحرم الطبيب من أجره.. ولن يجد الدواء اليك سبيلا !

نظف نفسك

جرح ولو يسير فى عضو غير نظيف قد يتلوث ... وسرعان ما يتورم .. أما اذا كان العضو نظيفا ثم اصابه جرح حديث .. فلا خطر يخشى .. بل الشفاء العاجل يرتجى ..

تنظيف جلد جسمك مؤداه تطهير دمك .. يقول الاطباء بأن الرياضة البدنية تفقد نصف قيمتها أن لم يتبعها حمام حالا ومباشرة .

وقد يتعذر عليك الاستحمام فور الرياضة كل يوم .. عليك اذن ان تدلك جسمك بمنشفة مبللة بالماء النظيف .. أو بخرقة جافة .. ان كنت تنشد الصحة وتريد العافية فلا يفوتنك ذلك كل يوم .

ولتكن ثيابك بدورها نظيفة .. الداخلية منها والخارجية . ما ظهر منها وما خفى .



تومى الناعم رقم ٩ — تومى جرب السيجارة !

ظن تومى ان فى التدخين متعة لكن سرعان ما تمنى « ليته ماتعدى ».

ولكى تكون صحيحا وقويا يجب ان تجعل دمك نظيفا فى جسمك .. السبيل الى ذلك هو ان تستنشق الكثير

من الهواء النقي .. بكميات كبيرة عميقة .. ندخل من فمك حتى تحتمو الرئتين حشوا .. والسبيل الى ذلك ايضا هو ان تزيل ما بداخل الامعاء من قاذورات وذلك بطريق التبرز اليومي .. دون تقصير . بعض الناس يقوم بهذه المهمة .. مهمة تنظيف الامعاء : مرتين كل يوم .. وهذا افضل . أما اذا وجدت صعوبة في هذا الامر .. يوماً .. فاشرب كمية كبيرة من الماء العذب. وعلى الاخص قبل الافطار وبعده.. ثم اجر تمرينات ثني الجسم .. هذه الوسيلة تعيد « الحياة الى مجاريها » .
وإياك أن تبدأ أي عمل في الصباح قبل أن تدخل معدتك أي نوع من الغذاء .

التدخين

قانون الكشافة يعرفه كل كشاف .. لكن بندا في هذا القانون لم يكتب لان كشاف يفهمه جيداً .. ذلك البند هو ان « ليس الكشاف أحمق » لهذا السبب فان الكشاف يمتنع عن التدخين .. وعلى الاخص الكشاف الصغير الذي لم يكتمل نمو جسمه بعد .

في مكنة كل فتى ان يدخن .. فهذا ليس بالامر العجيب .. لكن الكشاف لا يفعل ذلك لانه ليس بالشخص الاحمق .. انه يعرف أن الفتى اذا دخن قبل أن يكتمل نمو جسمه اكتمالا تاما فان التدخين سوف يضعف قلبه .. والقلب أهم عضو في جسم الفتى .. انه يدفق الدم في كل ناحية من اجزاء جسمه لتغذية الدم .. والعظم . والعضلات .. فاذا لم يقم القلب بواجبه فان جسم الفتى لا يستطيع النمو لكي يكون جسما صحيحا .. وكل كشاف يعرف ويعلم ان التدخين يفسد حاسة الشم ..

، هذه ذات فائدة عظمى للفتى.. خصوصا لاعمال الكشف في الخدمة العامة .

ان الكثير من أحسن رجال الرياضة .. والجنود والبحارة .. وغيرهم .. لايدخنون..كلهم يعرف انهم يحسنون عملا بدونه .

ما من فتى بدأ عادة التدخين لحبه فيها .. انه في الاعم الاغلب لجأ اليها خوفا من ان يعيره الصبية بانه يخاف منه .. او لانه قد دار في مخيلته انه بالتدخين يتشبه بالرجال .. والواقع انه حين يدخن يبدو وكأنه حمار صغير !

أعقد العزم على انك لن تدخن الا اذا اكتمل جسمك نموه .. وابق على هذا العزم الاكيد .. انك بهذا تبدو اكثر رجولة .. وبهذا تبدو افضل من ان تظهر أمام اقرانك بفم سيل لعابه وبين شفتيك سيجارة ...

ثق بأن باقي الفتية سوف ينتهون الى أحترامك أكثر .. والارجح انهم جميعا .. ان لم يكن معظمهم .. سوف يهتدون بهديك .. سرا .

تعاطي الخمور

ذات مساء جاءني رجل عليه مسحة عسكرية.. حاملا وثيقة فصل من الخدمة مثبتا لي انه عمل معي في جنوب افريقيا . وقال الرجل بأنه عاجز عن العمل .. وأنه يتضور جوعا .. فكل الناس يقفون له بالمرصاد لالشيء ظاهر الا انه كان جنديا . ودلني انفي وكذا عيناي في لحظة واحدة على قصة أخرى .. تلك هي حقيقة بؤس ذاك الرجل وشقائه .

فان رائحة الخمر والتبغ كانت تعلق بثيابه .. وكانت اطراف أصابعه صفراء من أدخنة السجاير .. وهو لكي

يخفى هذه الروائح المتصاعدة من التبغ والويسكي أستجلب قرصا ذا رائحة . لا غرابة اذن فى أن أحدا يقبل تشغيل هذا الرجل .. أو يعطيه نقودا لكى يشرب بها الخمر .

ان معظم الفقر والبؤس فى العالم منشؤه سقوط الرجال فى عادة شرب الخمر المضيعة للمال والمفسدة للصحة.. ثم ان الكثير من الجرائم بل والجنون مرجعها الادمان .

انه يستحيل على شارب الخمر ان يكون كشافا .. ابتعد عن الخمر اولا .. فالماء والشاى والقهوة مشروبات تروى الظمأ وتفيد أحيانا . أما المشروبات الباردة كالليمونادة وعصير الفواكه فهى أحسن وأفيد .

العفة ــ مضبط النفس عن الشهوات

التدخين وكذا الخمر شيئان يحركان عوامل الشهوة فى بعض النفوس .. لكن هناك احساس واحد لا بد ان تشعر به يوما من الايام .. وتراني اميل الى تحذيرك منه قد يدهشك ان تعلم كم من فتى كتب الى شاكرا اياي على ما كتبته فى هذا الموضوع .. لهذا انا اتوقع ان هناك كثيرين آخرين سوف يسرهم ان يقرءوا شيئا عن تلك العادة السرية التى تستحوذ على مشاعر العديد من الفتيان ان الخمر والميسر والتدخين كلها رذائل خاصة بالرجال تغرى الفتيان .. لكن العادة السرية ليست من رذائل الرجال ...

وبعض الفتيان .. شأنهم شأن من يبدأ التدخين .. يستمعون أو يقصون أقاصيص قذرة ظانين ان هذا من مظاهر الرجولة أو مما يدعو الى الاعجاب بهم .. الامر

بالعكس . . ان هي الا قرائن على حمقهم . . ودلائل على بلاهتهم . . .

مثل هذه الاحاديث . . وكذا قراءة المطبوعات القذرة أو الاطلاع على الصور الوضيعة . . كل هذه تحرك في الفتى مشاعره الجنسية واحساساته البهيمية فلا يرى أمامه الا أن يلجأ لهذه الوسيلة المخربة المهدمة « العادة السرية » (ضرب العشرة) . . انها وسيلة غاية في الخطورة . . والويل لفاعلها ان هي ثمت الى عادة . . انها سوف تحطم جسمه . . وتفقده صحته . . وتقتل معنويته .

ان كنت تشعر بالرجولة في نفسك فلا بد انك ملق بهذه المغريات جانبا فورا وحالا . . وسوف تمتنع عن الاطلاع على مثل هذه المطبوعات العفنة القذرة . . وسوف تصم اذنيك عن الاستماع الى تلك القصص الحقيرة المثيرة وسوف تشغل نفسك بشيء آخر .

واحيانا يحرك سوء الهضم هذه المشاعر الشهوانية . واحيانا تسببها الاغذية الدسمة . . أو الامساك . . أو النوم في فراش كثير الدفء عديد الاغطية . من السهل اذن معالجة الحالة برفع هذه الاسباب وازالتها . . ثم بالاستحمام فورا بالماء البارد . . أو باداء تمرينات الجزء العلوى من الجسم بتمرينات الذراع . . والبوكس . .

قد يبدو أمر التغلب على «المغريات» صعبا أول الامر ولكن . . حين تفعل ذلك مرة فإن الامر سوف يسهل عليك مستقبلا .

واذا شعرت بان صعابا لا تزال تعترضك . . فلا

تخفى من الامر شيئاً .. أعرض الحال على ابيك .. أو على معلم فرقتك .. بهذا توضع الامور فى نصابها .



الكشاف نظيف الفكر .. والقول .. والفعل .. انه يعرف كيف يجازى من يتفوه بالقاذورات

العصـــاب

يقف قسم ضد قسم آخر لمعرفة أى القسمين يحصل على رسالة من مسافة بعيدة فى أقصر وقت بواسطة الرسل المتبادلة بالجرى أو على الدراجات .. يكلف القسم بارسال ثلاث مذكرات أو رموز متوالية .. من مكان ما على بعد عشرة أميال « مثلا »

والقائد حين يأخذ قسمه الخارج يترك كشافين فى مواضع مختلفة على مسافات .. وهؤلاء يقومون بالجرى من المركز الذى تركوا فيه الى المركز التالى .

واذا ترك كشافو التبادل ازواجا فان الرسائل يمكن أن تمر فى الطريقين .

القاء الرمح

حقيبة صغيرة رقيقة تملأ بالقش .. أو لوح من الورق المقوى او قطعة خيش مشدودة فى (الماء) .. واحدى هذه تقوم مقام الهدف .

الرماح تصنع من عصى طويلة تبرى اطرافها وتثقل او يوضع بأطراف العصى سهام من الحديد .



الرمح والهدف .. رياضة مفيدة مهذبة والصورة تبين احد اهالى استراليا مستعملا عصا من الخشب



الحديث التاسع عشر

الوقاية من الامراض

الجراثيم وكيف تحارب ـ الغذاء المناسب
الثياب ـ تكوين الفرق

حدث منذ سنوات خلت وكنت حينذاك فى كشمير بشمال الهند ان أحضر لى بعض الهنود شابا قالوا عنه أنه سقط من ضفة عالية . وكان الشاب فى شدة الالم . وكان رفاقه وذووه يعدونه فى عداد الاموات .

وفحصت الرجل فلم أجد أثرا لعظام كسرت .. لكن كتفه الايمن نقلت عظمته . أمرت الرجال بأن يطرحوه

أرضا على ظهره . . وبعد أن خلعت حذائى الأيمن جلست الى جوار المصاب وفى مواجهته . . وأضعا قدمى اليسرى مقابل جانبه الأيمن بحيث تقع كعبى تحت ابط الكتف المنقول .

وكلفت أحد مرافقيه بالجلوس تجاهى فى الناحيـة الثانية من المصاب لكى يعمل على امسـاكه . . بعدئذ أمسكت بمعصمه بكلتا يدى ثم شددته شدة طويلة ثابتة مستعملا كعبى كمتلة . . وفجـأة طقطق الكتف وعاد العظم الى وضعه الطبيعى .

وأغمى على المصاب .

وولولت أمه قائلة بأنى قد أجهزت عليه . . لكنى لم أفعل أكثر من ان هممت ثم ارتديت حذائى . . وقلت لأمه بأنى سوف أعيد اليه الحياة ثانية وأنه سوف يعود سليما معافى . . ورششت الماء فوق وجهه . . وشيئا فشيئا عاد المصاب الى رشده . . وهكذا رأى ان ذراعه قد عادت الى موضعها (*)

وظن المواطنون انى لا بد وان أكون طبيبا . . فنادوا فى القرى المحيطة أن من كان لديـه مريض فليحضره ليشفى . . وهكذا أمضيت يومين مفزعين . . اذ تهافت المرضى بشتى العلل ولم يكن لدى أى نوع من العقاقير . لكنى فعلت كل جهدى . . وأعتقد تماما أن بعض هؤلاء المساكين قد عوفوا تماما لمجرد اعتقادهم بأنى أؤدى لهم خدمة نافعة .

(*) هذه المهمة يتولاها الطبيب فلا تحاولها انت .

لكن معظم هؤلاء المرضى كانت علتهم بسبب القذارة . . فكان هذا يؤدى الى تسميمها . . والبعض كان يشكو المرض الناتج من رداءة وسائل الصرف . . أو شرب المياه الآسنة . . وهكذا . .

هذه الامور قمت بشرحها لرؤساء القرية . . وهكذا آمل بأنى قد فعلت شيئاً فى سبيل صحتهم .

وعلى أية حال فقد كان القوم شاكرين لى . . ولهذا فقد مدوا لى يد المساعدة فى الكثير من الاحوال .

وليس يفوتنى فى هذا المقام ان أحذرك من كثرة استعمال العقاقير الطبية والادوية . . ان كنت تشكو المرض فعليك بطبيب اخصائى ليعرف العلة ويصف الدواء . . هذا خير من شراء أدوية يقول فيها الدعاء أنها تشفى ما تظن انت انه علتك .

الجراثيم وكيف نحاربها

الجراثيم تحوم فى الفضاء الذى حولنا وفى المياه . . حاملة الينا امراضا وعللا . . من المحتمل جدا ان يستنشقها أينا فى فمه . . أو يتناولها فى شراب او طعام . . وهكذا يبتلعها حيث تتوالد عن أمراض فى باطنه . فان كان دمنا نقيا فى حالة جيدة فلا خطر يرتقب اما اذا كان الامر بالعكس فان هذه الجراثيم تجعلنا مرضى

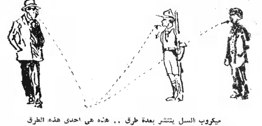
المهم اذن اننا نمحو تلك الجراثيم من الوجود . . اذا أمكن . . أنها تعيش فى الاماكن المظلمة القذرة . . وهى تتولد فى المصارف الرديئة وفى المذابل القديمة وفى القاذورات المتعفنة . . الخ . . وعلى هذا أجعل حجرتك أو مخيمك . . وكذا ملابسك . . نظيفه . . جافه . .

معرضة للشمس .. طليقة الهواء . وبالتالى ابتعد من الاماكن ذات الرائحة الكريهة

وقبل أن تتناول غذاءك يجب ان تغسل يديك واظافرك حتى لاتسمح لتلك الجراثيم الخبيثة بأن تصل الى معدتك

لا تبصق (*)

كثيراً ما تقرأ لافتات فى الاماكن العامة طالبة اليك الا تبصق .. السبب فى ذلك هو ان الكثير من النـــاس يبصقون على الارض ويكونون مرضى بذات الرئة . ومن



ميكروب السل ينتشر بعدة طرق .. هذه هى احدى هذه الطرق رجل مريض يبصق .. يجف البصاق ويحمل الهـواء جراثيمـه .. فاذا ما استنشقه صبى من فمه امتص الجراثيم فى رئتيـــه .. اما الكشاف فهو يتنفس من انفه .. ان لديه فرصة للنجاة

(*) الذى اعجبت له هو سبب كتابة المؤلف فى هذا الموضوع .. لم تر عينى مدة اقامتى فى انجلترا شخصا يبصق .. ولعـل الكاتب يعنينا .. فالبصاق آفة خطيرة تهددنا .. وياليت الامر يقتصر على البصاق .. لكان الامر اهون .. والخطب ايسر !!

هذه البصقات ينتشر المرض في الهواء وهكذا يستنشقه المئات أن لم يكن الالاف .. ومن ثم يستوطن رئاتهم فيمرضون بعد أن كانوا أصحاء .

وغالبا ما يكون لديك نوع من المرض تحمل جراثيمه عدة سنوات دون ان تحس أو تشعر به .. فاذا مابصقت بدورك نشرت المرض بين الناس دون ان تصبح أنت من المرضى .. وعلى ذلك بحق هؤلاء .. ومن أجل هؤلاء لا تبصق ..

وكثير من الناس يحمل ميكروبا اسمه تيوبرباسيلوس وهو ميكروب السل اللعين .. وهو سريع العدوى .. لكن لا تخش شيئاً مادمت تعمل بما نصحتك به ... استنشق دائما من أنفك .. بهذا تجعل دمك نقيا قويا يسري في جسمك بانتظام . ويحسن عند خروجك من ملهى مزدحم أو غيره ان تكح .. ثم (تنفخ) أنفك .. وبهذا تخلص مما يكون قد علق بها من ميكروبات وجراثيم وخير علاج لهذا المرض اللعين هو النوم في الخلاء ، ان الهواء يقتله .. وكذلك الشمس .

الغذاء المناسب

إنواع كثيرة من الامراض تنشأ عن التخمة .. أو عن تناول مأكولات لا تناسب المعدة

الكشاف يعرف كيف يحفظ نفسه خفيفا نشيطا .. فما دام قد حصل على النوع الصحيح من العضلات امتنع عن اداء التمارين الخاصة بهذه العضلات .. على شرط أن يتناول الغذاء الصحيح الذي يناسبه

حين قللت تموييناتنا فى حصار ما فكنبج لم يتأثر الحراس الذين اعتادوا على الوجبات الخفيفة .. بينما بدأ الضعف على نفر آخر اعتاد ان يحشد معدته فى وقت السلم . لقد كان غذاؤنا فى الايام الاخيرة من الحصار مكونا من كعكة من الشعير فى حجم قرص المليم .. كان هذا نصيب كل واحد منا من الخبز طوال يومه .. ثم رطلا من اللحم ثم رطلا من الحساء الذى تخمر واصبح كالخل .

الباذلة والدقيق .. وخبز الشعير .. والبطاطس . والارز .. والمكارونة والبن : هذه أرخص انواع الاغذية ثم انواع اخرى جيدة من الغذاء هى الفواكه .. الخضروات .. السمك . البيض .. البندق .. اللبن . وفى مكنة انسان أن يعيش على هذه عيشة صحيحة بغير تناول اللحوم .. او مع تناول القليل جدا منها

فاذا كان لديك الهواء النقى وفيرا فان الطعام يعطيك الصحة . اما اذا كنت مختزنا نفسك فى الحجرات طوال يومك فسوف يجعل منك الطعام انسانا سمينا كثير النوم .. فى كلتا الحالتين الاعتدال فى الاكل يفيدك .. والاولاد الذين مازالوا فى طور النمو لا يجب ان يتقشفوا .. ولكن فى ذات الوقت لا يجب أن يكونوا كالكلب الصغير فى وليمة مدرسية .. الذى يجيب دائما حين توجه اليه هذا السؤال : « هل تستطيع ان تأكل أكثر » فيجيب : « نعم .. استطيع أن التهم المزيد .. ولكن ليس فى كرشى متسع لاى شىء »

وثمت ظاهرة ضعف خطيرة .. كميات من الادوية والعقاقير يتناولها القوم فى جرعات لغير ماسبب لتناول اى دواء .

ان افضـــل دواء هو الهواء الطلق .. والتمرينات الرياضية .. وكوب من الماء في الصـــباح الباكر عند الامساك .. وقدح من الماء الساخن قبل النوم

الثيـــاب

ملابس الكشاف يجب ان تكون من الصوف اذا امكن .. ذلك لان الصوف يجف بسرعة .. والملابس القطنية اذا لاصقت الجسم مباشرة تتبلل بسرعة .. ولذا يجب استبدالها كلما تبللت حتى لا يصاب بالبرد .

وثمت مسألة هامة يجب على الكشاف ان يعرفها قبل ان يخرج الى رحلة قدمية طويلة .. تلك هي التأكد من حذائه .. فالكشاف الذى تتأذى قدمه من السير الطويل يصبح عديم الجدوى .

اذا كنت ممن تعرق ارجلهم فان هذا العرق يلين الجلد فيؤثر به احتكاك الحذاء .. ومن ثم يدمى .

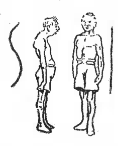
لاحظ دائما ان تكون الاقدام جافة تماما .. لا يبللها عرق ولا رطوبة .. لكى تصل الى هذه النتيجة فارتد جوربا من الصوف .. الجوارب غير الصوفية لاتؤهل للمشى ، وعلى الاخص فى المسافات الطويلة .

واذا كنت ممن تعرق أرجلهم بسرعة فاســـتعمل مسحوقا مكونا من البوريك والنشاء واكسيد الزنك .. بنسب متساويه .. ذلك المسحوق بين الاصـــابع لتمنع « الكالو » .. والارجل تتغذى جلودها بحمام الشبة أو الملح .. اغسل قدميك كل يوم بهذا السائل .

تكوين الفرق

على الكشافين ان يعرفوا كيف يتحركون بسرعة سواء كانوا فرقة او قسما .. من مكان الى مكان .

ولتكن حركاتك سريعة ومتقنة .. فهـذه الحركات تقوى العضلات التى تقيم الجسم ومن ثم يحصل القلب وكذا الرئتان على مكان ملائم حيث يقوم كل منهمـا بوظيفته .. وكذلك جميع الاعضـاء الداخلية تبقى في اماكنها الطبيعية حيث تقوم بعملية الهضم .

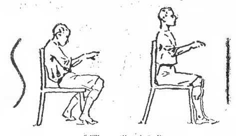


فالقامة المسترخية تؤثر فى الاعضـاء وتعطل عملها .. ولهذا فان مسترخي القامة يكون دائما ضـعيفا وفي الغالب مريضا .

والأولاد فى دور النمو عرضـة لهـذا الاسترخاء الجثمانى ويجب عليهم ان يعتادوا الالعاب الرياضية .

اذا وقفت فقف منتصبا .. واذا جلست فاعدل قامتك .. بحيث يلاصق ظهرك تماما ظهر المقعد . واستعداد الجثمانى ويجب عليهم ان يعتادوا الالعاب الرياضية . يعني استعداد العقل .. وهذه فضيلة يجدر التحلي بها .. فأصحاب الاعمال يختارون في العادة أصحاب الاجسام

النشيطة المتيقظة . واذا جلست لتكتب على مكتب او منضدة .. او اذا انحنيت لكي تربط شريط حذائك فاياك ان تحني ظهرك .. اثن ظهرك ثنيا عند العجز . هذا الوضع يقوى جسمك باستمرار .



المسترخى والمنتصب القامة ..

وعندما تسمع كلمة « انتباه » يقف الكشاف باستقامة .. قدماه مضمومتان .. ذراعاه الى جانبيه واصابع يديه مشدودة الى أسفل .

وعند نداء « راحة » يحرك قدمه اليسرى جهة اليسار حوالى ست بوصات مع تشبيك يديه خلف ظهره .. يصرح له بتحريك رأسه .

وعند نداء «اجلس مستريحا» .. يقرفص على الارض فى أى شكل يرغبه .. ويلاحظ هنا أن الارض يجب أن تكون جافة .

« خطوة سريعة » تتحرك الفتيان بادئين بالساق اليسرى وخطوة نشيطة متئدة مطوحين الذراعين ، فهذا

تمرين عظيم للعضلات وكذا الاعضاء الباطنية .
« جريا سر » .. يجرى الكشافون فى خطوات قصيرة سريعة مع تطويح الذراعين فى حركة طليقة
« خطوه الكشاف » عشرون خطوة « جريا سر » .. يعقبها عشرون « خطوة سريعة » وهكذا بالتبادل حتى يصدر الامر « خطوة سريعة سر » أو « قف »
« الى اليمين در » كل كشاف يلتف نحو اليمين

تكوينات نظامية

« اجمع صف » أفراد القسم يقفون صفا .. ويقف رئيس القسم فى ذات الصف الى اليمين .. وكيل القسم يقف يسار الصف .. الباقون من اليمين الى اليسار .. معلم الفرقة يتخذ مركزا متوسطا امام القسم الاوسط .
« اجمع قاطرة » : تقف الاقسام صفوفا كل صف خلف الآخر .

النداءات الصامتة

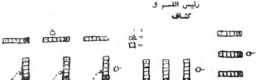
هذا النوع من النداءات يؤدى فى جميع حالات «الانتباه» .. دون اصدار أوامر شفاهية .. معلم الفرقة يعطى اشارات معينة وعلى فورها يسرع الكشافون الى اتخاذ الموقف الذى عبرت عنه اشارة المعلم .. وكل التكوينات تؤدى بحيث يقف الكشافون فى مواجهة المعلم (الوجه فى الوجه)

مثال ذلك : المعلم يعطى اشارة « اجمع صف » يفرد المعلم ذراعيه جانبا فى مستوى كتفيه ، أما اذا أعطى اشارة « افتح الصفوف » فهو يفرد ذراعيه خارجا مع ثنيهما الى أعلى عند المرفقين . وأما اشارة «ضم الصفوف» فقد يؤديها المعلم بنفس الإشارة السابقة ، وبدلا من فرد الذراعين خارجا فهو يفردهما أمامه .

المعلم .. م
رئيس القسم ق
كشاف

م . اجمع صف

ق ٢٦٥٤٣



تكوين الحدوة :

صالحة لاستعراض الفرقة .. والاشارة التى يؤديها المعلم هى تطويح ذراعيه فى نصف دائرة امام جسمه

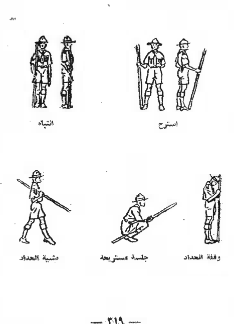
وفى ألعاب « مابين الاقسام» فان تجمع الفرقة فى شكل « قاطرة » هو الوضع الاصح .. هذا يعنى أن الاقسام مكونة فى « طابور هندى » .. خلف رؤساء أقسامهم .. والوكلاء فى الخلف . كلهم فى مواجهة المعلم .. وفى نظام اقسامهم من اليمين الى اليسار .. الاشارة التى يعطيها المعلم هى فرد ذراعيه أمام الكتفين

والتحركات اجابة للاشارة يجب أن تتم بسرعة فائقة فى سكون تام (*)

(*) يصح ان يتخذ كل رئيس قسم اشارة خاصة .

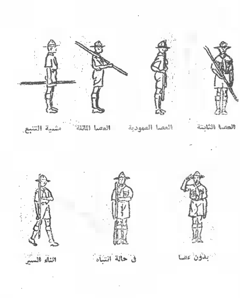
ويصح ان يتخذ كل معلم ما يتراءى له فى هذه « الاوامر الصامتة » لكن الذى لايصح اطلاقا هو سير الفرقة بدون مثل هـذه التكوينات

يلاحظ عند الانصراف بعد كل تكوين ان يدور الافراد جماعة الى اليمين وبعد اداء التحية فى نظام تام ينصرفون .



استرح — انتباه

وقفة العداد — جلسة مستريحة — مشية العداد


العصا الثابتة
العصا العمودية
العصا المائلة
مشية التتبع
بدون عصا
في حالة انتباه
اثناء السير



الباب السابع

الفروسية والفرسان
الحديث العشرين
الخدمة العامة

فارس تحت الطلب ــ الخدمة العامة ــ أمثلة في البطولة

في الايام الغابرة .. حين كان الفرســان ذوى بطش وقوة .. كان مشهد الفارس ممتطيا جواده ، مصفدا في دروعه الحديدية .. مشهدا يهز المشاعر .. سيما حين كان يشاهد في ظلام الغابة وبريق دروعه يخطف الابصار

.. تحت ظلال الاشجار الخضراء .. حاملا رمحه .. معدا درعه .. تواقا للاقاء العدو .. مشتاقا لمنازلته .. وجنبا الى جنب .. وعلى قيد خطوة منه .. ركب تابع الفارس .. فتى في عنفوان الشباب .. اعد نفسه لمرافقة فارسه .. وللعمل معه .. فهذا الشاب في أول المرحلة .. ويوما ما سيصبح فارسا بدوره ..

وخلف الفارس تسير كوكبته .. جماعة من الرجال المدججين بالسلاح .. اقوياء اشداء .. اصحاء .. عقدوا العزم على الاهتداء بهدى فارسهم .. والسير في خطاه حتى الموت . هؤلاء خاضوا غمار المعارك من أجل لادهم .. وفي خدمة فارسيهم .

ولم تكن أيام السلم أيام عطلة وراحة لهؤلاء .. في الحروب نضال .. أما أيام السلم فكانوا يسرحون هنا وهناك .. باحثين عن فرصة يؤدون فيها خدمة .. او حالة يقومون فيها بواجب المساعدة .. وعلى الاخص نحو سيدة تستغيث .. او نحو طفل وقع في محظـور . والفارس حين يوالي اعمالا كهذه في سبيل « العمل الصالح » .. يطلق عليه اسم «الفارس الجوال» اوبعبارة اخرى «الفارس تحت الطلب» .. وبديهي أن رجال هذا الفارس يعملون كما يعمل فارسهم : يعاونون المحتاج .. ويغيثون الملهوف

ان فرسان الماضي هم فيالحقيقة وواقع الامر «رؤساء

(*) انى انقل هذا الباب في ايجاز بغير ما تعديل بذكر او خروج عن المعنى .. وهو لمجرد الاطلاع .. ان فرسان مصر الاقدمين عرفوا الفروسية قبل ان تعرفها اوربا بأسرها .. والعرب اطـلاقا فرسان بالسليقة .. كرماء بالطبيعة .. هم منسا ونحن منهم .. قارن بين معتقدنا وما عندهم .. بين مايدعونه وما هو كائن في امتنا بالفعل .. وفي الواقع ..

أقسام » .. اما رجالهم المسلحون فهم « الكشافون » .
والان .. أيها الكشافون ورؤساء الاقسام .. تشبهوا بفرسانكم الاقدمين .. واقتدوا بتابعيهم المسلحين .. سيما اذا حفظتم تهوركم وبذلتم جهودكم فى مساعدة الناس .. من كان منهم فى ضيق .. ومن وقع منهم فى محظور .. ان شعاركم هو «كن مستعدا» .. وقد كان شعار الفرسان «كن دائما على استعداد» .. معنى واحد فى ألفاظ مختلفة (*)

(*) ان الحديث فى الفروسية الشرقية عامة وعن فرسان مصر خاصة يتطلب مؤلفات ضخمة .. فتاريخ مصر حافل .. وكتب الادب لاحصر لها .. اقتطف من هنا وهناك .. واستعن باراء رجال الفكر وبحوثهم وعلم فتيانك كيف يبحثون .. وكيف ينقبون عن هذا التراث الخالد .. الدفين .

واليك بضعة مقتطفات من كتابى « فتيان النيل الجزء الاول ... طبعة عام ١٩٣٢ » .

« ولقد كانت مصر فى الماضى سيدة العالم .. فقد كان كشافوها كثيرين ومنذ الوف السنين بلغت علوم مصر وفنونها درجة عظيمة من التقدم بفضل روادها .. وفرسانها .. وكشافيها .. ارتادوا اعالى النيل .. وعمروا قلوب الصحارى .. وسجلوا مجد امتهم واقاموا للفراعنة ملكا ـ ايما ملك . بل ولقد ذهبوا الى ابعد من ذلك : فبنوا السفن واستكشفوا ما وراء البحار من امم واقطار كانوا رجال حقا .. فرسانا بكل ما فى الفروسية من معانى » .

***

اقرأ : مغامرات الرحالة المصرى « حسنين بك » ـ ابطال الاسلام ـ كل ما كتب عن المجاهدين المصريين : مصطفى كامل ـ محمد فريد ـ الخ ...

ـ رحلات العرب حول الساحل الافريقى واكتشافهم رأس الرجاء الصالح وغيره .. ولاحظ ان معظم الاسماء الجغرافية عربية : ساحل العاج ـ ساحل الذهب ـ الخ ...

كان الكابتن جون سميث ، المغامر الانجليزي شخصية فذة ٠٠ حارب في كل بقعة من بقاع العالم منذ ثلثمائة عام .. وجرح عدة مرات .. ورغم كل ذلك فقد كان ذا قلب شفيق .

كان مثالا للكشاف الحق .. ومن كلماته المأثورة الرائعة : « نحن لم نولد لكي نعيش لانفسنا .. لكنا ولدنا لكي نعين غيرنا » .. وكان هذا القول رائده في الحياة . لم يكن جون سميث أنانيا بالمرة

التضحية

واحسن مثل أعطيه في التضحية هو افعال الكابتن لورنس أوتس احد رجال بعثة سكوت الاخيرة الى القطبية الجنوبي .

في الثامن عشر من يناير عام ١٩١٢ وصل أفراد هذه البعثة الى القطب الجنوبي .. وهناك صدمتهم خيبة الامل .. هناك وجدوا من سبقهم الى الكشف .. لقد وصل قبلهم المستكشف النرويجي اماندسون .. منذ بضعة أسابيع فقط .

وصادفت البعثة في عودتها مصاعب طبيعية .. هاجمهم البرد القارس والجو القتال . وخارت قوى أفراد البعثة شيئا فشيئا .. ومات أحدهم .

وقرص البرد اطراف اوتس .. فتجمدت يداه .. وساقاه .. وتحمل مرارة الآلام صابرا .. دون أن يشكو .. لكنه أدرك أنه قد أصبح عبئا على أقرانه .. كما أدرك انه رغم مقاومته لابد معرقل لسير زملائه .. فلو أنه نقص بنفسه من عدادهم لوفر عليهم مؤنا يستفيدون منها .. وبالتالي يعطيهم فرصة الوصول الى المورد التالي للغذاء .

وذات صباح زحف اوتس من خيمته الصغيرة والقى

بنفسه فى هوة ثلجية حيث لم يعد يرى بعدئذ .. لقد وهب حياته فى سبيل الاخرين .. علهم يعيشون بعده .



ضحى لورنس اوتس بنفسه تمكينا لرفاقه من الحيـاة .

لكن هذه التضحية ـ لسوء الحظ ـ لم تنقذ افراد البعثة .. لقد ماتوا جوعا وجمدهم الصقيع فماتوا سويا حيث عثر على جثثهم بعدشهور .. كانوا جميعامستلقين داخل الخيمة .. وكانهم نيام

ابنائى : تمثلوا بهذه الروح الطيبة .

حدث ذات مرة ان فتى فى الثامنة عشرة من عمره يدعى كورى . شاهد فتاةصغيرة تلعب علىخط حديدى جهة كلايدبانك فى طريق قطار قادم .. وجازف كورى لانقاذ حياة الفتاة .. ولكنه كان أعرج .. فقد ساقه أثر حادث فى لعبة كرة القدم .. ودهم القطار الاثنين .. ومات كلاهما .

ان محاولة كورى النبيله مثال فى البطولة .. ضحى بنفسه فى سبيل انقاذ فتاة .

ان الامثلة في هذا المضمار لا عداد لها .. كشافون كثيرون ماتوا او قتلوا او غرقوا في سبيل الواجب .

الشفقة

« الشفقة والمروءة كلتاهما فضيلة عظمى » هكذا يقول المثل الاسباني .. ويقول مثل اخر « اكرم دون أن تعتد بمن تكرم » .. مؤدى هذا القول أن تكون كريما مع كل الناس .. كبيرهم وصغيرهم .. الغني والفقير .

لقد وعد الكشاف بان « يساعد الناس في جميع الظروف » .. أي مساعدة : كبرت أو صغرت .. مجرد اعانته لعجوز بعبر الطريق او اخذه بيد طفل في زحام .. أو مجرد وضع قطعة نقديه في يد سائل .

ايما عمل صالح أده كل يوم في حياتك .. ابدأ حالا وفورا .. واجعل هذا من واجباتك اليوميه . انعقدة منديلك تذكرك بذلك .



عملا صالحا يؤديه الكشاف كل يوم

الكرم

من الناس من يحب المال وجمع المال .. أن الاقتصاد صفة تستحب .. لكن أحب منها ان يبذل المال حيث يجب أن يبذل .. واجمل منها ان تنفق الدراهم فيما يجب أن تنفق فيه .. لم نقتصد اذن لا المال يقتصد لكي ينتفع به ولان تكون محسننا أمر تشكر عليه .. لكن يخشى أن تبذل عطاءك هذا لغير مستحقيه .. من السهل مثلا أن تعطى قرشا لسائل فى الطريق .. ولكن لو علمت أن تسعة وتسعين فى المائة من هؤلاء الشحاذين يتخذون الشحاذة مهنة لكان احسانك هذا جالبا للضر لا النفع .. ذلك لانك فى الحقيقة وواقع الامر تشجع هذه الوسيلة من الكسب الحرام . كثير من الفقراء والتعساء لايسألون النـــاس .. ان فى وجوههم ماء يعز عليهم اراقته . مؤسسات البر والاحسان اعرف منك بهؤلاء .. فان شئت الاحسان فابعث بقروشك لمثل تلك الهيئات .. وهى تتولى عنك أمر اعطائها لكل محتاج .

وليس يحتم المرء لايكون محسننا الا اذا كان متيسر الحال او غنيا .. ابدا .. ان من معظم الفرسان كانوا فقراء .. من الفرسان من شارك فارسا آخر فى امتطاء جواده فارسان على ظهر جواد واحد . يعنى هذا انهما أفقر من أن يحوز كل منهما حصانا .

الحلوان

الحلوان هو « البقشيش » وهو عادة قبيحة .

فمن الناس من اعتاد هذه الحلونه .. وجعلها هى معيار فى أدائه الواجب المفروض عليه .. فاما أن يحمل .. واما أن يعطيك ظهره .. ان الكشاف لايقبل الحلوان ابدا .. « أشكرك ياسيدى .. انى كشاف .. والكشـــاف بحكم تقاليده لايمد يده لحلوان » هذا هو رد الكشاف الحلوان يصغر قيمتك فى أعين الناس .

ثم ان الشخص الذي يقبل الحلوان يفقد ضميره ..
فهو يلعن أمر حمله على مقدار ما سوف يتناوله من الحلوان .. اما الكشاف فهو يؤدي عمله .. ويكسب صداقة الناس .

هذا مثل لمؤدى معنى رفض الحلوان نظير عمل صالح .. إن تعداد الكشافين حاليا في أمريكا يبلغ مليونين . الفضل في ذلك لفتى كشاف بريطاني .

كان هذا في لندن عام ١٩٠٩ .. فبينما رجل غريب يبحث عن عنوان . تقدم منه فتى كشاف ارشده الى الطريق مؤديا « العمل الصالح » ليومه .. وعرض عليه الرجل حلوانا ، لكن الفتى قال : « لا .. شكرا سيدي . أنا كشاف » .

« كشاف ؟ .. وما معنى هذا اللفظ ؟ » وهكذا أخذ الرجل في استجواب الفتى .. ومن ثم زار المركز العام للكشافة في لندن حيث عرف عن الكشف كل شيء .

كان الرجل امريكيا .

فلما عاد الى وطنه قص هذه القصة العجيبة عن حركة الكشافة في بريطانيا .. وهكذا نالت الفكرة استحسان الامريكيين .. وكونت الفرق في كل ناحية من نواحي الولايات المتحدة الامريكية .

هذه نتيجة القيام بالواجب دون مقابل .. دون حلوان .

والحلوان غير الاجر .. الحلوان حرام .. أما الاجر فهو حلال .. فرق بين اللفظتين .. وفرق بين المعنيين .. خذ الاجر فهو حقك .. وارفض الحلوان فهو ليس بحقك .. وهو حرام .

الصداقة

شتان بين رجلين : أولهما « خلوي » دائما خارج الدار .. والثاني « بيتي » قلما يخرج من البيت .

الاول فى لباس قصير وقميص خفيف .. والثانى يطبق عليه أزرار الثياب وعلى رأسه الغطاء .. الرجل الخلوى مريح الطبع وجهه باسم مع كل الناس .. أما الرجل البيتى فهو ميال الى العزلة .. **يخبىء نفسه عن جيرانه .. ومن الصعب التعرف اليه • فعادات الرجل الخلوى** بما فيها طاقة الحياة التى يحياها وخفة الثياب التى يرتديها . هى بالضبط عادات سكان الخلاء : لا عقبات ولا قيود ، بل حياة بهيجة وصداقة مع كل الناس .

وعلى كل فتى كشاف أن يتذكر أنه مثل كيم .. صديق الناس كلهم .. ولكن اياك ان تقودك صداقتك الى التخلى عن كسبك وعرق جبينك فى سبيل «الخلان» صادق الناس .. هنا وهناك .. وليكن هؤلاء الناس هم «الكشافين» اخوانك .. فهم الطبقة التى تتلاءم وطبقتك .. والفئة التى تطمئن اليها .. فتسعى لها وتسعى اليك .

الادب

قصة اعتاد الفرسان ترديدها كمثل عال فى التأديب .. تلك هى قصة يوليوس قيصر . دعا فلاح فقير يوما يوليوس قيصر لتناول العشاء معه .. وقدم الفلاح الى ضيفه العظيم طبقا من المخللات .. ولم يسع الضابط الا قبولها .. والتهمها عن اخرها مظهرا سروره منها .. رغم أنها قد حرقت أشداقه .. ورغم أن نفسه قد عافتها .

وفى أسبانيا قد تسأل عابر سبيل عن طريق .. فلا يكتفى بأن يشير لك اليه .. بل هو يخلع قبعته .. ثم ينحنى .. ثم يقول لك فى أدب : «يسعدنى أن أريك اياه » .. ثم يسير بجانبك حتى تصل الى المكان .. ولن يتناول منك أجرا .

ان الرجل الفرنسي قد يخلع قبعته حين يخاطب غريبا . . وحين يسأل رجل البوليس عن الطريق .

شكرا

هذه هي التحية الواجب عليك دائما تذكرها . . والكشاف الحقيقي لاينساها أبدا . . انها المقابل لكل خدمة يتلقاها . . فإن هدية تقدم اليك لا تصبح لك الا اذا وفيت مقابلها « الشكر » . وانك لاتفض مخيمك ولو أنك حزمت متاعك بالفعل ونظفت منطقته . . حتى تقدم واجب الشكر لصاحب الارض جزاء تقديمه أرضه . . هذا بعد الشكر لله تعالى على ما أولاك من جزيل النعم .

تدريبات الاقسام في البطولة

في مكنة رئيس القسم ان يفعل الكثير جدا . تشجيعا ومثالا لافراد أقسامه . . في كل مناسبة اعرض وسائل «العمل الصالح» . . دون مبالغة . . ومن حين لحين اسأل الافراد عما اتوه في يومهم من عمل صالح . واذا خرجت مع قسمك قدم اقتراحات للعمل الصالح . . لكن تذكر . . وتذكر دائما « **ان رئيس القسم هو المثال الذي يحتذى به دائما** »

حث الكشافين على عمل عقدة بالمنديل تذكيرا لهم « للعمل الصالح » حتى تصبح عادة لديهم .

اذكر أمثلة للأعمال الصالحة في الاعمال العادية :

ازالة قشور الفواكه من الطرقات . . مساعدة كبار السن في اجتياز الشوارع والطرقات . . تنظيف الشوارع والطرقات بازالة الورق وغيره . . اطعام الاطفال الفقراء .

باشروا بعد هذه الاعمال الصالحة .

كلف كشافا باحضار فتى غريب كضيف للقسم يشاركم اعمالكم . . والعابكم . . واناشيدكم .

العــــاب

فارس تحت الطلب

يخرج الكشــافون فرادى أو أزواجا .. يبحثون عن سيدات أو اطفال فى حاجة الى مساعدة .. تقـريرات تقدم فى العودة حيث يقص كل مافعله (شرفه موثوق به) .. فى الريف : يسأل أصـحاب الاكواخ والمزارع ان كانوا فى حاجة الى مساعدة (دون اجر) ويمـكن اعداد سباق فى « العمل الصالح » .

الحديث الواحد والعشرون

اعداد النفس

الشرف ـ الطاعة ـ الشجاعة ـ المرح

الفارس يضع شرفه فوق كل اعتبار .. انه يقدسه .. والرجل الشريف قوله حق .. وفعله شريف . فهو لاينطق الا صدقا .. لايمارىء مرءوسيه ولا يخادعهم وربان السفينة يلازم مركبه حتى النهاية .. يبدو هذا عجبا .. فما السفينة الامجموع من حديدواخشاب .. وماحياته الا شيء أغلى لايعادلها الا حياة اى سيدة أو طفل على ظهر سفينته تلك .. لكنه مع ذلك يعمل على نجاة كل من عليها .. أما حياته فهى آخر مايفكر فيه .

ان المركب مركبه .. وهو قد علم ان اوجب واجباته هو أن يتشبث بها .. ولهذا فهو يرى أنه عار عليه ان يفعل غير ذلك .. ولهذا فهو ينقذ شرفه قبل ان يفكر فى انقاذ نفسـه .

الكشاف على المثل .. شرفه أغلى وأثمن من اى شيء .. ومن كل شيء .

قال لورد كتشنر (*) يوما للفتيان الكشافة : « هناك فكرة واحدة أرغب في ان تعلق في أذهانكم جميعا .. من كان كشافا يوما .. فهو كشاف الى الابد »

التعادل

كن أنت عدلا .. ومن ثم أجبر غيرك عليه ؟

فان شاهدت « متعافيا » يتقاوى على أضعف منه أو أصغر فكفه .. وان غالب متصارع آخر فاطرحه أرضا فهو لايمسه وهو على الارض اذ ليس بين الاثنين تعادل «والتعادل» فكرة انتقلت الينا من فرسان الماضي السحيق .. وعلينا ان نحافظ على هذه الفكرة .. وان نعمل بمقتضاها .

الشرف

الشرف شيمة من شيم الخلق .. الرجل الشريف يؤتمن على كل شيء .. حتى على قنطار من الذهب .. والغش نقيصة مخزية

فان سولت لك نفسك يوما ان تخون شرفك وان تغش خصمك طمعا في كسب مباراة .. او اذا احسست يوما بالاسى والحزن لان الحظ خانك في مسابقة .. اذا حدث شيء من ذلك فقل في نفسك لنفسك : « انها لعبة .. والخسارة لن تقتلني .. والفوز لايحالف احدا باستمرار .. فلا اعقدن العزم على النجاح .. وسوف انجح في الفرصة القادمة ان شاء الله » ..

(*) كولونيل بالجيش البريطاني عام ١٨٨٩ .. ثم سردار الجيش المصرى عام ١٨٩٢ .. صاحب حملة وادى حلفا ومذبحة السودان دخل ام درمان في ٢ سبتمبر عام ١٨٩٨ حيث نال لقب « بارون الخرطوم » ثم شكر برلمانه ثم منحه ٣٠٫٠٠٠ جنيه .. ثم اشترك في حروب الترنسفال في جنوب افريقيا .. وفي حروب البوير اشتهر بحبه لسفك الدماء ..

• وتذكر كذلك ان تبتسم اذا خسرت — ان كنت كشافا حقا — هنىء الفريق الرابح .. هز الايدي في ايديهم .. طبق هذه القاعدة في كل مسابقة او لعبة بين الكشافين.

الاخلاص

الاخلاص بدوره ميزة من ميزات الفرسان .. اخلصوا لربهم .. ولاوطانهم .. فكانوا على استعداد دائما للذود عنهم وللموت في سبيلهم . وتابعوا الفرسان بدورهم اخلصوا لكل رئيس من رؤسائهم .. فكانوا معهم بقلوبهم .. في سرائهم .. وفي ضرائهم . اما اذا راى الواحد منهم الا يخلص .. تصرف برجولة .. وبشرف : بأن يستقيل . والفارس يخلص لعائلته ولاصدقائه فهو يذود عنهم في الاوقات الحرجة وهو دائما في عونهم .

الواجب .. والواجب قبل كل شيء

« جاك كورنول » .. هذا هو الاسم الذي يعرفه كل فتى بريطاني .. كورنول فتى حارب من اجل بريطانيا في البحار .. ففي عام ١٩١٦ لازم هذا الفتى مدفعه على ظهر السفينة الحربية تشستر في موقعة جاتلاند ضد الالمان بعد جرح من « طاقم » المدفع من جرح ومات منهم من مات .. ولم يبق الا كورنول والمدفع .. وتشبث كورنول بالمدفع دون ان يفكر في الهرب .. او النجاة

وجرح الفتى ولكن الواجب قضى عليه ان يظل امام مدفعه .. وان يسدد الطلقات .. وظل هكذا عشرين دقيقة .. بين النيران .. وأمام الموت وجها لوجه

وانتهت الموقعة .. وانتصرت البارجة تشستر في نضالها المرير القاسي ضد ثلاث بوارج المانية .. وقال الرجل الذي سلم وحده في هذه الموقعة الجبارة .. الرجل الوحيد من رجال البحرية على سطح البارجة تشستر ..

قال هذا الرجل للفتى كورنول « احسنت ايهاالفتى .. لقد اجدت بعنادك وصمودك .. ومن حسن الحظ أنك لم تجرح ! »

ولكن الفتى أجابه « لكنى جرحت ـ هنا فى صدرى ـ لكن خبرنى .. هل انتصرنا ؟ » .

« نعم يابنى .. لقد انتصرنا » .

وخر الفتى مغشيا عليه .. ومات .. لكن مات مستريح البال .. راضيا . لقد أدى واجبه كما يجب أن يؤدى ... عاند وصمد .. ثم قاوم فى اصرار .. وهكذا يجب أن يفعل كل كشاف (*) .

الطاعة والنظام

الطاعة النظام فى حياة الكشف معناها « الشجاعة » نفس الشىء فى الجندية .

بيركنهد اسم لسفينة من حاملات الجنود .. كان على ظهرها ٣٦٠ جنديا مع عائلاتهم علاوة على ١٣٠ بحارا .. وذات مساء ارتطمت هذه السفينة بصخر بالقرب من رأس الرجاء الصالح .. وبدأت تنهار

وجمع الجنود فى نظام على ظهرها .. وكلف بعضهم بأن يعدوا قوارب النجاة وان يحملوا اليهـا النساء والاطفال .. وكلف اخرون بفك الجياد وانزالهـا الى البحر اذ قد تجد فرصة للوصول الى البر سباحة .

(*) احمد الله ان فى بلادى من هذا المثال اكثر من الكثير .. وها هى فرقنا تنقب عن اسماء هؤلاء الابطال المصريين الذين حاربوا المستعمر فأجادوا .. وقاوموه فاستحقوا الشكر فى الدنيا .. وفى الآخرة الغفران . الحمد لله .

لكن القوارب لم تكفي باقي الرجال وهكذا أمروا بأن يظلوا في مراكزهم .
وانقسمت جدران السفينة .. ثم بدأت تغوص .
ونادى الربان على الرجال بأن يلقى كلمنهمنفسه فىاليم طلبا للنجاة . لكن الضابط « النوبتجى » الكولونيل سيتون اعرض قائلا « لا .. كل منكم في مكانه » ذلك

لانه رجح ان الرجال اذا وصلوا الى قوارب النجاة فقد تسول لهم نفسهم الصعود اليها وبذا يغرقونها بدورها
وظل الرجال كل في مكانه .. وطوى اليم السفينة .. وطواهم معها وعلى وجه كل منهم ابتسامة . ولمينج من حمولة هذه السفينة المنكوبة وكانت ٧٦٠ راكبا .. سوى ١٩٢ انقذوا ، وكان من المحتم أن يفقد هؤلاء الناجحون .. او على الاقل بعضهم .. اذا فقد النظام أو سادت الانانية ..
وحـدث أن السفينة البريطانية القاطرة المسـماة « قلعة جاكسون » صدمتها باخرة وكانت حمولتها من تلاميذ البحرية . لكن الذعر لم يجد سبيلا الى الركاب كما حدث في بيركهند تماما . فسرعان ما اصطف الفتيان على ظهرها . . وسرعان ما ارتدى كل منهم حزام النجاة .. وهكذا واجهوا الموت . . وركبوا ظهر الخطر دون أنيسمحوا للخطر بركوب ظهورهم..ونجوا جميعا ولم يفقد من بينهم واحد .

التواضع

هذه السجية بدورها كانت من شيم الفرسان . . ومن طبائعهم.. بل كانت في الحقيقة وواقع الامـ غريزة فيهم ولدت وفي نفوسهم نمت وترعرعت . فماكانأيهم

ليفخر أو ليتعاظم على من هم دونه في المرتبة . . فاياك وان تحتال .. او تتعاظم !!

انت لاتملك في هذه الدنيا من حقوق الا تلك التى حصلت عليها بنفسك . فمن حقك ان يصدقك الناس .. ولكن متى ؟ . اذا انت اكتسبت هذا الحق بطريق قول الصدق دائما .

الشجاعة

قليل جدا من الرجال ولد جريئا .. لكن الكثير من الرجال يستطيع أن يكسب سجية الجراة اذا هو حاول ذلك .. وعلى الاخص اذا هو بدأ محاولاته وهو مايزال صبيا .

الرجل الجرىء يقتحم المخاطر دون تردد أو وجل . وان الجرأة كالسباحة .. فالكثير من الصبية يذهب الى شاطئ البحر أو النهر بغية السباحة .. واذا ما وصل خر مرتعا مرتجفا .. ثم هو يتساءل : كيف الماء ؟ أبارد جدا ؟ . . وكيف البحر .. وما عمقه !! . . أما الفتى الجرىء فهو يدفع التردد كما تدفع الباب . . ثم هو يجرى . . ثم هو يلقى بجسمه في أحضان الموجات .. وهكذا يسبح ويسبح في دقائق . . وعلى وجهه ابتسامة النصر . . وفرحة الجرأة .

واذا واجهت خطرا فلا تقف أمامه لتنظر اليه . فانك كلما شاهدته كلما كرهته . بل اعقد العزم .. ثم تقدم في غير تردد ولا وجل .. فسرعان ماتنكشف امامك حقيقة تدهشك . . ان الامر أقل خطورة بكثير .. بل هو دون الاقل مما كنت تتصور .

الجلد

الفرسان يتوقعون الموت .. لكنهم لايظلون الموت .. في سبيل الواجب كانوا يكافحون . . فاما أن

يفوزوا .. واما في سبيله يموتون ولقد اعتاد الكثير من القوم ان يحملوا اليهم قبـــل وقوع الشر . فمنهم من يتخاذل لانه لم ينجح من أول مرة .. ولو مثل هؤلاء تجلد وصمد ثم ثبت ثم أقدم لـكان محتملا ان يحتما ينل النجاح . واجب على المرء أن يتوقع مشقة بادىء ذي بدء .. ان كان هذا المرء ينشد النجاح .

ولعل بعضا منكم قد سمع حكاية عن ضفدعتين .. ومن لم يسمعها فهاكم اياها .. وليقرأها .

يحكى ان ضفدعتين خرجتا يوما للنزهة..واعترضت طريقهما جرة مليئة باللبن .. وحاولتا كلتاهما التطلع الى ما بداخلها .. فسقطتا في قاعها .

قالت احداهما للاخرى : « ان هذا النوع غريب من الماء . . كيف تستطاع السباحة في سائل كهذا ؟ . . لا أمل البتة في المحاولة » وهكذا غطست الى القاع . . فغرقت .. فماتت ضحية اليأس وفقـــدان الثقة في النفس .

وأما الضفدعة الثانية فكانت اكثر جرأة وشجاعة .. ورجولة . . لقد جاهدت وقاومت . . وسبحت ثم سبحت.. ضاربة بيدها .. وكلما احست بأن جسمها يغوص .. وبأن الغرق يجذب جسمها .. دفعته عنها بكل أملها . . لقد آمنت بالنجاة .. وكان لا بد لها من أن تنجو !!

وأخيرا . . حدث مالم تكن تتوقعه .. ان سـطح اللبن قد تحول الى دسم.. ومن دسم الى أرض صلبة من الزبد !! ونجت .

وعليه .. فان الأمور اذا بدت رديئة فابتسم .. ثم .. ثم جاهد .. ثم كافح . لا يأس ولا قنوط ..

اذ لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس . . وسوف تصل . . وتنجح .

وأخيرا . . ثق دائما فى مجابهة الاحداث والصعاب هى الخطوة الاولى . . بل أولى الدرجات . . نحو النجاح

المرح

ان الفارس كان يحاول دائما ان يضبط اعصابه . . . حتى لا يغضب .



كابتن جون سميث سقط مرة فى بركة من الوحل . . وكان مرشده الهندى مربوطا بحبل الى معصمه . . ولما قبض عليه اعداؤه لم يفقد مرحه . . هذا المرح ساعده على الخلاص . . وهرب . .

كان القائد جون سميث من هذا النوع من الرجال . . رجل مرح . . فى أواخر أيامه قضى سميث أحداث

مخاطراته على فتيين .. وهى المغـــامرات التى دونها الفتيان فى كتاب نشروه على الناس . حـدثنا الكاتبـــان الصغيران فقالا انهما سمعا حديث الرجل بصعوبة.. اذ كان ينفجر ضاحكا كلما اورد وصفا لمصائب اجتازها أو صعاب مر بها . وبديهى ان الرجل لو لم يكن مرحا فى حياته لما استطاع ابداً مواجهة نصف ما مر بهمن احداث مرات ومرات اخذه الاعداء أسيرا ــ ومن أعدائه من كانو أعداء متوحشين ــ .. ولـكنه تمكن دائما من أن يسلبهم عقولهم بأسلوبه العذب الفياض ثم سرعان ما نال ثقتهم .. ثم صداقتهم .. وبالتالى افرجوا عنه .. او على الاقل لم يكلفوا انفسهم عناء القبض عليه حين كان يهرب .

الطبع الحسن

حسن الطبع فى متناول كل فتى يطلبـه .. وهو يساعده فى كل مرحلة من مراحل الحيـاة .. وفى كل وجه من اوجه الكفاح .. وعلى الاخص فى حالات الخطر والمصاعب .

اللغة القذرة والحلف بالايمان او السب .. شأنهما شأن التدخين..وسائل يتذرع بها فتية يحاولون اثبات رجولة .. لكن بالعكس ..هذه الوسائل بعينها يكشف عن حمق عميق فى نفوسهم . ان الرجل الحلاف مهين .. سرعان ما يخبو ثم يكبر .. ثم هو يفقد رأسه عند أول مركب صعب .. ثم هو اخيرا لا يعتمد عليه.. ولا يوثق به .

ان وجدت نفسك يوما غاضباً .. او مضطربا .. لاتسب .. اجبر نفسك على الضحك . وسرعان مايكشف الله الغمة .

كابتن جون سميث لم يدخن يوما .. ولم يسب .. وكانت له طريقته مع معاملة الحلافين .. وهذه الطريقة يستعملها الكشافون .. فهو يقول في مذكراته بأن رجاله حين كانوا يقطعون الاشجار كانت الفؤوس تدمي اصابعهم .. كانت تصدر عند الضربة الثالثة بالفأس سبة ترن في الفضاء .

لعلاج هذا الداء عمد سميث الى طريقة مؤداها رصد حلف كل رجل .. وفي الليل كان يصب كوزا من الماء في كم هذا الحلاف .. وهكذا الى ان يتوب .

الحديث الثاني والعشرون

اصلاح النفس

الدين ـ الاقتصاد ـ كيف يكتسب الكشاف ـ كيف يفلح .

الدين

كان الفرسان الاقدمون فى غاية التدين .. وكانوا يعنون بالصلاة وعلى الاخص قبل بدء المعركة أو حين يعالجون أمرا صعبا .. وكانوا بهذا يستعدون للقاء الله تعالى . والى جانب العبادة فى اماكن العبادة والنسك فان الفارس قد كان دائما محبا لما خلق الله القدير من أشياء .. كالحيوانات .. والنباتات .. وكل ما فى الطبيعة من كائنات .

وهذا هو نفس الامر مع كشافى السلم فى هذا الزمان .. فهم اينما حلوا احبوا ما فى الكون من احراش .. وتلال .. وبرارى .. كما احبوا العلم بطبائع الحيوان .. وعجائب النبات .. كل هذا عن طريق مراقبتها واستقراء خفاياها .

ولا خير فى امرىء ما لم يؤمن بالله .. وبطبيعته .. فكل كشاف له عقيدة .

والعقيدة تبدو أمرا سهلا :

فهى أولا حب الله وطاعة حدوده

وهى ثانيا حب الجار والذود عنه .

فانت حين تقيم شعائر الله تشـكر له صنيعه .. فكلما أسعدك الحظ أو ربحت مباراة أو نجحت في عمل شيء فاشكر ربك (*)

وما دمت تعيش على ظهر هذه الدنيا فحـاول ان تعمل عملا صالحا يبقى بعدك فيخلد ذكراك .



الكشاف مشغـول دائما بالعمل الصـالح .. بالعمل لا بالموقف السلبي .. واجبه ان يساعد .. وان يكون كريما على كل الناس

يقول أحد الكتاب : كثيرا ما ظننت أن الشمس حين تغيب عن الدنيا يخفيها ستار كثيف عن الضوء الرباني .. أما النجوم فهي ثقوب في هذا الستار ..انفذتها اعمال الناس الصالحة في الدنيا ..وهذه النجوم المنتشرة ليست كلها في حجم واحد.. فالبعض صغير.. والبعض

(*) وخير وسائل الشكر هي اقامة الشعائر .. والصلاة ..

كبير .. تبعا لاعمال الناس.. فبقدر العمل يكون حجم النجم فى هذا الستار السماوى .

الا فحاول واحصل على نجمة لك فى السماء .. بعمل صالح فى الدنيا ..

أمر جميل ان تكون صالحا .. واجمل منه أن تعمل صالحا .

الاقتصاد

اليس بعجيب ان يكون بين فتيانك ممن يقراون هذا الكتاب جماعة منهم كتب لهم الثراء المؤكد حين يشبون رجالا .. بينما آخرون منهم كتب عليهم الفقر والتعاسة؟ .. ان الامر يتوقف اولا وآخرا عليكم انتم انفسكم .. بأيديكم تصنعون انفسكم .

وفى مكنتكم أن تخبروا حالا وتوا عن نوع المستقبل الذى ينتظر أيا منكم .

ان الانسان الذى يبدأ حياته وهو ما زال صبيا بمحاولة الكسب الحلال .. سوف يشب رجلا وفى طبيعته نفس تلك المحاولات . ولقد تبدو لك المحاولات صعبة حين تبدأ لاول مرة .. لكن سرعان ما تذوب هذه الصعوبات .. ويصبح كل شىء أمامك سهلا .. فاذا انت بدأت محاولاتك فاستمر فيها .. لكن تذكر .. تذكر دائما .. ان من الحتم انك سوف تنجح فى النهاية .. وعلى الاخص حين تربح بعد جهد شاق .

أما اذا قصرت جهودك على محاولة الكسب السهل بطرق سهلة — كالمقامرة مثلا — فمن الحتم انك سوف تخسر بعد فترة قصيرة . ما من مقامر او مراهن الا وخسر . ان الذى يكسب هو صاحب مكان المقامرة او

المراهنة .. هذا وحده هو الذي يربح .. ومن الاسف ان آلافا من الحمقى المغفلين يداومون هذه الوسائل العفنة لمجرد ان حظا وافاهم مرة .. فيداومون .. ويدمنون .. آمال واهية .



هناك وسائل كثيرة يستطيع بها فتى ان يربح .. طلاء سور مثلا .. او تعهد حديقة .. او اداء خدمات

كثير .. وكثير جدا من الفتيان الفقراء قد اصبحوا رجالا أغنياء لكن الثابت ان في جميع هذه الحالات تقريبا ان هؤلاء الفتية قد ارادوا ذلك منذ البداية .. فمن أجل هذه الغاية عملوا .. ولتحقيق هذه الامنية جاهدوا .. وكل قرش ربحوه : حفظوه !!

امام كل منكم فرصة .. فمن شاء منكم أن ينتهزها فلينتهزها .

وسائل كشفية للكسب

هناك وسائل كثيرة في مكنة كل كشاف أو قسم أن يكسب بوساطتها .. اسوق بعض الامثلة : اصــلاح الاثاثات القديمة واعادة كســوتها – صناعة اطارات الصور والرسومات – صناعةاقفاص العصافير – صناعة لعب الاطفال – تربية عصافير الكناريا – تربيةالكتاكيت والارانب – تربية النحل – الخ .. الخ ...

اجمع قطع الخشب وكون منها حزما للوقود . رب ماعزا لحلب لبنها . صناعة الفخار . تجليد الكتب والمجلات .. كل هذه وسائل الكسب .

ويمكن أن يقوم قسم بأداء مهمة توصيل الطلبات في المدينة أو القرية .. أو انشاء الحدائق لبيع منتجاتها النباتية من خضار وزهر – أو اقامة حفلات تمثيلية أو سينمائية أو غير ذلك .

هذه مجرد اقتراحات قليلة .. اذ الوسائل لا تدخل تحت عد أو حصر .. والعبرة بالمكان الذي تعيش فيه.

ولا تنسى ان في سبيل الكسب لابد من العمــل .

يحدثنا الممثل تيدبايني احدى مقطوعاته التمثيلية :

« لست ادري ما عيبي .. اني اذا أكلت آكل بشهية عجيبة .. وكذلك اذا شربت .. اما حين يذكر لفظ « الشغل » أمامي شعرت بقشعريرة باردة تجتــــاح جسمي » في الحياة كثير من امثال هذا . « يصحون عند الاكل .. ويمرضون عند الشغل » .

ابدأ بالتوفير في « حصالة تضعها بنفسك حتى اذا جمعت قدرا كافيا أودعته أحد البنوك – أو صناديق التوفير .





فى مكنة كل قسم ان يربح من جميع المعادن القديمة وكذا فضلات الورق.

كيف تفلح

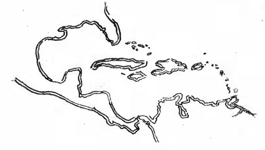
منذ سنوات طويلة حاربت الولايات المتحدة الامريكية من اجل جزيرة كوبا .

وأراد الرئيس الامريكى ماكينلى ان يبعث برسالة الى قائد الجيش الكوبى « جارشيا » .. وحار الرئيس الامريكى فى وسيلة توصيل هذه الرسالة اذ كانت الثورة قد عمت جميع انحاء الجزيرة .. وكان على الجنود الامريكيين ان يحاربو فى منطقة موحشة قاسية .

وبينما الرئيس الامريكى يبحث الامر مع مستشاريه انبرى احدهم قائلا : « لدينا شاب يدعى روان.. واخاله سوف يقوم بتنفيذ اى امر تكلفونه به .. لم لانجربه

وبعث فى طلب روان وشرح له الرئيس لم اختاره.

لهذه المهمة الشاقة .. وأمره قائلا « والآن .. أريد أن يصل هذا الكتاب الى جارشيا ».



هذه خريطة امريكا الوسطى والبحر الكاريبي .. وترى جزيرة كوبا التي جاب روان انحاءها بحثا عن جارشيا

وبدت ابتسامة على شفتي روان بعد ان تناول الخطاب وخرج من حجرة الرئيس •

بعد اسابيع ظهر روان ثانية امام الرئيس وقال لقد سلمت خطابك الى جارشيا ياسيدى .. وبديهى أن الرئيس ماكينلى قد طلب الى روان ان يشرح له كيف أوصل الرسالة .

حدث أن روان استقل قاربا حتى وصل الى سواحل كوبا حيث اختفى فى ادغالها . وبعد بضعة اسابيع ظهر روان فى الجانب الآخر من الجزيرة بعد ان اخترق مراكز

الاعداء وقابل روان جارشيا وسلمه رسالة الرئيس روان كان كشافا حقا .. ان الطريقة التى اتبعها هى الطريقة التى يجب ان يتبعها كل كشاف اذا ما كلف بأمر ما .. مهما اكتنف هذا الامر من صعوبات .. وعليه ان يذلل تلك الصعوبات وعلى شفتيه ابتسامة الحزم والعزم والرضا - وكلما كان الامر صعبا كلما كان فى التغلب على الصعاب متعة ٠



غير ممكن

روان ادى واجبه .. جعل غير الممكن ممكنا ..

ولم يفعل روان مثلما يفعله الكثيرون .. كيف يبدأ .. كيف يصل .. كيف يحصل على الطعام الى غير ذلك من الاستفسارات .. بل ان روان قد اكتفى بأن عرف المطلوب منه أداؤه .. وقام هو بالباقى دون ان يسأل .. راكلا بقدمه كلمة «غير» ..متبقيا على كلمة «ممكن» .. فمن كان هذا شأنه سار .. ثم نجح .

وكثير من الكشافين يقومون بوظيفة « الرسول » .. امثال هؤلاء الفتية يدركون مدى ما يوكل اليهم من مسئوليات صعبة يطلب اليهم أداؤها بنجاح .. وتراهم

لذلك يقبلون المهمة وكلهم ثقة فى انفسهم دون أن يسألوا أسئلة سخيفة .. بل هم يؤدون ما وكل اليهم اداؤه فى همة العامل واخلاصه لعمله .

هذه هى وسيلة معالجة أى أمر صعب فى الحياة .. اذا ما بدا لك الامر وكأنه ضخم صعب : فلا ترتعد اوصالك .. انما ابتسم .. فكر فى وسيلة تستطيع بها أداء ما وكلت به .. ثم ابدأ .

وتذكر .. ان الامر الصعب لن يظل صعبا ان انت جابهته ضاحكا .. ثم تمكنت منه .



فى الكشف مكنة .. من حازها صغيرا .. افاد منها كبيرا

واياك ان تخشى الوقوع فى الخطأ .. هاك كلمة مأثورة لنابليون : « ان من لم يخطىء ابدا لم يفعل شيئا ابدا » .

الذاكرة

مرن نفسك على ان تتذكر .. ان أمام صاحب الذاكرة القوية فرصا عديدة ..

وان الجزيرة المرجانية الكبيرة بنتها حيوانات مائية دقيقة .. تراصت وتماسكت . هذا هو الشأن في مدارك الانسان وخبرته .. تتجمع معلوماته من ملاحظاته لكل صغيرة وكبيرة : وهذه تتكتل في عقله : بتذكرها .

الحظ

انك حين تريد اللحاق بسيارة ركاب لا تجلس وتدعها تفوت أمام ناظريك .. وبعدئذ تقول « ما أسوأ حظي ! » .. انك تسرع نحوها .. ثم تقفز داخلها . الحظ اذن هو انتهاز الفرصة لاداء عمل معين . عليك اذن بالبحث عن كل فرصة .. فاذا ما وجدتها تشبث بها : اسرع اليها .. أقفز . أما اذا جلست لتنتظرها : فلسوف تمضي أمام ناظريك . الفرصة هي سيارة الركاب ذات العدد المحدود من المقاعد !!

اختر لنفسك وسيلة للعيش

كن مستعدا للقاء ماينتظرك في مستقبل حياتك . فان كنت قد واتتك فرصة الكسب وانت صبي فماذا يكون شأنك بعدان تفرغ من هذاالعمل الذي بين يديك؟ .. يقضي عليك واجبك ان تتعلم مهنة .. وأن تقصد شيئا تستعين به على حياتك حتى توفق الى عمل تعيش منه في مستقبلك .

وفي ذات الوقت تعلم مهنة أو صناعة جديدة .. فقد تفقد عملك الحالي ـ وهذا كثيرا مايحدث .



لا تك كسولا خمولا .. ان كنت تنشد النجاح والفلاح فتعلم مهنة او صناعة تفيدك

حدثني رجل من رجال الاعمال ذات يوم فقال بانه لم يقبل فى خدمته أبداً صبيا مصفرة اصـابعه « من التدخين » .. أو فاتحا فمه « للفتى الذى يتنفس من فمه مظهر الغباء » ..

الباب الثامن
الاغاثة



الحديث الثالث والعشرون
كن مستعداً لمجابهة الحوادث
أعمال الفرسان ــ الحوادث ــ بطولة فتيان ــ الانقاذ

كان للفرسان فى الايام الغابرة مستوصفات ومستشفيات حيث كان يعالج المرضى من الفقراء وحيث

كان يطبب جرحى الحروب والحوادث .. فكان الفارس يجمع المال ثم ينفقه على هذه المؤسسات كفالة لاستمرارها فى اداء هذه الخدمات العامة . والفارس .. علاوة على كونه رجلا محاربا شجاعا .. فقد كان يقوم فى ذات الوقت بمهنة الممرض أو الطبيب .

ثم ان الصيادين والمستكشفين وغيرهم من الكشافين فى بقاع العالم يعرفون تماما كيف يتصرفون فى حالات المرض أو الاحداث .. هذا ما يجب على كل كشاف معرفته : العناية بالمريض .. والمحافظة على المصابين .

خيم أخى مرة مع صديق له فى أحد احراش استراليا وكان صديق اخى يحاول رفع غطاء زجاجة «الفلينة».. وبينما هو ممسك بالزجاجة بين ركبتيه انكسرت الزجاجة فجأة واصابت شظية منها فخذ أخى حيث انغرست فيه محدثة جرحا عميقا قاطعة وريدا . وبسرعة تناول أخى حصاة لفها فى منديل لفه لفا محكما حول العضو المصاب بحيث ضغطت الحصاة فوق الوريد.. وبعود من الخشب أخذ أخى فى حبك المنديل حبكا ــ بعد أن اولج العصا فى عروة المنديل ــ وهكذا أوقف النزيف . فاذا لم يكن أخى يعرف كيف يتصرف لمات حتما فى دقائق معدودات.

الحوادث

الحوادث تقع باستمرار .. والفرص سانحة امام كل كشاف لكى يقوم بخدمة الاسعافات للمصابين .

ونحن نفكر دائما فى أى شخص يجازف بحياته فى سبيل انقاذ حياة شخص آخر .. مثل هذا الشخص نسميه بالشجاع .



تومي الناعم رقم ١٠ — تومي في الطريق
تومي عابر سبيل .. خيبان سقط في الترام .. وتنادى الفتيان ..

الفتى العادي يظن ذلك .. لان هذا « الشجاع » في نظره شيء غير عادي بالنسبة اليه .. لكن أمام كل فتى في الحقيقة وواقع الامر فرصة لانقاذ حياة الغير .. اذا هو أعد نفسه لذلك .

من الاكيد ان أحدكم ايها الكشافون سوف تقع امامه حادثة ما .. وهو اذا عرف كيف يتصرف: تصرف بسرعة .. ومن ثم حق له ان يرضى ضميره مدى حياته .. ذلك لانه انقذ مواطنا من مواطنيه .

كن مستعدا

تذكر ان شعارك هو « كن مستعدا » . كن مستعدا للحوادث بأن تتعلم مقدما ما يجب عليك اداؤه في مختلف الحالات .

كن مستعدا لاداء هذا العمل بمجرد وقوع الحادث.
وسوف أشرح لك ما يجب عليك عمله في مختلف الحالات .. وعليك أن تتدرب التدريب الكافى . فكسر دائما .. في كل حل وترحال .. في كل زمـان ومكان ماذا أنت فاعل لو ان حادثا ما قد وقع هنا أو هناك ؟ فروض تستدرجها لذهنك .. ومن ثم تصور نفسك أمام الحادث .. وتخيل انك تتصرف !!
انك اذن مستعد .

وكن اول من يتقدم لانقاذ المصاب او اسعافه .. وإياك أن تقف موقف المتفرج .

فكر مقدما

نفرض انك تقف على رصيف مزدحم .. في انتظار قطار . ماذا لو أن أحدا قد سقط من الرصيف الى سكة القطار أثناء دخوله المحطة ؟.. تساءل ماذا انا فاعل .. « ان انا قفزت اليـه دهمنى القطار واياه .. وأن أنا قفزت اليه وشددته الى جانبى بين القضبان مر القطار ونحن في سلام » .

حتى اذا وقع الحادث قفزت على الفور منفذا خطتك بينما يجرى الآخرون هنا وهناك صارخين مولولين مأخوذين غير مؤدين عملا وغير عارفين ما هم فاعلون .
كثيرا ماتقع أمثال هذه الحالات .. حدث مرة في محطةحدائق فينزبورى بلندن اثناء دخول القطار الى المحطة أن قفز شخص يدعى البرت هاردويك جاذبا سيدة كانت قد سقطت في تلك اللحظة أمام القطار . وبعد أن شدها اليه .. استوى الإثنان كلاهما بين القضبان . وبذا مر القطار فوقهما .. دون ان يمسس ايهما بأذى .
وثمة حادث آخر مشين : وقع هذا الحادث في جهة

هامبستد في لندن حيث ألقت سيدة بنفسها في ماء بحيرة ضحلة امام حشد حاشد من الناس وظلت هكذا حوالي نصف الساعة دون ان يكون لدى احدهم جراة للتقدم لاخراجها . لم يكن أحد ليتصور أن حشداً كهذا من الرجال يكتفون بمجرد الوقوف أمام هذا المشهد المخزي المؤلم صارخين مولولين .. لكن حدث هذا .. ويا للخجل .. لم يشأ أول رجل وصل الى مكان الحادث ان يتقدم .. بل اكتفى بمناداة الآخرين . ورأى الآخرون ان سابقيهم لم يتقدموا : فتراءى لهم أن في الامر شيئاً غير ممكن او مستحيل الاداء .. فتقاعسوا : وهكذا غرقت السيدة التعسة أمام أعين الجميع - في شبر من الماء .

ماذا يمكن الكشاف اداؤه ؟

لو ان كشافاً حضر هذا الحادث لكانت لدينا - فيما اعتقد - قصة أخرى غير تلك « نعم » او حدث ذلك لسنحت لذلك الكشاف فرصة التعبير عن شخصية الكشاف .. هنالك كان يتذكر الكشاف تدريباته .

أد الواجب عليك .

عاون زملاءك في الحياة - وعلى الخصوص السيدات لا تعبأ بمن تقاعس من الناس .

تقدم بثبات وجراة وافحص الحالة التي انت بصددها ولا تجعل معيارك « سلامتي أولاً »

ويظن بعض الفتيان انهم اصغر من ان يقوموا باي اجراء من اجراءات انقاذ وبذا يكتفون بمجرد الفرجة . لكن هذا وضع خاطىء اشد الخطأ .

منذ ان كتبت هذا الكتاب والآف الحوادث التي قد وقعت وفيها انبرى الكشافون لانقاذ الغرقى بينما تراضت الجموع خائفة من تقديم يد المساعدة .



الحديث الرابع والعشرون

الحوادث وكيف تتصرف نحوها

حالات الذعر ـ الحريق ـ الغرق ـ حصان جامح كلب مسعور ـ متفرقات

آلاف الارواح تزهق كل عام في حالات الذعر التي نسببها في الغالب أسباب تافهة .. وكان يستطاع مع هذا الذعر أو ايقافه لو أن رجلا أو رجلين تداركا الامر .
حدث ذات مساء منذ سنوات خلت ان رجلا عن له أن يمزح على سطح «معدية» في ميناء نيويورك .. فأطلق بعضا من « ابوجلامبو » . وامسك واحد من هذه قطة كانت على سطح المعدية فأخذت القطة تعوى وتقفز بين الركاب « وكانوا طالبات صغيرات بالمدارس » .. وهنا

بدأ الذعر بين ركاب المعدية واندفعوا فى كل مكان على سطحها .. وفى لحظة كسرت بعض حواجزها وسقط ثمانية من الركاب عن سطح المعدية .. وقبل ان يتمكن احد من انقاذهم .. جرفهم التيار وابتلعهم اليم .

وقبل هذا الحادث ببضع سنين حدث فى احدى مدائن روسيا أن رجلا فتح حانوته ذات صباح فالقى فى زاوية منه قنبلة سوداء ضخمة . واندفع الرجل نحو الشارع محاولا الابتعاد : وابصر به شرطى فظنه لصا .. فأمره بالوقوف .. فلما لم يقف اطلق عليه عيارا ناريا .. فاخطاه ، وأصاب آخر .. وبدأ ذعر ذهبت ضحيته حياة الاكثرين . وبعد ان انجلى الموقف عاد صاحب الحانوت الى حانوته .. ووجد القنبلة مازالت مكانها . لكنها لم تكن قنبلة .. كانت بطيخة سوداء !!

حدث كذلك منذ بضع سنوات حالة ذعر بين الاطفال فى دار تمثيل بجهة بار نزلى .. أما منشأ الذعر فلم يكن الا شدة الزحام .. وذهب ضحية الحادث ثمانية اطفال دهسوا حتى الموت . وكان يمكن ان يكون عدد الضحايا أضخم واعظم لولا ان رجلين ادركا الموقف فعالجاه بحكمة .. لقد عرفا كيف يتصرفان أحد الرجلين وكان يدعى جراى نادي فى جزء من الاطفال بصوت مرح لان يتبعوه .. بينما قام العامل المكلف بالعرض بعرض بعض المناظر على الشاشة جاذبا بذلك انظار الباقين من الاطفال .. وهكذا قضى على الفزع ومنع حالة الذعر .

اذا واجهتك حالة ذعر فلا تفكر بنفس الراس التى يفكر فيها الآخرون .. تجرى مثلا .. أو تصرخ . لا .. اياك ان تسير فى ركاب المذعورين : بل احتفظ براسك . وبعقلك . وفكر فى وسيلة مجدية .. وتصرف حالا .. وعلى الفور .

الانقاذ من الحريق

تقرأ الكثير عن أحداث الحرائق في الصحف .. افحص كل حالة من هذه ثم تخيل ما انت فاعل في مثل تلك الظروف . بهذه الوسيلة تبدأ في دراسة معالجة أمثال هذه الحوادث .

حدث منذ بضع سنوات بينما كان البحار الشاب جورج اوبني أحد جنود البارجة اندروميرا يتجول بشارع كينجلاند ان شاهد بيتا يحترق . وشاهد اوبني سيدة في احدى الطبقات العليا من المبنى تصرخ قائلة بان بعض الاطفال عاجزون عن الهرب . واندفع البحار تاركا أصدقاءه وتسلق الحائط حتى وصل الى نافذة تحت النافذة التى تطل منها المرأة — وكسر زجاج النافذة حيث وقف على حافتها . . وادلت له المرأة بغلام فأمسكه منها ودلاه ال الارض .. ثم تناول طفلا ثانيا فثالثا وهكذا حتى انقذ ستة اطفال .. ثم انقذ السيدة ذاتها . وتغلب الدخان على البحار نفسه فسقط مغشيا عليه . الا ان الناس تحت النافذة التقطوه . انه مثل رائع . اقتد به .. وأد واجبك على الفور دون ان تفكر في المخاطر او الصعوبات .

وحدث في شورهام ان شب حريق فقام فريق الكشافة هناك على الفور بالقيام بالعمل كما يجب أن يؤديه كل كشاف .. ولم يكتفوا باعمال رجال المطافي بالتغلب على النيران واطفائها لكنهم قاموا في ذات الوقت بمهمة رجال الانقاذ .. وهكذا انقذوا سيدتين وطفلا . ومن ثم ضمدوا جراحهم وحروقهم : كمسعفين .

بيت يحترق

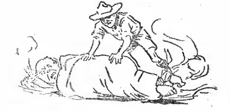
يجب عليك حين ترى بيتا يشب فيه حريق .

١ ـ أن تنذر السكان داخل البيت

٢ ـ أن تخطر أقرب مركز للبوليس أو للمطافئ

٣ ـ أن توقظ الجيران لكى يعدوا سلالم أو مراتب أو سجاجيد .. وذلك لتلقى من يقفز .

بعد أن يصل رجال المطافئ فخير شيء يفعله فتيان الكشافة هو مساعدة البوليس فى ابعاد الجمهور عن طريق رجال المطافئ .



خير طريقة لاغاثة شخص علقت النار بثيابه هى القائه ارضا ولفه فى ملاءة او سجادة .. لكن احترس حتى لا تعلق النار فى ثيابك انت

اذا اقتضى الامر دخـول مكان الحريق للبحث عن الضعفاء أو المغشى عليهم فعليك بوضع كمامة على أنفك وفمك « منديل مبلول » مع السير منحنيا أو الحبو على يديك وركبتيك . وعند المرور عبر شرر النيران امسك

بملاءة ــ اذا أمكن ــ وبللها .. ثم اقطع فى وسطها ثقبا تمرر خلاله رأسك . بهذا تكون لنفسك عباءة واقية تمكنك من السير وسط النيران والشرر .

فاذا شبت نار بالقرب منكم أيها الكشافون فجمعوا أقسامكم وبأسرع مايستطاع اسرعوا فيخطوة الكشاف مهتدين باللهب او الدخان المتصاعد • وعلى القسم ان يخطر رجال البوليس أو المطافىء .. ثم اعرضوا مساعدة القسم أما بابعاد الجمهور واما بالمحافظة على الممتلكات الفردية .. واما بالمساعدة فى أى طريق آخر .

واذا رأيتم شخصا تعلق النار بثيابه فالقوه ارضا.. ذلك لان النار تلتهب لاعلى .. وبعدئذ لفوه فى ملاءة او سجادة.. والحذر من ان تشعل النار بثيابكم انتم. حكمة ذلك ان النار لا يمكن ان تلتهب حيث لاتجد الهواء.

واذا رأيتم شخصا مغشيا عليه « فقد يكون الخوف قد دفعه الى الاختباء تحت فراش أو طاولة ».. فاما أن تحمله بعضكم على الكتف الى الخارج .. واما ان تجروه بعد ربطه فى حبل «وذلك حيث يكون الدخان كثيفا».. كل ذلك بطريق السير حبوا .

وطريقة ذلك هى عمل ربطة الخلبة عند طرفى الحبل .. احداهما تلبس للمصاب فى صدره وتحت ابطيه .. والثانية يلبسها كشاف فى عنقه .. وبعد ان يستدير بحيث يجعل ظهره تجاه رأس المصاب يبدأ الزحف حبوا جارا اياه • فاذا كانت الخلبة فى سعتها الاصــولية فانها ترفع رأس المصاب عن الارض .. (كمـــا فى الصورة)



استعمال الخلية فى جر مصاب فى حريق

انقاذ الغرقى

ان قائمة أبطال فتيان الكشافة تريك كيف ان معظم الحوادث سببها ومبعثها هو الجهل بالسباحة . من المهم جدا اذن ان يتعلم كل فرد السباحة . . وبعد ان يتعلم السباحة يدرب على عملية انقاذ الغير من الغرق .

ان السباح المتوسط يستطيع انقاذ غريق اذا هو عرف الطريقة . . واذا هو تدرب على هذه العملية بضع مرات مع أصدقائه .

والفكرة الشائعة ان الغريق يطفو فوق سطح الماء بضع مرات قبل ان يغرق فكرة خاطئة . . فالشخص قد يغرق دفعة واحدة اذا لم يسعفه مسعف .

والنقطة الهامة فى الانقاذ هى ان تحول دون امساك الغريق بك حين تقترب منه والا اغرقك معه . كن خلفه دائما .

ضع ذراعا عبر صدره . . ويدك تحت ابطه . . ناصحا له بان يهدأ والا يعاقر . اذا أطاع كان من السهل عليك « تعويمه » والا فاحترس منه اذ قد يكون فى حالة فزع فيستدير نحوك ويمسك بك . فاذا أمسكك من رقبتك فضع ذراعك حول وسطه وضع يدك الاخرى تحت ذقنه بحيث تشير راحتها الى اعلى وبحيث تقع اطراف اصابعك

تحت ابطه اجذب ثم ادفع ..فلابد من ان يتركك.أما اذا أمسك من معصمك . لف معصمك ضد ابهامه واجبره على تركك لنك لن تتذكر هذه التعليمات ما لم تتدرب عليها من وقت لآخر مع فتى آخر .. كلاكما يقوم بدور المنقذ .. ومن ثم بدور الغريق .

ومن لم يتعلم السباحة منكم بعد .. ووقع في بؤرة أعمق من طوله فليذكر انه لن يغطس اذا هو تذكر النقاط التالية :

اولا - اجعل فمك لاعلى بان تطوح رأسك الى الخلف

ثانيا - اجعل رئتيك مملوءتين بالهواء في استنشاقات عميقة بحيث لا تخرج منها الهواء الا قليلا قليلا .

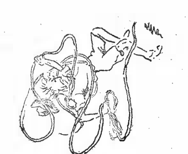
ثالثا - اجعل ذراعيك باستمرار تحت الماء.ولكي تفعل كل ذلك تجنب الصراخ .. لان هذا الصراخ يخلي رئتيك من الهواء . ثم لا ترفع ذراعيك مشيرا بها للنجدة لان ذلك يدفعك للغرق .

واذا ما شاهدت شخصا يسقط في الماء ويبدأ في الغرق وكنت أنت لا تعرف السباحة فالق اليه بحبل .. أو مجداف .. أو لوح من الخشب .. وذلك حتى يتعلق بها .

القاء حبل الانقاذ

غالبا ما يكون لالقاء حبل الانقاذ الى غريق فائدة اكبر من القفز اليه .

والطول المناسب لهذا الحبل هو ٤٢ قدما .. من النوع المرن بسمك ١/٤ بوصة (القطر) . اجعل في الطرف الذي يلقى به عقده أو ثقل ليسهل لك عملية الالقاء بعيدا .. مع ملاحظة ان يقع الثقل في متناول يد الغريق لا على وجهه .



القاء حبل الانقاذ يحتاج لتمرين متواصل .. حاول ذلك .. وتجنب التفافه حولك

جرب يدك اليمنى .. ثم اليسرى . ولا تبدأ قبل ان تكوم الحبل على الارض فى كومة دائرية فى اتجاه عقرب الساعة وعلى أن تكون سعة اللفة حوالى ١٨ بوصة .

الحصان الجامح

تقع الحوادث أحيانا من خيول جامحة تجتاح الناس فى طريقها . يحسن ان يتعلم كل انسان كيف يمسك بحصان جامح .. وبذا ينقذ الكثيرين من الاصابات .

وتتلخص طريقة ايقاف الخيل الجامح فى أن تجرى محاذيا لها ثم تمسك بالعريش حتى تأمن الوقوع .. ثم امسك بالسرج أو اللجام بيدك الاخرى .. ثم اجذب

راس الحصان تجاهك . . ثم مل بالحصان تجاه حائط أو اجبره على الوقوف . ويجدر بي ان اشير هنا الى ان صغر جسم الفتى وخفة وزنه يجعلان هذه المهمة عسيرة شاقة : مهمته اذن في مثل هذه الحالة هو مجرد اسعاف المصابين والعناية بهم .

حوادث مختلفة

من العسير ان تأتي بتعداد كامل شامل لكل الحوادث .. المهم هو ان الكشاف يجب ان يتذكر دائما ان يبقي رأسه ٠٠ ثم يفكر في الوسيلة السليمة المناسبة للحالة التي هو بصددها ٠٠ وعليه ان يقوم بالواجب حتى في الاحوال غير المتوقعة او المنتظرة .

حدث أن كشافا من الفرقة الاولى بجنوب أفريقيا ويدعى دافيل .. رأى فتاة صغيرة مختبلة في أسلاك كهربائية على سطح منزل . وحذر الناس الكشاف دافيل من الاقتراب من الفتاة حتى لا يصعقه التيار فيموت بدوره .. لكن تقدم رغم هذا التحذير ووصل الى الفتاة بعد ان تسلق الجدران . ولسوء الحظ كانت الفتاة قد فارقت الحياة قبل ان ينزلها الكشاف عن سطح البيت .

وحدث ان الكشاف لوكلي من فرقة أفرستون الاولى وكان في احد المعارض المضاءة بكهرباء تولدها آلة بخارية اذ علقت ملابس العامل بالآلة فجرته اليها . وقفز لوكلي نحو الآلة .. ولانه يعرف شيئا عن هذه الآلات فقد حرك مفتاحا واوقف حركتها في الوقت المناسب وبذا انقذت حياة العامل .

الشخص المثالي هو الذي يعرف كيف يتصرف .. وهو الذي يكون دائما مستعدا .. ثم هو أخيرا يتصرف فورا دون تردد .

تدريبات الاقسام فى الانقاذ

كون حاجزا باستعمال العصى تدريبا للكشافين على ابعاد الجمهور .. باقى الكشافين يمثلون الجمهور .

* * *

علم الكشافين مواضع حنفيات الحريق .. نقط البوليس .. مراكز الحريق .. مراكز الاسعاف .

* * *

تدريبات فى ربط الخلبة وجر مغشيا عليه .

تدريبات فى الانقاذ من الغرق ــ بعد تعلم السباحة .. اتخذ من موسم الصيف فرصة تعليم السباحة .

العاب فى الانقاذ من الحريق

كون نارا تبعث دخانا كثيفا فى غرفة مجاورة بينما الكشافون فى حجرة الاجتماع . اتفق سريا مع كشافين أو ثلاثة كشافين على انه فى حالة استعمال اشارة استغاثة عن حريق أن يتظاهروا بالفزع محاولين احداث حالة ذعر ..

تعطى اشارة الخطر اما بان يدفع شخص مخطرا عن حريق أو بتفجير شىء . كلف قسما أو اثنين باطفاء النار تحت قيادة وارشاد رئيس القسم . يجب أن يغلقوا النوافذ والابواب وان يرسلوا كشافين فى مختلف انحاء

المبنى للبحث عن سريان النار وبعض يكون فى حالة تستدعى الانقاذ .

على هؤلاء الكشافين ان يتقنعوا بمناديل مبللة فوق انوفهم والافواه .. المغشى عليهم « أو حقائب تمثلهم » يختفون تحت المقاعد او الطاولات . المنقذون يتولون الانقاذ اما بحمل المصابين أو بجرهم على الارض. استعمل ملاءات القفز .

فريق آخر يعيد خراطيم المياه .. او يملأ الدلى .
فريق آخر يتسلم المصابين .. غيرهم يكون حاجزا للجماهير ليساعد رجال البوليس ورجال المطافىء .

الحديث الخامس والعشرون
مساعدة الغير



الإسعافات ـ الصدمة ـ النزيف ـ

التنفس الصناعى ـ أسعاف اخرى ـ حمل المصاب

اذا قابلك حادث فتذكر هذه النصيحة : « أنت لست بطبيب » « كمسعف » أرسل فى طلب الطبيب فورا الا اذا كانت الاصابة يسيرة .. مهمتك بالضبط هى ان تحافظ على المصاب حتى لا تتضاعف اصابته وحتى

يحضر الطبيب .. ووسيلتك في هذا هي منع الصدمه « عن المصـاب » ووقف النزيف .. واجـراء التنفس الصناعي عند الاقتضاء .. الى غيرذلك مماتتطلبه الحالة التي انت بصددها .

وقد تواجه اصابةوتكون وحيدا وقت الحادث ويكون المصاب فيها في حالة اغماء .. ارقده على ظهره مع رفع رأسه قليلا وجعلها مائلة الى احد جانبين حتى لا يختنق وحتى تسهل القيىء الانصراف .. بعدئذ خفف الثياب حول رقبته وحول صدره .. ثم غط جسمه اكي يبقى دافئا ابحث عن مكان الاصـابة .. واعتن به طبقا لما تعلمته في الاسعافات الاولية .

اذا تبين لك ان المصاب قد فقد الحس أو الشعور فافحص المكان حوله بحثاعن أثر أو علامة وخذ بهامذكرة مع بيان الوضع الذي وجدته عليه فقد تدل الدلائل على أن المصاب قد اغتيل .

وان كنت بمرافقة قسمك ثم وقع حادث أو وجدت مصابا .. وجب على رئيس القسم ان يرســـل احد الكشافين لاستدعاء طبيب ويتولى رئيس القسم نفسه رعاية المصاب يساعده كشاف آخر . أما وكيل القسم فعليه أن يتولى أمر باقي الافراد وان يقوموا جميعـــا بالمساعدة .. باستحضار اغطية مثلا أو اعداد نقالة أو ابعاد الجمهور باستعمال حواجز بالعصي .

وكقاعدة عامة : يجب ان يترك المصاب في راحة تامة .. لا تحاول نقله من مكانه الا عند الضرورة .. ولا تزعجه بالاسئلة حتى يفيق نوعا .

الصـــدمة

الصدمة حالة خطيرة تصاحب في الغالب كل حادث

.. كن دائما على حذر منها .. والافضل ان تفترض حدوثها بالفعل ومن ثم تتخذ من الاحتياطات مايمنع من تضاعفها .

ومن علامات الصدمة ان المصاب يغمى عليه ويصفر وجهه . وهو مع ذلك قد يفقد الشعور كلية . حاول ان تمنع حدوث ذلك بان ترقد المصاب فورا على ظهره ورأسه مائلة الى الجانب مع تغطيته بالمعاطف أو البطانيات حتى يبقى جسمه دافئا .

النزيف

اذا كان جرح المصاب ينزف بغزارة فاضغط الجرح او مايعلوه من بشرة : أى الموضع مابين الجرح والقلب .. اضغط بإبهامك بشدة حتى تمنع جريان الدم في الشريان المصاب . بعدئذ أعمل وسادة ضاغطة من شيء كحصاة مستديرة مسطحة ثم اربطها « الوسادة » أعلا الجرح — بين القلب والجرح .

واذا استمر النزيف حادا فاستعمل الحبكة .. وهذه الحبكة يجب تخفيفها كل خمس عشرة دقيقة والا عرضت عضو المصاب للخطار . وفي كل الاحوال اجعل العضو المصاب في مستوى أعلى من مستوى جسم المصاب .. أحضر الطبيب على عجل .

في الجروح الخفيفة استعمل صبغة اليود ثم غط الجرح برباط نظيف معقم .

وقد يحدث نزيف من الاذنين يرافقه غشيان اثر سقوط المصاب .. مؤدى هذا أن هناك اصابة بالجمجمة .. وبذا لا يجوز تحريك المصاب ابدا اذا أمكن ذلك . الا فضل ان تتركه ممددا حيث سقط ثم استعمل

كمادات الماء البارد مع الثلج فوق رأسه واتركه هادئا حتى يحضر الطبيب .

أما اذا بصق المصاب دما .. فهذا دليل على اصابة باطنية أو انفجار وعاء دموى صغير فى باطن المصاب . واذا كان الدم أحمر زاهيا ممتزجا بالزبد « الرغوة » فالاصابة فى الرئة . دع المصاب هادئا واعطه قطعا من الثلج يستحلبها أو ماء مثلجا يرتشفه ارتشـــافا .. واستدع الطبيب فورا .

التنفس الصناعى

لكى تعيد التنفس الى غريق أو الى من تغلبت عليه الادخنة أو الغازات .. استعمل وسيلة التنفس الصناعى .. وهى أن ترقد المصاب على وجهه ثم تحاول اعتصار الهواء من رئتيه ومن ثم رد الهواء اليها .. وعليك بتتبع الارشادات التالية :

١ ـ ارقد المصاب على وجهه فور اخراجه من الماء .. أمدد أحد ذراعيه واجعل رأسه مائلا الى جنبه بعـد اسنادها على الذراع الثانى .. اركع جانبه .. أو عبر جسمه .. بحيث يتجه بصرك نحو رأسه .

٢ ـ ضع يديك عند خصر جسم ظهر المصاب ..كل يد فى جانب من الجسم .. والاصابع على الضلوع الدنيا .

٣ ـ انحن الى الامام مادا ذراعيك ضاغطا اضـلاع المصاب ضغطا قويا ثابتا نحو الاسفل .. وعد اثنـاء ذلك : ١ ـ ٢ ـ ٣ .. انت بذلك تضغط جسم المصاب نحو الارض فتكره الهواء على الخروج من داخل صدره

٤ ـ عد بجسمك الى الخلف مبقيا يديك مكانهما .. وفى اثناء ذلك عد : واحد .. اثنين .

كرر هذه الحركة .. تارة ضاغطاً صدر المصاب نحو الارض لتطرد الهواء من الصدر والفم ولتمكنــه من ان يمتص الهواء لنفسه بنفسه .. وتارة تخف الضغط . وهكذا حتى يسترد المصاب حالته التنفسية العادية .

والسرعة المناسبة لهذه العملية هي بمعدل اثنى عشرة ضغطة في الدقيقة الواحدة .

وبمجرد أن يبدأ المصاب يتنفس دع عملية الضغط ثم راقبه وكلما توقف التنفس عدت أنت الى الضــغط . وهكذا حتى يعود المصاب الى حالته العادية . وربمــا يستدعى الامر الاستعانة بجهود الاخرين .

بعد ذلك أرقد المصاب في حالة طبيعية واعمل على ادفائه بتغطيته بالفانلات الدافئة أو زجاجات الماء الدافىء .. تضعها بين فخذيه وتحت ابطيه وعلى قدميه .

كل هذا بعد ان تزيل كافة ملابســه المبتلة .. ولا تقلق راحة المصاب أكثر مما يجب .. ثم شجعه على أن ينام .. مع وضعه تحت مراقبة دقيقة مدة لا تقل عن نصف الساعة .

جرب هذه الطريقة مع احد الكشافين بضع دقائق حتى تدرك تماماً كيف تقوم بها .. كن مستعداً : فقد تحتاج اليها يوماً ما .

اسعافات أخرى

الحروق الحمضية

حدث ان سيدة القت بماء النار في وجه رجل ... وماء النار هذا حامض قوى (*) .. يأكل البشرة كلمــا

(*) هو حامض الكبريتيك .

لامسها . وحدث لحسن حظ الرجل ان رجل البوليس كان قريبا من مكان الحادث وعرف كيف يتصرف فعلى الفور استعمل الوفير من الماء المضاف اليه بيكربونات الصوديوم .. وجعل الرجل يغسل مكان الاصابة باستمرار حتى أزال آثار الحمض .. ومن ثم انكب على علاج الجرح بوصف كونه حرقا عاديا طفيفا .

التهاب الزائدة الدودية

قد تصيب الشخص فجأة .. وفي الغالب تسبقها احساسات مختلفة . وهي تسبب آلاما مبرحة في المعدة تحت صرة البطن وعلى مسافة بوصتين منها .. استدع الطبيب فورا .

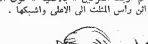
الأربطة

لربط عضو مكسور استعمل رباطا مثلثا يشبه منديل الكشاف على ان يكون طول كل ضلع من ضلعيه حوالي ٤٠ بوصة .

ولعمل حمالة لذراع مكسور علق رباطا في رقبة المصاب رابطا طرفيه بعقدة أفقية بحيث تقع قمة الرباط « رأس المثلث » تجاه العضو المصاب . ضع الذراع المصاب داخل الحمالة .. ثم اثن الطرف حول المرفق ثم حول المرفق ثم ثبته بدبوس مشبك لكي تمسك المرفق بالحمالة .

أما رباط الرأس فوظيفته ربط جرح بالجمجمة .. أفرد رباطا مثلثا واثن قاعدته حوالي بوصتين ثم ضع منتصف هذه القاعدة فوق جبهة المصاب قريبا من الحاجبين بحيث يقع رأس المثلث خلف رقبة المصاب . الآن امسك بالطرفين والفهما حول رأس المصاب باحكام

ثم اربط الطرفين « بالافقية » فوق الجبهة . واخيراً اثن رأس المثلث الى الاعلى واشبكها .





يصلح منديل الكشاف لعمل « حمالة » .. كما يصلح « رباطاً »

النزيف الانفى (*)

ليس فى هذا النزيف خطورة ثم انه لا يسبب اضرار بالغة .. لكن يحدث احيانا ان يستمر النزيف وهذا يعنى ان المصاب يسبيل فقد كمية كبيرة من دمه . اجلس المصاب على مقعد بحيث يطوح رأسه الى الخلف وبحيث يتنفس من فمه . استعمل كمادات باردة بخلف رقبة المصاب .. قد تفيد .

التسمم الدموى

سببه تلوث جرح بالاقذار فيتورم الجرح ثم يحدث آلاما ثم تظهر أوردة حمراء .

(*) يسمونه الرعاف .

العظام المكسورة

أعراض الكسر هى : الورم والالم فى مكان الاصابة . . وأحيانا ينثنى العضو المصاب ويعجز المصاب نفسه عن تحريكه . استدع الطبيب واستعمل علاج الصدمة .

ولا يجب تحريك العضــو المصــاب كلية . . واذا استدعت الضرورة نقل المصاب فاربط العضو المصــاب الى شيء صلب ولتكن جبيرة . . هذه الجبيرة تحول دون تحريك الاصابة حتى يصل المصاب الى المستشفى .

والجبيرة قد تكون شريحة من الخشب . . أو عصا كشاف . . وذلك بعد لفها بالجرائد أو غيرها . . ويجب انتكون طويلة بحيث تتخطى المفاصل اعلى واسفل الاصابة ويحسن وضع جبيرة عند جانبى الاصــابة ثم تربط الجبيرتان جيدا من الطرف الى الطرف بالمناديل العادية أو مناديل الكشافة أو شرائح من الشاش أو الاقمشة العادية . كل هذا مع ملاحظة الا تكون من الشدة بحيث تعرقل الدورة الدموية . . وبحيث لا تقع فوق جــزء متورم .

الحروق واللسعات

اذا حدث بفعل ماء ساخن احمر الجلد . . ادهن الاصابة فورا بمادة دهنية كالفازلين ثم اربطــه فى غير شد . حروق الشمس تعالج بنفس الطريقة .

اذا التصق شيء من الثياب بالجرح فلا تشدها . . قص القماش تاركا الجزء الملتصق مكانه واحفظ الاصابة فوراً من الهواء .

اذا كان الحرق حادا فاستدع الطبيب .

لكي تزيل الشيء العالق « بالزور » فليمل المصاب الى الامام واضرب ظهره بشدة بين الكتفين . وان كان المصاب طفلا فاقلبه ، راسه الى اسفل وقدماه الى اعلى واضربه في ظهره . اذا لم يجد ذلك فافتح فمه وأو بالقوة ثم ادخل اصبعيك في محاذاة اللسان حتى مدخل الزور وحاول جذب الجسم الغريب العالق هناك . اذا حدث تقيؤ فأدر رأس المصاب فورا نحو الجانب .

وقد تحدث الشرقة احيانا من ورم مفاجىء داخل الزور محدثا اختناقا . في هذه الحالة لف قطعة من قماش الفانل المبللة بالبخار حول رقبة المصاب واعطه قطعا من الثلج يستحلبها . . أو ماء مثلجا يرتشفه .

الصدمة الكهربائية

تحدث في الغالب من لمس أحد اسلاك الاضاءة . . اول مايجب عمله هو عزل المصاب عن التيار مع الحرص الشديد حتى لا يمسسك التيار . والافضل ايقاف التيار نفسه اذا أمكن . . والا فقف انت على جسم عازل مثل الخشب الجاف أو الزجاج أو حذاء من المطاط . واذا البست يديك في « جوانتي » من المطاط لكان افضل . . فاذا لم يتيسر ذلك فلف يديك بالخرق الجافة أو الفوط ثم ادفع المصاب بعود من الخشب الجاف . بعدئذ عليك بالتنفس الصناعي اذا لزم الامر . . وعالج الصـدمة العادية .

حدث أن غلاما كان يصطاد الفراشات في جهة سان أوين في فرنسا حيث سقط فجأة فوق قضيب مكهرب وبدا وكأنه قد فارق الحياة . وحاول أحد المارة ابعاده

فسقط بدوره جثة هامدة بجواره . وابصر الحادث بناء فحاول انقـــاذ الاثنين .. فمات بدوره . لو ان المنقذين كليهما عرفا قبل ذلك كيف يتصرفان لانقـــذا الغلام .. ولنجيا بدورهما .. أجل قضى عليهما الجهل .

الاغماء

اذا أغمى على المصاب وبان عليه الاصفرار فأجلسه وادفع برأسه بين ركبتيه . صب على رأسه ماء باردا . اذ بدا عليه الاحمرار فارفع رأسه لان هذا دليل تدفق الدم بغزارة ويحدث الاغماء من أن قليلا جدا من الدم يصل الى الرأس .

سنارة حين تنغرس في الجلد

حدث مرة أن انغرست سنارة في اصبعي .. وعلى الفور عملت بمبراتي على قطع خيط السنارة .. ومن ثم أخذت ادفع بالسنارة الى خارج البشرة .. وبمبراة حادة أحدثت قطعا صغيرا مر فيه سن السنارة بسهولة ثم نظفت الجرح .

التشنج

يصرخ الشخص ثم يسقط وتتقلص أعضاء جسمه ويخرج الزبد من فمه .. لا تفعل شيئا اكثر من أن تضع قطعة من الخشب اللين أو الفلين بين فكيه حتى لايعض لسانه . دعه ينام .

قذى بالعين

امنع المصاب من ان يفرك عينه .. فهذا يلهبها فتتورم وبذا يصبح اخراج الجسم الغريب متعذرا .
اذا كانت القذاة بالجفن الاسفل من العين فاجذب

هذا الجفن الى ادنى وأزل القذاة بفرشاة عين أو بطرف منديل ناعم مبلل .

أما اذا كانت القذاة بالجفن العلوى فاجذب هذا الجفن بعيدا عن مقلة العين ثم ادفعه الى اعلى العين وبدانسه « رموش » الجفن الادنى وتزيل القذاة العالقة به .

وخير ما يتدرب عليه الكشاف هو وسيلة قلب الجفن مستعملا عود ثقاب يسند به الجفن من الخارج وبعد أن يمسك بالجفن يشده عبر عود الثقاب فينقلب الجفن .

واذا علقت الحصاة بالعين وانغرست فيها فاسقط بالعين نقطا من زيت الخروع أو زيت الزيتون ثم أقفل العين وبعد ان تغطها ابعث بالمصاب الى طبيب العيون .

التسمم

سواء من أكل متسمما أو من تناول السموم نفسها . أول ما تفعله هو استدعاء الطبيب .. ناول المصاب كميات كبيرة من الماء الدافىء مذابا فيه ملح حتى يتقايأ بشدة . اذا عرفت ان السموم من الاحماض فاعط المصاب مجنيزيا أو صودا الجيز مذابة فى الماء .

عضة الثعبان

أول ما يجب عمله هو الحيلولة دون سريان السم فى الدم .. استعمل الحبكة اذن فى وقف الدورة الدموية عن الجزء المصاب ثم اجرح المكان عند العضة حتى يدمى فيخرج السم . وسموم الثعبان اذا وصلت الى الفم لا تؤذى الا اذا صادفها جرح .

وناول المصاب بعض المنبهات كالقهوة حتى لا يتناوم .

نقل الكاحل (مفصل القدم)

استعمل رباطا محكما وامنع المصاب من السير ثم

احمله الى بيته . ارفع القدم واخلع الحذاء بحذر ثم استعمل ضمادا باردا لتخفيف حدة الالم ولمنع التورم . . وطريقة ذلك ان تلف الاصابة بفوطة مبللة بماء مثلج بعد طيها جملة طيات . استشر الطبيب .

اللسعات

خير علاج هو الامونياك (النشادر)

الإنتحار

اذ ذبح المنتحر نفسه فأوقف نزيف الشريان . . وموضع الشريان فى الجسم تجده عند ملتقى عظام الترقوة وعظام الصدر فى اتجاه زاوية الفك اضغط بابهامك ضغطا شديدا فى نقطة بين الجرح والقلب واستمر ضاغطا حتى يحضر الطبيب .

فى حالة التسمم استعمل الوسائل السابق شرحها.

فى حالة الشنق انزل المصاب مع ملاحظة اسناده عند قطع الحبل الذى شنق به نفسه . . خفف الثياب حول الرقبة والصدر ثم ساعد المصاب على استنشاق الهواء مع رش الماء على وجهه وصدره أو استعمل الماء البارد والماء الساخن على التوالى . استعمل التنفس الصناعى اذا لزم الامر .

لا تخف منظر الدم ورؤية جثث الموتى كما يفعل بعض الناعمين .

كيف تحمل مصابا

يكون المقعد من اربعة اذرع ممسكة بعضها بعضا من المعاصم .

النقالات

وهذه يمكن عملها بالوسائل التالية :

١ - درفة باب . . بعد لفها بالقش أو الملابس أو المفارش

٣ ـ سجادة أو بطانية أو جوال بعد فردها بين عودين متينين ثم لف بعض الثياب لتكوين وسادة .
٣ ـ معطفان تدخل أكمامها ثم تمرر بها عصوان . . ثم يزرر المعطفان .
٤ ـ تمرين عصوين داخل جوالين .
وعند حمل المصاب على نقالة لاحظ ان يكون مستريحا بقدر الامكان . . وعلى حامليه ان يرفعاه سويا دفعة واحدة بهدوء وحذر على أن يسيرا خطوة خطوة في خطوات ضيقة . الحامل الخلفي يتولى مراقبة المصاب .
اذا كانت العصى قصيرة فاربط عصوين بعضهما الى البعض .

تدريبات الأقسام في الاسعافات

على هذا التدريب يتوقف رضاء الجمهور على حركة الكشف .
رتب وقوع حوادث مفاجئة خلال اجتماعات الاقسام أو الفرقة .
تدرب في تكوين النقالات . . الكرسي المربع . . التنفس الصناعي . . الجبائر .

مسابقات في الاسعافات

الرســـل

يقوم كل كشاف على حدة بالقيام بدور المستكشف ومعه بضع وسائل العلاج . . يحضر اليه ثلاث حالات متوالية ليتولى علاجها وكل منهم **يمثـــل اصابة مختلفة أو مرضا** .

مسجونون جرحى

يقف المصابون كل على بعد ٥٠ ياردة من المخيم . . .

كل منهم يحمل بطاقة على صدره تحمل حالة معينة . عند ابداء الاشارة يتسابق المتسابقون كل نحو مصاب من المصابين لعلاجه ونقله .. من عاد الى المخيم اولا بعد معالجة صحيحة ونقل سليم هو الفائز .

استعراضات

استعراض في الانقاذ والاغاثة * مع حضور الزوار .

حوادث الدراجات ـ بينما يكون الكشافون عائدين يندفع راكب دراجة ويلازمه سوء الحظ .. تعالج اصاباته ويحمل على نقالة .

انفجار غازي : تخرج عائلة الى النزهة وفي طريق عودتها يقابل عميد الاسرة شخصا فيتحادثان وتتولى الابنة اشعال الموقد لتحضير الشاي لابيها . يعود الاب فيرى البيت مليئا بالغاز . تحضر فرقة الاسعاف .. وتجر الابنة الى الخارج حيث يجري لها التنفس الصناعي .. بعدئذ يصل رجل البوليس : يمثل دور الجاهل بما يجب عمله فلا يحاول تسريب الغاز مثلا ومن ثم فنهاية محزنة .

استعراض ناري : الوقت مساء .. والمكان فيلا ومنها تنطلق اشارة انذار بالحريق . يكون حاجز للجمهور .. تصل فرقة حملة ملاءة للقفز .. سلالم الانقاذ واغاثة باقي السكان .

نار في مصنع : العمال منهمكون في اشغالهم اليومية وفجأة يحدث انفجار مشعلا نارا داخل المبنى فينهار حائط خارجي فيصيب عاملا تصادف مروره ساعتئذ بالقرب من الحائط .. ويتولى باقي العمال انقاذه بينما يسرع الباقون طلبا للنجدة فيعودون بفرقة الاسعاف واجهزة الاطفاء . ينقذ باقي الرجال بالقفز من برج عال الى ملاءة القفز .

الباب التاسع

التزامات المواطن
الحديث السادس والعشرون
الوطنية
التزامات الكشافين كمواطنين ــ الكشافة الدولية

على كل كشاف ان يعد نفسه اعدادا صحيحا ليكون مواطنا صالحا لوطنه أولا ثم للعالم أجمع .

فى سبيل ذلك يجب أن تبدأوا ــ كصبيان ــ وان تنظروا الى كل الفتيان على انهم اصدقاء لكم وتذكروا : اغنياء كنتم أم فقراء من المدينة أم من الريف .. واجبكم الاول هوان تساندوا وطنكم ، أما اذاتفرقتم شيعا واحزابا فانتم بهذا تجلبون الشر على اوطانكم .. عليكم بدفن ما بينكم من فوارق .

واذا احتقرتم غيركم من الفتية لا لسبب الا لانهم من بيوت أفقر من بيوتكم .. فلستم الا محدثى نعمة . واما اذا كرهتم اطفالا غيركم ولدوا من ابوين أغنى من ابويكم فانتم حمقى .

يجب علينا جميعا ان نشغل مكاننا فى الدنيا حيثما وجدنا انفسنا فيه .. ومن ثم نعمل جاهدين .. كلمنا .. ان نحصل من هذا المكان على خير ما يستطاع .. وان نعمل كلنا .. وكل من حولنا .. يدا واحدة .. وقلبا واحدا .

نحن كقوالب الطوب فى الحائط .. لكل منا مكانه .. مهما بدا هذا المكان حقيرا صغيرا فى مثل هذا الحائط الضخم ، واما اذا تداعى بعضنا وتفرق وقع العبء على غيرنا .. وبدت التصدعات .. وانهار البناء .

ولا تك عجولا فتدفع نفسك الى الامام دفعا .. فقد تعترض سبيلك صعاب وعقبات لاحد لها ولا حصر .

اعمل لخير امتك أو لصالح العمل الذى وليت امره.. فسوف تجد .. حين تفعل ذلك انك سوف تنال الرقى الذى تصبو اليه وكذلك النجاح الذى تنشده .

حاول ان تعد نفسك بالجد والاجتهاد فى دروسك المدرسية لا لانها تجد فى نفسك هوى ولذة .. بل لانها واجب عليك .. بل التزام فى ذمتك نحو وطنك .. مؤدى هذا التزام : ان تقوم نفسك . اشغل نفسك فى علومك : الرياضة .. التاريخ .. اللغات .. الخ ... أولها روحك وعنايتك : وسوف تنجح .

لا تعتد بشخصك .. لكن اعتد بوطنك .. وفكر فى مدى ما يعود على امتك من خير ترجوه فى جدك واجتهادك

وحين تكبر وتنمو

وبعدئذ .. وحين تنمو .. سوف تصبح ناخبا .. وبالتالى تتولى بنفسك حكم بلدك .

« ويتكلم بادنباول عن الاحزاب .. وعن الانقياد .. وعن حرية الرأى واستقلال الفكر ولو خالف راى الابوين»

لقد جد اباؤك واجدادك وكدوا .. كما ناضلوا وحاربوا .. وكما قتلوا وماتوا.. كل هذا من اجلك.. وفى سبيل حفظ اوطانك لك انت . حذر من ان ينظروا اليك من الدار الاخرة فيلقونك ويديك فى جيوب سترتك .. متسكعا متعطلا لا تلوى على شىء .

اشترك فى اللعبة .. لعبة الحياة والمجد .. كلنا يجب ان يدخل المباراة .

قم بنصيبك

كل منا عليه ان يقوم بنصيبه .. من كان منكم كشافا فليعمل جاهدا فى سبيل الترقى والتقدم .. ليس فقط

في مضمار الحياة الكشفية من تخييم ورياضة .. ولكن .. بالتمسك بالقانون .. وبالعمل بمقتضى القانون .. وإذا أنت لم تك كشافا فهيا إلينا واطلب انضمامك لهذه الفئة السعيدة .. فتصبح أخا من اخواننا .

وأخيرا

ارجو أن أكون قد وفقت في بسط بعض نواحي الكشف .

أطلب منكم أن تشعروا بأنكم كشافون حقا تعيشون بأرواحكم ونفوسكم هناك .. في الفيافي .. في القفار .. في المناطق الموحشة المتوحشة .. وفي أنفسكم القدرة على العمل لأنفسكم .. وبأنفسكم .. وليس مجرد كشافين منطوين تحت لواء فرقة وفي رعاية وحماية رؤساء أقسام أو معلمي كشافة !!

أعلم عن ايمان ويقين .. أنكم تودون أن تعملوا بأنفسكم .. وأن تتولوا شئون أنفسكم بأنفسكم .. حتى يشهد اولئك المستكشفون والرواد السابقون روح المخاطرة في نفوسكم .. وحتى يشهدوا كذلك بأنه رغما من تلك المخترعات الحديثة تريدون ايها الفتية أن تعولوا على أنفسكم .. معتمدين على جهودكم ولا شيء غير جهودكم في تطلب المتعة حيث الحرية وحيث حياة الخلاء الطليقة .

ولقد حاولت جاهدا أن أقترح عليكم بعضا من الوسائل التي قد تعينكم على أن تكونوا رجالا بكل ما في الرجولة من معان .

الكشف لعبة طريفة إن نحن ساندناها بأكتافنا وأرواحنا وحماسنا المتدفق .. والكشف لعبة كأي لعبة أخرى تكسبنا قوة في الجسم .. والعقل .. والروح .. لكن .. تذكر .. تذكر أنها لعبة تلعب في الخلاء .. وإني أرجو لك حظا سعيدا .. وخيما سعيدا .

النهاية

صفحة	خطأ	صواب

مطابع جريدة الصباح بمصر